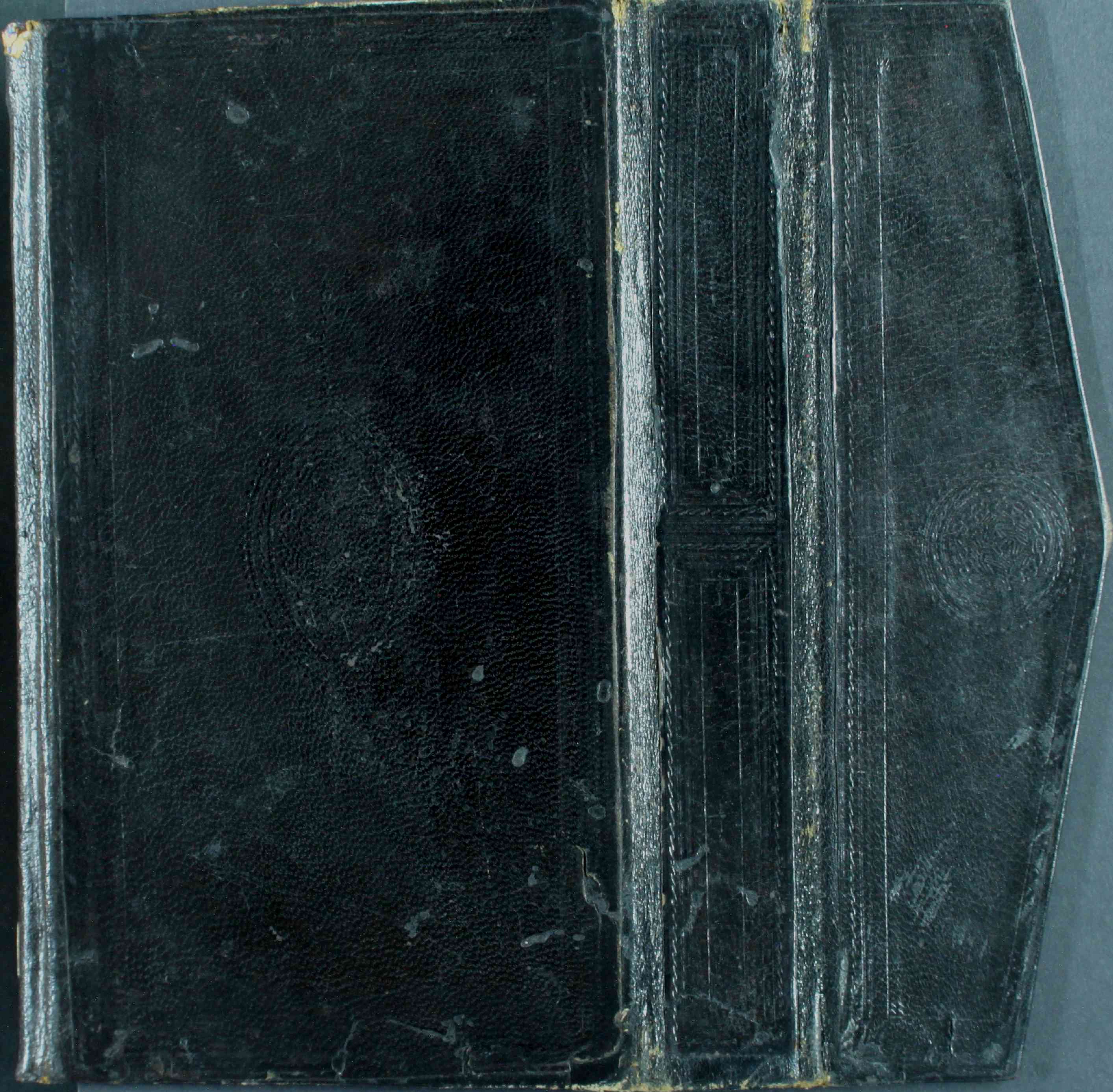

SÜLEYMANİYE
4849
AYASOFYA





Dyasodya

4849

CD No 1027

كتاب مجموعة من الرسائل

I

عدد ٢١

مجموعة من رسائل ابن سينا اوّلها رسالة تاريخه وفهرست كتبه وفيها رسالة في الكيمياء

II

هذه الرسائل كلها للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا



كتاب كمي قاضي زاده

كتاب المجموعة

من كلام الشيخ الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بلطفك
وبعد فقد سالوني اصدقاي عن احوال الشيخ الرئيس حجة الحق افضل المتاخرين
ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري روح الله رمسه وقدس نفسه
في مدة عمره فكتبت هذه الاوراق في شرحه ۞ كان ابوه رجلا من اهل
بلخ من الكفاة والعمال وانتقل الى بخارا في ايام الامير الحميد ملك المشرق
نوح بن منصور الساماني برد الله مضجعه واشتغل بالتصرف وتولى العمل
بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارا وهي من امهات القرى وبقربها قرية
يقال لها افشنه وتزوج ابوه منها امراة اسمها ستاره وولد ابو علي بهذه
القرية في صفر سبعين وثلثمائة والطالع السرطان درجة شرف المشتري
والقمر على درجة شرفه والشمس على درجة شرفها والزهرة على درجة شرفها
وسهم السعادة في كط من السرطان وسهم الغيب في اول السرطان
مع سهيل والشعرى اليمانية ثم ولد اخوه محمود بعده بخمس سنين ثم انتقلوا الى
بخارا وحضر ابو علي معلم القران ومعلم الادب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء
من اصول الادب وابوه كان يطالع ويتامل رسايل اخوان الصفاء وهو ايضا
احيانا يتامله وابوه وجهه الى بقال يبيع البقل ويعرف حساب الهند
والجبر والمقابلة يقال له محمود المساحي ثم توجه لقاء بخارا الحكيم
ابو عبد الله الناتلي رحمه الله فانزله ابوه داره واكرمه وكان ابو علي
يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد فتلقف مسايل الخلاف وناظر
وجادل ثم ابتدا الشيخ بقراءة كتاب ايساغوجي على الناتلي حتى احكم
عليه المنطق ثم ابتدا بكتاب اقليدس ثم المجسطي فلما فرغ الناتلي
من تعليمه توجه بلقاء خوارزم قاصدا حضرة خوارزمشاه مامون بن

محمد واشتغل ابو علي بتحصيل العلوم من الطبيعي والالهي ونظر في الفصوص
والشروح وانفتحت عليه ابواب العلوم ثم رغب في علم الطب وتامل
الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم صار فيه
في مدة قليلة عديم المثل فقيد القرين والنظير وفضلاء الطب يختلفون
اليه ويقراون عليه المعالجات المقتبسة من التجربة ومع ذلك
يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد الفقيه فلما جاوز سنه اثني عشر
سنة من مولده اقبل بعد ذلك سنة ونصف سنة على العلوم واعاد
قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نام ليلة ولسرة بطولها
وما اشتغل في النهار بشيء غير المطالعة وجمع بين يديه ظهورا من القراطيس
وكل حجة ينظر فيها يثبت مقدماتها القياسية ويكتبها في تلك الظهور
ويراعي شرايط المقدمات ويفصل ما هو منتج مما هو عقيم واذا تحير في المسالة
وما ظفر فيها بالحد الاوسط تردد الى الجامع وصلى وابتهل الى الله تعالى
فتح الله تعالى المنغلق له منه وكان يعود كل ليلة الى داره ويضع السراج
ويشتغل بالقراءة والكتابة فاذا غلبه النوم او انذره ضعف شرب
قدحا من النبيذ وكان الحكماء المتقدمون مثل افلاطون وارسطو
وغيرهم زهادا والشيخ على غير سنتهم وشعارهم وكان مشغوفا بشرب الخمر
واستفراغ القوى الشهوانية ثم اقتدى به في الفسق والانهماك
من كان بعده فاستحكم جميع العلوم ووقف عليها بحسب الامكان
الانساني وكل ما علمه في ذلك الوقت فهو كما علمه لم يزدد الى اخر عمره
حتى فرغ من المنطق والطبيعي والرياضي ولم يبالغ في علم الرياضي لان
من ذاق حلاوة المعقولات يغض تصرف فكره في الرياضيات الا فيما

نصوره مرة واحدة وتركه ثم اقبل على العلم الالهي وقرا كتاب ما بعد
الطبيعة واعاد قراته اربعين مرة وصار له محفوظا ومع ذلك لا فهمه
ولا المقصود منه وايس من نفسه وقال هذا كتاب لا سبيل
الى فهمه فاتفق انه كان يوما من الايام في سوق الوراقين فعرض عليه
دلال يقال له محمد الدلال كتابا ينادي عليه فرده ابو علي رد متبرم
معتقدا ان لا فايدة في هذا العلم فقال الدلال اشتر مني فانه رخيص
ثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو كتاب لابي
نصر الفارابي الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اغراض كتاب
ما بعد الطبيعة قال فرجعت الى بيتي واسرعت قراته على الوقت
اعراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا ففرحت بذلك وتصدقت
بشي كثير على الفقرا شكرا لله تعالى ۞ فلما بلغ ابو علي سنه ثماني
عشر من عمره فرغ من العلوم كلها فلم تجدد لها بعدها شي وكان في
جواره رجل يقال له ابو الحسن العروضي فساله ان يصنف له كتابا جامعا
في هذا العلم فصنف له كتاب المجموع وبلغ عمره احد وعشرون سنة وفي جواره
ايضا رجل يقال له ابو بكر الخوارزمي فساله شرح الكتب له فصنف
له كتاب الحاصل والمحصول في عشرين مجلد وكان في بيت كتب بوزجان
منه نسخه ففقدت وصنف له ايضا كتابا في الاخلاق وسماه البر والاثم
قال صاحب التتمه رايت الكتاب عند محمد الكاتب السرخسي بخط
مقرمط في سنه اربع واربعين وخمسماية بسرخس ۞ ثم انتقل الشيخ
من بخارا الى كركانج والالحاق الى خوارزمشاه ثم انتقل من خوارزمشاه
الى النسا وابيورد ومنها الى الطوس ومنها الى سمنقان ومنها الى

جاجرم ثم الى جرجان ثم مضيت الى دهستان ومرض مرضا صعبا
وعاد الى جرجان واتصل به ابو عبيد الجوزجاني وانشد في حالة قصيدة
لما عظمت فليس مصر واسعي ۞ لما غلا ثمني عدمت مشتري
فاملى في الجرجان المختصر الاوسط وصنف لابي محمد الشيرازي كتاب
المبدا والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة
كاول القانون ومختصر المجسطي وكثيرا من الرسايل ثم صنف في ارض
جبل بقيه كتبه وهذا فهرست كتبه كتاب المجموع ويعرف الحكمة العروضية
كتاب الحكمة القدسية كتاب الحكمة العرشية كتاب الحكمة المشرقية كتاب
اللواحق شرح فيه بعض الشفا كتاب الحاصل والمحصول كتاب الشفا في
العلوم الاربعة كتاب الانصاف شرح فيه جميع كتب رسطو كتاب القانون
كتاب النجاة كتاب التعليقات كتاب المباحثات كتاب الاشارات ١٩
وهو اخرها صنف في الحكمة كتاب عيون الحكمة مقتضيات الكتب السبعة
اشارة الى علم المنطق كتاب الاوسط الجرجاني الجدل الملخص كتاب
الاوسط الاستيعاب كتاب المبدا والمعاد رساله في تعقب الموضع
الجدل كتاب الحجة رساله في اثبات النبوة الموجز الكبير في المنطق
الموجز الصغير في المنطق كتاب بيان ذوات الجهة رساله في السياسة
كتاب التحفة رساله في تجزي الاجسام رساله في قوام الارض في
حيزه رساله في التناهي واللاتناهي الجمل من الادلة المحققة لبقا النفس
الناطقة الرساله الموسومة بالطير كتاب زبدة القوى الحيوانية
رساله في ان علم زيد غير علم عمرو مقاله في القوى الانسانية وادراكاتها
مقاله في خطا من قال ان الكمية جوهرية مقاله في خطا من قال ان شيا هو

٥ جوهر وعرض معًا، مقاله فى القوى الطبيعية الى ابى سعيد، كتاب
٤ التعاليق علقه لابن زيلا، مقاله فى خواص خط الاستوا، مقاله فى غرض
قاطيغورياس، تدبير الجند والمماليك والعسكر وارزاقهم وخراج الممالك،
مناظرات جرت له فى النفس مع ابى على النيسابورى، مختصر كتاب
اوقليدس، مقاله فى الارثماطيقى، جواب رساله الى علماء بغداد سالهم
الاجتماع بينه وبين رجل همذانى يدعى الحكمه، رساله الى صديق له
سأله الجمع بينه وبين هذا الهمذانى، شرح كتاب النفس لارسطو، مقاله
٩ فى ابطال علم النجوم، كتاب الملح فى النحو، فصل فى النفس والطبيعيات،
رساله الى سعيد بن جبير فى الزهد، مسايل جرت بينه وبين بعض
الفضلا فى فنون العلم، مختصر فى ان الزاوية التى من المحيط والمماس لا
كميه لها، كتاب المعاد، رساله السروريه، ترجمه كتاب المعاد بالفارسيه،
٦ كتاب العلايى، كتاب الادوية القلبية، تدارك انواع الخطا، كتاب
الحدود، رساله فى الهندبا، رساله فى العشق، رساله فى الحدث
كتاب فى الشعر، رساله الى ابى القسم الكرمانى، رساله فى نفس
٧ الفلك، كتاب الهداية، رساله فى معرفة الاجرام السماوية، عهد
عهده لنفسه، رساله حى بن يقظان، رساله فى الاخلاق، فى اقسام
العلوم، فى اقسام الحكمه، فى الزاوية، رساله العروس، اجوبة
٨ ابى ريحان البيرونى، اجوبة عشر مسايل، كتاب الى ابى سعيد بن ابى الخير،
كتاب اخر اضا اليه، ارجوزه فى المنطق، رساله فى القوى الجسمانية،
رساله الى ابى الفضل، رساله فى الشراب مجدول، رساله فى
الشراب غير مجدول، رساله فى القولنج، رساله فى الموسيقى سوى

الشفاء، رساله الى البرقى، رساله فى امر مستورة، رساله الاضحوية، ٩
رساله الى ابى عبيد الجوزجانى فى الاستغناء عما نسب اليه من معارضة
القران، جواب كتاب الى بعض المتكلمين، كتاب التعبير، كتاب القولنج،
فصول طبيه جرت فى مجلسه، رساله الى ابى الفرج اليمامى، رساله
فى الرد على مقاله لابى الفرج، رساله فى اثبات المبدا الاول، رساله
فى الفيض الالهى، رساله فى النبض بالفارسية، كتاب البر والاثم، تفسير ٥
بعض سور كلام الله، رسايل ادكنت، كتاب الى ابى القسم الفضل بن محمود،
تعاليق فى المنطق، كتاب الى ابى الفضل ما فيد، قصايد واشعار،
المعانى فى المنطق، رساله فى معنى حقيقه ما واضرب لهم مثل الحيوه
الدنيا كما، رساله فى كيفيه انشقاق القمر، رساله فى كيفيه اصحاب
الكهف، رساله فى النفس، رساله فى النفس، رساله فى النفس
نكت المنطق، رساله بحث الزعلع الى ساكن القلاع، نكت المنطق
رساله فى ذم ماضع اخرا، تدبير المنزل، تدبر المنافين، كتاب
لسان العرب، دستور طبى، دفع الغم عن الموت، ماهيه الحزن،
رساله الفردوس، شرح مسايل، رساله فى الباه، فى السكنجبين،
فى الفصد، فى القضا والقدر، رساله الى ابى طاهر بن حسول،
رساله الى ابى طاهر المتطبب فى معنى السراج، فى حفظ الصحة،
فصول فى الالهيات، مقاله فى النفس تعرف بالفصول، فى حد
الجسم، مقاله فى الارصادية، كتاب مفاتح الخزاين السبعيات،
رساله فى الدعا، رساله فى الصلوه، رساله فى الادراك، رساله
فى مسايل غوامضه، فى سر القدر، فى مخارج الحروف، كتاب المذاكير
المجالس الثمانيه

كتاب بعض طع عضد الدولة صح
الاملاء فى المطوم صح

قال ابو عبيد وكان الشيخ قوي القوى كلها وكانت قوة
المجامعة من قواه الشهوانية اقوى واغلب وكان كثيرا ما يشتغل و
يلازمه فاثر ذلك في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه ووثق
به حتى اتفق ان طلب علاء الدوله حرب بعض اعاديه على الكرخ
واستصحب الشيخ معه لانه كان وزيره فلما قرب من العدو اخذ الشيخ
قولنج عظيم ولحرصه على نفسه وبرئه اشفاقا من هزيمة العسكر و
لا تاتي المسير معهم حقن نفسه في يوم واحد ثماني كرات حتى تقرح
بعض امعائه وظهر به سحج واتفقت الهزيمة الى عسكر علاء الدوله
فظهر للشيخ من تعب الطريق والامعان في السير صرع وكان مع ذلك
يدبر نفسه ويحقن للسحج ولبقية القولنج فامر يوما باتخاذ دانقين
من بزر الكرفس في جملة ادوية الحقن طلبا لكسر ريح القولنج
وطردها وتحليلها فطرح الطبيب الذي كان يباشر الشيخ في
علاجه خمسة دراهم ما ادري أعمدا افعل ذلك ام من خطاء لاني
في ذلك الوقت لم اكن حاضرا فازداد الشيخ حدة من ذلك البزر و
كان يتناول المثروذيطوس لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح
فيه شيئا كثيرا من الافيون يتناوله الشيخ وهو لا يعلم بذلك وكان
سبب ذلك خيانتهم في كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليامنوا
عاقبة افعالهم الذميمة ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان واشتغل
بتدبير نفسه وكان من الضعف لا يقدر على القيام وحضر مجلس
الامير وهو مع ذلك لا يحتمي ولم يبرء من العلة كل البرء وقصد الامير
همذان فسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة فعلم

5

ان قوته قد سقطت فاهمل مداواة نفسه واخذ يقول المدبر
الذي يدبر بدني صار عاجزا من التدبير والان لا ينفع معالجه ولا
حيلة وبقي على ذلك اياما ثم انتقل الى جوار ربه قال صاحب
التتمة قال المدبر الذي في بدني عجز عن تدبير بدني فلا تنفعني
المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما بقي معه على الفقراء
ورد المظالم الى من عرفه من اربابه واعتق غلمانه وكان
يختم القران في كل ثلثة ايام ثم مات في يوم الجمعة الاولى من
رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ٥ وذكروا انه
قال في اخر عمره هذه الابيات

فائده قال ص

قال تاج الدين الفارسي كان الشيخ ابو علي ينشد عند موته هذه الابيات

اقام رجالا في معارفه ملكى واقعد قوما في غوايتهم هلكى
نعوذ بك اللهم من كل فتنة تطوق من حلت به عيشه ضنكا
رجعنا اليك الان فاقبل رجوعنا وقلب قلوبا طال اعراضها عنكا
فان انت لم تبرئ شكايا عقولنا وتكشف عمياها اذا فمن نشكى
فقد اثرت نفسي رضاك وقطعت عليك جفوني من جواهرها سلكا

ثم مات روح الله رمسه ودفن بهمذان تحت السور
من جانب القبلة وبعد ذلك نقل الى اصفهان ودفن في
موضع خارج المدينة على باب كونكنبد والله اعلم

تم تاريخ الشيخ اختصارا
و فهرست كتبه استقصاء

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس ما كل
من يقبل هدية او طلب شيا يكون عادمًا لذلك الشى فقد يقبل الغنى
من الفقير غرضًا لاكرام الفقير وبباسط الكبير الصغير والاستاذ
ابو منصور محمد بن على بن عمر الجبان طلب منى طلب مباسطة لا طلب
افتقار ان اكتب الحاصل عندى من معرفة حدوث الحروف واخلافها
فى المسموع فى رسالة موجزه فقابلت مرسومه بالامتثال ومن الله
تعالى التوفيق فى تتبع الصواب واقتفاء اثره وقسمت الرسالة
الى سته فصول آ فى حدوث الصوت ب فى سبب الحروف ج فى
تشريح الحنجره واللسان د فى اسباب حرف حرف من حروف العرب ه
فى حروف شبيهة بهذه الحروف و فى ان هذه الحروف لا تسمع من دون
حركات لطيفة

الفصل الاول فى سبب حدوث الصوت

تقديرى
ان السبب القريب للصوت تموج الهواء دفعة بسرعة وقوة من
اى سبب كان واشتراط امر القرع فيه ممكن ان لا يكون سببًا
كليًا للصوت بل سببًا اكثريًا وان كان سببًا كليًا فهو سبب بعيد
لا ملاصق وجود الصوت ٥ والدليل على هذا ان الصوت يحصل
من مقابله القرع وذلك قلع لان القرع هو تقريب جرم من جرم
مقاوم له قربًا تابعًا له ثانيًا مماسة عنيفة بسرعة حركه التقريب
وقوته ومقابل هذا ابعد جرم من جرم مماس له منطبق احدهما
على الاخرى بعدًا يتفرق من مماسته تفرقًا بقوة وسرعة حركة
فى التبعيد وهاهنا تظهر صوت من غير ان يكون قرع واما تموج
الهواء الازم فى كليهما بسرعة وقوة اما فى القرع فباضطرار

ان الهواء اذا صار منضغطًا من القارع وقد وجد متخلصًا فى
تلك المسافة التى يجرى فيها القارع بقوة وسرعة واما فى القلع
فباضطرار القالع الهواء الذى يدفعه من المكان الذى تخلو من الهواء
من القالع وفى كليهما يلزم انقياد الهواء البعيد التموج وتشكل
القالع فى ذلك المكان ويكون الانبساط فى القرعى اكثر منه وفى
القلعى اقل ثم يصل ذلك التموج الى الهواء الساكن فى الصماخ الى
ذلك العصب المفروش فى سطحه ثم العله القريبة فيما احسب هو
التموج وللتموج علتان القرع والقلع وان ادعى مدعى انه يحصل
من القلع فى الهواء قرع ويظهر فان ضعف هذا القول ليس مما تكلف
بيانه

الفصل الثانى فى سبب حدوث الحروف

اما نفس التموج تظهر
الصوت واما حال التموج فى نفسه فانه من اتصال اجزايه وملاسته
وسطته وشدته يكون الحدة والثقل والحدة بفعله الاول والثقل
بفعله الثانى واما التموج من جهة الهيئة التى يستفيدها من
المخارج والمحابس فى طريقه فمنه تظهر الحروف والحرف هيئة
للصوت تظهر فيه يميزه من صوت اخر مثله فى الحدة والثقل اذا ظهر
فى المسموع يميز من غيره والحروف بعضها مفردة وحدوثها من
حبسات الصوت والهوا الفاعل للصوت يتلوه الاطلاق دفعة
وبعضها مركب وحدوثها متصل الاطلاق بدفعه وبعضها مركب
وحدوثها ليس تامًا ولكن بالاطلاقات ٥ والحروف المفرده الباء
والتاء والجيم والضاد ايضًا من وجه والطاء والقاف والكاف
واللام والميم والنون ايضًا من وجه ثم الحروف الاخر كلها مركبة

فانها نظهر من احنا بين عنز نامة بل اذا الطلق الحبس وهذه الحروف
المفردة حدوثها فى ذلك الفاصل بين زمان الحبس و زمان الاطلاق
لان فى زمان الحبس التام لا يمكن فيه حدوث صوت من الهواء وهو ساكن
من جهة الحبس و فى زمان الاطلاق لا يسمع شئ من هذه الحروف
من اجل انه لا امتداد فيه الا مع ازالة الحبس فحسب فقط اما
الحروف الاخر مشتركة فى ان يمتد زمانا و يفنى مع زمان الاطلاق
التام ويمتد فى ذلك الزمان الذى يجتمع مع زمان الاطلاق و بعد
اشتراك كل واحد من الطبقتين فى العلة العامة يختلف بسبب الا
اختلاف اجرام تقرب منها وبها تقع الحبس و الاطلاق فربما كانت
الين و ربما كانت اشد و ايبس و ارطب و ربما كان حبس النفس فى
ذاته رطوبة سقعقع ثم ينفقا امامه اتصال و امتداد و اما
فى مكانهما وقد يكون الحابس اصغر و اعظم والمحبوس اكثر و اقل و
المخرج اضيق و اوسع ومستدير الشكل ومتعرض الشكل مع
الدقة والحبس اشد والين و الضغط بعد الاطلاق احفز و
اسلس وسياتى البيان لواحد واحد من هذه الاقسام بالتفصيل

الفصل الثالث فى شرح الحنجرة واللسان الحنجرة مركبة من
ثلث غضاريف احدها من قدام ملموس من المهازيل قريبا العنق
وتحت الذقن وشكله شكل قصعة يكون حدبتها من خارج وقدام
وتقعيرها من داخل وخلف ويسمى الغضروف الدرقى والترسى
٥ وغضروف ثان بعده مقابل سطحه متصل به برباطات من يمين
وشمال منفصل عنه من فوق ويسمى العدم الاسم ٥ وغضروف

الغضروف والغرضوف
كمكك او جنده اولن يومشق
ير

ثالث كقصعة مكبوبة عليه ومنفصل عن الدرقى ومربوط بعديم
الاسم ومن ورايه بمفصل مضاعف يظهر منه زايدتان يعلوان
عن عديم الاسم ويستقيم فيه نقرتان منه عند اقترانه من عديم
الاسم من الدرقى وينضم اليه ومنه يكون ضيق الحلق واذا تباعد
عنه يكون منه اتساع الحنجرة ومن قربه وبعده يظهر الصوت
حادة وثقيلة ويتركب على الدرقى كطرجهار فى حصر النفس وسد فوهته
واذا انقلع عن الحنجرة اتسعت الحنجرة عنه ثم هاهنا عضلات
لا اسامى لها تتصل بالدرقى وعضلات ساعد كل واحد منهما عن
الاخر وتلك العضلات اذا انفتحت الحنجرة بابعاد الطرجهارى
عن الدرقى لا محالة تنفتح من فوق ومن جانب العدم الاسم
وتتصل بموخر الطرجهارى دون ان تشنج جذبه الى الخلف وتفرق
عنه وبين الدرقى واربع عضلات مخلوقة على هذه الصفة ومن
هو به اسان متصلان تقرب خلف الطرجهارى الى عن يمينه وشماله
وكلاهما تا لتشنج مع المعونة فى فتح السعة فى عرضه هذه
العضلات الست ٥ وعضلات للاطباق ولابد منها يكون متصلة
من الطرجهارى والترسى حتى يجذب بتشنجها الطرجهارى الى الترسى
ومعلوم انها اذا كانت داخلة كانت انطباقها اشد ولهذا
خلقت وعضلتان زوج منهما فى جميع الناس احدهما يلزم قرب عند
الطرجهارى من اليمين و الاخر كذلك من اليسار وكلاهما صغير
نفعل بالحصر وصوافقد المكان فعلا اعظما الى حد تقاوم به
عضل الصدر والحجاب عند حصر النفس و فى بعض الناس زوج

دونها
الشفه
عند الدرق كلا عدم

اخر شبيه به معنى له اما التضييق الحنجرة فمعلوم ان افضل حالاته
ان يحيط متضامين حتى اذا قبض ظهر انضمامها وكذلك عضلات
الفم خلق منه زوج يطلع من ذلك العظم الشبيه باللام فى كتابة
اليونانيين وهو عظم مثلث ويتصل بالدرقى بالعرض ويمر كل واحد
من البواقى حتى يجاوز المرئ من يمين وشمال ويتصل الى الاخير و
يتصل به واربع عضلات يجتمعان حينا ويفترقان حينا فى زوج مضاعف
او زوجين احدهما باطن والاخر ظاهر وكيف ما كان يتصل بالدرقى
ثم يميل بعد ذلك الى العديم الاسم واما توسيع الحنجرة فمعلوم
انه مستغن عن تعطيه غير مفتقر اليه فان عضل الصدر والحجاب
تهز النفس الى الخارج بقوة فيكون ذلك لو اقتصر عليه كافيا
فى فتح الحنجرة فمن عضل الفتح زوج عضله ياتى من العظم الشبيه
باللام ويتصل بمقدم الدرقى كله فاذا تشنج جذبته الى فوق و
الى قدام فراه عن ملاصقه الذى لا اسم له ومن ذلك زوج مشترك
بين الحنجرة والحلقوم يصعد من القص ويجاوز الدرقى ويستمر الى
موخر الذى لا اسم له ومقدم الحلقوم فاذا تشنج جذب الحلقوم
الى اسفل والذى لا اسم له الى خلف فيفرق بينه وبين الدرقى
وربما عضده فى الفرد من الناس زوج اخر شبيه به وهو نادر
ويوجد فى عظمى الحناجر واما فى الدواب الكبار فدايما واما
اللسان فيحركه عند التحقيق ثمان عضلات منها عضلتان
نابتتان من الزوايد السهمية عند الاذان يمنة ويسرة ويتصلان
بجانبى اللسان فاذا تشنجا عرضاه ومنها عضلتان نابتتان

من اعالى العظم الشبيه باللام ويمتدان فى وسط اللسان فاذا
تشنجا جذبا جملة اللسان الى قدام فيتبعها جرم اللسان وامتد
وطال ومنها عضلتان نابتتان من الضلعين السافلين من اضلاع
هذا العظم يمتدان بين المعرضة والمطولة ويحدث عنهما تورب
اللسان ومنها عضلتان موضوعتان تحتهما بين اذا تشنجتا
بسطتا اللسان واما تميله الى فوق وداخلا فمن فعل المعرضة و
والمورّبة

الفصل الرابع فى اسباب جزئية حرف حرف من حروف العرب

اما الهمزة فانها تحدث من حفز قوى من الحجاب وعضل
الصدر لهوا كثير ومن مقاومة الطرجهارى الحاصر زمانا قليلا
ثم اندفاعه الى الانقلاع بالعضل الفاتحة وضغط الهواء معا
واما الهاء فانها تحدث عن مثل ذلك الحفز فى الكم والكيف الا ان
الحبس لا يكون حبسا تاما لكن تفعله حافات المخرج ويكون السبيل مفتوحا
والاندفاع تماس حافاته بالسواء غير مايل الا الى الوسط واما
العين فان الحبس فيها غير تام الا انه قوى ومندفع الى ادخل موضع
فى الحلق عند انفتاح الحنجرة والبنية والارطبه والزجه رطوبة ويكون
الاندفاع فيه مستقيما تعلقل تلك الرطوبة وتزعزعها الى جانبها
بالسواء من غير ان يدعو الرطوبة للتشظى والتشذب حتى يحدث
من خلل اجزائها اصوات حادة كثيرة تخالط النغمة بحسبها التقشير
الذى يكون فى الحاء والعين ويكون فيها فتح الطرجهارى مطلقا
وفتح الذى لا اسم له وسطا واما الحاء فانها هو ان شاركت العين
فانها تخالف العين هيئة المخرج وفى المحبس وفى القوة وفى جهة

تخلص الهواء فان الفرجة بين العضوين السافلين يكون اضيق
الهواء يندفع اميل الى قدام ويصدم جافه التقعير الذي كان يصدمه
هواء العين عند الخروج وتلك الجافة صلبة والدفع منها اشد فيعصر الرطوبة
ويميلها الى قدام ويحدث فيها من التشظي والتشذب ما كان يجذبه
العين ولسبب في ذلك يحدث هناك خشونة يحدث من اصوات حادة ضعيفة تسمع صح
تخالط النفخ والعين في الموضع الذي بنا له هوا التوسع ادخل الى
الحلقوم والحا في الموضع الذي بنا له هوا التبجح ٥ واما الخا فيحدث
مثل حدوث الحا الا انه يكون اخرج والموضع اصلب والرطوبات اقل و
الزج ويفعل من التشظي والتشذب الانفاض والاهتزاز وتدحرج الهواء
بسبب ذلك في سطح الحنك كله الا ان الهوا لا يكون قسارا للرطوبة
بل معلما لها ياتي على الاستقامة وقد ضعفت قوتها لانها بعدت يسيرا
عن المخرج ويكون الاهتزاز في تلك الرطوبة اكثر منها فيما سلف و
الانتشار الى قدام اقل ويحدث في موضع التغرغر ولو ان الانسان
اخذ في فمه ماء وتكلف تقريبه من الحلقوم ثم دفع فيه الهوا لسمع
صوت الغين ولو قدمه قليلا ولم يكن الهوا ان يصعد اليه مستقيما
بل منقطعا واعتمد عليه بالحفز سمع الخا ثم الخا العين على ان
الرطوبة في العين اكثر منها في الخا فرقعة رطوبة لزجة جدا او نفعه
طبقه ضيقة ٥ والقاف يحدث حيث يحدث الخا والخا وادخل ولكن
بحبس تام ٥ والكاف يحدث حيث يحدث الغين ولكن بحبس تام وسائر
الاحوال بحالها وفي القاف انقلاق قوي ليبس للرطوبة مثله في الكاف
ونسبة القاف الى الخا كنسبة الكاف الى الغين ٥ واما الجيم فانه

يحدث من حبس الهواء بطرف اللسان وحصره في رطوبة وراء طرف
اللسان حسو عند الاطلاق من غير امتداد ويكون تسريحه مع ذلك في الهوام
مسلك ضيق وموجها نحو خلل الرباعيات او غيرها فيحدث من نفوذ الهوا
فيها صوت حاد صفار ويختلط بفرقعة الرطوبة الشديدة اللزوجة فيكون
الجيم ٥ واما الشين فيحدث حيث يحدث الجيم الا انه لا يكون بحبس تام
البته بل تهيا طرف اللسان بقرب من المكان الذي يلمسه بالطبع حتى
يكاد ان يلمسه بعد الطرف منه شي والطرف يخي غير متعرض للهواء
ويبعد هناك رطوبات تعاوق الهوا المسرب في ذلك المضيق تسريبا
تبلعه صغير مختلط بفرقعة تلك الرطوبات فكان الجيم شين لم يحبس
وكان الشين جيم ابتدئت بحبس ثم اطلقت ٥ واما الضاد فان مخرجها
اقدم قليلا من ذلك والحبس فيه تام كالجيم لكن يخالفها بتبيين احدهما
انها لا يتكلف فيها توجيه الهوا الى مضايق خلل الاسنان يحدث
صفر والثاني ان الرطوبة التي يحبس فيها الهوا بعد الاطلاق يكون
اعظم ويدفعها الهوا منحصرا فيها حتى يحدث منها فقاعة اكثر تتفقا
لا في مضيق ولا يكون في لزوجة رطوبة الغين فيحدث صوت الضاد
٥ واما السين فمخرجه عند هذه المخارج ولكن الاعتماد فيها على الفرجة
التي بين الاسنان تمامها وحبسها غير تام ولا يعرض لهوايها رطوبة
تفرقع ٥ والصاد كالسين الا ان مسرب الهوا فيه يلحذ من اللسان
جزوا اعظم طولا وعرضا ويحدث في اللسان كالتقعير حتى يكون للتقلاب
الهوا كالدوي وليس في الشين ولا في الضاد ولا في الصاد تهزيز
رطوبات في لا تهزيز سطح ٥ واما الزا فانها تحدث ايضا قريبا من

الموضع الذی یحدث فیه السین والصاد ولکن یکون طرف اللسان
فیها اخفض وما بعده اقرب وارفع من سطح الحنک کالمماس بالعرض
اجزاء دون اجزاء ولکنها اقل اخذا فی الطول مما یلحذه المقرب من سطح
الشجر والحنک فی السین والعرض فی ذلک ان یحدث هناک اهتزاز
علی سطح اللسان وسطح الحنک لیجتمع ذلک الاهتزاز مع الصفیر الذی
یکون من تسرب الهوا فی خلل الاسنان واما فی سایر الاشیا امر کالسیر
ویکاد الاهتزاز الذی یقع فی الرای ان یکون تکریرا کالتکریر الواقع
فی الرا الا ان الذی فی الرا انما یقع ارتعاد سطح اللسان فی الطول
وهاهنا فی العرض ویکون اذن هاهنا یوجد الاهتزاز من اختلاف
المسموع معا وهناک واحدا بعد اخر فیتکرر ٥ واما الطا والتا والدال
فان مخارجها من المقدم من السطح الممتد علی الحنک ویحدث کلها من
حبسات تامة وقلع ثم اخراج هوا دفعه لکن الطا تحبس فی ذلک
الموضع بجزء من طرف اللسان اعظم وورا به ضلعی اللسان ویقعر وسط
اللسان خلف ذلک المحبس لیحدث هناک الهوا دوی عند الافراج
ثم یقلع ویکون الحبس شدیدا قویا واما التا فیکون مثله فی کل شی
الا ان الحبس بطرف اللسان فقط واما الدال فیفارق الطا اذ لا
اطباق فیها ویکون الطا والتا اذا الحبس فیه غیر قوی ویساویه
ان یکون فی الکم اقل ولا من حس التا والدال یشترک فی ان القلع
بجرم رطب لین غیر جرم صلب ٥ واما الثا فمخرج باعتماد من الهوا عند
موضع التا بلا حبس ویحبس عند طرف الاسنان لیصیر الخلل اضیق
فیکون صفیر قلیل مع القلع وکان الثا سین بلوثه یحبس ونصف

فرج مسلک هوایها الصفار والذال نسبتها الی الزای نسبة الثا
الی السین بعینه ویفارقها لتابلا اهتزاز الا ان الحبس نقص منه و
من الصفیر والطا فیهما فی المخرج ولیست تخرج عن حبس تام مثل الاشمام
بجزء صغیر من وسط طرف اللسان ترخی به ان یکون ما یلی اصل اللسان
متعرضا للهوا برطوبته ثم یمر الهوا بعد الحبس الخفیف فیه من اسلسا
حتی الصغیر جدا ولکن فیه صوت رطوبه ٥ واللام بحبس من طرف
اللسان رطب غیر قوی جدا ثم قلع الی قدام قلیلا والاعتماد فیها علی
الجزء المتاخر من اللسان المماس لما فوقه اکثر من الاعتماد علی طرف
حرف ص اللسان ولیس الحبس للهوا بقوی ولو کان الحبس والشد قویا خرج کالطا
وان کان طرف اللسان متعرضا للموضع الذی یمیز فی اللام من غیر ما صادق
ولا التصاق برطوبة ثم عرض جافا بالعضلتین المطولتین تعریضا
اقوی من تعریض طرف الطرف نفسه وحمل علیه بالهوا حتی بعصه و
ارعده کما یفعل الریح بکل لین متعرض له متعلق من طرف منه بشی
ثابت حدث منه حرف الرا وسمع التکریر الذی فیه الارتعاد ٥
والفا والبا یحدثان عن مخرج واحد بعینه وهو الشفه الا ان البا
بحبس تام قوی لالتقاء جرمین لینین ثم انقلاعهما وانحفاز الهوا
المصوت دفعه الی الخارج واما الفا فیکون الحبس فیها غیر تام ویاخذ
من الشفه مضیقه غیر متلاقیة ومعه اطلاق مستمر فی الوسط
ویفعل حبس اطراف المخرج باهتزازه ویجازه کالصفیر الخفی ونسبة
الفا الی البا نسبة الها الی الهمزة ٥ واما المیم فان الحبس فیها
تام وباجزاء من الشفه اسر فاخرج ولیس تسرب الهوا مع القلع

الى خارج الفم كله بل يصرف بعضه بحصر حفز قوى الى التجويف الذى
فى اخر المنخر ليدور فيه ويفعل دويا ثم يطلقان معا والنون فان النون م
الحبس فيها ارفع قليلا من الحبس الطبيعى للميم وبطرف اللسان الا ان
جل الهواء ينصرف فيها الى غنة المنخر فكون النون ارطب وادخل
حبسا واكثر دويا وغنة ٥ واما الواو ايضا منه فانها تحدث حيث
تحدث الفاء ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيفه لا ينافس فى انضغاطه
سطح الشفه ثم تتم هيئته بتقليل ايضا للمقدار المنطبق من الشفه
فى الفاء والذال والبا ايضا منه تحدث حيث تحدث الظا والجيم
وغير ذلك ولكن يتعرض للحبس يسير حصر وحفز ضعيف ومع ذلك قلع
دفعه بمقدار الحبس ٥ واما المصوتات فامرها وتاثيرها على كل شكل
لكنى اظن ان الالف الصغرى والكبرى مخرجهما من اطلاق الهواء سلسا
غير مزاحم والواوان مخرجهما من ادنى مزاحمه وتضييق للشفتين واعتماد مزاحم
من الاجرام على ما يلى فوق اعتمادا يسيرا واليا ان تكون المزاحمة فيهما
بالاعتماد على ما يلى اسفل قليلا وكل صغرى فهى واقعة فى اصغر
الازمنة وكل كبرى فهى فى اضعافها الفصل الخامس فى الحروف
الشبيهه بهذه الحروف وهاهنا حروف تحدث بين حرفين حرفين الحروف
فيما يجانس كل واحد منهما شركه فى سببه فمن ذلك الكاف الخفيفة
التى تستعملها العرب فى عصرنا هذا بدل القاف وهى تحدث حيث
تحدث الكاف ولكن ادخل وبحبس اضعف ٥ وايضا الحرف الشبيه
بالجيم يسمع من قول الفارسيين چاه ونسبة هذه الجيم الى الجيم العربية
كنسبة الكاف العربيه الى الكاف الغير العربية لانها علت عن حد

عند الحبس قوى وجرم من اللسان اكثر ويقلع وحفز للهواء اشد ٥
وهاهنا حروف ثلثه تشبه الجيم ليست فى العربية ولا فى الفارسية
وكلها بن عنها الفرقعه التى فى الجيم ويزول جرسها الى الهمس الصغير
اليابس وتارة يقرب الى شبه الزاى بان تحدث عن الهواء المولد تقرب
للهمس هز كالهز الذى فى الزاى وتارة تضرب الى شبه السين بان
يسيب الهواء الفاعل لهيئة الجيم بسا فى خلل الاسنان من دون
تعرضه لهز ثم وتارة تضرب الى شبه الصاد بميل ذلك زيادة فى الاطباق
٥ ومن ذلك سين صاديه تحدث من استعمال جرم من اللسان اعرض
واطول الى داخل ٥ ومن ذلك سين زايه يكثر فى لغة خوارزم و
تحدث بها الهيئة التى تحدث عن مثلها السين ثم تحدث فى العضلة بها
الناطحة للسان ارتعاد كما يحدث فى الزاى فيضرب الى مشابهة الزاى
٥ ومن ذلك سين زايه يسمع فى الفارسية عند قولهم زرف
بين سين تحدث عن تقريب اللسان من سطح الشجر وتهزيز سطحه
واحداث الهمس فيه بعصى مساعن جرم من اللسان وعتم زايا
عند طرفه ولذلك يسمع عند غلبات الرطوبات اللزجة كالدهن
٥ ومن ذلك راء غينيه نسبتها الى الراء والغين نسبة الحرف المذكور
قبلها الى الزاى والسين وتحدث بان يغرغر بالهواء التغرغر الفاعل
للغين ثم يرعد طرف اللسان او يحدث فى صفاف المنخر الداخل ذلك
الارتعاد فيحدث راء غينيه ٥ وايضا راء لامية تحدث بان لا تقتصر
على ترعيد طرف اللسان فقط بل ترخى العضلات المتوسطة للسان
وتسنج طرفيه حتى تحدث تعقير ويرسل الهواء متهندا على ذلك

التعيث في الرطوبة فيه ورا منطبقه ترعد فيها لا الطرف من
اللسان فقط بل وسطه وراطاييه يكون وسط اللسان فيها ارفع
والاهتزاز في طرف اللسان خفي جدا كانه في سطحه وهاهنا لام
مطبقه نسبتها الى اللام المعروفه نسبة الطا الى التا وتكثر
في لغه الترك ماخوذه على انها حرف اخر وتستعملها المتفيهق في
لغه الفرس على انها اللام المعروفه بعينها وهاهنا فا يكاد يشبه
البا ويقع في لغه الفرس عند قولهم فزون تفارق البا بانه
ليس فيها حبس تام وتفارق الفا بان تضييق مخرج الصوت من
الشفه فيها اكثر وضغط الهوا اشد حتى يكاد يحدث من في السطح
اللين من باطن الشفه ارتعاده ومن ذلك البا المشدده الواقعه
في لغه الفرس عند قولهم پيروزي ويحدث بشد قوي لسفين عند
الحبس وقلع بعنف وضغط الهوا بعنف والميم والنون قد يكون
منهما ما يقتصر فيه على الدوي الحادث في عتبة المنخر

الفصل السادس

في ان الحروف قد تسمع من حركات غير منطقية

الها تسمع عند اندفاع
الهوا بقوة في نفس الهوا والعين تسمع عند اندفاع الهوا بقوة
في الما والخا عند اخراج الهوا من كل مضيق مستعرض رطب عن
امرار يد على جسم لين خشن امرارا مستنبطا والحا عن حك
جسم خافيا جسم صلب الى الدقه مع الامتداد بحيث يرى حتزه
اللينه ولا نفذ فيه والقاف عند انشقاق الاجسام وخصوصا
ذوات رطوبة لطيفه والغين عند سيلان الرطوبات في المجاري
المعتدله الضيق مخلطه بالهوا سيلانا متعوقا به ولكن نزعا

جدا مثل المرتعد كقرقره الاباريق المعتدله الضيق وعن ارتعاد
جسم كشف رقيق لين في الريح مثل ورقه كاغد والكاف تسمعها عن
قرع جسم صلب بجسم صلب وعن انشقاق الاجسام اليابسه والجيم
عن وقع رطوبات على رطوبات كقطره من الما تقع بقوة على ما اكرمنه
يتعوص فيه والسين عن نشيش الرطوبات العديمة اللزوجه وعن
نفوذ الرطوبات في خلل الاجسام اليابسة ضيقة المنافذ بقوة و
الصاد عن انفلاق فقاقيع كبار من الرطوبات اللزجة وعن انشقاق
الاوراق عن لطم سفد في وسطها الهوا من غير خرق الاطراف الا ان
ذلك للقوة ربما يكثر وما يشبه الطا والسين عن مس جرم يابس
صقيل فيه خشونه خفيه بجرم اخر مثله وامراره عليه وعن السطح
في اسنان المشط مكشوفة وان صوتا لبد يسمع التا وان وضع
في وجهها جلده رقيقه يهتز عند النفخ او ثوب او قطعة كاغد
سمع الزاي فان سدت من ارخا المهتز عليها سمع الدال والطا
تصفيق اليدين وفي الراحتين ادنى تقبيب ينحصر فيه هوا ذو دوي
والفا عن قرع اليد باصبع بقوة والدال عن اضعف منه والزاي
عن ارتعاد ثوب معرض لريح قوية يهتز في نفسه ويرتعد واللام
عن لطم الما باليد او زج الاصبع فيه بعنف توغل فيها الهوا مع
صاعدا متسعا رطوبة والفا عن خفيف الاشجار وما اشبهها والبا
عن قلع الاجسام اللينه الملاصقة بعضها عن بعض وهاهنا
حروف غير مكتوبة تحدث عن اسباب شديدة وخفيفة وتسمع اكثرها من
الطيور والظن اني قد بلغت الكفاية وعبرت عن المقدار الذي يبلغه حرفي
فحان ان اختم الرسالة تمت رسالة مخارج الصوت واي وفلاي على
رحمه الله تعالى

تصفيق خ

فيه خ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس جرت
بيننا فيما كنت استفيده من الشيخ اطال الله بقاه في تحقيق مبادى
الهندسة كلاما احببت ان انظم منثوره واجمع متشتته في
رسالة اليه ملتمسا منه نقدها ونقودها وقسمتها فصولا الفصل
الاول في تعديد اقاويل الناس في الزاوية الفصل الثاني في تامل
مذهب من مذاهبهم في الزاوية الفصل الثالث في ابانة الراي
الحق في الزاوية الفصل الرابع في ان الاصوب ان يقال ان الزاوية
تتحدد بخطين بالفعل وانما يحيط بها من جهة ما هي زاوية خطان
او سطحان وان كان الخط المحيط بالزاوية واحدا من وجه وان
تلك الوحدة ليست هي الوحدة التي بها يقال للمقادير انها واحدة على
الاطلاق وان الاتصال الذي يحدث الزاوية ليس من الاتصال
الحقيقي الذي يصير به المقادير واحدة بالفعل الفصل الاول
الاقاويل الواصلة الينا في امر الزاوية خمسة قول من
قال ان الزاوية من الكيف وقول من قال انها من الكم وقول
من قال انها من المضاف وقول من قال انها من الوضع وقول من
قال انها من الكم وليست لا خطا ولا سطحا ولا جسما بل الزاوية
المسطحة مقدار بين الخط والسطح والمجسمة مقدار بين السطح والجسم
٥ فمن قال انها من الكم احتج من قبوله للمساواة واللامساواة
وقبوله الانقسام وهذه خواص الكم ٥ ومن قال انها من الكيف
قال ان قبول الزاوية المساواة واللامساواة والانقسام هو
مثل ما للاشكال فانها قابلة للمساواة واللامساواة والانقسام

وليست بعد من الكم ولكنها كيفيات في كميات تكون الكميات موضوعات
لها لا اجناسا لها والزاوية هيئة ما عارضة اما للخط واما للسطح من
جهة الخط مثال الاول كالاستقامة والاحديداب ومثال الثاني التربيع
والتدوير ٥ واما من قال انها من المضاف فكانه جعل الانقسام
والمساواة واللامساواة عارضة للزاوية لا لذاتها ولكن من جهة عروض
ذلك لموضوعها كما الحال في الكيفيات الشكلية وليس كل ما يقبل المساواة
واللامساواة والانقسام كم بل انما الكم ما يقبل ذلك لذاته ويقبل
سائر الاشياء به فاما ما يقبل ذلك من جهة غيره لا لذاته فهو ذو كم
كالجواهر او في ذي كم كالبياض والحرارة وغيره فيكون حمل الكم عليها بالعرض
ولا شيء مما هو حمل طبيعة الجنس بالعرض فلا يكون حمل الكم عليها حمل
طبيعة الجنس فلا يكون الكم جنسا لها ٥ قالوا ومن البين ان كل كم
يقال متناهيا او غير متناه وليس شيء من الزوايا يقال متناهية او غير
متناهية الا على المعنى الذي به يقال للنقطة وللبياض ولغيره غير
متناه بمعنى سلب جنس التناهي عنه لا بمعنى اثبات جنس التناهي و
سلب التناهي عنه اعني بالجنس الشيء الذي من شانه ان يوصف بانه
قابل للتناهي ٥ قالوا ومن البين ان خاصية الكيف مقوله
على الزاوية لانه يقال زاوية شبيهة وغير شبيهة ثم لا يقال
خاصية الكيف عليها من جهة موضوعاتها ولا من جهة ما يعرض
لها وذلك لان موضوعها كم والكم ليس من خاصيته قبول الشبيه
وغير الشبيه وليس ايضا من جهة شيء يعرض الزاوية وذلك ان كان
لاجل شيء يعرض له وجب ان يدخل ذلك الشيء في تحديدنا للمتشابهة

من الزوايا اذ كل ما يقال للشيء لاجل غيره دخل ذلك الغير في تحديد
ما يقال للشيء من جهة ما يقال له كالبياض فانه اذ كان يقال انه
طويل او عريض لاجل السطح الذي يحمله دخل ذلك السطح في تحديد الطول
البياض وعرضه فهذا عمدة ما يمكن ان يقوله من رتب الزاوية في
الكيف واما من رتبها فانما صار الى ذلك من حد اوقليدس للزاوية
ان الزاوية تماس خطين فجعل التماس جنسا للزاوية والتماس اضافة
ما وكذلك لو قال اتصال الخطين ٥ واما من جعل الزاوية من باب خطين
الوضع وهو ثابت بن قرة الحراني وقوم من الاولين فالذي اوجب
له ذلك ان الزاوية تحدث من نسبة حدود الشيء او اجزاء
بعضها الى بعض في الجهات وهذا امر الوضع فاذا الزاوية داخلة
في مقولة الوضع ٥ واما المذهب الحادث في الزاوية وهو مذهب
رجل يعرف بابي حامد الاسفزاري ممن ظن انه ملي بالمعاني الحكمية
لنظره فيها بنفسه واقتصاره على بعض الكتب فيها للاوايل
وهذا المذهب هو ان قال ان الزاوية ليست غير الخط والسطح والجسم
بل هي نوع من الكل حادث بين نوعين فالزاوية المسطحة تحدث بين الكم ظ
الخط والسطح لان السطح هو ان يحدث بحركة الخط مثلا بعد اخر
ماخذ عن الخط الى جهة امتداد الخط وانما يحدث ذلك اذا تحرك
بكليته ولم تعرض احدى نقطتي طرفيه ساكنة فلا يستكمل حدوث
البعد الثاني عنها فيكون سطحا تاما والزاوية المجسمة كذلك
من السطح والجسم فكانت الزاوية السطحية عنده سطح لم يستكمل
عرضه والزاوية المجسمة جسم لم يستكمل عمقه ٥ والقايلون

بان الزاوية كم غير هذا الانسان منهم من يرى انها الخط في المسطحة
او السطح في المجسمة بنفسه حالما ومنهم من يرى في الزاوية المسطحة
انها السطح المحصور من خطين متماسين او متصلين عند نقطة
مرتسمة بالفعل ومنهم من يحدها انها سطح ينتهي الى نقطة ومنهم
من يعبر عن الحد بان يقول انها سطح يحيط به خط واحد منعطف
على نقطة ومنهم من يحدها انها سطح يحيط به خطان بالفعل متصلان
او متماسان من جهة انه كذلك ويرون في المجسمة شبيها بذلك
ويجعلون بدل السطح الجسم واذا ارادوا ان يكون حدا عاما جعلوا
بدل قولهم يحيط به خط او سطح انه يحيط به حد وبدل سطح او جسم
مقدارا

الفصل الثاني

يقول ان القايلين بان الزاوية من
الكيف الحاملين سبيلهم اليه قبولها للمشابهة واللامشابهة مغالطون
اما باشتراك الاسم لانا اذا قلنا ان هذه الزاوية شبيهة بهذه عنينا بتصحيحهم ظ
مساوية واما مغالطون في الكبرى تصير بهم كل ما يقبل المشابهة
واللامشابهة من باب الكيف اذ كان يقال للزوايا المتفاوتة
متشابهة لاشتراكها في حدتها وانفراجها وتلك المغالطة هي ان
الشيء لا يدخل في باب الكيف لقبوله الشبيهة واللاشبيهة بلوازمه
وفصوله بل لقبوله ذلك بجنسه ثم كون الزاوية حادة ليس
بدال على جنسها ولكن على عارض او فصل لها على انه يبعد ان
يقال ان الزاوية الحادة شبيهة بحادة اخرى لا تساويها بل يعني
ان هذا لا يقال والعبرة ليس لما لا يقال ولكن لما توجبه طبايع
الامور واما سائر اقاويلهم المبنية على ان الزاوية تقبل

خواص الكم لا بالذات فستستوفي النظر فيها بعد واما قولهم
ان كل كم اما متناه واما غير متناه ولا شي من الزوايا يقال لها
متناهية وغير متناهية حتى انتجوا انها ليست من الكم فالمغالطة
فيه ان الكبرى انما تصدق اذا اخذ منفصلا واما اذا اخذ حمليا
في محموله انفصال كذب وقد بينا الفرق بينهما في كتبنا المنطقية
ثم اذا اخذت منفصلة لم يتألف منها قياس البتة الا ان يوجد
الصغرى لا حملية في محمولها انفصال ولكن قضايا فوق واحد
كما عرفناه في القياسات التي سميناها القياسات المقسمة المستقيمه ظ
ثم ليس يمكن احد الامرين اما الاول وهو ان يكون الكبرى حملية
فبيان كذبه انه ليس كل ما هو كم يقال متناهيا وغير متناه معا
في حالين لان الكم المتناهي لا يقال له الا انه متناه فقط وهو
كم واما الثاني وهو ان يجعل الصغرى قضيتان مشتركتي
الموضوع فبيان كذبه ان قولنا حينئذ ان ولا الزاوية متناهية
ولا غير متناهية اذا اخذ حمليين يكون كاذبا قلنا ولا زاوية
متناهية ولا زاوية غير متناهية والموجبة منهما كاذبة
لان الزاوية متناهية بنهاياتها فاذا ليس يمكن ان يجتمع من القولين
شيء منتج ۝ واما من جعل الزاوية من المضاف بسبب ان
اوقليدس قال انها تماس خطين فينبغي ان يعلم ان اوقليدس
نفسه اخطأ لان كل زاوية لها يقال صغرى وكبرى وقابلة
للانقسام ولا شي من التماس كذلك ولا ان كل تماس فاضافة
للشيئين ومحمولة عليهما بالشركة فالزاوية محمولة على شيئين

ولو كان راسم الزاوية بانها تماس كان قال انها خطان متماسان
وان كان ذلك ايضا خطأ لكان اقرب من الصواب بكثير ايضا تحصيل
هذا الرسم هو انه جعل الزاوية تماسا وانحرافا والحدود لا يكون
بان يقال كذا وكذا ويكون كذا وكذا لكون الثاني يفيد الاول
لا مرادفا له منفصلا عنه ۝ واما من جعل الزاوية من
مقولة الوضع فقد وقع له الخطأ من الاشتباه في لفظة الوضع
جزاهم فان الوضع يقال على معان مختلفة متقاربة فيقال وضع لكون
الشيء بحيث يمكن ان يشار اليه في جهة من الجهات اللازمة للامور
المحسوسة وبهذه الجهة يقال ان النقطة ذات وضع و
يقال ان الوحدة لا وضع لها وكذلك النفس والعقل والموجودات
المجردة عن المواد ويقال وضع لكون الشيء بحيث يمكن ان
يشار اليه اين هو مما يتصل به اتصالا ثابتا او اين هو مما يجتمع
عنه وعما يتصل به وبهذا المعنى يقال ان الكم منه ما لاجزائه
وضع ومنه ما لا وضع له ولا يقال بهذا المعنى للنقطة انها ذات
وضع ويقال وضع لكون الجسم ذا نسبة واقعة بين اجزائه الى
جهاتها او اجزاء امكنتها وهذا هو احد المقولات وهو مقولة
النصبة ويقال وضع لمثل ذلك في نهايات الاجسام دون باطن
الطان انه اذا قيل ان الوضع هو كون المقادير ذات نسبة
بهذه الصفة في اجزائها دخل فيه الوضع الذي فرضناه ها هنا
احدى المقولات والوضع الذي فرضناه لنهايات الاجسام حتى
يكون هو الامر العام فيكون هو المقولة لا التي فرضناها

المقولة ولما كانت الزاوية فيها نسبة بين اجزاء السطح او اجزاء
الخط او بين اجزاء نهاية الجسم بوجه ما جعلها داخلة في هذه المقولة
وهذا غير صحيح في نفسه ولا اليه مغزى الفيلسوف في
تصنيف المقولات وذلك لانه جعل الاشكال وهي بهذه الحال
من مقولة الكيف لا من مقولة الوضع واما بيان انه غير صحيح في
نفسه فلان هذا الرسم العام ليس حدًّا بالحقيقة من الهيئة
التي هي نسبة واقعة في اجزاء نهاياته بل الهيئة التي هي ذات
نسبة واقعة في اجزاء نهاياته هي من باب الكيف وبيان ان هذا
الحد او الرسم ليس يتناولهما جميعا بالتواطي انه لا بد من ان
يقال فيه ان اريد عاما انه كون المقدار ذا نسبة واقعة بين
اجزائها الى جهاتها او اجزاء امكنتها ثم من المعلوم ان المكان
والجهة ليس يقال للجسم ولنهاياته بنوع واحد فانه اما ان
يقال للجسم بالذات ولنهايات الجسم بالعرض او يقال لهما جميعا
بنوعين مختلفين ومعلوم ان كل واحد فيه لفظ مشترك فليس وقوعه
على ما يوقع عليه بموجب التواطي في الاسم والوضع قد يقال على
معان اخرى ولكن الذي يكفينا ها هنا هو ما ذكرته لانها متنازعة
متشابهة وسائرها ظاهرة التباين فبين ان الزاوية لا تدخل
في الوضع التي هي احدى المقولات ٥ واما ذلك القول المحرف
فانه اردى ما قيل فيها وليس هذا الانسان انما جهل تحديد الزاوية
وصفها فقط بل قد جهل ان السطح والجسم ما هو وظن ان السطح
لا يكون ذا عرض الا اذا كان محاطا في حدود داخلها اربعة وكذلك

الجسم لا يكون ذا عمق الا اذا كان كذلك ولم يعرف ان معنى قول
الاوائل ان السطح ذو طول وعرض وان الجسم ذو طول وعرض وعمق
هو شيء غير ما ذهب اليه ان طوله هو الخط وعرضه هو البسيط
وانه وان كان ذلك كذلك فليس من شرط هذا العرض الذي
يذكره في كونه عرضا ان يكون بعدا آخر لخلاف اخذ الخط اخذ الوصف
مخصوص بل اذا حصل بعد آخر منتهى عند الخط وله اخذ غير اخذ الخط
كيف كان ذلك البعد اخذا عن سعة الى الضيق ثم فانيا مع فناء
الخط عند النقطة او اخذا عن سعة الى الضيق او سعة على الاستواء
فانيا مع فناء الخط الى خط آخر فان الخط متصل به او منتهى به
على امتداده كله بعدا آخر غير بعده وذلك البعد هو العرض كيف كان
انتهاؤه مع انتهاء الخط على ان غرض الاوائل شيء آخر بيناه في تفسيرنا
لصدر السماء والعالم فتبين من هذا ان الاولى ان الزاوية داخلة
في مقولة الكم وان كان بيان هذا على الحقيقة بعد ثم الذين قالوا
ان الزاوية هيئة في الخط او خط ذو هيئة حتى يكون بالمعنى
الاول كيفا وبالمعنى الثاني كما فان قبولها للانقسام والزيادة
والنقصان والمساواة واللامساواة والانطباق واللاانطبا ق
يفسد قولهم الا ان جعلوا ذلك الزاوية بالعرض والسطح اللهم صح
ذي الزاوية بالذات فما الذي يمنعهم ان يوقعوا اسم الزاوية
على ذلك السطح نفسه فيكون هذه الخواص لاحقة للزاوية
بالذات ويكون العلوم التعاليمية لم يوجد فيها ما بالعرض
فانها ابعد الاشياء من ذلك ويكون اقرب الى التعارف

واشبه بالامور المشهورين لدى اصحاب الصناعة فاذا
الاولى ان تجعل من باب الكم على انها سطح او جسم الفصل
الثالث ولسصفح الان حدود من جعلها سطحا او جسما
فنقول ان القايل منهم انها سطح او جسم ينتهي الى النقطة حسن
التعريف للزاوية ولكن ليس تعريفه ذلك التعريف الحقيقي
وذلك لان من يمعن ان ينظر في مثل هذه الامور الغامضة ينبغي
ان يكون يعلم ويعرف ان النقطة ليست انها نهاية للسطح
ولكن نهاية لنهايته وانه لا يكفي في ان يصير السطح متناهيا من ان
يحصل فيه نقطة واذا تكلمنا في السطح ينبغي ان ننقل ما نقوله
الى الجسم ايضا في الزاوية المجسمة واذا كان الامر على هذا فان (سان ص)
كان يعني بقوله ان الزاوية سطح ينتهي الى النقطة انه بالذات
ينتهي الى النقطة فالقول كاذب وان كان يعني انه ينتهي الى ما
ينتهي الى النقطة فلا بد ان يكون حينئذ المنتهي الى النقطة متنهيا
حتى يكون زاوية فانه اذا لم يكن النهاية مشتركة لم يكن زاوية
فهذا حد يجازي فيه اضمار وقوته قوة الحد الكامل الذي قيل فيه
انه سطح يحيط به خطان اثنان بالفعل متصلان او يتماسان او
يحيط بها نهايتان ينتهيان الى نهاية فيكون اذا قوة هذا الرسم
قوة الرسم الاخر فيما ذكرنا ويكون في هذا تجوز اختصار ويكون في
ذلك تصريح وبيان وايضا فان هذا الرسم ليس يميز الزاوية عن
المثلث والمربع وساير الاشكال فانها ايضا تنتهي الى النقطة فانه
يمكننا ان نقول ان المثلث لكل واحد من اضلاعه على المحاذاة ينتهي

الى النقطة

من اجل الزاوية وليس ينبغي ان نظن ان هذا يكون على سبيل
العرض فلا نحتاج الى ان نزاد في الحد زيادة تفصل الزاوية عن
ساير الاشكال وذلك لان الذي يكون على سبيل العرض يقال على وجوه
فيقال لما كان للشيء وليس للشيء اولا لكن لمن شيء اخر لذلك
الشيء اولا وله ثانيا ويقال بالعرض اذا كان ليس ذات الشيء توجبه
بل شيء اخر اوجبه له وان كان ليس ذلك الاخر موصوفا به ويقال
بالعرض اذا كان غير دايم له ولا اكثري ويقال بالعرض اذا لم
يكن على مجرده الطبيعي حتى ان الشيء الذي يجري المجرى الطبيعي وان
لم يكن ذاتيا ولا دايما ولا ايضا يكون في اكثر الاحوال يقال له بالعرض
من هذا الوجه ويقال بالعرض اذا كان ما ليس من اجله ويقال
بالعرض اذا قيل للشيء شيء ليس له ولكن هو ذو ماهية ذلك الشيء او منسوب
اليه وساير الانحاء المتقدمة يحتاج في الحدود ان يفصل بينهما
وبين الذي بالذات كما فعل ارسطوطاليس في تحديد المضاف
وكما نقول في تحديد النار مثلا انها المتحركة الى فوق بالطبع لنفصله
عما يتحرك بالعرض وانما لا نحتاج ان نورد الفصل بين الذي بالذات
وبين الذي بالعرض بالمعنى الاخير وذلك لانها في سير المعاني وان
كان يجعل ما هو بالعرض ليس عن ذات الشيء وطبعه وجوهره
فهو يوجد لا محالة لذاته واما في القسم الاخر فليس الموصوف
بالحقيقة موصوفا له بل بالمجاز وباللفظ لا بالمعنى وخاصيته
انه اذا حد وجود ما بالعرض له دخل ما بالذات فيه فكان حده
انه مفارق او مناسب لما هو موصوف به بالحقيقة كقولنا في حد

المتحد المقول على الشيء المحصور في صندوق انه موجود في شيء له
حد الحركة. وهو مثلاً استعداد الامكنة على الاتصال وليس هذا
هو انه موجود للشيء نفسه ثانياً وان كان موجوداً للعرض الموجود
فيه اربعة اولا فان الخط لا يمكن ان ينقسم اولاً وقد انقسم السطح
اولا ثم الخط موضوع الانقسام لا بالعرض من هذا الوجه فقد
تبين وظهر من هذا اذا قيل له بانه منته الى النقطة وكان انما ان المثلث صح
يكون ذلك له لاجل ان له زاوية منتهية الى النقطة وكان يمكن
ان يحد انتهاء المثلث الى النقطة لا بأخذ الزاوية في حده البتة
بل قبل ما قلنا اولا ولم يتعرض للزاوية او ان يعرض للزاوية
كان الانتهاء مشتركاً لهما جميعاً وان كان الزاوية مثلا اولا ليس
ان ذلك الانتهاء مسلوب عن ذات المثلث فانما قيل عليه باللفظ
دون المعنى فجميع ذلك ليس موجب مما قال من استتمام حد الزاوية
المذكوره فبان وظهر ان الانتهاء الى النقطة ليس حملها على المثلث
حمل الذي بالعرض الذي يحتاج ان يورد عنه فصل بعد تسليم
تلك الامور على انه غير حق بعض هذه المسلمات لانه ليس انما كان
المثلث موصوفاً بانه منته الى النقطه لاجل ان له زاوية
ولكن انما يوصف بانه زاوية لانه منته الى النقطه فاو لا
هو منته الى النقطه ثم هو ذو زاوية فبين ايضا ان انتهاء المثلث
الى النقطة ليس ايضا بالعرض من تلك الوجوه الاخرى فبين
انه لابد من فصل يورد في حد الزاوية المقول انها سطح منتهي
الى نقطة ايضا فانه لا يمكن ان يجعل هذا الحد عاماً لجميع انواع

ان الزاوية سطح ... على نقطة ... اذا اخرج منه الفصل صح

الزوايا وذلك لان من الزوايا المجسمة ما لا ينتهي الى نقطة بل
الى خط مثل الزاوية الحادثة بين سطحين فليس يمكن ان يقال قولاً عاماً
ان الزاوية مقدار يشتمل على ابعاد فوق الواحد ينتهي الى النقطة
اللهم الا ان يجعل هذا الحد خاصاً للمسطحة واما الحد الاخير
القائل عاد الى الحد الثاني فالفصل فيه احد الخط الواحد على انه
جنس لفصله فيه وذلك لانه اما ان يعني بذلك انه يحيط به خطان
متحدان على نقطة او خط واحد بالحقيقة من نقطة وفرق بين
المتحد والواحد لان المتحد لا يكون الا وهما اثنان بالذات اثنان
وعرض لهما او لزمهما الاتحاد لان الاتحاد اتحاد شيء بشيء ومعلوم
ان الشيء المتحد يمكن ان يفرض موجوداً ولم يتحد ولا يمكن ان يفرض
انه احد وليس موجوداً اذاته فاذا المتحدان ذاتيان عرض
لهما الاتحاد فاذا اذا قال فان خط متحد فقوله المحقق خطان
انما يكون كقوله خط متحد من خطين فيكون فيه فصل وهو قوله
خط لانه ليس انما صار الزاوية زاوية لوجود خط واحد بل
الوجود خطين فيمكنه ان يقول انه سطح يحيط به خطان متحدان
ويكون هذا القول لا فضل فيه ولا عدول عن وجهه ويكون
عمق ذلك الحد الاول هو مصرح هذا الحد واما ان لا يعني بقوله لا يعني ظ
واحد انه خط متحد من خطين ويمكن خط واحد الذات من جملة
ما هو خط فهو كاذب في ذلك لان قوله ينعطف على نقطة اما
ان يعني على نقطة موجودة او على نقطة لم توجد كان ان يكون
المعنى انه ينعطف على ما ليس بعد بل لا محالة ان النقطة وجدت

عند الزاوية ثم النقطة لا توجد الا نهاية بخط ولا تخلو اما ان
يكون نقطة واحدة مشتركة لتناهى اسين صار كل واحد منهما به
متناهيًا بالفعل متمعنًا مفرزًا نهايته بالفعل او لكل واحد
منهما نقطة على حدة ملاقية لنقطة الاخر ملاقاة بلا ازم فيكون
كل واحد من المتناهيين بالنقطة شيئًا على حدة بالفعل من
الاخر ويكونا جميعًا جزوين مقومين لجملة الخط المجتمع منهما لا على
الاتصال المستقيم او المنحني ومعلوم ان كل ما يحصل له جزء بالفعل
مفرز الذات فانه غير فهو ليس بواحد بل متعدد وان لم يكن مفرز
الذات بانه تحقد عن الاخر منفصل عنه فان الانفصال الذاتي ظ سعد
هو الانفصال بالغيرية وليس يجب في كل انفصال ان يكون انفصالا
مكانيًا او وضعيًا متباعدًا او متباعدًا واما ان كانت نقطتان
فذلك اظهر وهذا راى ذهب اليه كثير من المحصلين فتوهموا
انه لا يمكن ان يكون الزوايا نقطًا واحدة لانه لا يمكن ان يكون
النقطة له جهتان البتة لست اسها في الخطين ولا يحتاج هاهنا
الى تحقيق صحة او بطلان هذا الراى فان معرفة ذلك يحتاج
الى بيان اكثر ما يجرى فيه ثم لا مدخل له في هذا الغرض بالضرورة
فتبين من هذا ان الخط المحيط بالزاوية متحد لا واحد ولذلك
هو بعينه قابل للانفصال مع بقاء جوهره اعنى ان كل واحد
من المتناهيين الى النقطة قد يمكن ان يوجد غير متصل بالاخر
فهما اذن موضوعان للوحدة التى لهما بالاتصال ولكثرة الحادث
بالانفصال والموضوعات تتحد بالوحدة ولا يكون واحدة بالذات

19

اذا كانت هى بعينها مشارا اليها عند الوحدة والكثرة معًا + للمميز
الا ان يكون ذواتها لا تستبعد عند التاحد مشارا الى كل واحد منهما فيكون
حينئذ ذواتها صارت واحدة ولم يبق في ذواتها كثرة بالفعل البتة
وان كان لها بالقوة فان سميت متحدة ايضًا لا واحدة من جهة انها
ليست لذاتها واحدة والا لما كان لها ان تتكثر بالقوة فالمتحد
المقول على الموضوعات بالوجه الاول وبالوجه الثانى هو باشتراك
الاسم لان المتحد الاول هو معنى وحدة موجود لما هو بالذات بالفعل
متكثر والمتحد الثانى هو معنى وحدة موجود للشئ وقد صار واحدًا
في الحال بالفعل وهو متكثر بالقوة فان قيل لهذا انه ليس واحدًا بل
متحد فيعنى به انه ليس واحدًا لذاته وان كان واحدًا اذاته على
الاطلاق بالفعل وان قيل للاول ليس واحدًا بل متحدًا فيعنى
به انه ليس واحدًا لذاته لا واحدًا اذاته على الاطلاق ولكن
ذاته الكثرة متحد من جهة ما والفرق بينهما مشهور فانه ليس
تاحد الممتزج كتلبس المادة الاولى لصورتها ويشبه ان يكون التلبد
الاول ملحقًا بجملة الاعراض والتلبد الثانى ملحقًا بجملة الصور عارضيه
فتبين ان الوحدة المقولة على خطى الزاوية وحدة عارضة وليست
الوحدة التى يكون بها الخطوط واحدة بالذات وانها انما يقوم
الزاوية بمجموع الامر الذاتى والعرضى وان الذاتى هما انهما خطان
وان العرضى هما انهما خط واحد ومعلوم ان الامر الذاتى هو
المقدم لان العارض عارض لما هو الذاتى فاذا ليس الواجب ان
يوضع اولا في الحد خط واحد ثم يجعل له اثنينية الانعطاف

ولكن ان يوضع خطان ثم يجعل لهما وحدة الاتحاد ولا ينبغي ان
يقال هاهنا ان للموضوع هو الخط الواحد لان خطا واحدا انعطف
لان هذا فيه مغالطة شبيهة بالمغالطة الواقعة في قول القائلين
ان الجسم موضوع للكل فانه من البين ان الموضوع ينبغي ان يكون انه
موجودا عند العدم والصور جميعا بل معنى قولنا ان الخط الواحد
انعطف ان الشيء الذي هو خط واحد صار خطين بعد ما كان خطا
واحدا وهذا كالقول ان المتصل انفصل اي كان متصلا ثم انه
انفصل ثم هاهنا شبهة يطول الاشتغال بها وهو انه ينبغي
ان يكون الموضوع للامرين شيئا واحدا فاي شيء واحد كان موضوعا
لان كان واحدا ولان صار اثنين بالانعطاف ولكن هذا القول
الكلي كاذب ومعاند بالمتصل اذا انفصل واما تحقيق القول
فيه فيحتاج الى بحث على حدة ويكفي هاهنا ان نعلم ان المقدمة
القائلة كل موضوع لما كان ولما صار ينبغي ان يبقى واحدا قول
غير مسلم فاذا هذا الحد ايضا لا يكون مصححا مقوما الا ان يجعل
قوته قوة الحد القائل ان الزاوية المسطحة يحيط بها خطان بالفعل
متحدان على نقطة لا على تشابه الاجزاء في الكيفية من جهة ما هي
كذلك **الفصل الثالث** فلنحصل الان امر الزاوية على
الاختصار ولنعرف حال اتصال خطيها فنقول ان الاسماء
منها اسماء اذا وقعت على شيء كان مفهومها ما يقع عليه من جملة
ذلك الشيء او اجزائه او الامور المجتمعة عنده ومنه ما يعرف
منه انه يتناول ذلك الشيء ولكن لا يعرف انه من اي الجهات

يتناوله وهذا النوع من المشكك يسمى الاسم المردد والتدبير
في مثل هذه الاسامي ان يقصد المعاني دونها فتميز ويلخص ثم لا
يبالى انها على ما وقعت بعد ان يعرف كل واحد من تلك على حدته
فنقول انه يشار باسم الزاوية الى شيء فيه سطح وفيه خطان
او خط واحد كان اعني هاهنا سطح وهاهنا خطان محيطان به
على هيئة ما او يحد انه على هيئة بما هاهنا شيء هو جملة السطح مع
ذينك الخطين فلا نشك في انا اسم الزاوية على اي هذه المعاني
التي اذا قيل زاوية وقع اليها بالجملة اشارة ما وهذه الى في
كلها اربعة خطان لهما هيئة ما في الاتحاد كهيئات التثليث والتربيع
والاستقامة والانحناء ونفس تلك الهيئة والسطح المحصور
في الخطين على انه محصور فيهما وهما خارجان عنه وسطح وخطان
على انه شيء مجتمع من السطح والخطوط وفرق بين هذين القسمين
الاخيرين دقيق كالفرق بين الموضوع لان عرض له امر ما مثل
البياض فانه موضوع للبياض وليس البياض جزءا له وبين الشيء
المركب من موضوع وبياض كل واحد منهما جزء له وهو الابيض فيقال
على كل واحد منها بالثلث من هذه المعاني من الكم وواحد من الكيف
ولا يبالي بقولنا زاوية اي هذه اردت الا ان الاشبه ان يتواطأ
ويريد بها لا الهيئة ولا ايضا الخطين ذوي الهيئة والخط
الواحد ذا الهيئة حتى لا يكون استعمالنا ان الزاوية متساوية
ومتفاوتة وسواهما ومنقسمة لا بالذات ثم بعد ذلك لا يبالي ان يسمي
بهذه المواطاة مفردا السطح مضافا الى ما يحده او السطح

وما يحده مجموعين كما لا يماس في الابيض وينبغي ايضا ان لا يعتبر هذا
بالزاوية فقط بل وفي الاشكال وانا ان عنينا بالشكل ما احاط
به حد او حدود كان من الكم وان عنينا ما هو هيئة الاحاطة كان
من الكيف فاذا حصل لنا انه سطح ما محدود فينبغي ان نجعله محدودا
لا بحد واحد بالفعل لانه ليس اذا كان الحد واحدا بالفعل لم يوجد
الزاوية بل ان نعرض لسطحين وان نجعل الحدين مشتركين في حد
لهما او كانا ساحدهما معا وذلك لانه اذا لم يكن كذلك عرض ان
يكون ما بين حديه حدا اخر هو لاحديه زاوية ايضا وليس
كذلك ثم نعتبر فيه ترك اعتبار اعني اعتبار الحدود الاخرى
هل له او ليست له بعد معرفتنا ان بين لا اعتبار الحدود الاخرى
وبين اعتبار لا اعتبارها فرق ويكون حينئذ السطح المحيط به
حدان متحدان بحديهما فنشترط لا اعتبار الحدود الاخرى لا بل اشترط
اعتبار الحدود الاخرى هو الزاوية ويكون بشرط اعتبار الحدود
الاخرى شكلا ولكن يمكن ان نظن ان الخط المستقيم او المستدير
قد يعترض فيه نقطة بالفعل او قد يتصل خطان عند نقطة
بلا زاوية فلا يكون هذا الحد خاصا بالزاوية فينبغي ان نجعل
الخاصية التي للزاوية وبوردها فلا نستعد بان ذلك كيف
يكون في غير الزاوية وانه هل ما قيل في غير الزاوية من افتراض
نقطة بالفعل حق ام لا او حق في احد المالين وليس حقا في الاخر
فان ذلك يطول علينا ولكن نقول ان الاحاطة بخطين اي المتميز
في خطين يخرج جميع ما ليس بزاوية عن هذا الحد فان الخط الواحد

لا يتضمن سطحا البتة والخطان المختلفان لا يجتمعان عند نقطة
بالفعل نقطة تجعلهما بالفعل اثنين واما ان يكون الخط واحدا وقد
تبين مما قيل ان المحيط بالزاوية خطان وانهما متحدان لا واحد وبقي
ان نحل الشك الواقع وهو ان الاتصال موجود في هذين الخطين
ثم كون الخط واحدا ليس شيئا غير انه متصل فلم جعل ذات الخط
اثنان ومتحدا بالعارض ونقول ان المتصل يقال على وجهين
احدهما هو من جوهر الكم والاخر من المضاف فيقال متصل لما من
شانه ان يعرض فيه حد مشترك وهو ايضا الشيء الذي يمكن
ان يعرض له طرفان ويكون ذاته ما لنا المائن الطرفين من غير ان
يكون فيه بالفعل منقسم البتة بل هو قابل للانقسام قبولا دائما
او هو المنقسم بالقوة الى اشياء هي منقسمة بالقوة دائما ويقال
متصل للمشتركين في حد فالاول كم والثاني مضاف فاذا اخذ
الاتصالين وهو الاول كمية والثاني اضافة وليس معناهما
واحدا وانما نصير المقدار واحدا بذاته بالاتصال الذي بالمعنى
الاول وهو جوهر المقادير واما الاتصال الذي بالمعنى الثاني
فهو شيء اخر وبه يكون المقادير متحدة لا واحدة ومعلوم ان
الاتصال الذي يخطي الزاوية هو الثاني لا الاول وليس بخطي الزاوية
عند النقطة ما نصيرهما واحدا بالجهة التي بها يكون المقادير
واحدة اذ كان معنى الواحد هو ما ليس قسم بالفعل من جهة
ما هو واحد وكل اشياء في شيء متغايرة الذوات فهي اقسام و
اذ لم يكن المقدار الذي له الاتصال بالمعنى الاول فله جزء بالفعل

كان واحدًا بالفعل واذا كان المقدار الذي له الاتصال بالمعنى
الثاني له جزان بالفعل كان من جهة ما هو مقدار اثنان ولكن
صار واحدًا بالاشتراك الذي وقع بينهما في النقطة فبان اذًا انه
ليس في حد اعني طرف السطح الذي هو الزاوية اتحاد هذه المقادير
وانما وقع الغلط باشتراك الاسم في الاتصال وقد مثل هذا في
الكم المنفصل فانه يقال كثرة لما هو جوهر الكم المنفصل ويقال
كثرة لما هو بالقياس الى القلة فيكون الكثرة مقوله على شيء
هو داخل في الكم وعلى شيء هو داخل في المضاف ولكن يجتمعان في
موضع واحد فيصير اسم الكثرة بوجه ما يشير الى شيء واحد فيظن
انه بالتواطي فاذا هو بالاشتراك ٥ فهذا ما حضرني في
الكلام من تعريف الزاوية والذي ينبغي ان يقال في الزاوية اضعاف
مضاعفة لهذا

فهذا هو الذي حضرني

تمت رسالة الزاوية للشيخ
ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا
الى ابي سهل المسيحي ولله الحمد

تمت
وعارضت
ولله الحمد والمنة

22

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ موضوع
العلم المعروف بما بعد الطبيعة الموجود بما هو موجود ومطالبه الامور
التي تلحقه بما هو موجود من غير شرط وبعض هذه الامور له كالانواع
مثل الجوهر والكم والكيف فان الموجود ينقسم اليها اولا وبعض هذه
الامور له كالعوارض الخاصة مثل الواحد والكثير والقوة والفعل
والكلي والجزوي والممكن والواجب وذلك انه ليس يحتاج الموجود في
قبول هذه الاعراض والاستعداد لها الى ان يتخصص طبيعيًا او تعليميًا
والنظر في المبادي هو بحث عن لواحق هذا الموضوع لان الموجود
ليس له مبدا غير مقوم له ولا يمتنع فيه بل هو بالقياس الى طبيعة الموجود
يلحق عنه لحوقًا اوليا ولا ايضا يحتاج الموجود الى ان يصير طبيعيًا او تعليميًا
او شيئًا اخر حتى يعرض له ان يكون مبدا ثم المبدا ليس مبدا للموجود
فلو كان مبدا للموجود كله لكان مبدا لنفسه بل الموجود كله لا مبدا
له انما المبدا للوجود المعلول فالمبدا هو مبدا لبعض الوجود
فلذلك يبحث عن السبب الاول الذي يفيض عنه كل وجود معلول
بما هو موجود معلول وهو علم باول الامور في الوجود وهو العلة
الاولى واول الامور في العموم وهو الوجود والوحدة اولى
الاشيا بان تكون متصورة لانفسها لانها العامة للامور كلها
كالموجود والشيء والواحد وغيره معنى الموجود ومعنى الشيء متصوران
في الانفس وهما معنيان فالموجود والمثبت والمحصل اسماء
مترادفة على معنى واحد ولا شك في ان معناها قد حصل في نفس
المتامل لها والشيء وما يقوم مقامه قد يدل به على معنى اخر

في اللغات كلها فان لكل امر حقيقة هو بها ما هو فللمثلث حقيقة
انه مثلث وللبياض حقيقة انه بياض وذلك هو الذي ربما سميناه
الوجود الخاص ولم نرد به معنى الوجود الاثباتي فان لفظ الوجود
يدل به ايضا على معان كثيرة منها الحقيقة التي عليها الشيء
فكانه ما عليه يكون الوجود الخاص للشيء فنقول ان لكل شيء حقيقة
خاصة هي ماهيته ومعلوم ان حقيقة كل شيء الخاصة به غير الوجود
الذي يرادف الاثبات وذلك لانك اذا قلت حقيقة كذا موجودة
اما في الاعيان او في النفس او مطلقا يعمهما جميعا كان لهذا معنى
محصل مفهوم ولو قلت ان حقيقة كذا حقيقة كذا او ان
حقيقة كذا حقيقة لكان حشوا من الكلام غير مفيد ولو قلت ان
حقيقة كذا شيء لكان ايضا قولا غير مفيد ولو قلت ان
حقيقة كذا شيء لكان ايضا قولا غير مفيد ما يجهل واقل افادة (ح في نسخة الاصل موجودا)
منه ان تقول ان الحقيقة شيء الا ان تعني بالشيء الموجود كانك
قلت ان حقيقة كذا موجودة فالشيء يراد به ما ذكر ولا يفارق
لزوم معنى الموجود اياه البتة بل معنى الموجود يلزمه دايما (لزوم ظ)
لانه يكون اما موجودا في الاعيان او موجودا في الوهم والعقل
فان لم يكن كذا لم يكن شيئا ولم يصلح الخبر عنه بقول انه وان
لم يكن الموجود جنسا ولا مقولا بالتساوي على ما تحته فانه معنى
متفق فيه على التقدم والتاخر واول ما يكون يكون للماهية التي
هي الجوهر ثم يكون لما بعده واذ هو معنى واحد على ما ذكرناه فلحقه
عوارض تخصه كما بينا ولذلك يكون له علم واحد يتكفل به كما ان

لجميع ما هو موضوع علما ولهذا ○ انهم حدوا الممكن والواجب والممتنع
بحدود اخذوا البعض منها في حد البعض فكان دورا واولى الثلثة
بان يتصور اولا الامر الواجب فان الواجب يدل على تاكد الوجود
والوجود اعرف من العدم لان الوجود يعرف بذاته والعدم يعرف بوجه
ما بالوجود ○ الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فرض غير موجود
لزم منه محال والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه لا في
وجوده ولا في عدمه ○ الامور التي تدخل في الوجود تحتمل في
العقل الانقسام منها ما اذا اعتبر بذاته لم يجب وجوده و
هذا هو في حيز الامكان ومنها ما اذا اعتبر بذاته وجب وجوده فالواجب
الوجود بذاته لا علة له لانه ان كانت له علة في وجوده كان وجوده
بها فلم يكن واجب الوجود بذاته والممكن الوجود باعتبار ذاته
فوجوده وعدمه لعلة وذلك انه لا يخلو اما ان يكون كل واحد من
الوجود والعدم يحصل له عن غيره او لا عن غيره فالغير هو العلة و
ان كان لا يحصل عن غيره فاما ان يكون فيه ماهية الازادا او لا يكون
فيه ماهية فان كان يكون ماهية لاي الامرين كان حتى يكون
حاصلا فيكون ذلك الامر واجب الماهية لذاته وقد فرض غير
واجب وان كان لا يكون فيه ماهية بل امر يضاف اليها فهو
علة ○ فقد يكون معنى المتقدم والمتاخر الذي حقيقته ان كل ما
كان اقرب من مبدا محدود من زمان او مكان متقدما وكل ما
كان ابعد متاخرا الى ان جعلوا نفس المعنى كالمبدا المحدود
يجعل الفاصل والسابق متقدما مما كان له فيه ما ليس للاخر واما

الاخر فليس له الا ما لذلك الاول فجعل متقدما فان السابق في باب ماله
ما ليس للثاني واما الثاني ففيه فهو السابق وزيادة ثم نقل ذلك
الى ما يكون هذا الاعتبار له بالقياس الى الوجود فجعلوا الشيء الذي
يكون له الوجود اولا وان لم يكن للثاني والثاني لا يكون له الا
وقد كان للاول وجودا متقدما على الاخر مثل الواحد والكثير
فانه ليس من شرط الوجود للواحد ان يكون الكثير موجودا ومن
شرط الوجود الكثير ان يكون الواحد موجودا وليس في هذا ال
يفيد الوجود الكثرة بل انه يحتاج اليه حتى يفاد الكثرة وجود ما
ليس كثير منه ثم نقل بعد ذلك الى حصول الوجود من جهة
اخرى فانه ان كان شيئان وليس وجود احدهما من الاخر بل وجوده
له من نفسه او من شيء ثالث لكن وجود الثاني هو من هذا الاول
فلزم الاول وجوب الوجود الذي ليس له من ذاته بل له من ذاته
الامكان على ما يجوز ان يكون ذلك الاول مهما وجوده ان يكون علة وجد لزم
لوجوب وجود هذا الثاني فان الاول يكون متقدما بالوجود
لهذا الثاني مثاله تحريك اليد للمفتاح وان كانا معا في الزمان
فاذا اوجبت العلة وجب وجود المعلول فاذا وجود كل معلول
واجب مع وجود علته ووجود علته واجب عنه وجود المعلول
وهما معا في الزمان او الدهر او غير ذلك ولكن ليس معا بالقياس
الى حصول الوجود وذلك لان وجود ذلك لم يحصل من هذا فذلك
له حصول وجود ليس من حصول وجود هذا وهذا له حصول وجود
هو من حصول وجود ذلك فذلك اقدم بالقياس الى حصول

الوجود ٥ كل ما ليس موجودا ولا له قوة على ان يوجد فانه مستحيل
الوجود والشيء الذي هو ممكن ان يكون فهو ممكن ان لا يكون والا كان
واجبا ان يكون والممكن ان يكون لا يخلو اما ان يكون شيئا اذا
وجد كان قائما بنفسه حتى يكون امكان وجوده ويمكن ان يكون قائما
مجردا او يكون اذا كان موجودا وجد في غيره فان كان الممكن معنى
انه يمكن ان يكون شيئا في غيره فان امكان وجوده ايضا في ذلك
الغير فيجب ان يكون ذلك الغير موجودا مع امكان وجوده وموضوعه
وان كان اذا كان قائما بنفسه لا في غيره ولا من غيره بوجه من
الوجوه ولا علاقة له مع مادة من المواد علاقة ما تقوم فيها
او يحتاج في امر ما اليها فيكون امكان وجوده ان كان له سابقا
عليه غير متعلق بمادة دون مادة ولا جوهر دون جوهر اذ لذلك
الشيء لا علاقة مع شيء فيكون امكان وجوده جوهرا لانه شيء
موجود بذاته وبالجملة ان لم يكن امكان وجوده حاصلا كان غير
ممكن الوجود ممتنعا واذ هو حاصل موجود قايم بذاته كما فرض
فهو موجود جوهرا واذ هو جوهر فله ماهية ليس بها من المضاف
اذ كان الجوهر ليس بمضاف الذات بل يعرض له المضاف فيكون لهذا
القايم بذاته وجودا اكثر من امكان وجوده الذي هو به مضاف
وكلامنا في نفس امكان وجوده وعليه حكمنا انه ليس في موضوع
والان فقد صار ايضا في موضوع هذا خلف فاذا لا يجوز ان
يكون لما يبقى قايما بنفسه لا في موضوع ولا من موضوع بوجه
من الوجوه وجود بعد ما لم يكن حتى يكون امكانه سابقا عنه بل يجب

يجب ان يكون له علاقة ما مع الموضوع حتى يكون ذلك واما اذا كان
الشي الذي يوجد قائما بنفسه لكنه يوجد من شي غيره او مع وجود شي
غيره فان امكان وجوده يكون متعلقا بذلك الشي لا على ان ذلك الشي
بالقوة هو ولا ان فيه قوة ان يوجد هو منطبعا فيه بل على ان يوجد
معه او عنه اي ما له الممكن ان يوجد قد سبقه امكان وجوده او انه
ممكن الوجود فلا يخلو امكان وجوده من ان يكون معنى معدوما او
معنى موجودا ومحال ان يكون معنى معدوما والا فلم يسبقه امكان
وجوده فهو اذا معنى موجود وكل معنى موجود فاما قايم في موضوع
او قايم لا في موضوع وكل ما هو قايم لا في موضوع فله وجود
خاص لا يجب ان يكون به مضافا وامكان الوجود انما هو ما هو
بالاضافة الى ما هو امكان وجود له فليس امكان الوجود جوهرا
الا في موضوع فهو اذا في موضوع وعارض لموضوع الفاعل الذي
يفعل وجودا مثل نفسه فان المشهور انه اولى واقوى في
الطبيعة التي يفيدها من غيره وليس هذا المشهور بلاحق
من كل وجه الا ان يكون لا يفيده هو نفس الوجود والحقيقة فحينئذ
يكون المفيد اولى بما يفيده من المستفيد اذ كان المعنى في المعلول
والعلة متساويا في الشدة والنقص فانه يكون للعلة بما هو
علة التقدم الذاتي لا محالة في ذلك المعنى والتقدم الذاتي الذي له
في ذلك المعنى معنى من حال ذلك المعنى غير موجود للثاني فيكون
ذلك الاول اذا اخذ بحسب وجوده واحواله التي له من جهة
وجوده اقدم من الاخر فيدل اذا اطلق المساواة لان

لان المساواه تبقى في الحد وهما من جهة ما هما ذلك الحد
متساويان وليس احدهما علة والاخر معلولا فواضح ان اعتبار
وجود ذلك الحد لاحدهما اولى اذ كان الاول لا من الثاني ولم
يكن الثاني الا منه فظاهر من هذا ان هذا المعنى اذا كان نفس الوجود
لم يمكن ان يتساويا فيه البتة اذ كان يمكن ان يساويه باعتبار الحد
ويفضل عليه باعتبار الاستحقاق في الوجود والان فان استحقاق
الوجود هو من جنس الحد بعينه اذ قد اخذ هذا المعنى نفس الوجود
من انه لا يمكن ان يساويه اذا كان المعنى نفس الوجود فمفيد
وجود الشي من حيث هو وجود اولى بالوجود من الشي الفاعل
المبدا الذي ليس له منفعله مشاركا له في النوع ولا في المادة
وانما يشاركه بوجه ما في معنى الوجود ليس يمكن ان يعتبر فيه حال
المعنى الذي هو الوجود لانهما ليسا يشتركان فيه فيبقى منه حال اعتبار
الوجود لنفسه وقد كان في ساير تلك المتساوية والزائدة على المبدا
الفاعل اذا ارجع الى حال اعتبار الوجود فان المبدا الفاعل
غير مساو له لان وجوده بنفسه ووجود المنفعل من حيث ذلك
الانفعال مستفاد منه ثم الوجود بما هو موجود لا يختلف في
الشدة والضعف ولا يقبل الاقل والانقص وانما يختلف في ثلثة
احكام وهي التقدم والتاخر والاستغنا والحاجة والوجوب والامكان
فتصير العلة بهذه المعاني الثلثة اولى بالوجود من المعلول
فالعلة احق من المعلول ولان الوجود المطلق اذا جعل وجود شي
صار حقيقة من ان المبدا المعطي للحقيقة المشارك فيها

اوالى الحقيقة فاذا صح ان هاهنا مبدءاً اولاً هو المعطى لغيره
الحقيقه صح انه الحق بذاته وصح ان العلم به هو العلم بالحق مطلقاً
٥ وواجب الوجود لا يصح ان يكون له ماهية يلزمها وجوب
الوجود فانه يلزم ان يكون ذلك الوجوب من الوجود متعلق بتلك
الماهية ولا يجب دونها فيكون معنى واجب الوجود من حيث
هو واجب الوجود يوجد بشى ليس هو فيكون واجب الوجود ليس بواجب
الوجود لان له سبباً يجب وهذا محال وليس هكذا حال الوجود
مطلقاً غير مقيد بالوجوب الصرف الذى يلحق الماهية فلا يضير لو
قال قايل ان ذلك الوجود معلول الماهية من هذه الجهة او فى
اخرى وذلك لان الوجود يجوز ان يكون معلولاً والوجوب المطلق
الذى للذات لا يكون معلولاً فبقى ان يكون واجب الوجود بالذات
مطلقاً متحققاً من حيث هو واجب الوجود بنفسه واجب الوجود
من دون تلك الماهية فلا ماهية لواجب الوجود غير انه واجب
الوجود وهذه هى الانية ٥ كون النفس مستعده لقبول المعقولات
غير كونها مستعدة لان يحصل لها الكمال ولان يستكمل جوهرها
واستعدادها لقبول هذا الكمال هو فى المادة لا محادث
والحادث يتعلق بالمادة والتجربة دلت على ان هذا الاستعداد هو
حصول الاثار فى الخيال والوهم واما انها قابلة قبلاً لها نفس فى الحالة
الاولى يسمى عقلاً هيولانياً فاذا استكملت سمى عقلاً بالفعل

تمت رسالة الرئيس الثانية
المبدا الاول ولله المنة

بسم الله الرحمن الرحيم رسايل للشيخ الرئيس ابى على

وصل كتاب الفقيه سيدى ومولاى اطال الله بقاءه وادام
تاييده ووقفت على مضمونه واستجمعت حظ الانس بما بشرنى فيه
من خبر سلامته وما صمم عليه من موافقه الصحبه الى اصفهان
وسالت الله تعالى ان يلقيه فى جميع المذاهب والاسباب الاقصى — نخ تعززه
ما تعذر محبه ويستهدفه امله ويحسن فيه عاقبته وهو القريب المجيب
٥ واما ذلك الحديث الذى بلغه من الانسان الذى ذكره فلا الملقى
لفت بتلك السخافة ولا ربان رياه تلك الخرافة فان من عرف قدرى — نخ دب
دون زادا امثال هذه الظن عنى وعلم ان هذه المعاملة لا يجشمها — نخ مشكل صح
الامن الكوز رهصه والحرمصه والطيش اسه وسخه والهذيان — نخ والحمق رهصته
سجيته وعادته وقد خالطنى الناس فى احوال الاحتشام والاحتشاد
وفى احوال البسط والاسترسال وعند ما تغلب المساعدة على مسكه
العقل فاكشفنى الامتحان والابتلاء عن هذه الخلال وانا احرم عليه
المناظرة فى هذا الباب بسبب من الاسباب وان يعلم ذلك الحديث
انه قد بلغنى هذا الحديث فانى اعلم انه مبعوث على سقوله ملفق
مراسل من جهة بعض الحسدة موشو وقد تلغ عنى ما شاكاه ولم يكن
الامر على ما حاكاه والله يعلم انى لم اصرف عنه رزقا ورفقا كان
يتوقعه ويتطمعه بل كانت الامور بالضد كما يحتسبه ويحسبه فلو — نخ مما
لا منا ربى الجميل عنه لما نزا اليه من هذا الجانب يدى ولا كانت تنثنى — نخ مانور
معاملاته المشهورة ابدا وقد عرف الفقيه حقوقى عليه و
كفرانه وانكاره لها وعودى له كلما عاد الشمل جامعا الى احسن
حمد الشمل نخ

بما كتب قبله نبذ السياسة ورا الظهر وتطليبا لمحملاته عن
الذكر وحطا لقدرته عن ان يكون محطا له حال الحقد وان يذهب فيه
مذهب اهل الجد وتوطينا للنفس على رجوعه الى كافة اذا انصرمت تلك
المحاورة واقتصارا منه على معاشرة كبعد الظبا ونكت العروس اذا
طلب لظاهرها باطن ولحاضرها غايب اعوز اعوازبيض الانوق وزاد
زيادة الشوق ثم هذا الحديث الذي انشا بهذي بمن لبس اول ما تلجلج
به بل هو اذ لم يزل سخنه بل يحنه ويدحنه وقد بلغني هذا عن سره
ولكن لا على هذه الصورة وكان عندي ان الفقيه ادام الله عزه
قد عرف الاصل في هذا والتزوير المضاف اليه من ذلك الاحمق المحوق
الشراحري واجتمع عنده من حمقى همذان بعضهم قضى نحبه والاخر قل
عيش ۞ اما الاصل فالخطب التي كنت سعفت بانشايها برهة
بعضها في التمجيد وفي التوحيد وفي اثبات النبوات ودلايل نبوة
المصطفى عليه الصلوة والسلم وبعضها في ايات الله وفي حكمها من
ذلك ما في الهيئة هيئة السما على الشرح والاستقصاء ومن ذلك
ما في تعريف حال الجنين وهو في قرارة المكين الى ان تنفس فتلقاه
مثنى وتستهل اذا جد عليه شكره وبعضها في الرد على الصابئين
والمجوس والنصارى واليهود وبعضها في الرد على نفاة القدر
على العاملين ايضا بالاجبار وغير ذلك وهذه الخطب قد ضاعت
فيما ضاع من الاسباب الا ان لبعضها نسخا عند الاصحاب ولابد
لمن طلبها وحملها الى الري لعرض على الاجلة الذين سمعوا من
ذلك الانسان عظيم البهتان حتى ان كان ما يرويه سوى ذلك نظروا

والدرج

وباملوا اهل سعا تجافى عنه العقل وسانيه الصراط المستقيم ۞
واما الاضافة فهي ان الفرقة التي ذكرتها اتمروا بينهم فقالوا ان
هذه الخطب متكررة الابداع محملة لان ينسب الى التشنيع لكنها نقية
المعاني على المعاني والراي ان يحدث تحريف ويخلط بها اشياء
كانت عند ابلغهم حمقا مما هذى به بعض الضالين والنصارى
ورجل ادركه وادركه الفقيه ادام الله عزه ثم يعزوه الى فلان
ففعلوا ونحوا من ذلك خلقة متنافرة الاعضاء متنافية الاجزاء
لا تشبه شيا من الاشياء يصح من جوانبها الدسر ولا يلمس
فيه التلبيس ولقد عرض على بهمذان شي من ذلك فقلت كيف يحسنه
شاهد بانه دعي مستحل ويطمه بينه على انه ملفوف متعمل والعجب
من استدلالهم بالمقدور عليه من كثير الابداع على انه مضاهي
به المعجوز عنه بالاجماع حتى استصلحوه لان يتوصلوا بتحريفه
وخلط كثيف الغش بلطيفه الى مثل ما امتروه واختلقوه و
زوروه واخترقوه والله يلعن من اعتقد ما يقولونه ونواه ويلعن
من بهت بهتانهم وافتراه والانسان الذي ذكرناه اعلم الناس
بانه اظلم الناس وليست الصورة عليه كافية ولا الحيلة عنده ملتبسة
ولو كان ممن يصنع لسانه ويبسط اسنانه في كل معرض لسلطت عليه
اسله شجيه حتى سعفت وتمزق فروته حتى نهتت فان في
ذلك العرض المنتج مرتع وللناهل مشرع لكني اقد بها عن الدنس
بمس كل عرض واني عن مثله شغل شاغل ولبس الاشتغال به طايل
والفقيه الفاضل ادام الله عزه تامل هذا وبعرفه ولمعرفه

روعه ولا تنوزع عن فكره ولتعلم ان البرى حرى وان الكذب
لاخير له والباطل لا نهار لليله والمعقول قاعدة للتمييز بمرصد
والسلم **رسالة اخرى له** للعلق لحشاى برح ولنيران
الافكار فى قلبى قرح ولكل جانحه من الهموم فرح للمكر وهن الذين
قد حصصت بهما بعدا عن الحضره الشريفه نصرها الله كمدا لما
تفوتنى من الخدمة فى مثل هذا الوقت ثم استعجام اخبارها عن
جملة واخرهوا دالشرف كشهاضه وسط عود غلمانى الذى
اخرجتهم منذ اتفق الانصراف عن باب اصفهان والاصوات تضطرب
لاتسوؤس والاراجيف تختلف بما يونس ويوحش وانا متحير متردد
حزين متبلد لا ادرى ماذا اصنع ولا اهتدى الى ما ادبر لنفسى
واعتمد ولا كيف احتال بمعاوده الخدمة واى طريق اركب فى
الانجذاب نحو الحضرة فلكها على بعد المسافات مشحونه بالافات
مغتصه بالمخافات ثم انى لست على بصيره من مقر الركاب العالى
ولا على علم من الراى الشريف فى تدبيره وتقدمه وتاخره جل
جميع ذلك مقرونا بالنصر والتاييد والعز والتمهيد والظفر بالعدو
وقمع المعاند الحسود وقد اخرجنا الى هذه الغاية بلله من
اصحابى من تطاول الامل فى غيبتهم تطاولا ايا سنى من رقابهم وقطع
املى من انكفايهم وغلب تقديرى انهم اخذوا نحو اصفهان فيهم من
لديها اهل وكانوا الى هذه الغاية يتعللون رجا فى سرعته عودنا
الى ما قبلها فلما فات من الفرصة ما كان اكثر بعد من سوء
مساعده الانصار وما كان قرب جانب الامال وضعفت وتولت

الامانى وارتدت وعذرا كثر غلمانى ونهضوا اليد بنا وسمون
ورعبوا عنا ولما يأتنى منذ سار الركاب العالى من اللورحان
الى من خاص الركابيه ولا تورد على من المجلس الشريف كتاب به
حتى او همتنى نفسى ان ولى النعم اعز الله نصره قد نسينى او اعتقد ان
ورودى على هذه الحضرة الشريفة كان بغير امر منها ورسم جرى من ورودها
فعدنى فى المذنبين واثبتنى فى صحيفه المجرمين فى سحن حرمان
ثواب المقبولين المصيبين او تقدر انى اوثر المقام ولو فى النعيم وهو
متقلب فى تلك الخطوب ومعانى اهوال تلك الحروب كلا والله الا افقد
مرئيته منه وامنت لمن ضاده وشاقه وهل كنت استطيع ان
يأمرنى ولى نعمتى بالتوجه الى هذه الجهة فاعصى امره واخالف
رايه واثر عليه وانكر اختيارنا ولو رسم لى المقام بالباب العالى
او المضى الى بلاد الروم او الوفادة على اعدى عدو هل كان لى ان
اباه عليه وانسلخ من نعما رضيه فباى جرم استوجب هذا الاطراح
وما قارفت من جناح والله ان يعلمى من البلابل وتقدمى من
الزلازل لبعدى وانسداد ابواب الاخبار الصحيحة دونى ما قد
هدنى ونغص عيشى واقض مضجعى وهو ولى التطول بانها الحال
والوصل الى بتوجه هذا الغلام لى الوقت واستراكى فى معرفة
السلامة الشاملة العامة والاطلاع على ما دبر ورى والمشورة
على ما اخذ به والجدر انه الشريف فيه مع نصا فى على اوامره
ونواهيه ان شا الله **رسالة اخرى له** وصل خطاب
الشيخ منبئا بجميل صنع الله وسبوغ نعم الله عليه واتصال

هداية الله تعالى به وحسن تيسيره اياه للاستمسال بعروته الوثقى
والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله والتوليه شطر التقرب
اليه والتوجه تلقاء وجهه والاخذ في سمت التقبل به ناقضا عن
نفسه غبرة هذه الكربه ورافضا بهمته الاهتمام بهذه الشوهاء
القذرة اعز واصلح اس وارد واكرم طالع والنفس طارق ووارث
وفهمته وتدبرته وكررته حتى بسته وتصورته وحققته في نفسي
وقررته فبدات بشكر الله واهب العقل ومفيض العدل وحمدته
على ما اولاه وسالته ان يوفقه لاخراه في اولاه ويثبت قدمه
على ما توطاه ولا يلقه الى ما يخطاه ويرده الى هدايته اياه هدايته
والى درايته التي اتاه دراية انه الهادي والميسر وهو المدبر
المقدر ولا يعزب عنه مثقال ذرة في ارض ولا في سما ولا يخلو باسطه
حركة وقابضه سكون عن قدر منه وقضا الخير برضاه وامره و
الشر بقضايه وقدره وكل تنزل من عند الله وما امره الا
واحد كلمح بالبصر عنه ينشعب كل اثر واليه يستند الحوادث
والغير كذلك يقضي الملكوت ويقضي الجبروت وهو من سر
الله الاعظم يعلم ذلك من يعلم ويذهل عنه من لا يعصم والسعيد
سعيد في الازل والشقي شقي لم يزل لا يسل تعالى عما يفعل فطوبى
لمن جاز القدر الى زمرة السعداء وحاد به عن رتبة الاشقياء
واوزعه استرباح البقا من راس كمال الفناء وما زهد العاقل
عن دار اهلها فيها بين احقاق وانجاح غير باق يتشابه فيها
عقبى مدرك ومفوت ويتساويان عند حلول وقت موقوف دار

لا يرغب عن شهواتها الا الشهوة ولا يشبع من لذاتها الا اللذة بصرف
عن مطلوبها المنال وعن محبوبها الوصال وكل مسلط عليها الملال
دار اليهما مرج ولذيذها منبع وصحتها قمر اضداد على وزن اعداد مبتهج نخ
وسلامتها استمرار فاقة الى استمداد مذاقه ودوام حاجة الى
مج مجاجه نعم والله ما المشغول بها الا اشبط والمضرق فيها الا
مخبط احد حركات شتى وعسيف اوطار تترى مقسم الاحوال موزع
البلابل امل وياس وبعود واحتباس فابرا الغافل عن مهاجرة الى
التوحيد واعمار النظام بالتفرد والخلوص عن التشعب الى
التراب وعز لسد تذبذب الى التهذب وعن التردد الى التجرد و
وعن الدروس لها الى التجدد وعن تبادي مارسه الى ابد نشارفه
وعن زوال يلاحظه الى ازل يطالعه هنالك اللذ محققا والحسن
صدقا سلسال كلما على الري كان اسقى واهنى ورزق كلما اطعمه
على الشبع كان اغذى وامرى دى استشفاء لا ارى ابا وشبع اقنع
لا اشبع استبشاء ونسل الله تعالى ان يخلو عن ابصارنا الغشاوة
وعن قلوبنا القساوة وعن عقولنا الحيرة وعن نفوسنا دواعي
الحسرة وان يهدينا كما هداه ويوتينا تيسير ما اتاه وان يحجز نخ
بيننا وبين هذه الغارة الغاشة البسور في هيئة الباشة المفا
في معرض المواصلة والمعاسرة في حلية المياسرة وان يجعل اماما
فيما اثرت فاثرت وقايدنا الى ما سرت اليه وصرت انه وليه فاما
ما التمسته من تبصرة ترد عليه مني وتذكرة باتية من قبلي ويار
تشفيه من كلامي فكبصير التمس الرشد من مكفوف ضرير وسميع

استخبر موفور السمع غير خبير فهل لمثلي ان نخاطبه بموعظة حسنة ومثل
صلاح وصواب مرشد وطريق سنته له مسعد والى غرضه الذي امه
منقذ ومع ذلك فليكن الله اول كل فكر له واخره وظاهر كل اعتبار و
باطنه ولكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمه موقوفه بالمثول عقلة
بين يديه مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى وما فيها من ايات ربه
الكبرى فاذا انحط الى قراره فليره تعالى في اثاره فانه باطن ظاهر
على لكل شيء بكل شيء ٥ ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد ٥
فاذا صارت هذه الحال له ملكة وهذه الخصلة وتيرة انطبع في فصه
نقش الملكوت وتجلى لمراته قدس اللاهوت فالف الانس
الاعلى وذاق اللذة القصوى واخذ عن نفسه الى من هو بها اولى و
فاضت عليه السكينه وحقت به الطمانية واطلع على العالم الادنى
اطلاع راحم لاهله مستوهن لحبله مستخف لثقله مستخس لعلقه
مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي بها لهجه وبهجتها بهجة معجب
منها ومنهم بحبهم منه وقد ودعها وكان معها كان ليس معها ٥ و
لتعلم ان افضل الحركات الصلوه وافضل السكنات الصيام وانفع الصلوات
البر الصدقه وازكى السير الاحتمال وابطل السعي المرايا ولن
تخلص النفس عن البدن ما التفتت الى قيل وقال ومنافشه وجدال
وانفعلت بحال من الاحوال مقال اوفعال وخير العمل ما صدر
عن مقام نية وخير النية ما سفرج عن جناب علم والحكمة ام
الفضايل ومعرفة الله اول الاوايل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه اقول قولي هذا واستغفر الله واستهديه

[illegible]

واتوب اليه واستكفيه واسئله ان يقربني اليه انه سميع مجيب قريب

رسالة اخرى له

وقد قرب لا لتقاء لتقضي اربا وتشفي صدورا
وتغرق تمل البعد بدا او نستمتع باللقا برهة فلقد لقينا من
اسفارنا هذا نصبا والاستاذ الجليل قد كان رايد الخير وفارط
رحمة وسان خلاص وشارع نجاه قد سبقنا فيكوناه وتقدمنا
فقفوناه مباركا علينا ماثره ميمونا فينا ما فعله لعد جذبنا جذب
المغناطيس بحباله الحديد وجرنا جر الريح عاصف الطريق فاستراح
وارحنا بارك له ولنا بما يسره الله نسئله ان يتممه على ما نشاء
ولابد من يذكر فلان بحديث الدار التي خرجنا انما انزل غيرها ولم اهدم
الصبه بقيه ان نضطروا الى معاوده الدار الاولى ولست
ادري ما فعل في ذلك الخراب اني ام ذكرا اهتم ام عمل تيسر ذلك
عليه ام تعسر ولابد من توفي في جواب هذه الاحرف
على جلية الامر قبل ان علج الركاب الساى والشيخ في الاهتمام
بذلك مشكور الراى ان شاء الله وحده وصلواته على نبيه محمد واله
الطاهرين

تمت رسايل الشيخ
ابي علي الحسين الى بعض احبابه
وكان اصلها المكتتب منه خطا
مقرمطا معلقا سقيما

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ صناعة المنطق
تسدد الانسان نحو طريق الصواب في كل مطلوب وتعصمه من ان نغلط
ونظن في حق انه باطل وان نعتقد في باطل انه حق وتناسبه لجودة
العروض اذ قد تتفق اوزان من الشعر نغلط في صحتها وانكسارها
فاذا رجع الى القانون الصناعي عرف موضع الشك وتيقن موضع الغلط
وايضا تناسبه بوجه النحو وذلك ان نسبة صناعة النحو الى
الالفاظ كنسبة صناعة المنطق الى المعاني وكما ان النحو يسدد
الانسان نحو صواب القول ويعطي القوانين التي بها تعرف الحقايق
وكما ان النحوي وان كان غرضه اصلاح الفاظه فانه ينظر ايضا
في المعاني ليصح منها الاعراب فكذلك المنطقي وان كان غرضه
تقويم المعاني فانه ينظر ايضا في الالفاظ ليصح بها المعاني
فالنحوي ينظر في الالفاظ بالذات وبالقصد الاول وينظر في المعاني
بالعرض وبالقصد الثاني والمنطقي بالعكس ○ الانسان الواحد
داخل في باب الجوهر وفي باب العدد بانه ستة اشبار وتسعة
اشبار وفي باب الصفة انه ابيض واسود وفي باب المضاف
بانه والد ومولود وفي المكان بانه بفارس او بالروم وفي الوقت
بانه في زمن فلان وفي باب الجدة بانه ذو اهل ومال وفي النصبة
بانه قايم او قاعد وفي باب الفعل بانه اكل او شارب وفي المفعول
بانه مقوم او مضروب ○ لا يستطيع احد ان يذكر شيئا الا احد
عشرة اشيا اما يعني به الجوهر او شي من اعراضه الداخلة في
المقولات الباقية بعدده او صفته او اضافته او غير ذلك ○

بوجه ظ

فالمنطق يستخرج العلم من معادنه ومحاله والعلم كالذهب المختلط بحجارة
المعادن وترابها والمنطق كالزيبق الذي يتبعه ويلطف لاستخراجه ويجمع
صغار حبوبه التي ليست تلحقها العيون الا بعد استجماعها وهو ما
يلتبس منها خلوصها ○ المهمل الى الخاص اقرب منه الى العام عند
ارسطو وافلاطون بخلافه ○ القضايا على ثلثة اضرب اما ان يكون
الاشتراك في حد واحد ويكون ذلك الحد موضوعا في احدهما محمولا في الاخرى
وذلك ان يوجب شيا لشي ثم يوجب ذلك الشي لشي اخر النفس لكل
حي والحيوة لكل انسان اشتراك في حد موضوع في احديهما محمول في
الاخرى وذلك الحد هو الحي او يكون ذلك الحد الذي يشتركان فيه موضوع
فيهما جميعا نحو ان يوجب شيان لشي واحد نحو الحيوة لكل انسان والنطق
لكل انسان مشترك في حد موضوع فيهما جميعا وهو الانسان او يكون
محمولا فيهما جميعا نحو ان يوجب شي لشيين نحو الحيوة لكل انسان و
الحيوة لكل حمار مشترك في حد محمول فيهما جميعا وهي الحيوة ○ الجنس
هو المقول على كثيرين مختلفين في الحقايق احترازا من الرسم الذي رسمه
فرفوريوس بانه المقول على كثيرين مختلفين بالانواع فان الرسم للابانة
والايضاح والرسم بما هو اخفى وادق محتاج الى رسم اخر ○ حد النطق
قوة فكرية يستخرج بها الصنايع ○ العرض العام هو المقول على
المقول على كثيرين مختلفين في جواب اي الفصل يقال على انواع كثيرة
والخاصة على نوع واحد ○ كل ما الجزء موجوده بشرط جزءه وجزءه
غيره فوجوده بشرط غيره فليس واجب الوجود بذاته فهو ممكن الوجود
بذاته وكل ممكن الوجود لا يخلو في وجوده اما ان يكون عن ذاته او عن

غيره او لا عن ذاته ولا عن غيره وما ليس له وجود عن ذاته ولا عن غيره
فليس له وجود وليس ممكن الوجود بذاته وجود عن ذاته والا لوجب
ذلك عن ذاته فاذن وجوده عن غيره ووجوده عن غيره معنى غير
وجوده في نفسه لان وجوده في نفسه غير مضاف وعن غيره مضاف
واذا كان وجوده عن غيره ممكنا ايضا لم يجب احتياج وجوده عن
غيره في ان يحصل الى غيره ويتسلسل فاذن يجب ان يجب وجوده من
غير متسلسل اليه فيكون حينئذ وجوده عن غيره واجبا حين يوجد فان
الممكن بذاته ما لم يجب عن غيره لم يوجد فاذا وجب عن غيره كان
وجوده عن غيره واجبا عن ذلك الغير واجبا ويكون باعتبار نفسه
ممكنا وباعتبار غيره واجبا كل ح ب بالامكان وكل ب ا بالضرورة
اي كل واحد منهما ب بالضرورة ما دام ذاته موجودا هذا هو الحق
صح ان يسئل عن هذا ويقال ينتج بالضرورة او بغير الضرورة فان
قال بالضرورة فنقول اما ان رايت ان قلنا كل انسان بالامكان كاتب
وكل كاتب فهو بالضرورة مستعمل القلم وهذه مغالطة فان الكبرى
كاذبة فليس ما هو كاتب فهو بالضرورة يستعمل القلم بل ما دام كاتبا
الا انهم لا يعرفون وان قال لا بالضرورة نقول اذا كل انسان
كاتب او متحرك بالمشي بالامكان وكل كاتب او متحرك بالمشي فهو بالضرورة
حيوان فهل يجوز ان يقول كل انسان بالامكان لا بالضرورة حيوان
واعلم انه لو كان ممكنا لا بالضرورة لكان يجوز ما يمشي ماشيا بالفعل
وكل ماش فهو بالضرورة حيوان فكان حينئذ يكون بالضرورة ثم اذا
لم يمشي كان يكون لا بالضرورة وكان كل محمول على موضوع فاما جنس

كقولك كل الانسان حيوان واما فصل كقولك كل الانسان ناطق واما فصل الجنس
كقولك كل الانسان حساس واما جنس الفصل كقولك كل الانسان مدرك
واما جنس الجنس كقولك كل الانسان جسم واما فصل الفصل كقولك كل الانسان
ضاحك وهذا العرض من جملة ما سمي في كتاب البرهان عرضا ذاتيا
واما خاصة الجنس كقولك كل الانسان متحرك بالارادة واما خاصة
الفصل وهي بعينها خاصة الشيء ان كان الفصل مساويا وليس كخاصته
ان كان الفصل اعم مثاله الانسان متعجب ومن هذا الباب فصل
الجنس واما عرض عام ويدخل فيه خاصة الجنس وخاصة جنس الفصل
وخاصة الفصل الذي هو اعم فجميع ذلك عرض عام واما عرض الخاصة
وهو ايضا عرض عام وما سوى ذلك فهي كواذب لا يحمل على فصولها
وجميع ذلك لها بالحقيقة واما باغلب الظن المحمولات في البراهين
والفصول واجناسها وفصولها والاعراض الخاصة ولا يدخل فيها
الاعراض العامة التي يكون عارضة او لا لجنس موضوع علم الشيء و
يدخل فيها الاعراض العامة اذا كانت يعرض للشيء من غير ان يعرض
لجنسه اولا وبالعموم واعني بالشيء لا موضوع المسئلة بل موضوع
الصناعة كالمقدار للهندسة وانما يدخل في البراهين ما كان من
ذلك حقا في نفسه لا ما يكون مستمدا فالامور الداخلة في البراهين
هي المقدمات للموضوعات والامور التي تعرض لموضوع الصناعة
لا بسبب معنى اعم منه واذا كان بنوعه او عرضه لحقيقته لا بحسب
الشهرة واغلب الظن فكل ميسر لما خلق له

تمت تعاليق المنطق
لابي علي بن سينا رحمه الله عليه

الرسالة العرشية

بسم الله الرحمن الرحيم   احمد الله احمده من نعمه
والعوذ به جميع احواله على كرمه واصلي على المصطفين من عباده وخصوصا
على محمد واله قال الشيخ الرئيس وقد سألني بعض من يتعين
الي ان اذكر له رسالة مشتملة على حقائق التوحيد على الوجه الذي
يجب ان يعتقد في الله تعالى وصفاته وافعاله مجتنبا جانب التقليد
مائلا الى محض التحقيق على سبيل الاختصار فاجبته الى ملتمسه مستعينا
بالله وبنيت هذه الرسالة على ثلثة اصول الاصل الاول في اثبات واجب
الوجود والثاني في اثبات وحدانيته والثالث في نفي العلل عنه

الاصل الاول في اثبات واجب الوجود اعلم ان الموجود اما ان يكون
له سبب في وجوده او لا سبب له فان كان له سبب فنسميه ممكن الوجود
سواء كان قبل الوجود اذا فرضناه في الذهن او في حالة الوجود لان ما يمكن
وجوده بدخوله في الوجود لا يزول عنه امكان الوجود فان لم يكن له سبب
في وجوده بوجه من الوجوه فنسميه واجب الوجود فاذا تحققت
هذا فالدليل على ان في الوجود موجودا لا سبب له في وجوده ولا تعلق
له بغيره البتة انا لا نشك في وجود ما فهذا الوجود اما ممكن الوجود
واما واجب الوجود فان كان واجب الوجود فقد ثبت ما طلبناه وان
كان ممكن الوجود فممكن الوجود لا يدخل في الوجود الا بسبب يرجح وجوده
على عدمه فان كان سببه ايضا ممكن الوجود وهكذا يتعلق الممكنات
بعضها ببعض فلا يكون وجود البتة لان هذا الموجود الذي فرضناه لا
يدخل في الوجود ما لم يسبق بوجوده ما لا يتناهى معا وهو محال فاذن
الممكنات تنتهي بواجب الوجود **الاصل الثاني** ان واجب الوجود

33

لا يجوز ان يكون اثنين بوجه من الوجوه وبرهانه انا لو فرضنا واجب وجود
اخر فلا بد وان يتميز احدهما عن الاخر حتى يقال هذا وذاك والتميز اما
ان يكون بذاتي او عرضي فان كان التميز بينهما بعرضي فهذا العرضي لا
يخلو اما ان يكون في كل واحد منهما او في احدهما فان كان في كل واحد
منهما عرضي يميزه عن الاخر فكل واحد منهما معلول لان العرضي ما يلحق
الشيء بعد تحقق ذاته وان كان العرضي من قبل ما يلزم الوجود ويكون في
احدهما دون الاخر فيكون الذي لا عرض له واجب الوجود والاخر لا
يكون واجب الوجود وان كان التميز بينهما بذاتي والذاتي ما يتقوم به
الذات فان كان لكل واحد منهما ذاتي غير ما للاخر يتميز به عن الاخر
فيكون كل واحد منهما مركبا والمركب معلول فلا يكون واجب الوجود وان
كان هذا الذاتي لاحدهما والاخر واحد من كل وجه ولا تركيب فيه
بوجه فالذي ليس له ذاتي هو واجب الوجود والاخر لا يكون واجب الوجود
فاذن ثبت بهذا ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون اثنين بل كل حق
فانه من حيث حقيقته الذاتية التي بها هو حق فهو متفق واحد لا
يشاركه فيه غيره فكيف ما به ينال كل حق وجوده **الاصل الثالث**
وهو نتيجة الاصل الاول ان واجب الوجود لا علة له البتة والعلل
اربع ما منه وجوده وهو العلة الفاعلية وما لاجله وجود الشيء وهو
العلة الغائية والتمامية وما فيه وجود الشيء وهو المادة وما به
وجود الشيء وهو العلة الصورية ووجه حصر هذه العلل في هذه الاربع
ان السبب للشيء اما ان يكون داخلا في قوامه وجزءا من وجوده او يكون
خارجا فان كان داخلا فاما ان يكون الجزء الذي يكون الشيء بالقوة لا بالفعل

ومو المادة واما ان يكون الجزء الذي يصير به الشي بالفعل ومو الصورة
وان كان خارجا فلا يخلو اما ان يكون ما منه وجود الشي ومو الفاعل
واما ان يكون ما لاجله وجود الشي ومو المقصود والغاية فاذا ثبت
هذه الاصول فنعطف عليها ونبين المسايل التي هي متشعبة
عنها ٥ فنقول برهان انه لا علة له فاعلية ظاهر وانه لو كان له
سبب في الوجود يكون هذا حادثا وذاك واجب الوجود واذا ثبت انه
لا علة له فاعلية فبهذا الاعتبار لا يكون ماهيته غير انيته اي غير وجوده
ولا يكون جوهرا ولا يكون عرضا ولا يجوز ان يكون اثنان كل واحد منهما
مستفاد الوجود من الاخر ولا يجوز ان يكون واجب الوجود من وجه
ممكن الوجود من وجه ٥ بيان انه لا يكون ماهيته غير انيته بل نفس وجوده
في حقيقته لانه اذا لم يكن وجوده حقيقته يكون الوجود عارضا
لحقيقته وكل عارض فمعلول وكل معلول يحتاج الى سبب فهذا
السبب اما ان يكون خارجا من ماهيته او هو ماهيته فان كان خارجا فلا
يكون واجب الوجود ولا يكون منزها من العلة الفاعلية وان كان
السبب هو الماهية فالسبب لابد ان يكون موجودا تام الوجود
حتى يحصل به وجود غيره والماهية قبل الوجود لا وجود له ولو كان
له وجود قبل هذا الوجود لكان مستغنيا عن وجود ثان ثم كان
السوال عايدا في ذلك الوجود فانه عرضي فيها فمن اين عرض ولزم فثبت
ان واجب الوجود انيته ماهيته وانه لا علة له فاعلية وكان وجوب
الوجود له كالماهية لغيره ومن هذا ظهر ان واجب الوجود لا يشبه
غيره بوجه من الوجوه لان كل ما سواه فوجوده غير ماهيته ٥ بيان

انه ليس بعرض لان العرض هو الموجود في موضوع فيكون الموضوع مقوما
له ولا يمكن وجوده دون الموضوع وقد ذكرنا ان واجب الوجود لا سبب له
في وجوده ٥ بيان انه لا يجوز ان يكون واجبا وجود كل واحد منهما
مستفاد الوجود من الاخر لان كل واحد منهما من الوجه الذي هو مستفاد
الوجود من الاخر يكون متاخرا عنه ومن الوجه الذي هو مفيد الوجود
يكون متقدما والشي الواحد لا يكون متقدما ومتاخرا بالنسبة الى
وجوده وايضا اذا فرضنا عدم ذلك الاخر فهل هذا يكون واجب
الوجود فان كان واجب الوجود فلا تعلق له بالاخر وان لم يكن واجب
الوجود فهو ممكن الوجود محتاج الى واجب وجود غيره ٥ بيان انه
لا يجوز ان يكون واجب الوجود من وجه ممكن الوجود من وجه لانه من
الوجه الذي هو ممكن يكون متعلقا بالغير ويكون له سبب ومن الوجه
الذي هو واجب الوجود يكون منقطع العلايق فيكون الوجود له ويكون
لا له وهذا محال ٥ وبرهان انه لا علة له مادية قابلية ان العلة
القابلية هو المحل لحصول المقبول له اي هو المستعد لقبول وجود او
كمال وجود وواجب الوجود كامل بالفعل المحض لا يشوبه نقص فكل كمال له لديه ثم
وكل كمال مستوفى عنده وكل نقص ولو بالمجاز منفي عنه ثم كل كمال وجمال
فهو من جوده بل من اثار كمال وجوده فكيف يستفيد كمالا من غيره واذا
ثبت انه لا علة له قابلية فلا يكون له شي بالقوة ولا يكون له صفة
منتظرة بل ما له حاضر بالفعل ويظهر منه ان صفاته لا يكون زايدا على
ذاته لانه لو كانت زايدة فيكون الذات بالنسبة الى تلك الصفات
يكون بالقوة ويكون الذات سبب تلك الصفات والذات يكون متقدمة

عليها ويكون من وجه فاعلاً ومن وجه يكون قابلاً وجهة انه فاعل
غير جهة انه قابل فيكون فيه جهتان متباينتان وهذا مطرد في كل
شي فان الجسم اذا حرك متحركاً فيكون التحريك من وجه ويكون التحرك من
وجه اخر وان قيل ان صفته غير زائدة على الذات بل هي داخلة
في تقويم الذات فالذات لا تتصور وجودها دون تلك الصفة
تكون الذات مركبة فتنخرم به الوحدة ويظهر ايضاً من نفي العلة
القابلية انه يستحيل عليه التغير لان التغير معناه زوال صفة
وثبات اخرى فيكون فيه ما بالقوة زوالاً وثباتاً وهذا محال فتبين
منه انه لا ضد له كما لا ند له لان الضدين هما الذاتان المتعاقبتان
على محل واحد وبينهما غاية الخلاف وهو عز وجل غير قابل للاعراض فضلاً
عن الاضداد وان جعل الضد عبارة عن المنازع في الملك
فتبين انه لا ضد له ويتبين انه ايضاً يستحيل عليه العدم فما ثبت الصام
وجوده استحال عدمه لان كل ما يكون قابلاً للعدم وهو موجود من
الوجه الذي يكون بالقوة لا يكون بالفعل فيكون فيه جهتان وكل
ما يكون قابلاً للشي فاذا حصل المقبول لا يرتفع القابل فيؤدي الى
ان يكون الوجود والعدم وهذا مطرد في كل ذات وكل حقيقة
متحدة كالملائكة والارواح فانها لا تقبل العدم اصلاً لبرائتها عن
لواحق الاجسام ٥ واما برهان انه لا علة له صورية لان العلة
الصورية الجسمية يكون انما يتحقق اذا كانت مادة تكون المادة
شركة في وجودها كما ان للصور حظاً في تقويم المادة في الوجود بالفعل
فيكون معلولاً ويظهر من انتفاء هذه العلة عنه انتفاء جميع العوارض

الجسمانية من المكان والزمان والجهة والاختصاص بمكان
وعلى الجملة كل ما يجوز على الاجسام فيستحيل ق واما بيان انه لا علة عليه ص
له غائية وكمالية لان العلة الغائية ما يكون لاجلها شي والحق جل
وعلا لا يكون لاجل شي بل كل شي لاجل كمال ذاته وتابع لوجوده و
مستفاد من وجوده ثم العلة الغائية وان كانت في الوجود متاخرة
عن ساير العلل فهي في الذهن متقدمة على ساير العلل وبالعلة الغائية
تصير العلة الفاعلية علة بالفعل اعني فيما يكون له علة غائية
واذا ثبت انه منزه عن هذه العلة ايضاً فيتبين انه علة لا لصنعه
وبه يظهر سر القدر المضنون به على غير اهله وبه يظهر انه جواد
محض وانه ملك حق وبه يظهر معنى غنايته وانه لا يستحسن شيئاً
ولا يستقبح وانه يجب عليه رعاية الصلاح والاصلح كما يهذي
به جماعة وجملة من الصفات كما سنبين من بعد القول في الصفات
على الوجه الذي يلقيناه من هذه الاصول الممهدة اعلم انه لما
ثبت انه واجب الوجود وانه واحد من كل وجه وانه منزه عن
العلل وانه لا سبب له بوجه من الوجوه وعلم ان صفاته غير زائدة
على ذاته وانه موصوف بصفات المدح والكمال لكونه عالماً و
قادراً وحياً ومريداً ومتكلماً وسميعاً وبصيراً وغير ذلك من
صفاته الحسنى يجب ان تعلم ان جميع صفاته ترجع الى سلب
او اضافة او مركب منهما واذا كانت الصفات على هذا الوجه
فهي وان كثرت فلا تخرم الوحدة ولا تناقض وجوب وجوده اما السلب
فكالتقديم فانه يرجع الى نفي السبب ونفي الاولية عنه وكالواحد

فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة
لكونه خالقا وبارئا ومصورا وجميع صفات الافعال والمركب
منهما كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق
فاذا عرفت هذا فنحن نذكر بعض صفاته لتهتدي بمعرفتها الى
ما لم نذكره ٥ الصفة الاولى العلم وفيه بيان انه عالم بذاته
وان علمه ومعلومه وعالميته واحد وانه عالم بغيره وانه عالم بجميع
المعلومات وانه يعلم جميعا بعلم واحد وانه يعلم على وجه لا يتغير
علمه بوجود المعلوم وعدمه ٥ بيان انه عالم بذاته ما ذكرناه انه
واحد وانه منزه عن العلل فان معنى العلم هو حصول حقيقة مجردة
عن الغواشي الجسمانية وعوارضها واذ ثبت انه واحد مجرد
عن الجسم وصفاته فهذه الحقيقة على هذا الوجه حاصلة له وكل
من حصل له حقيقة مجردة فهو عالم ولا يقتضي ان يكون هذا
ذاته او غيره فذاته لا تعزب عن ذاته فهو عالم بذاته ٥ بيان انه
علم وعالم ومعلوم لان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة واذا كانت
هذه الحقيقة مجردة فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة لم تحصل
الا له فهو معلوم فالاعتبارات مختلفة والا فالعلم والعالم والمعلوم
بالنسبة الى ذاته واحدة وكذلك نفسك فانك اذا علمت
نفسك فمعلومك غيرك او انت فان كان معلومك غيرك فما علمت
نفسك وان كان معلومك نفسك فيكون العالم هو النفس و
المعلوم هو النفس ٥ بيان انه عالم بغيره لان كل من يعلم نفسه
فيعلم بذلك انه لم يعلم غيره فيكون مانع والمانع ان كان ذاتيا فلا

يعلم ايضا نفسه وان كان مانعا خارجا فالخارج يمكن رفعه فاذن
يجوز ان يكون عالما بغيره بل يجب كما نعرف من هذا البيان ٥ بيان انه
عالم بجميع المعلومات لانه قد ثبت انه واجب الوجود وانه الواحد
وان الكل منه يوجد وعن وجوده يحصل وانه عالم بذاته واذا كان
عالما بذاته فيعلمه على الوجه الذي هو عليه وهو مبدأ لجميع الحقائق
والموجودات فاذن لا يعزب عنه شيء في الارض ولا في السموات وكل ما
يحصل في الوجود فانما يحصل بسبب وهو مسبب الاسباب فيعلمها
هو مسببه وموجده ومبدعه ٥ بيان انه يعلم الاشيا بعلم واحد
وانه يعلمه على وجه لا يتغير بتغير المعلوم لانه قد ثبت ان علمه لا يكون
زائدا على ذاته وهو يعلم ذاته مبدا لجميع الموجودات وهو منزه
عن العوارض والتغيرات فاذن يعلم الاشياء على الوجه الذي
لا يتغير فان المعلومات تبع لعلمه لا علمه تبع المعلومات حتى يتغير
بتغير المعلوم وهو يعلم الممكنات كما يعلم الموجودات وان كنا لا نعلم
الممكنات لان الممكن بالنسبة الينا يجوز وجوده ويجوز عدمه وبالنسبة
اليه يكون احد الطرفين معلوما فيعلمه بالاجناس والانواع والموجودات
والممكنات والخفي والجلي واحد ٥ الصفة الثانية كونه
حيا قد ثبت انه واحد وانه لا علة لذاته واذا عرفت هذا فنعرف
ان حيوته ليست صفة عارضة على ذاته بل معنى الحي هو العالم بنفسه
وقد ذكرنا انه واحد لا تعزب ذاته عن ذاته فاذن هو حي
لانه واحد عالم بذاته فاذن الحي المطلق هو بحسب ذاته لانه
هو العالم بذاته لذاته وكل ما سواه وان كان عالما بذاته

ولكن علمه بذاته بواسطة علمه به جل وعلا وايضا فالحي تعبر به
عن المدرك والفاعل فمن له علم وفعل فهو حي فمن يكون له جميع المعلوم
وجميع الادراكات وجميع الافعال فهو اولى بان يكون حيا ○ الصفة
الثالثة كونه مريدا قد ظهر انه واجب الوجود وانه
واحد وانه اليه ينتهي الموجودات في سلسلة الترقي فمنه
وجود الكل واليه يرجع الكل وبه قيام الكل فاذن كل ما سواه
فهو فعله وهو فاعله وموجده والفاعل لا يخلو اما ان يكون بالفعل
الصادر منه له شعور او لم يكن فان لم يكن له شعور فلا يخلو اما
ان يكون فعله مختلفا او متفقا فذاك المبدا والسبب هو الطبع فان كان متفقا
وان كان فعله مختلفا فهو النفس النباتي وان كان له بفعله شعور
فلا يخلو اما ان يكون معه تعقل وعلم او لم يكن فان لم يكن فهو
المعنى الذي يصدر منه الافعال الحيوانية وان كان معه تعقل
وعلم فلا يخلو اما ان يكون فعله متحدا اذ علمه متحد او مختلفا فان
كان مختلفا فهو المبدا الذي يسمى النفس الانسانية وان كان
فعله متحدا غير مختلف لانه لا يختلف علمه فهو النفس الفلكية الملكية
فاذا عرفت هذا فعن قريب تعلم ان فعل الله عز وجل صادر عن
العلم الذي لا يشوبه جهل ولا تغير وكل فعل صادر عن العلم بنظام
الاشيا وكمالاتها على احسن ما يكون فذلك الفعل يكون بارادة
فاذن هو مريد لانه عالم بوجود الاشيا الصادرة منه على
احسن النظام والكمال ويعلم ان هذه الافعال من اثار كمال وجوده
فيكون راضيا به فيكون مريدا ومن هاهنا يعلم معنى الغاية

فانها لا ترجع الى ميل وقصد تخصيص واحد من الخلق بخير فانا قد ذكرنا
انه منزه عن العلة الغائية فاذن الغاية تصور نظام الخير في الكل
فدخل الكل في الوجود على حسب ما علم فذلك التصور هو الغاية
وتلك الكمالات اثار عنايته وارادته ○ الصفة الرابعة
كونه قادرا الا انا قد بينا انه عالم وان الفعل الصادر منه على وفق
العلم به وان العلم بنظام الخير على وجه نعلم انه من اثار كمال وجوده
هو الارادة فاذا عرفت فنعرف ان القادر هو الذي يصدر منه على
وفق العلم والارادة وهو الذي ان شاء فعل وان شا لم يفعل ولا يلزم
من هذا انه لا بد ان يكون مشيته وارادته مختلفة حتى يشاء تارة
ولا يشاء لان اختلاف الارادة لاختلاف الاغراض وقد ذكرنا انه
لا غرض له في فعله فاذن مشيته متحدة ولان هذه قضية شرطية
متصلة ولا يلزم من قولنا ان لم يشاء لا يفعل انه لا بد وان لا يشا
وان لا يفعل كما لا يلزم ان قلنا ان شاء فعل انه لا بد وان يشاء و
ان يفعل فانه لا يشاء لانه علم نظام الخير على الوجه الابلغ الاكمل
ولا تتغير ارادته ومشيته ○ الصفة الخامسة والسادسة
كونه سميعا بصيرا وذلك لان المعلومات مختلفة فبعضها مسموع
وبعضها مبصر فكونه عالما بالمسموعات هو كونه سميعا وكونه
عالما بالمبصرات هو كونه بصيرا فالعلم واحد ويختلف اسماؤه
باختلاف المتعلقات فاذا تعلق بواطن الاشيا يسمى خبيرا
واذا تعلق بظواهر الاشيا يسمى شهيدا واذا تعلق بالمعدودات
يسمى محصيا واذا تعلق بدقائق الاشيا مع حفظ تلك الدقائق

ورعايتها يسمى لطيفا واذا تعلق بالمسموعات يسمى سميعا واذا
تعلق بالمبصرات يسمى بصيرا واذا جمع فيقال عالم الشهادة والغيب
ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ٥ الصفة
السابعة كونه متكلما قد ذكرنا انه واحد وانه منزه عن العلل
الاربعة فاذن كلامه لا يرجع الى ترديد العبارات ولا الى احاديث
النفس والفكر المختلفة الى العبارات الدالة عليها بل فيضان
العلوم منه على لوح قلب النبى بواسطة القلم النقاش يعبر عنه
بالعقل الفعال والملك المقرب هو كلامه فالكلام عبارة عن العلوم
الحاصلة فى قلب النبى والعلم لا تعدد فيه بل التعدد انما يقع فى
حديث النفس والخيال والحس فالنبى يتلقى الغيب من الحق بواسطة
الملك وقوة المتخيل تتلقى تلك العلوم وتصورها بصورة الحروف و
الاشكال المختلفة وتجد لوح الحس فارغا فينتقش تلك العبارات و
الصور فيه فيسمع كلاما منظوما عنها ويرى شخصا بشريا فذلك
هو الوحى وهو سماع كلام الملائكة ورؤية الملائكة ولا يرجع هذا الى
خيال بل هو محسوس مشاهد الا ان الحس تارة يتلقى المحسوسات
من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن
نرى الاشياء بواسطة الحواس والنبى يرى الاشيا بواسطة القوى
الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبى يعلم ثم يرى فاذا عرفت هذه الصفات
وعلمت انه واجب الوجود وانه واحد وانه لا يتكثر البتة
بوجه من الوجوه وانه لا علة له لا داخلا ولا خارجا فيسهل عليك
معرفة بقية ساير الاسماء والصفات التى تطلق على الله تعالى

فانه اذا قيل انه حق فانه يرجع الى وجوب وجوده فان الشى اما ان يكون
واجب الوجود او ممتنع الوجود او ممكن الوجود فواجب الوجود
هو الحق المطلق والممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود
باعتبار نفسه باطل وبالنظر الى موجبه واجب وبالنظر الى رفع
سببه ممتنع وبعدم الالتفات الى السبب فى عدم السبب ممكن
عوض ٥ واذا قيل انه جواد فمعناه انه مفيد الوجود من غير غرض
ولا عوض لا المدح ولا التخلص من مذمة ولا قصد لنفع الغير ٥
واذا قيل ملك فهو المستغنى الذى يستغنى عن كل شىء ولا يستغنى
عنه شىء فى شىء ٥ واذا قيل انه اول فهو باعتبار ذاته هو الذى
لا تركيب فيه وانه منزه عن العلل وباضافة الى الموجودات هو الذى
يصدر منه الاشيا وعلى الجملة الشى الذى يكون لشىء ولم يكن
للاخر ولا يكون للاخر الا وقد كان له فهو لذلك الشى اول لا وقيل كونه
للاخر فاذن كل كمال وجمال فى وجود يكون لغير الحق فهو للحق اولا و
مستفاد منه ويكون للاول ولا يكون لما عداه والاخير هو الذى
يرجع اليه الموجودات فى سلسلة الترقى او فى سلوك السالكين
وهكذى يطلق جميع الصفات بشرط ان لا يكثر ذاته ولا يخرم وحدته
ولا يتطرق اليه علة من العلل ٥ القول فى افعاله قد عرفت
انه واجب الوجود وانه واحد وانه لا علة له وانه تام الوجود
لا يفوت منه كمال فاذا عرفت هذا فاعلم ان جميع ما سواه من فعله
وانها صدرت عنه لذاته وانه لا يشترط ان يسبقه عدم
وزمان لان الزمان تابع للحركات وهو من فعله فكيف يشترط سبق

العدم الذاتي لان كل شيء هالك ومنعدم في نفسه وانما وجوده
منه والذي يكون لذاته سابق على ما يستفيد من غيره فاذن
كل شيء سوى الباري جل وعلا سبقه العدم على الوجود سبقا
ذاتيا لا زمانيا والفاعل الذي يفعل لذاته اشرف من الفاعل
الذي يفعل بسبب طريان عارض وتحقيق هذا هو ان الذات اذا
لم يصدر منه شيء وبقي على ما كان فلا يصدر واذ صدر فلابد
من تغير ذاته بحدوث ارادة وطبع او شيء مما يشبه هذا واذ
هذا محال وهو كامل في ذاته والافعال صادرة يعلم انه لا يتوقف
على زمان واستعلام وقت هو اولى بالفعل فيه وحدوث علة
غائية وباعث وحامل فان الذات اذا لم يصدر منه فكان يعرض
ان يصدر فهو في فاعليته ممكن الفعل والممكن لا يترجح احد
طرفيه الا بسبب فاذن كل من لم يكن فاعلا ثم صار فاعلا فانما
يكون بسبب والسبب اما ان يكون خارجا او داخلا فلا خارج
لانه لا موجود الا هو ولا يجوز ان يؤثر فيه غيره وان كان داخلا
فيكون تغير وانفعال يحدث في ذاته فتعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا فاذن القديم هو الله تعالى لانه لا سبب لوجوده
والمحدث ما سواه لان وجوده ليس بذاته بل بالاول الحق جل وعلا
٥ فالكلام المحض واللفظ المنقح ان يقال ان الله هو القدم بحسب
لانه لا سبب لوجوده والحادث كل ما سواه لان وجوده بالحق بحكمة
قدرته ٥ القول في صدور الافعال منه قد عرفت انه واجب
الوجود وانه واحد وانه ليس له صفة زايدة على ذاته يقتضي

الافعال المختلفة بل الفعل اثار كمال ذاته واذا كان كذلك
ففعله الاول واحد لانه لو صدر عنه اثنان يكون عن حيثين مختلفين
لان الاثنينية في الفعل تقتضي الاثنينية في الفاعل الذي يفعل لذاته
فان كانت ذاته واحدة فلا يصدر منه الا الواحد وان كان فيه
اثنينية فيكون مركبا وقد بينا احالة ذلك فيلزم ان لا يكون الصادر
عنه جسما لان كل جسم مركب فاذن الصادر الاول منه غير جسم
فهذا هو المعقول والشرع الحق ورد بتقرير ذلك فانه قال النبي
صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله العقل وقال اول ما خلق الله
القلم ثم الكل صادر منه في سلسلة الترتيب والوسائط ولكن اذا
قلنا ان هذا الفعل صدر عنه بسبب والسبب منه ايضا فلا نقص
في فاعليته بل الكل يكون منه وبه واليه فاذن الموجودات
صدرت منه على ترتيب معلوم لا يجوز ان يتقدم ما هو متاخر ولا ان
يتاخر ما هو متقدم فهو المقدم المؤخر معا ثم الموجود الاول الذي
صدر عنه اشرف وينزل من الاشرف الى الادون حتى ينتهي الى
الاخس فالاول عقل ثم نفس ثم جرم السماء ثم مواد العناصر الاربعة
وصورها فموادها مشتركة وصورها مختلفة ثم يرتقي من الاخس
الى الاشرف فالاشرف حتى ينتهي الى درجة النبي الذي يوازي
العقل الاول فهو بهذا الابدا والاعادة مبدئ معيد ٥ القول
في قضائه وقدره على سبيل الاختصار قد عرفت انه واحد وانه
لا يتغير وعرفت صفاته فتعرف من جملة ما عرفت ان قضاءه هو علمه
المحيط بالمعلومات مبدعاته ومكوناته وان قدره توجه الاسباب

الى المسببات وانه لا علة له غاية حاملة وانه اذا وجد السبب
وجد المسبب لان افعاله تتابع صفاته وصفاته لذاته فلو كانت
لافعاله علة لكانت لصفاته علة ولو كانت لذاته لمية فاذن
كل ما في الوجود فهو كما ينبغي فاذن عدله فضل وفضله عدل فنعلم
انه لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه نعم ينبغي ان يتلطف في اضافة
الخير والشر اليه وهذا انما يعلم بعد ان يحيط بتقسيم حاو فنقول
المعلوم لا يخلو اما ان يكون خيرا محضا او شرا محضا او شرا من
وجه وخيرا من وجه والذي هو خير من وجه وشر من وجه فاما ان
يكون خيره غالبا او شره غالبا او يكون الخير والشر فيه متساويين
فالخير المطلق قد وجد والشر المطلق والغالب والمساوي
لم يوجد فاذن الخير غالب والشر قليل فاذا اضفت اليه الخير فيجوز
ان تضيفه على الخصوص واذا اردت ان تضيف اليه الشر فاضف
تحت العموم كقولك خلق كل شيء قال الله تعالى خالق كل شيء
وخلقكم وما تعملون واما عند الخصوص فاضيف اليه الخير فقل بيده
الخير وهو على كل شيء قدير وذلك لان الحق جل وعلا مفيض الخيرات ومنزل
البركات فالخير مقضي بالذات وبالقصد الاول والشر مقضي بالعرض
وبالقصد الثاني فان الله تعالى خلق الماء سيالا لا ليغرق انسانا ولكن
ليحيي به بلدة ميتا وليكون استقصا للكائنات وعلى الجملة جميع ما في
الكائنات من الخير لا تتاتى بدون الماء ولكن علم انه اذا وقع انسان
اغرقه فاذا الخير مقصود بالقصد الاول والشر داخل في القضاء بالعرض
وان كان الكل بقدر فهذا اخر الرسالة

تمت رسالة معرفة الله وصفاته
وافعاله للشيخ الرئيس ابن علي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس

خير النفوس العارفات ذواتها وحقيق كميات ماهياتها ٥
وبما الذي كانت وممّ تكونت اعضاء بنيتها على هيآتها
نفس النبات ونفس حس ركبا هل اذاك سماته كسماتها
ما العلة السبب الذي من اجله صارت مسلطة على اخواتها
هل من فتى فطن اريه دلائل يجلو ابها عن شكها شبهاتها
يا للرجال لعظم رزء لم تزل منه النفوس تخبط في ظلماتها

ومن قوله روح الله رمسه

محرك الكل انت القصد والغرض وغاية ما لها ان فتشها عوض
من كان في قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انها مرض

وايضا من قوله قدس الله نفسه

يا ممرضي بجفون للامراض بها نفحت في من طبعها التمريض والمرض
امنن علي بوصل منك يسعدني فقد تسه مسه الجوهر والعرض

وله ايضا رحمة الله عليه

اخي حل حيز ذي باطل وكن للحقائق في حيز ٥
فما الدار دار مقام لنا وما المرء في الارض بالمعجز
تنافس هذا لهذا على اقل من الكلم الموجز
محيط السموات اولى بنا فكم ذا التخلف في المركز
وما يخل لا خطوط وقعن على نقط وقع مستوفز

وله رحمه الله

هو الشيب لا بد من وخطه فقرضه ان شئت او غطه

أفلقك الطل من وبله جزعت من البحر في شطه
وكم منك سرك غصن الشباب وريقا فلا بد من حبطه
فلا تجزعن لطريق سلكت كم ابتغيرك في وسطه
ولا تخشعن تماما ان تنال من الرزق كل سوى قسطه
وكم حاجة بذلت نفسها فقوتها الحرص من فرطه
اذا انخفض المرء من غفلة يساني الزمان على قحطه
ومن علل الحزم في عزمه فان الندامة من شرطه
وكم راحة نالها حازم على ما تالم من سعطه
وكم غر من متخم ممعص وفور اللذاذة في سرطه
وكم ملو تخمة غيلة كما يمرط الشعر في مشطه
اذا ما اطال اخو زلة على العذر فاعجل الى بسطه
وما تبتغ النفس مستيره فلا يعجلن الى خلطه
ووقر اخا الشيب وارج الشباب اذا ما تعسف في خبطه
ولا تبغ في العذل واقصد فكم كنت قديما على خطه
وكم عاند النصح دو شبهة عن دا الفساد لذي خرطه
تراه سريعا الى مطمع كما انشط البكر عن نشطه
وكم رام ذو ملك حاسم ليغضب حلمي فلم اعطه
وذي حسد لي اسطفته لقا يأنف الدهر عن لقطه
علا واحطي عن رتبتي فقد ارتفع النجم من خطه
يظل على دهره ساخطا وكم تضحك الدهر من سخطه

وله ايضا

اما اصبحت عن ليل التصابي وقد اصبحت عن ليل الشباب
تنفس في عذارك صبح شيب وعسعس ليله فكم التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا فرجم من مشيبك بالشهاب
واشهب من بزاة الدهر خوى على فودي فاماء بالغراب
عفا رسم الشباب ورسم دار لهم عهدي بمغنى رباب
فذاك ابيض من قطرات دمعي وذاك اخضر من قطر السحاب
وذا يبغي اليك النفس نحيا وذا لكم نشور للمزواني
كذا دنياك ترأب لانصداع مغارظة وتبني للخراب
وتعلق مشمئز النفس عنها بأشراك بعوق عن اضطراب
ولولاها لحطت انسلاخي عن الدنيا وان كانت اهابي
عرفت عقوقها نسلوت عنها فلما عفتها اغنى شبابي
بليت بعالم يعلو اذاه سوى صبري وتسفل عن عتاب
ونسبني الى الصواب خلاط قوم وكم كان الصواب سوى الصواب
اخالطهم ونفسي في مكان من العليا عنهم في حجاب
ولست بمن يلطخه خلاط متى اغبرت اباة عن تراب
اذا ما لحت للابصار زالت خيالا واستمدت عن لباب

ايضا له

هذي منازلهم اما تتذكر درست معاهدهم فامست تنكر
عفت السيول طلولها فكانها خدي يخدها دموع تهمر
درست رسومهم ورسم شبيبتي وعلاهما نور وشيب ازهر
لون المشيب على عذاري انه بيضا من سوء تروع وتذر

قالوا الخضاب فقلت اني ما قنعت حتى المشيب بكف منا تقبر

ايضا له

يا ربع نكرك الاحداث والقدم فصار عينك كالاثار تتهم
كانما رسمك الدارس الذى لهم عندى وثوبك صبرى الدارس الهدم
كانما سفعه الاثفى باقية من الرياض قطاجونية جثم
او حسرة بقيت فى القلب مطلمة عن حلبه ما اقتضوها اذهم ام
الابكاه بسحاب دمعه همع بالرعد مزدجر بالبرق مبتسم
لم لا يجدها سحاب جودها ديم من الدموع الهوامى كلهن دم
ليت الطلول اجابت من به ابدا فى حبهم صحه فى بعضهم سقم
او علمها بلسان الحال ناطقه قد يفهم الحال ما لا يفهم الكلم
اما ترى شيبتى تنبيك ناطقه بان خدى الذى استدلفه ثلم
الشيب يوعد والامال واعده والمرء يغتر والايام تنصرم
ما لى ارى حكم الانعال ناوطه واسمع الدهر قولا كله حكم
ما لى ارى الفضل فضلا يستهان به قد اكرم النقص لما استنقص الكرم
جولت فى هذه الدنيا وزخرفها عينى فالفيت دارا اهلها ارم
كجيفة دودت بالدود منشاها منها ومنها الازرا والطعم
سيان عندى ان بروا وان فجروا فليس يجرى على امثالهم قلم
لا تحسدنهم ان جدوا لجدهم فالجد يجدى ولكن ما له عصم
ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم وربما نعمت فى عيشها النعم
الواجدون غنى والعادمون نهى هل الذى وجدوا امثل الذى عدموا
خلقت فيهم وايضا قد خلطت بهم فليس فيهم غنى عنهم ولا بهم

احجم

اسكت منهم كالليث فى الاجم رايت لشامخ جنبه احجم
انى وان كان عنى من بليته من غيبه كمه فى اذنه صمم
مميز من بنى الدنيا مميزنى اقل ما فى لبس الجل والعظم
اى مائره تنقاس لاحد باى مكرمة عكبنى الامم
امثل غنجه شرگالمحن بى او مثل شغبر حسن عرصه ديم
فذا العجوز ولكن بعد ما قعدت وذا الخرد مشلوع الملك مستهم
انى وان كانت الاقلام تخدمنى كذلك تخدم كفى الصارم الخذم
قد اشهد الروع مرتاجا فاكشفه اذ انا كمر عن ثنايا البهم
الضرب محتدم والطعن منتظم والدمع مرتكم والباس مغتلم
والجو يا فوضه من نقعهم قتر والافق فسطاطه من سفكهم قتم
والبيض والسمر حمر تحت عثرته والموت يحكم والابطال تختصم
واعدل القسم فى حزبى وحربهم منهم لنا غنم منا لهم غرم
اما البلاغة فاسئلنى الخبير بها انا اللسان قديما والزمان فم
لا تعلم العلم غيرى معلما علما لا اهله انا ذاك المعلم العلم
كانت قناة علوم الحق عاطلة حتى جلاها بشرحى البند والعلم
نبيد ارواحهم بالرعب تقذفه فيهم واجسادهم بالقضب قلتهم
ما بال انا له ذا الدهر اللقاح على عزايمى واسقت بى طها الهمم
لو ثبتت كان الذى لو شيت تحت به ما الخوف اسكت بل ان لم يرم الحلم
ولو وجدت طلوع الشمس متسعا لخط رجل عزمى كنت اغتنم
ولو بكت غيرها اى دونها الجثم ولم يعز سبيل نحوها النعم
وكانت البيض طلقا للعمود له وقد سا على عرض المجد والكرم

وظن ان ليس يحمل سوى شعر وان للنحل في ميلادها المحم
وعست صفحات الارض معدلة فالاسد تسغر عن مرعى به غنم
لكنها بقعة جف الشباب بها فكل صاغ اليها صاغر سدم

ايضا له

فقلبي معاهدهم قليلا رعيد موعنا الربع المحيلا
تخونه العفا كما تراه فامسى لا رسوم ولا طلولا
لقد عشنا بها زمنا قصيرا نقاسي بعدهم زمنا طويلا
ومن يستنشئ الدنيا تحالف يرم من مستحيل مستحيلا
اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا تنحى الحرص عنها مستقيلا
خليلي بلغا العذال اني هجرت بحملي هجرا جميلا
واني من اناس ما احلنا على عزم فاعقبنا نزولا
ماقينا وايدينا اذا ما همى رايتنا نعص العذولا
وقفت دموع عيني بعد سعدي على الاطلال اما وجدت مسيلا
على جفني لسعدى فرض دمع اقمت له به قلبي كفيلا
عقدت له الوفا وان عقدي هو العقد الذي لن يستحيلا
وكم اخت لها حطت فوادي فما وجدت الى عذري سبيلا
اعاذل لست في شي فاسهبت يدا الملوم او اقصر قليلا
فلم تر مثل ما قلبي الوفا ولم تر مثل ما اذني ملولا
وعذالي لاني لو اني اطقت وان حمدت له قبولا الشيب صح
اجل ومد كورب هذا الليالي على ليلى زمانا لن يزولا
اسر دار لها على بين كربته الاثر النصو لا

43 عشيه

تعرني ذبولي او نحولي نسيت الذبل والحذ النحيلا
كما ان الجيش ابو وحيم يعيرني بان لست البخيلا
يقول لمنذر لبعض عني بعد علو ذي كرم سفولا
متى وسعت لقصدي الارض حتى ابرر او اسل به حريلا
خرق صح يقول به اخراق الكف جدا وكم رفعت به منيلا
يهص حلل الاصابع منك واجهد عسى ان لا تطوف ولا تبولا
بمحس ان مالك فوق مالي تقايس ما يصان بما اذيلا
حكاك غبار ما افناه بذلي تبلغ بعض ما يحوي كميلا
بحدر الخبه ودمع كبدي فلبس بذاك مذعورا مهولا
سقطت عن اعتقادي فيك سوا قطب نفسا ولا تغرق قتيلا
فاما ان ارعك بغير قصدي فقد ماروع الفيل الافيلا

ايضا له

اساجية الجفون اكل خود نجاياها استعرن من الرحيق
هي الصهبا نخزها عدو وان كانت تنلعي عن صديق

وله من قصيدة

ما المبتلى بهم وان حسدته ورعمت انها الاكفوف بنت الاباء
فتورمت اشلاؤه وتحاله يمنا ويحفا او كالقراط المستشيط
وكما يتعالى الجمر عودا اكوه ينشيك عرفا

ما ان الزلال سابرونا في تبسم صفا

وله ايضا

اكاد لجن مما قد اجن فلم ير ما ارى انس وجن
رميت من الخطوب بمصميات نوافذ لا تقوم لها مجن

وجاورني اناس لو اريدوا على منفعة ما اكلوه ضنوا
وان عنت مسايل مشكلات لجال سهامهم حتى و ظنوا
وان عرضت خطوب معضلات تواروا واستكانوا واستكنوا

له ايضا

يحن الى توجهت فكانني قد صرت مغناطيس وهي حديد ٥
اشكوا الى الله الزمان فصرفه ابلى جديد قوى وهو جديد

له ايضا

خفيت على الجهال اعلام الهدى كالشمس خافية على العميان

له ايضا

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها في ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقطع ولم تقطع
وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير من الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة لكل مخلف عنها حليف الترب غير مشيع

سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان ارسلها الاله لحكمة طويت عن الفذ اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون سامعة لما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع حقيقه
وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلع
وكانها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع تعرض

وله

هذب النفس بالعلوم لترقى وذر الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم ضياء وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت

وله

رضيت من الدنيا بقوت وشملة وشربة ماء بكوز متكسر
فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم وولوا وخلوني من البعد انظر
فما ملك الدنيا بجي حاجها اليه ولا ذل الامير المومر
بها هنا مني عيشة لو عرفتم ولكن اسير الحرص عن ذاك اعور

ومن الابيات الافراد الجامعة انواعا من صنعة الشعر

وجماد ظل ينمو في العلى بالشي من سام وجماد
وابدت لرد الليل سود ضفائر فضاء محياها والحجزها الرد
تهته وحاذر ان ينالك بغتة حسام كلامي او كلام حسامي
فوادي حري صبرا وقلبك قسوة فقلت كلانا في الهوى حجر صلد

تكلم فى خصالك كل حى، دعى النفس دون مدى خصالك
ولو شاب غراب قط زايلة، لعاودنى بحنيبى شبابك
انا ثكلان لفقدها فلم البس الليل و لم شكل جداد
شريف متى يعتزى غيرانه متى يستميه فهو غير شريف
دخولى باليقين كما تراه، وكل الشك فى امر الخروج

علی ص

ومن كلامه وفوايده

سلام الجماعة السادة ثم على واسطة القلادة ثم على المتطفل بالقيادة وكل قيادة لاخ ردود بلا خجل فذاك من المروة

قال رحمه الله فى وقت ما دنت وفاته

هبت نسيم وصالكم سحرا ابحدايق للشوق فى قلبى
فاهتز غصن العقل من طرب وتناثرت دررا من الحب
واتت خيول الهجر شامخة مطرودة بعساكر الحجب
وبقيت لا اشيا اعاينه الاحببت بانه ربى

وله ايضا

صن السر عن كل مستخبر وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته وانت اسير له ان ظهر

وله رحمه الله

هذب النفس بالعلوم لترقى وخذ الكل فهى للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم ضيا وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حى واذا اظلمت فانك ميت

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس

الحمد لله رب العالمين و الصلوة على محمد واله الطاهرين

الفصل الاول فى اثبات الصانع وايراد البرهان القاطع عليه

كل جملة مرتبة من علل ومعلولات فلا بد وان ينتهى الى طرف هو علة ليس بمعلول لان تلك الجملة اما ان تكون متناهية او غير متناهية والقسم الاخير قد ابطل فى الطبيعيات حيث ذكر ان كل مقدار او عدد ذى ترتيب بالطبع او الوضع موجود معا فلا بد وان يكون متناهيا وفرض الخط المعلم عليه والطبق بالوهم خط على جزء من ذلك الخط على ما هو مذكور فى موضعه و القول فى الاعداد هكذا ويمكن ان نصطلح قياس عليه من الشكل فيقال العلل والمعلولات اعداد مترتبة موجودة معا والاعداد المترتبة الموجودة معا متناهية فالعلل والمعلولات متناهية واما اذا كانت متناهية فلا بد وان ينتهى الى طرف هو علة لا علة له اذ لا يخلو الامر من احد اقسام اما ان يكون جملتها علة لا معلول فيها او جملتها معلولات لا علل فيها وكلا القسمين باطل ظاهر البطلان و اما ان يكون البعض علل والبعض معلولات فيكون الوسايط علل من وجه ومعلولات من وجه واحد الطرفين علة ليس بمعلول والطرف الاخر معلول ليس بعلة او الامر بالعكس من هذا اعنى ان يكون الوسايط علل مطلقة ومعلولات مطلقة والطرفان كل واحد منهما علة من وجه ومعلول من وجه وهذا القسم ظاهر الاحالة اذ معنى الطرف ما لا يتعلق بشى الا من جانب واحد فلا متعلق

له بشيء فلابد وان يكون كل واحد منها اما علة واما معلولا
فمتى الحق وهو القسم الاول وهو ان الوسايط معلولات واحد الطرفين
هو معلول ليس بعلة والاخر علة ليس بمعلول في كل جملة مرتبة من
علل ومعلولات فلابد وان ينتهي الى طرف لا علة له وهو علة كل ما
سواه وموجده ومبدعه ومخترعه جل ذكره وتعالى جده من طريق
اخر فان قيل ان هذه الجملة لا تنتهي الى طرف فيقدح هذه الاقسام
التي ذكرتها كان الجواب عنه من وجهين احدهما ان لم تنته الى
طرف ادى الامر الى التسلسل او الدور وكلاهما باطلان والوجه
الثاني انه ان لم يكن لهذه الجملة طرف لم يصلح واحد من احاد الجملة
للعلية ولا المعلولية لانها جميعا ممكنة ولا مزية لاحدى الممكنات
على الاخرى من حيث هي ممكنة بخلاف ما اذا كان لها طرف فيكون
ما هو اقرب من الطرف مستحقا لفضيلة التقدم على ما هو ابعد
منه فيكون علة له واذا لم يكن لها طرف خارج عن الممكنات
واجب الوجود بذاته متقدم فلا يكون للممكنات نسبة قرب ولا بعد
ولم يتميز من تلك الجملة شيء هو علة وشيء هو معلول **فصل**
العلل والمعلولات كثرة وكل كثرة فالواحد موجود فيها لان كل
كثرة لا يوجد فيها الواحد لا يتناهى ابدا بيانه ان كل واحد من
اجزاء الكثرة لا يخلو من ان يكون واحدا او لا يكون واحدا فان لم
يكن واحدا لم يخل اما ان يكون كثيرا او لا شيئا فان كان لا شيء
لزم ان لا يجتمع منها كثرة وان كان كثيرا كان الكلام باقيا لان
نفرض في هذا الكثير ما فرضناه في الكثير الاول فاما ان يتمادى

الى غير النهاية فيكون هذا الكثير غير متناه وهو جزء من الكثير
الاول فيمكن ان يكون ما لا يتناهى من الاعداد المرتبة الموجودة معا
جزءا مما لا يتناهى او يكون لا فرق بين هذا وبين الكثير الاول فيكون لا فرق
بين الجزء والكل وكلاهما باطلان فحصل من هذا القول ان الواحد موجود
في الكثرة لكن لا شيء من المعلولات من جملة هذه الكثرة بواحد اذ
كل معلول ففيه تركيب بوجه فهو واحد من وجه لا واحد من وجه
واذا لم يكن في المعلولات واحد ولابد من ان يكون في تلك الكثرة
واحد فيكون الواحد في الكثرة وليس في المعلولات فذلك الواحد
هو العلة وهو الواحد الحق الذي يفيد سائر الاشياء الواحدية وهو
من كلام ارسطو وهذا برهان على الصانع القديم جل ذكره
على وحدته والبراهين الاخر التي وجدناها منقولة من هؤلاء هي على
الاثبات المحض وعلى الوحدة براهين خاصة فهذا خاصية هذا
البرهان **فصل في علمه تعالى** اعلم ان المعلوم ليس هو الصورة
الموجودة من خارج وجودا عينيا لانه لو كان كذلك لكان كل موجود
وجودا عينيا معلوما لنا وهذا التالي محال ولكنا لا نعلم المعدوم وهذا
ايضا محال والدليل على الحالة ذلك انا نحكم على اشياء معدومة حكما
تصديقيا كالخلاء مثلا فانا نحكم انه غير موجود ولو لم يكن الخلاء
متصورا لنا لم نحكم عليه بشيء البتة وايضا لو كان المعدوم
لا يتصور لما كان الكذب واقعا في الاقوال لان قولنا هذا الكلام كذب
معناه انه ليس له في الوجود الخارجي مطابق فلو كان كل متصور في
الذهن معبرا عنه بعبارة امرا موجودا في الاعيان لما كان لقولنا

هذا الكلام كذب بمعنى بل كانت الاحوال كلها صادقة اذ لها مطابق
فى الوجود الخارجى فقد تبين بيانا واضحا ان المعلوم ليس هو الموجود
فى الاعيان بل ذلك معلوم بالعرض والقول فى المحسوس هكذى ولا
ايضا اثر حصل من حصول المعلوم فى الاذهان بل هو نفس حصوله فى
الاذهان والدليل عليه انه لو كان اثر الحصل منه لم يخل الامر
اما ان يكون لهذا الاثر حصول بنفسه اولا فان لم يكن له حصول
فى الذهن لم يكن له وجود فيه فانه لا فرق بين الحصول والوجود
اذا كان كذلك لم يحصل العلم البتة بل الذهن كما كان قبل حصول
صورة المعلوم اذ قلنا ليس للاثر الحادث منه حصول فى الذهن
وان كان للاثر حصول فيه فاى فرق بين حصول الاول والثانى
فان لم يكن العلم هو حصول الصورة الاولى بل اثر حصل منه وهذا
الاثر ايضا حصول صحيح ان لا يكون العلم هو نفس حصول الصورة
الثانية ويتسلسل فبقى ان العلم هو حصول الصورة المعلومة وهو
مثال مطابق للامر الموجود وراء الذهن وهذا امر مطرد فى العلم
القديم والعلوم الحادثة ۝ ثم اعلم ان العلم ينقسم قسمين احدهما ما
هو حادث من وجود الشى مثل علم البانى بالبناء قبل وجود البناء
وعلم البارى تعالى هو من قبيل القسم الثانى لانه متقدم على وجود
المعلومات وقد قلنا ان العلم هو نفس مثل المعلومات وصورها
لا اثر يحصل منها واذا كان كذلك فصورة المعلومات حاصلة
عنده قبل ان اوجده واوجدها اذ لما ثبت تقدمها على المعلومات
ولم يكن هو نفس الموجودات الخارجة اذ بينا ان المعلوم ليس

ما يكون نفس حصول الصورة الاولى بل اثر حصل من حصول الصورة الثانية ثم

ليس الموجود وجودا عينيا ولم يجز ان يكون فى موضوع اخر مفارق
للموجودات الخارجة ولذات البارى عز اسمه لانه يحتاج الى سبب
لكونه فى ذات ذلك الشى وان كان السبب ذات البارى تعالى كان
ذلك السبب الذى هو صور تلك الموجودات قبل كونه فى ذلك الموضوع
موجودا اذ قلنا ان مثل ذلك العلم متقدم على ذات الموجودات
الخارجة ولما احتاجت الموجودات الخارجة الى علم متقدم عليه ايضا
فان كان ذلك العلم المتقدم عليه فى موضوع مفارق ايضا لذات
البارى تعالى كان الكلام باقيا وهكذى الى غير النهاية فيكون
الكلام فيه كالكلام فى الاول ويتسلسل الامر ويلزم التسلسل من
وجه اخر وهو ان العلم المتقدم على كون هذه الصورة فى موضوع هو
وجود تلك الصورة فيلزم ان يكون علم نعلم او وجد فوجد وهذا
محال لانه يودى الى ان لا يكون الشى معلوما البته واما ان يكون
صور تلك الاشياء اجزاء الذات وهذا يودى الى التكثر فى الذات
تعالى المجد الحق عن ذلك فلم يبق للاقسام قسم الا ان يكون لوازم الذات
ولما ثبت وجود تلك الصورة وتقدمها وثبت انها غير الموجودات
الخارجة وغير موجود فى موضوع اخر وبطل ان يكون موجودة مفارقة
للموجودات الخارجة وللموضوع الاخر ولذات البارى عز اسمه
فيكون صقع من الربوبية اذ هذا المعنى ومعنى المثل الافلاطونية
المزيفة فى موضعها وثبت انها ليست عين الذات الحق
تعالى عن ذلك بل هى غيره فبقى انه لازم الذات اذ بطل ساير الاقسام
فلم يبق من التقسيمات العقلية شى الا وهو محصور هاهنا وبطل

سایر الاقسام فلابد من تعین هذا الباقی ٥ وانت ان لم تدرک
حقیقة هذا الشیء فلا باس لان حظوا العلم اضیق من ان یکون له الحظو المنزلة
الی مثل ذلک الجناب العالی مطمح نظر لاسیما فی دار الغربة
فلا تلتمس من نفسک شیا عجز عنه الملایکة المقربون والانبیاء
المرسلون بل جاهد وفکر فی خلواتک وفرغ زوایا قلبک
عما سواه لیحدث لک فی اثناء الخلوات وتوطین النفس علی
المجاهدات انموذج من علوم الانبیاء والملایکة وتخلص من ظلمات
العلوم المدونة فی بطون الصحف المستخرجة بالافکار الفطریة
وتنکشف لک هذه من معنی قوله علیه السلم الا ان لله فی
ایام دهرکم نفحات من رحمته الا فتعرضوا لها اللهم انت المرجوع
الیه والمعول علیه فی تغنیر هذا الامر العظیم والانزال
فی هذا المنزل المبارک الکریم وانوا العالین من عبادک
الی محل الشوق الی مثل ذلک العالم والمشتاقین منهم
الی مرتبة العشق انک انت الرؤف الرحیم والحمد لله رب العلمین

تمت الرسالة المعروفة بالفصول
الثلاثة للشیخ الرئیس ابی علی الحسین البخاری

بسم الله الرحمن الرحیم سُئل عن المحدث فقال
ایش تعنی بالمحدث ٥ قیل کون الشیء بعد ان لم یکن ٥ فقال
بعد انما یقال لما تقدمه قبل والقبل والبعد فی الزمان
فقد اثبت زمانا قبل الزمان ٥ قیل فالقدیم قال
ایش تعنی بالقدیم ٥ قال اعنی به انه لم یکن بعد ما لم یکن
قال فالعالم لم یکن بعد ما لم یکن لانا بینا القبل
والبعد فیه ٥ ثم قال انه لا یخلو الشیء الکاین اما ان
یکون قبل کونه کان فی الامکان ان یکون او لم یکن
فان کان لم یکن وجب ان لا یوجد اذ لا یجوز ان یوجد
الا الممکن وجوده او الواجب فاما الممتنع فلا وان
کان ممکنا فقد کان الامکان قبل وجوده فیما لم یزل
والامکان غیر العلة فقد کان معه معنی غیره فیما لم یزل
فلا یمتنع ان یکون هو بذاته موجودا معه فیما لم یزل اذ لا
یخلو الامر عن اثبات امکان او قوة یشبه معه
فیما لم یزل وسوا سمیت ذلک المعنی عدما او قوة او لیس
ما کان ٥ ومن وجه اخر ان الشیء الازلی لا یتغیر
فان کان هذا العدم او هذه القوة ازلیة وجب ان
لا یتغیر وان لا یحصل فی الوجود بعد ما کان عدما
فیما لم یزل وایضا فان هذا العدم او القوة اما ان
یکون عرضا فیحتاج الی مادة یقوم به واما ان یکون
جوهرا قایما بذاته فیما لم یزل فیجب ان لا یقبل

التغير والاستحالة ٥ قال ابو علي ان العلة ليس من
شرطها ان يكون متقدمة للمعلول بزمان بين هذا انه
لا يخلو اما ان يكون علة بالفعل فيكون بالقوة علة ويكون
المعلول ايضا معه معلولا بالقوة ولا يفارقه في
الدهر ولا يخرجه ذلك من ان يكون معلولا ان قيل لكنه
اذا وضعناه علة بالقوة صار متقدما للمعلول
بالفعل قيل له لكنه اذا وضعناه معلوله معلولا
بالقوة صار المعلول متقدما للعلة بالفعل وهذا
اكثر احالة اذ على قولنا يكون موجودين معا لكن هذا
قوامه بذلك كالضوء موجود مع الشمس ويكون قوامه
بها فاما على قولهم فيجي منه ان يتقدم المعلول العلة
بوجه ومن ان المعلول بالقوة متقدم فيما لم يزل للعلة بالفعل
وهذا المحال ثم يجي من هذا التعطيل ومن ان يكون القادر
على الفعل الفاضل الاخير ممتنعا عن اتيانه بلا مانع يمنعه
ولا يكون زمانا لا نهاية له معطلا لا يفعل صوابا و
حكمة ثم يبدو له ويحدثه بسايط منذ سته الف سنة (وسايط)
ونيف من بعد زمان لا نهاية له فيعمل العالم وهل هذا
الا لعب الصبيان ونسبة الحكيم الى التعطيل والامساك
عن فعل الخير مع القدرة عليه زمانا لا نهاية له تعالى
الله عما يقولون علوا كبيرا

تمت الرسالة [illegible]
للشيخ الرئيس ابي علي

تم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بعض المتكلمين الى الشيخ رضي
رايت اطال الله بقا الشيخ الرئيس فخر الملك شرف الحكماء
وادام تمكينه رجلا في ايام شبابي سالني فقال ما هذه
الوسعة التي تسع كل شي التي سماها بعض الاوايل الها
وعبدوه وبعضهم فضاء وبعضهم مكانا ومركزا وللمتكلمين
سموه جهة وحيزا والمعتزلة سموه محاذاة وكلهم
يشيرون اليه بحيث واين وذكر القاضي عبد الجبار
رحمة الله عليه في شرح كتاب المقالات عن البلخي
ان اهل الفضا يريدون بالفضا ما نحن نريد بالمحاذاة
ومتى لم يثبتوه جسما وانه ذاهب في الجهات ولم يصفوه
بالمجاورة والحلول فالخلاف بيننا في اللفظ لا في المعنى ٥
فقلت فاتهم في التسمية على الاصابة فقال من قال هو (ان الله)
واسع لذاته كما قال في القران ايما تولوا فثم وجه الله
واسع عليم ٥ ابالتقليد تعرفه ام بالدليل فقال لا بل (فقلت ما)
اعرفه ضرورة فانه ما من عاقل الا اذا تفكر فيه يعلمه ضرورة
عند ادنى تامله ثم لو شككه مشكك لم يشك ٥ فقلت و
ما صفة ذاته التي فارق بها ساير الذوات فقال كونه
مصححا لكل موجود ٥ فقلت وما معنى قولك مصحح قال
لولا وجوده لما صح وجود شي وكل شي يحتاج في وجوده
الى وجود ذاته ٥ فقلت اهو جايز الوجود فقال
بل واجب الوجود لانه يستحيل ان يزول ويستقل من

حال الى حال وليس فيه تغير ولا تحويل ويقتضي ذلك
من حاله انه كان قديما لم يزل وباقيا لا يزال لان التقدم
والحدوث حكمان من احكام الوجود ولا يوصف بانه الاول
والاخر والظاهر والباطن بل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وحيث ما ينبغي بوجه وهو العالي في دنوه والداني
في علوه كما قال تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم قال
واذا سالك عبادي عني فاني قريب ٥ فقلت اتزعم ان الاجسام
موجودة فيه فقال اما من جهة الوهم فنعم واما من
جهة المعنى فالاجسام موجودة معه ٥ فقلت ما معنى
قولك الاجسام موجودة معه فقال اعني انه يسع كل
شي لا كمعية الجوهر مع الجوهر كالمجاورة ولا كمعية العرض
مع الجوهر كالحلول وكمعية الجوهر اللطيف مع الجوهر
الكثيف كالتداخل ٥ فقلت انا لا اعقل رابعها فقال
هل يصح العرض مع العرض في محل واحد اذا كانا من
جنس واحد ٥ نعم فقال وهل تعرف معيتها فقلت — فقلت صح
بلى فقال الا يسع كل واحد منها صاحبها ولا يمنعه
بحيث هو ٥ فقلت اهو ذاهب في الجهات فقال لا لانه
ذات واحد ويستحيل للشي الواحد ان يكون ذاهبا
في الجهات وهو الواحد ولا جزء له ولا يوصف بالانقطاع
والقطر والانتهاء والتجزية والتبعيض يقع على الاعداد
المركبة والواحد لا يوصف بالنصف والثلث والربع

لان ذلك من احكام العدد ٥ فقلت ما استمرار وجوده فقال
بقاؤه مصححا لوجود الازمنة اعني به حركات الفلك
ولولا كونه مستمرا لما صح حركة الاجسام ولا سكونها والدليل
على انه مع كل شي قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم الايه وقوله هو معكم اينما كنتم ٥ فقلت
فهو عالم قادر حي سميع بصير فقال بلى ولكنه يحتاج الى
زيادة الكشف والبيان ثم نعلم ذلك لان هذا كله من
مقتضى صفته الذاتيه ولولا تلك الصفة لما فارق
جميع الذوات ٥ اسيل مولانا الرئيس فخر الملك شرف
الكفاة ادام تمكينه ان يشرح ما وجد في ذلك ليكون
شفاء وادخر به البشر الجميل اغتناما للاجر ٥

جواب الشيخ الرئيس اعلى الله درجته في الدارين

تاملته اطال الله بقاء الشيخ العالم وادام توفيقه
وعصمته فاما نسبته هذه الشبهه الى بعض الاوائل — صاحب صح
انه كان يعبد الفضا والخلاء فلم يبلغنا ذلك بل الذي
بلغنا في تعظيم امر الفضا عن الاوائل خبر ان خبر عن شيعة
فيثاغورس اصحاب الرموز والالغاز اذ قالوا ان الخلاء
محيط بالكل من خارج وان الاجساد الطبيعية تجذبها
على سبيل التنفس ليميزها وعنوا بالخلاء لا الفضا الخالي
بل ما يطابق قولنا غير جسم وغير الجسم اعم مفهوما من الخلاء
فان الخلاء هو ان كان موجودا فهو غير جسم ومع انه غير جسم

قابل للامتلاء كالاجسام اذ له في نفسه امتداد في الابعاد
فهولاء عنوا بالخلاء القوة الالهية التي علت ان يكون الجسم او في
جسم وعنوا بالاحاطة لا الاحاطة التي يكون للمقادير بالمقادير
او للذوات المقادير بذوات المقادير بل الاحاطة التي على سبيل
الاستيلاء وعنوا بالنفس الاستكمال تشبيها للكمال بالحيوة
والاستكمال بالفعل الحافظ للحيوة وعنوا بالتميز حصول كل
شي صورته التي ينفصل بها عن غيره ولولا هذا الاستحال ان (علي خاص صح)
يجذب غير منجذب واستحال ان يجذب غير متحرك واستحال
ان يتحرك غير جسم فكان يكون ما سموه خلا جسما فهذا ٥ وان
الخبر الاخر عن اسبوذس الشاعر انه قال ان الله تعالى (بها رفع صح)
خلق اولا الفضا ثم خلق الارض الرحبة فهذا هو ما يصح
نسبته الى الاقدمين من تعظيمهم وتقديمهم الخلاء وطايفة
من الطبيعيين قد جعلوا للخلاء وجودا على حسب وجود شي
يستقر فيه من غير ان جعلوا ذلك له فضيلة وهولاء اصحاب
ديمقراطيس واسبودس ولوقيوس ومن جعل من الاوايل (وابيقورس صح)
للخلاء وجودا ولم يحاول رمزا ولا عنى لغزا لم يجعل له درجة
شريفة في الوجود بل جعل وجوده اخس واحقر من وجود
الجسم ٥ فاما الكبار المدققون [illegible] فانكروا ان يكون
للخلاء وجود بوجه من الوجوه وجعلوا اسمه من جملة
الاسماء التي تدل على معنى قايم في الذهن ولا تدل على
معنى حاصل في الوجود وبرهنوا انه ان كان الخلاء موجودا

51

فليس خاليا عن ذهاب في الاقطار ولا متعريا عن الاتصاف
بالابعاد وبرهنوا انه اذا كان الخلاء لهذه الصفة استحال
ان يسع جسما فان الشي الذي له في نفسه بعد يستحيل ان
يقبل ما له في نفسه بعد وان تمانع الاجسام اذا كلفت
التداخل ليس بسبب كيفياتها بل بسبب ابعادها والابعاد
يمتنع ان يتداخل البته ٥ وبينوا ان الاعراض كاللون والرايحة
لا ابعاد لها في انفسها بل انما يتقدر كلها ببعد واحد مشترك
لها وهو البعد الذي لمحلها الجسماني ولو كان لشي منها بعد
في نفسه لما قبله الجسم ٥ وبرهنوا انه لا حركة طبيعية ولا
قسرية ولا سكون طبعيا ولا قسريا في الخلاء وانه لو كان
للخلاء وجود وكان للاجسام فيه نفوذ لكان النفوذ يقع لا
في زمان وقد تبرهن لهم ان كل حركة في زمان منقسم ٥ و
برهنوا انه لا وجود للخلاء وهو غير متناهي الذهاب في لا شي
غير متناه بهذه الصفة ولا له وهو متناه وهذا كله كلام (هذه ظ)
طويل مبني على اصول محكمة ٥ واما ما ذكره صاحب هذه
الشبهة وهو عبد الجبار بان المعنى بالفضا هو المعنى بالمحاذاة
فهو الغلط من كليهما فان المحاذاة له صفة اضافية للمحاذي
بالقياس الى المحاذى حتى لو لم يكن احدهما استحال وجودهما
استحال وجودها والخلاء ان كان موجودا فهو ما يتقرر وجوده
وجوده بذاته لا بالقياس الى غيره فلولا ما لا ان الخلاء ما يقع
فيه المحاذاة لكان لهذا الكلام معنى وسوا قلت فضا او

خلافان عنى بذلك معنى واحد فمن استنكر ذلك فليضع بدل
كل لفظه خلاء فيما يجرى من كلامى لفظه الفضاء ٥ واما قوله
انهم سموه مكانا فقد فعلوا ٥ واما قوله وقد سموه مركزا
مما قال ذلك احد ولا يستقيم بوجه من الوجوه ان يجعل المركز
خلاء اذ المركز نقطه والنقطه لا تسع جسما البته واذا قالوا
ان كذا هو فى المركز معناه انه عند المركز وهو لفظه يستعملونه
٥ واما قوله انه واسع لذاته فهو مناقض لقوله انه غير
متحيز وانه واحد محض فانه لا بعد له ولا قطر اللهم الا ان يكون
فى قوله واسع لذاته رامزا او ملغزا او صارفا اللفظ عن
المفهوم المتعارف الى اصطلاح يختص به ويكون المعنى فى
السعة الا انه قابل لابعاد الاجسام باحيازها فيه فان
قال هذا فليس هذا المدبر قائما فى العقول بالضرورة ولا فى الاوهام خ الموبر
٥ واما ان عنى بالسعة انه يشتمل على الاجسام ويوضع فيه
فيكون واسعا له فيكون كل جسم مختصا منه بحيز هو بعض
منه اذ لا تتداخل الاجسام بل تتميز فى مواضعها ومواضعها
حدود محدودة من جملة هذا الفضاء كل موضع منها شطر
من هذا الفضاء غير موضع الاخر وما وجد فى ذاته هذا
الاختلاف فهو قابل لان يوخذ منه شى دون شى وان يشار
اليه شى دون شى وكيف يكون واحدا حقا لا جزء له ولا بعض خ الا شى منه دون شى
وكيف يمتلى بما لا ينقسم وبما لا بعد له بما له بعد وكيف يطابق
مكان لا جزء له ولا جهه متمكنا له جزء وجهة فهذا الذى

هو الفضاء هو شى متوهم ذاهبا فى كل قطر وقبول الوهم اياه كالامر
الضرورى فى الوهم فاذا اسند الوهم مكان العقل ظن ضروريا فى
العقل وليس كذلك بل العقل هو الحاكم ببطلانه والمقيم عليه
الجلى من برهانه ٥ فاما سبب وقوعه فى الوهم فلان الوهم
تبع للحس فلا يقبل ما لا يحس ويقبل كل شى على نحو ما يحس وان كان
لا على نحو ما يحس حتى انه لا يتصور ذاته الا ان يجعله غيره بان
يجعله ملونا ومشكلا ٥ فاما كيفية صورة الانتزاع فان
اقوى الحواس تسلطا على الوهم هو البصر والذى لا يبصر يظن انه
ليس والهواء من جملة ما عندنا شى لا يبصر ذاته لانه مشف
لا لون فيتخيله الوهم لا جسم ثم يتخيله واسعا كل شى اذ يجد
الاشيا اعنى الاجسام تتحرك فيه وهو قار اذ لا يدرك البصر
حركته كما يدرك حركات الاجسام ويجد كل جسم مبصر منزالا عن
موضعه ولا علقة جسم مبصر يحصل فيه الهواء الذى يتخيل انه
الفضاء والخلاء والا جسم فيتخيل ان طبقة الفضاء كانت
موجودة قبل ان ملاها الجسم الزائل ويكون موجودة وان
كل شى فيه وفيه يستقر وانه لا جسم واسع قائم والسبب يحصل
فيه تمثل الاجسام المبصرة للتخيل وعدم تمثل الهواء فيرى
الهوا فضاء واذا اجرت العادة الحسية بذلك انطبع فى
الوهم انطباعا ضروريا ان الفضاء امور موجودة ضرورة
وان خروجنا لو صح عن الفلك يكون كخروج شى عن الارض
فكما ان هاهنا يودى الخلوص عن نهاية الجسم المبصر

الى فضاء هو الهوا كذلك لو صح نفوذ في الاجرام السماوية
لتادي الى الفضا وان ذلك الامر لانهاية له فاذا رسخ هذا
في الوهم ظن انه فطري في العقل وليس هذا اول افة جرها
الوهم على العقل بل هاهنا افات عنها وصناعة
المنطق هي التي تعطينا قوانين نميز بها ضرورة الوهم عن فطرة
العقل ٥ وبعد هذا كله فلو كان هذا الفضا موجودا
لما وجب ان يكون هو مبدو كل شي وعلته فانه ليس المحتاج
اليه والمصحح شيئا واحدا ولا الذي لابد منه والمبدا
شيئا واحدا فان كل مبدا محتاج اليه وليس كل
محتاج اليه او امر لابد منه هو مبدا فربما كان لازما لا
مدخل له في تقوم الشي وربما كان لازما مساويا وربما كان
اعم ٥ فهذا ما حضرني اذام الله توفيقه وامتعنا
بطول بقائه والله الموفق والمسدد ولله الحمد بلا نهاية

تم جواب الرسالة لابي علي الى بعض المتكلمين

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو علي رحمه الله
ان الكمية والحرارة والبرودة وما تشبهها اعراض وليست
بجواهر وان كان ملازمة للجواهر وليس الجسم من حيث هو جسم
بجوهر بل من حيث هو مركب من جوهر وهو الهيولى والصورة
اللازمة للهيولى ونعني بالصورة اللازمة للهيولى الطبيعة
التي تمسك الكمية في الهيولى بتوسط الحرارة والبرودة
اذ لو كان الجسم جوهرا بالكمية والكمية ما يزول او يتبدل على
ما نراه من تكاثف الاجسام وتخلخلها لكان الجسم يخرج من
ان يكون جوهرا اذا انسلخت عنه الكمية فلما لم يزل جوهريته
علمنا ان الكمية لا تؤثر في كونه جوهرا وايضا فقد راينا
الكمية لها حد العرض دون حد الجوهر لان الكمية قوامها في
الجسم لا كجزء منه وكل ما كان هذا حاله فهو عرض لا يوجب
ملازمته للجوهر ان يكون جوهرا كما ان ضوء الشمس لا يوجب
ملازمته لها ان الضوء جوهر وكذلك الخاصة في الشي ملازمة
ولا توجب ذلك انها جزء جوهر ٥ فاما الصورة الاولى وهي
الطبيعة الملازمة للهيولى الاولى فانها جوهر لانها جزء جوهر
اذ لا وجود للهيولى الا بها وكذلك الهيولى جزء جوهر اذ من
مجموعهما حصل الجوهر وليس تلك الصورة محمولة في موضوع بل
على موضوع وكذلك لا تقبل الاشد والاضعف ومتى توهمناها
مرتفعة ارتفع الجوهر فلولا انها جوهر لما ارتفع الجوهر
بارتفاعها اذ كل ما ارتفع الجوهر بارتفاعه فهو جوهر ولا ينعكس

لان الحيوة والنطق جوهر ولا يوجب ارتفاعهما بطلان الاجسام
التي حصلت فيها فاذا صح ان الطبيعة جوهر بالاستدلال الذي
قدمنا انه جزء جوهر وقد علمنا انها لم تكن جوهرا بانها جزء
للجوهر وانما بذاتها جوهر ومن حيث جزء للجوهر ايضا جوهر وليس
اذا استدل بمعنى على شي يجب ان يكون ذلك المعنى موجبا
لذاته وقوامه بل لان ذاتها يوجب لها الجوهرية اذ هو اثر
من ذلك العالم الشريف الذي كل ما كان اقرب اليه كان اكثر
جوهرية مما بعد منه ولهذا قالوا ان الاعراض ابعد الاشيا
من الموثر الاول ومن ذلك العالم الشريف اذ كان قبولها بتوسط
واما الطبيعة الاولى والهيولى الاولى فبالابداع اذ لا تقدم
لاحدهما على الاخر بل ربما كان للطبيعة تقدم وفضيلة لاجل
انها بنوع فعل والهيولى بنوع قوة ولا هي جوهر ايضا لاجل
مقارنتها للهيولى لان النفوس الناطقة تفارق ولا يخرجها — تفارق
ذلك من ان يكون جوهرا فلو كان جوهريته الجوهر لاجل اتصالها
بالهيولى لما وجد جوهر الا مقارنا للهيولى ولاحتاج الهيولى — ولتحتاج
بذاتها الى هيولى اخرى يقوم بها جوهريته واذا لم يكن لاجل
مقارنته لم يكن لاجل مقارنتها مجموعهما فليس الا انه جوهر
في ذاته من حيث انه اثر من المبداء الاول بلا واسطة وهذا
المعنى موجود في النفوس بوجه اشرف لان النفس اشرف
من الطبيعة لانا علمنا ان النطق اشرف جوهر واكثرها جوهرية
اذ هي يقوم مفارقة للجسم والنفس اقرب الى النطق لان النفس

الحيوانية تدرك وتحرك حركات مختلفة في جهات مختلفة بالاختيار
ثم ان النفس النباتية دونها في المرتبة الا انها ايضا اشرف من
الطبيعة لانها تحرك الجسم الى الاقطار كلها وتنميه بواسطة
القوى الجاذبة والهاضمة والدافعة فهي اشرف من الطبيعة اقربها
من ذلك الاثر ثم اذا كانت الطبيعة جوهرا فلان يكون هذه
القوى جواهر اولى واحرى وليس يضر هذه القوى في جوهريتها انها
لا تقوم مفارقة اذ الطبيعة ايضا لا تقوم مفارقة فان قيل
فالطبيعة لا تزايل وهذه تزايل قلنا قد بينا ان ملازمتها للهيولى
لا توثر في جوهريتها بل اصلح ما جعلت ملازمة وهذه ايضا لو قصد
بها في الوضع الاولى ان يكون ملازمة لاجسامها لما فارقت
بل كان في النبات والحيوان ابدا ولئن كان كل عرض اذا زايل
الموضوع بطل ولا ينعكس هذا حتى يكون كل ما زايل الموضوع
بطل مما يجب ان يكون عرضا ولا كل لازم يجب ان يكون جوهرا
قال الشيخ مجموع الهيولى والطبيعة جوهر اذ كل واحد
منهما جوهر ومجموع الجوهرين جوهر ولذلك مجموع النفس والنبات
او مجموع بدن الحيوان والحيوة والنطق جوهر كما ان العسل
والخل جوهر من حيث تركبهما ولا كذلك الجسم من حيث هو جسم
اذ ليس من حيث هو جسم مجموع جوهر وكميته والكمية ليست بجوهر — هو ص
ومجموع العرض والجوهر لا يكون جوهرا من حيث مجموعهما بل
من حيث الجوهر فقط وذلك المعنى موجود فيه قبل تركبهما والله
اعلم بالصواب

تمت رسالة الشيخ ابي علي الحسين
في ان الكمية ليست بجوهر

قوبل بحسبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده و
صلوته على نبيه محمد وآله اجمعين ۝ اعلم ان المعرفة بالاشياء
على وجهين تصديق وهو اعتقاد بما يصدق به ويكذب
به على وجه التصديق به اعني اعتقاد النفس اثبات
حكم او نفيه وتصور وهو حصول معنى اللفظ
في النفس وكل مصدق به متصور فان ما لم يحصل معناه
في النفس لم يكن اعتقاده مثبتا او منفيا وليس كل
متصور يصدق به لان الكذب به ايضا متصور به
والشي الذي لا يصدق به ولا يكذب متصور ۝ كلا قسمي
المعرفة قد يكون حاصلا لنا بفكرة ونظر وتسمى
معرفة اولية مثال الاول تصديقنا بان العالم
له موجد وتصورنا معنى قولنا النفس مثلا مثال
الثاني تصديقنا بان الكل اعظم من الجزء وتصورنا
معنى الوجود ۝ المعروف بالمعرفة الثانية يكون
اولا مجهولا لنا ثم نكتسب معرفته وانما نكتسب
معرفته بان يكون عندنا معلومات متقدمة معلومة
بذاتها وان نسلك من تلك المقدمة الى هذا المتاخر
سلوكا موصلا اليه وعلم المنطق هو العلم الذي يفيدنا
ويعرفنا كيف ينبغي ان يكون المعلومات الاولى
حتى يتوصل بها الى المجهولات والى المعلومات تناسب
المجهولات وكم هي ويفيدنا كيف السلوك من المعلومات

الاولى الى الثانية ويعرفنا في كل القسمين ايه الحقيقي
وايه المموه المشبه ۝ لنبتدئ ببيان هذا التصديق
ثم بمبادي التصور ثم نختم عند ذلك نكت المنطق ۝
القوى الحاكمة اربع الحساسة والمتوهمة والقوة التعارفية
وتسمى العقل البدني والقوة النظرية وتسمى العقل
فالقوة الحساسة حكمها صحيح لا محالة ما لم يعرض عوارض
معقوله وحكمها على الحاضرات لا غير واي المحسوسات
احدى المعلومات الاولية الحقيقية واما القوة المتوهمة
فمن شانها ان تحكم في كل شيء ولكن لا تحكم الا على ما يجعل
الشيء به داخلا في المحسوسات لا غير فلذلك لا يصدق
بما لا يمكن ان يشار اليه اين هو وبالجملة لا يمكنها ان تعرف
ذاتها او تتصورها الا بان تغير وجودها الى صورة محسوسة
لما كان الامر على هذا فان الامور التي هي اعم من المحسوسات
او ليست محسوسة بوجه من الوجوه فان احكام القوة
فيها كاذبة لا محالة اذ لا تصدق بها ولا تتصورها الا على
نحو محسوس فاذن المعرفة الاولية التي يلقيها في
النفس بديهة الوهم في امور يصح بالعقل وجودها ويكون
من المحسوسات التي لا يكون مكذبه اذ كانت توجب
لها النحو المحسوس فينبغي ان لا نقول منها على البديهة
ولكن على القياس واما احكام الوهم البديهية في المحسوسات
فصحيح لان الوهم آلة العقل في المحسوسات وهذا

لما كان الوهم لا يصدق بجسم في مكانين ولا يتوهمه تبعه
العقل فيه فبان اذن ان بداية الوهم مزيفه وانها
مقبوله ○ واما القوة التعارفيه فان احكامها الامور
الامور المشهورة والمجهوله التي تادب بها ولم يزل
يسمعها منذ خلقه ولو توهم الانسان نفسه انه خلق
اول الامر عاقلا ولم يعاشر ولم يجاور وشكك نفسه فيها و
طلب فيها الشك كان له ذلك مثال ذلك العدل
جميل والظلم قبيح والكذب فاحش وما اشبه ذلك وهذه
الاحكام التعارفيه يبلغ من الانسان مبلغا يمنعه عن
التشكك فيه ويقوم مقام العقايد الضروريه وان
لم يكن كذلك بل كان بعضها كذبا وبعضها صدقا تحتاج
الى صحة برهانية ليقع بها التصديق اليقيني واحكام
هذه البديهة تسمى الذايعات والمشهورات ○ واما العقل
النظري فاحكامه هي الحجج الاولية وهي التي لا يمكن للانسان
ان يشك فيها بوجه من الوجوه لانه لا يتبع فيها موجب
الوهم في غير المحسوسات فان تلك لا يعتري للنفس فيها
شك البته وان كانت كاذبة على ما قلنا وبداية العقل
النظري هي البداية الحقيقية مثل قولنا الموجود اما
ان يكون قديما او محدثا وقولنا الكل اعظم من الجزء
وقولنا ما لم يكن فكان فله سبب وما شابه ذلك ○
فقد اتضحت اذن اقسام الامور التي يحكم بها بالبديهة

وان ايها حقيقة وايها مزيفه فلنسم ما لم يزيف اوليات
بالحقيقة ولكن الاصل فيها ارتفاع الشك منها على
سبيل الوهم مع رفع العادات والمعاشرات وحسبان
الانسان نفسه انه خلص الى العالم ساعة ويخطر ذلك
الحكم بباله ويعرض التشكك فيه فلم يتهيا ○ الشي
المصدق به يسمى قضية وهي اما حملية واما متصلة
واما منفصلة فالحملية انما يقال فيها ان جزءها الاول
هو جزءها الثاني او ليس كقولك الانسان فقد حكم
ان الانسان هو الحيوان والمتصلة هي التي حكم فيها بان
جزءها الاول يلزمه جزءها الثاني او لا يلزمه كقولنا
ان كانت الشمس طالعة كان نهارا او ليس ان كانت
الشمس طالعة يكون نهارا والمنفصلة هي التي حكم فيها
بان جزءها الاول يعانده الجزء الثاني او لا يعانده كقولك
اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون فردا
او ليس اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون
بياضا وكل ذلك اعني الحملي والمتصل والمنفصل اما كلي
موجب كقولنا كل انسان حيوان كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود ودايما اما ان يكون هذا العدد
زوجا واما ان يكون فردا واما كلي سالب كقولنا لا واحد
من الناس بحجر ليس البته اذا كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود ليس البته اما ان يكون هذا العدد زوجا

واما ان يكون بياضًا اما جزوى موجب وهو حيث يقال
بعض وقد يكون واما جزوى سالب وهو حيث يقال
ليس بعض او ليس كل او ليس كلما او قد لا يكون او مهمل موجب
وهو ان لا يبين كل وبعض ودوام ولا دوام في ايجابه او مهمل
سالب او مخصوص موجب وذلك في الحمليات فقط كقولنا
زيد كاتب او سالب كقولنا زيد ليس بكاتب ٥ القياس
يكون اقترانيا ويكون استثنائيا ولنبدأ بالاقتراني
وهو ان يشترك مقدمتان اعني قضيتين في حد اعني
جزءا من الاجزاء المذكورة ويفترقان في حدين ومن هذا
الاقتران ما ينتج وهو ما يكون جاعلا من الحدين قضية مثاله
اذا قلنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث وصح لزوم
ان كل جسم محدث فالمؤلف مشترك والجسم والمحدث
مفترقان قد اجتمعا قضية هي المطلوب فالجسم
صار فيها موضوعا اعني الجزء الاول ويسمى مثله الحد
الاصغر والمحدث صار محمولا اعني الجزء الثاني ويسمى مثله
الحد الاكبر وكل واحد منهما في قضية على حدة ولا يخلو
الاقتران من ان يكون الحد المشترك فيه موضوعا
في احدى المقدمتين محمولا في الاخرى ويسمى الشكل الاول
ولا ينتج الا ان يكون الصغرى موجبة والكبرى كلية
ولا ينتج جزوية ولا سالبة ما لم يكن في القضيتين
جزويه او سالبة او يكون المشترك فيه محمولا في

القضيتين ويسمى الشكل الاول ولا ينتج الا سالبة والا ان
يكون الكبرى كليه واحديهما موجبه والاخرى سالبه
او يكون المشترك فيه موضوعا فيهما جميعا ولا ينتج الا جزئية
والا ان يكون الصغرى موجبة وفي القضيتين كلية
فاذا علم هذا انتجت النتائج واعدادها حينئذ وتبين من
هذا انه لا ينتج سالبتان ولا جزئيتان ولا صغرى سالبة
كبراها جزئية والنتيجة تتبع اخس المقدمتين ٥
واما الاستثنائي فهو ان يقال المقدم او التالي من المتصل
او المنفصل او نقيض المقدم او التالي فيلزمه التالي
او نقيض التالي واعني بالنقيض السلب والايجاب
المتقابلين بالحقيقة وهو ان يكون بعين اجزاء القضيتين
واحدة واحدهما كلي والاخر جزوي واحدهما سالب
والاخر موجب واما المتصل فلا ينتج من الاستثناء عين المقدم
عين التالي او نقيض التالي لنقيض المقدم واما
المنفصل فاذا استثني فيه عين جزء اوجب نقيض
البواقي وان استثني فيه نقيض واحد اوجب
البواقي حتى ينتهي الى الواحد فان كان فيها سالب فالاستثناء
بالنقيض لا غير ٥ مبادي التصور الاسم ومن جنسه
ثم المثال ثم الوصف والنعت والنعوت منها ذاتية
وهي اما اعم من الشيء وهو جنسه واما ما يميزه عن

شركائه في الاعم وهو فصل ورسم يميز بفصول كثيرة مثال
الجنس للانسان الحيوان مثال الفصل الناطق للانسان
والحد الحقيقي هو ان يورد جنس الشيء القريب ثم يردف
بجميع فصوله وبعده الذي يردف بفصل واحد او فصلين
وترك بعض الفصول ومنه عرضيه وهي اما عامة اكثر
من نوع الشيء اعني يكون له ولغيره واما خاصة له
لا لغيره مثال الاول قولنا الانسان ابيض مثال الثاني
قولنا الضحاك والتعريف بالكاين للشيء من عوارضه و
خواصه وهو انقص من الحد ويسمى الرسم والذاتيات
هو ما يتقوم به الشيء ولا يصح ان يعقل الشيء دونها والعرضية
ما لم يكن كذلك وان كانت لازمة لا تفارق ه اذا اردت
امتحان المصدق فانظر الى المقدمات التي ابتدا منها
اليه وفحص بالمعنى دون اللفظ من اي البداية المذكورة
حتى لا يكون من المزيف ثم ترتبط القول الموصل منها الى
المطلوب هل هو على الشرط المقول في الاقترانات
والاستثنائات واذا اردت التصور فانظر الى
الامور الموقعة للتصور وهي النعوت والاوصاف
واحصرها بالمعنى دون اللفظ وانظر هل هي موجودة للشيء
وهل هي ذاتية فاذا علمت هذا تكون وزنت المعلومات
المستفادة بالوزن العقلي وذلك ما اردنا ان نقرر انقضت
الفصول الموجزة وهي تعرف بالنكت

تمت رسالة النكت في المنطق للرئيس ابي علي

بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله حمد الشاكرين و
صلواته على محمد وآله الطاهرين   ليس يمكننا في تعلم العلوم
كلها ان نتحرز عن مصادرة على مقدمات اخرى تبين في علوم اخرى
فان مبادي العلوم وخصوصًا الجزوية تتعرف اما من علوم جزوية
غيرها او من العلم الكلي الذي يسمى العلم الاعلى وليس يمكن ان
نبرهن على مبادي العلوم من العلوم نفسها فليسلم لنا ههنا
ان كل معلول فيجب ان يلزم عن علته حتى يوجد وما دام ممكن
الوجود عنه بعد فليس يوجد وان الحركة السماوية اختيارية
وان الحركة الاختيارية لا يلزم الا عن اختيار بالغ يوجب للفعل
وان الاختيار الامر الكلي لا يوجب امرًا جزئيًا فانه انما يلزم
الامر الجزوي بعينه عن اختيار جزئي يخصه بعينه وان
الحركات التي توجد بالفعل هي كلها جزئية فيجب ان كانت اختيارًا
ان يكون عن اختيار جزئي فيجب ان يكون المحرك لها مدركًا للجزئيات
ولا يكون البتة عقلًا صرفًا بل يكون نفسًا تستعمل الة جسمانية
تدرك بها امورًا جزئية ادراكًا اما ان يكون تخيلًا او تعقلًا
عمليا هو ارفع من التخيل وقد بيناه فظهر من تسليم هذه
ان الحركات السماوية تحرك كل واحد منها جوهر نفساني تتعقل
الجزئيات بالنحو من التعقل الذي يخصها ويرتسم فيه صورها وصور
الحركات التي يختارها كل واحد منها ومجاوره حتى يكون هيآت
الحركات تتجدد فيها دائمًا حتى تتجدد الحركات ويكون يتصور
لا محالة حينئذ الغايات التي تودي اليها الحركات في هذا العلم

ايضا بتفصيله وتلخيصه والاجزا التي فيها لا نعرف منها شي ويلزم
من ذلك ان نتصور الامر الذي يحدث في المستقبل وذلك لانها
امور يلزم وجودها عن النسب التي من تلك الحركات المتعلقة
عندها بالشخصية والنسب التي من الامور التي هاهنا والنسب
التي من هذه الامور وتلك الحركات فلا يخرج شي البتة عن ان
يكون حدوثه في المستقبل لازما لوجود هذه على ما هي عليه في
الحال فان الامور اما ان يكون بالطبع واما ان يكون بالاختيار
واما ان يكون بالاتفاق والتي يكون عن الطبع انما يكون باللزوم
عن الطبع اما طبع حاصل هاهنا اوليا واما طبع حادث هاهنا
عن الطبع هاهنا او طبع حادث هاهنا عن طبع سماوي فاما
الاختياريات فانها يلزم الاختيار والاختيار حادث بعد ما
لم يكن فله علة وحدوثه عنه باللزوم وعلته اما شي كاين هاهنا
على احدى الجهات او شي سماوي او شي مشترك بينهما واما الاتفاقيات
وهي اصطكاكات ومصادمات بين هذه الامور الطبيعية و
الاختيارية بعضها مع بعض في مجاريها فيكون اذن الاشياء
الممكنة ما لم يجب لم توجد وانما تجب لا لذاتها بل بالقياس
الى عللها والى الاجتماعات التي لعلل شتى فاذن يكون كل شي
متصورا لجميع الاحوال الموجودة في الحال من الطبيعة والارادة
الارضية والسماوية والمدخل واحد منها ومجراه في الحال فانه
يتصور ما يجب عن استمرار هذه على ماخذها من الكاينات و
لا كاينات الا ما يجب عنها كما قلنا فالكاينات اذن قد تدرك

الطبيعة والارادة ٢

قبل الكون ولا من جهة ما هي ممكنة بل من جهة ما يجب وانما
لا ندرك كلها لانه اما ان خفي علينا جميع اسبابها الحادثة بحوها او
يظهر لنا بعضها ويخفى علينا بعضها فبمقدار ما يظهر لنا منها يقع لنا
حدس او ظن بوجودها وبمقدار ما يخفى علينا منها يتداخلنا
الشك في وجودها واما الحركات للاجرام السماوية فيحضرها
جميع الاحوال المتقدمة معا فيلزم ان يحضرها جميع الاحوال المتاخرة
معا فيكون هيئة العالم باسره ان يكون فيه مرتسما هناك
ثم تلك الصورة وحدها بل الصور العقلية التي في الجواهر المفارقة
غير محتجبة عن انفسنا الحجاب البتة من جهاتها وانما الحجاب
هو في قوانا اما لضعفها واما لاستغالها بغير الجهة التي عندها
يكون الوصول اليها وانما يصل بها اليها واما اذا لم يكن احد
المعنيين فان الاتصال بها مبذول وليست مما نحتاج انفسنا
في ادراكها الى شي غير الاتصال بها ومطالعتها فاما الصور
العقلية فان الاتصال بها بالعقل النظري واما هذه الصور
التي الكلام فيها فان النفس انما تتصورها بقوة اخرى وهو العقل
العملي وتخدمه في هذا الباب التخيل فيكون الامور الجزئية تنالها
النفس بقوتها التي تسمى عقلا عمليا من الجواهر العالية النفسانية
ويكون الامور الكلية تنالها النفس بقوتها التي
تسمى عقلا نظريا من الجواهر العالية العقلية التي لا يجوز ان
يكون فيها شي من الصور الجزئية البتة ويختلف الاستعدادات
للنفوس جميعا في الانفس خصوصا الاستعداد لقبول

الجزئيات بالاتصال بهذا الجوهر النفسانية فبعض الانفس يضعف
فيها ولا تقبل هذا الاستعداد اصلا لضعف القوة المتخيلة
ايضا وبعضها يكون هذا فيه اقوى حتى ان الحس اذا ترك
استعمال القوة المتخيلة وترك شغله بما يورده عليه جذبتها
القوة العقلية الى تلك الجهة حتى انطبع فيها تلك الصور الا ان
القوة المتخيلة لما فيها من الغريزة المحاكية والمنتقلة من شيء
الى غيره تترك ما اخذت وتورد شبيهه او ضده او مناسبه
كما يعرض لليقظان من انه يشاهد شيئا فينعطف عنه
التخيل الى اشياء اخرى تحضرها فيما يتصل بها بوجه حتى ينسيه
الشيء الاول فيعود الى سبيل التخيل بالتحليل ويرجع الى الشيء الاول
بان ياخذ الحاضر مما قد تادى اليه الحال وينظر انه خطر في
الخيال تابعا لاي صورة تقدمته وتلك لاي اخرى وكذلك
حتى ينتهي الى البدل ويتذكر ما نسيه كذلك التعبير من التحليل
بالعكس لفعل التخيل حتى ينتهي الى الشيء الذي يكون النفس شاهدته
حين اتصالها بذلك العالم واخذت المتخيلة ينتقل عنه الى اشياء
اخرى فهذه طبقة وطبقة اخرى يقوى استعداد
انفسها حتى يستثبت ما تراه ويستقر الخيال في تنقل الى غيره لخيال
فيكون الرؤيا التي لا تحتاج الى تعبيره وطبقة اشد
تهيؤا من تلك الطبقة وهم القوم الذين بلغ من كمال قوتهم المتخيلة
وشدتها انها لا تستغرقها القوى الحسية في ايراد ما يورد عليها
حتى يمنعها ذلك عن خدمة النفس الناطقة باتصالها بتلك

المبادي الموجهة

الموجهة صح

المبادي الموجهة اليها الامور الجزئية فيتصل لذلك في
حال اليقظة وتقبل تلك الصور ثم ان المتخيلة ايضا تفعل
مثل ما يفعل في حال الرؤيا المحتاجة الى التعبير بان
ياخذ تلك الاحوال ويحاكيها ويستولي على الحسية حتى
يؤثر ما يتخيل فيها من تلك في قوة بنطاسيا بان ينطبع القوة
الحاصلة فيها في بنطاسيا للمشاركة فيشاهد صورا
الهية عجيبة مرئية واقاويل الهية مسموعة
هي مثل لتلك المدركات الوحيية وهذه ادون درجات
المعنى المسمى النبوة واقوى من هذا ان يستثبت
تلك الاحوال والصور على هيئتها ممانعة للقوة المتخيلة
عن الانصراف الى محاكاتها باشياء اخرى واقوى
من هذا ان يكون المتخيلة يستمر في محاكاتها والقوة والعقل
العملية والوهم لا يمليان عما استثبت فيه فيثبت
في الذاكرة صورة ما اخذت وتقبل المتخيلة عن بنطاسيا
وتحاكي فيه ما قبلت بصورة عجيبة مجموعة
مبصرة ويؤدي كل واحد منهما على جهته فهذه
طبقات النبوات المتعلقة بالقوة العقلية
العملية والخيالية ولا تتعجبن متعجب من قولنا
ان المتخيل ينطبع في بنطاسيا فيشاهد فان المجانين
قد يشاهدون ما يتخيلون ولذلك علة يتصل بابانة السبب
الذي لاجله يعرض للمرورين ان يخبروا بالامور الكائنة

وينزع [illegible] خصوصية القوة النطقية

فتصد قوتين في الكثير ولذلك مقدمة وهي ان القوة
المتخيلة كالموضوعة بين قوتين مستعملتين لها سافلة
وعالية اما السافلة فالحس فانها تورد عليه صور المحسوسات
ليشغلها بها واما العالية فالعقل فانه تصرفها عن
التخيلات الكاذبة التي لا توردها الحس عليها ولا تستعملها
العقل فيها واجتماع هاتين القوتين على استعمالها يحول
بينها وبين التمكن من اصدار افعالها الخاصية على التمام
حتى يكون الصور التي تحدثها بحيث ينطبع في بنطاسيا
انطباعا تاما فيحس فاذا اعرض عنها احدى القوتين لم يبعد
ان تقاوم الاخرى في كثير من الاحوال فلم تمتنع عن فعلها
بمنعه فتارة تتخلص عن مجاذبة الحس فتقوى على مقاومة بمنعها
العقل وتمعن فيما هو فعلها الخاص غير ملتفت الى
معاندة العقل وهذا في حال النوم وعند احضارها
الصور كالمشاهدة وتارة تتخلص عن سياسة العقل
عند فساد الالة التي يستعملها العقل في تدبير البدن
فيستعصي على الحس ولا يمكنه من شغلها بل تمعن
في ايراد افاعيلها حتى يصير ما ينطبع فيها من الصور
كالمشاهدة لانطباعه في الحواس وهذا في حال
الجنون والمرض وقد يعرض مثل ذلك عند الخوف
لما يعرض من ضعف النفس وانخذالها واستيلاء الظن
والوهم المعينين للتخيل على العقل فتشاهد امورا موحشة

فالممرورين والمجانين يعرض لهم ان يتخيلوا ما ليس لهذا
السبب ٥ واما اخبارهم بالغيب فانما يتفق اكثر
ذلك لهم عند احوال كالصرع والغشي يفسد حركات
قواهم الحسية وقد يعرض ان يكل قواهم المتخيلة لكثرة
حركاتهم المضطربة لانها قوة بدنية ويكون هممهم عن
المحسوسات مصروفة فيكثر رفضهم للحس واذا كان
كذلك فقد يتفق ان لا تشتغل هذه القوة بالحواس
اشتغالا مستغرقا ويعرض لها ادنى سكون عن حركاتها
المضطربة ويسهل ايضا انجذابها مع النفس الناطقة
فيعرض للعقل العملي اطلاع الى افق عالم النفس المذكور
فيشاهد ما هناك ويتأدى ما يشاهده الى
الخيال فيظهر فيه كالمشاهد والمسموع وحينئذ
اذا اخبر به الممرور وخرج وفق مقاله يكون قد تكهن
بالكائنات المستقبلة والله تعالى اعلم بالصواب

تمت الرسالة المعروفة
بالنفس الفلكي للشيخ الرئيس
علي بن سينا البخاري
روح الله رمسه وقدس نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم سألت أصلحك الله
ان اجمع جمل ما خاطبت به في ازالة الشكوك المتاكدة عندك
في تصديق النبوة لاشتماله دعاويهم على ممكن سلك به لاسيما خ
مسلك الواجب ولا تقم عليه حجة لا برهانية ولا جدلية
ومنها ممتنع يجري مجرى الخرافات التي الاشتغال في
استيضاحها من المدعي مما يستحق ان يهزا به في رسالة
فاجبتك مد الله في عمرك الى ذلك فابتدئ بان قلت
ان كل شيء في شيء بالذات فهو معه بالفعل ما دام هو
وكل شيء في شيء بالعرض فهو فيه مرة بالقوة ومرة بالفعل
ومن له ذلك بالذات فهو له بالفعل ابدا وهو المخرج لما فيه
بالقوة الى الفعل اما بواسطة او بغير واسطة مثال
ذلك الضوء مرئي بالذات وعلة لخروج كل مرئي بالقوة الى
الفعل وكالنار وهي حارة بالذات وهو المسخن لساير الاشياء
اما بواسطة كتسخينه الماء بتوسط القمقمة واما بلا واسطة
كتسخينه القمقمة بذاته اعني مماسة بلا توسط ولهذا امثلة
كثيرة وكل شيء هو مركب من معنيين فاذا وجد احد المعنيين
مفارقا للثاني وجد الثاني مفارقا له كالسكنجبين مثلا
المركب من خل وسكر اذا وجد الخل بلا سكر وجد السكر بلا خل من جهة
وكالصنم المصور المركب من نحاس وصورة انسان اذا وجد
النحاس بلا صورة انسان وجد تلك الصورة بلا نحاس وكذلك
يوجد في الاستقراء ولهذا امثلة كثيرة فاقول ان
في الانسان قوة يباين بها ساير الحيوان وغيره وهي

المسماه بالنفس الناطقة وهي موجودة في جميع على
الاطلاق واما في الفعل فلا لان في قواها تفاوتا في
الناس فقواه الاولى متهيئة لان تصير صورة الكليات
منتزعة عن موادها ليس لها في ذاتها صورة ولهذا
سميت العقل الهيولاني تشبيها بالهيولى وهي عقل بالقوة
كالنار بالقوة باردة لا كالنار بالقوة محرقة وقوة ثانية عقل خ
لها قدرة وملكة على التصور بالصورة الكلية لاحتوائها على
الاراء المسلمة العامية وهو تام بالقوة كقولنا النار
لها قوة على الاحراق وقوة ثالثة متصورة لصور الكليات
المعقولة بالفعل باحدها القوتان الماضيتان وخرجتا خ
الى الفعل وهو المسمى بالعقل الفعل وليس وجوده في العقل الفعال
الهيولاني بالفعل فليس وجوده فيه بالذات فاذن
وجوده فيه من موجد هو فيه بالذات به خرج ما كان
بالقوة الى الفعل وهو الموسوم بالعقل الكلي والنفس الكلي
ونفس العالم واذا كان القبول ممن له القوة المقبولة
بالذات على وجهين اما بواسطة واما بغير واسطة و
كذلك اذا وجد القبول من العقل الفعال الكلي على وجهين
فاما القبول عنه بلا واسطة فكقبول الاراء العامية
وبداية العقول واما القبول بتوسط فكقبول الثانية
بتوسط الاولى وكالاشياء المعقولة المكتسبة بتوسط
الالات والمواد كالحس الظاهر والحس المشترك والوهم

والفكر واذا كانت النفس الناطقة تعقل كما بينا مرة
بتوسط ومرة بغير توسط فليس له القبول بغير توسط بالذات
فهو فيه بالعرض فهو في قوة اخرى بالذات فهو منزله بالذات
مستفاد وهذا هو العقل الملكي الذي يقبل بغير توسط بالذات
ويصير قبوله علة لقبول غيره من القوى وليس اختصاص
المعقولات الاول بقبل بغير توسط الا من جهتين على
الاختصار من اجل سهولة قبولها او من اجل ان القابل ليس
يقوى ان يقبل بغير توسط الا لسهل قبوله ثم راينا في القابل
والمعقول تفاوتا في القوة والضعف والسهولة والحسونة
وكان محال ان لا يتناهى لان النهاية في طرف الضعف
بان لا تقبل ولا معقولا ولحدا بتوسط ولا بغير توسط و
النهاية في القوة هو ان يقبل بغير توسط فيكون متناهي في
الطرفين ولا متناهي في الطرفين وهذا خلف لا يمكن ○
وقد بين ان الشي المركب من معنيين اذا وجد احد المعنيين
مفارقا للثاني وجد الثاني مفارقا له وقد راينا
اشيا لا تقبل بغير واسطة وتقبل بواسطة ووجدنا اشياء بغير واسطة
لا تقبل من افاضات العقل بغير واسطة واشيا تقبل
كل الافاضات العقلية بغير واسطة واذا تناهي في
الضعف تناهي ضرورة في الطرف القوي ○ واذا كان
التفاضل في اسباب يجري على ما اقول ان من الاثبات
ما هي قايمة بذاتها ومنها غير قايمة بذاتها والاول

افضل والقايم بذاته اما صور واثبات لا في مواد او صور
ملابسة للمواد والاول افضل وينقسم الثاني اذا كان
المطلب فيه والصور المادية التي هي الاجسام اما نامية
واما غير نامية والاول افضل والنامية اما حيوان
او غير حيوان والاول افضل والحيوان اما ناطق او غير
ناطق والاول افضل والناطق اما ملكه او غير ملكه والاول
افضل وذو الملكة اما خارج الى الفعل التام او غير
خارج والاول افضل والخارج اما بواسطة والاول
افضل وهو المسمى بالنبي واليه انتهى التفاضل في
الصور المادية واذا كان كل فاضل يسود المفضول
ويرؤسه فاذن النبي يسود ويروس جميع الاجناس التي
فضلهم والوحي هذه الافاضة ○ والملك هو هذه القوة
المقبولة المفيضة كانها عليه افاضة متصلة بافاضة
العقل الكلي مجزاة عنه لا لذاته بل بالعرض وهو تجزي
القابل وسميت الملايكة باسامي مختلفة لاجل معان
مختلفة وبالجملة واحدة غير متجزية بذاتها الا بالعرض
من اجل تجزي القابل ○ والرسالة هي اذا ما قبل من
الافاضة المسماة وحيا على اي عبارة استصوبت
لصلاح عالمي البقا والفسا دعلما وسياسة ○ والرسول
هو المبلغ ما استفاد من الافاضة المسماة وحيا على
اي عبارة استصوبت ليحصل باداية صلاح العالم

بغير واسطة او هم

التاييد

الحسي بالسياسة والعالم العقلي بالعلم ۝ فهذا
مختصر القول في اثبات النبوة وبيان ماهيتها وذكر الوحي
والملك والموحى ۝ واما صحة نبوة نبينا محمد المصطفى
صلى الله عليه واله فيتبين صحة دعوته على العاقل اذا
قاس بينه وبين غيره من الانبيا صلوات الله عليهم
اجمعين ونحن معرضون عن التطويل والتثقيل والحمد لله
الجميل الجليل ونأخذ الان في حل المراميز التي سالتني
عنها ۝ وقيل ان المشترط على النبي ان يكون كلامه رمزا
والفاظه ايماء وكما ذكر افلاطون في كتاب
النواميس ان من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل الملكوت
الالهي ولذلك اجلة فلاسفة يونان وانبياؤهم كانوا
يستعملون في كتبهم المراميز والاشارات التي خبوا فيها
اسرارهم كفيثاغورس وسقراط وافلاطون واما افلاطون
فقد عذل ارسطوطاليس في اذاعة الحكمة واظهار
العلم حتى قال ارسطوطاليس اني وان عملت كذي
فقد تركت في كتبي مهاوي كثيرة لا يقف عليها الا القليل (الزيد)
من العلما العقلا ومتى كان يمكن النبي عليه السلم
ان يوقف على العلم اعرابيا جلفا ولا سيما البشر كلهم اذا
كان مبعوثا اليهم كلهم واما السياسة فانها سهلة الانتشار
والتكشف ۝ فكان اول ما سالتني ما بلغ محمد النبي
عليه السلم عن ربه عز وجل الله نور السموات والارض

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية فاقول
النور اسم مشترك لمعنيين ذاتي ومستعار والذاتي هو كمال
المشف من حيث هو مشف كما ذكر ارسطو والمستعار على
وجهين اما الخير واما السبب الموصل الى الخير والمعنى هاهنا (الثاني الشرح)
هو القسم المستعار بكلي قسميه اعني الله تعالى خير بذاته وهو
سبب لكل خير كذلك في الذاتي وغير الذاتي ۝ وقوله
السموات والارض عبارة عن الكل ۝ وقوله مشكاة
فهو عبارة عن العقل الهيولاني والنفس الناطقة لان
المشكاة متقاربة الجدران جيدة التهيو للاستضاءة
لان كل ما يقارب الجدران كان الانعكاس اشد والضو
اكثر وكما ان العقل بالفعل مشبه بالنور كذلك قابله
مشبه بمقابله وهو المشف وافضل المشفات الهوا
وافضل الاهوية هو المشكاة فالمرموز بالمشكاة
هو العقل الهيولاني الذي نسبته الى العقل المستفاد
كنسبة المشكاة الى النور والمصباح هو عبارة عن العقل
المستفاد بالفعل لان النور كما هو كمال للمشف كما حد به
الفلاسفة ومخرج له من القوة الى الفعل ونسبة العقل
المستفاد الى العقل الهيولاني كنسبة المصباح
الى المشكاة ۝ وقوله في زجاجة لما كان بين العقل
الهيولاني مرتبة اخرى وموضع اخر نسبته كنسبة (والمستفاد صح)
التي بين المشف والمصباح فهو الذي لا يصل في العيان

للمصباح الى المشف الاوسط وهو المسرجة ومخرج
المسارح الزجاجيه لانها من المشفات القوابل للصور
٥ ثم قال بعد ذلك كانها كوكب دري ليجعلها الزجاج
الصافي المشف لا الزجاج المتلون الذي لا يستشف
فليس شي من المتلونات يستشف ٥ قوله توقد من شجرة
مباركة زيتونة يعني به القوة الفكرية التي هي موضوعة
ومادة للافعال العقلية كما ان الدهن موضوع ومادة
للسراج ٥ لا شرقيه ولا غربية الشرق في اللغة حيث
يشرق منه النور والغرب حيث يفقد فيه النور و
يستعار المشرق في حيث يوجد فيه النور والغرب
حيث يفقد فيه النور فانظر كيف راعى التمثيل و
شرائطه اللائق بحسن جعل اصل الكلام النوري عليه
وقرنه بآلات النور ومعادنها فالرمز بقوله لا شرقيه
ولا غربيه ما اقول ان الفكريه على الاطلاق
ليست من القوى المحضة النطقيه التي يشرق فيها النور القوات خ
على الاطلاق فهذا معنى قوله للشجرة لا شرقيه ولا هي
من القوات البهيمة الحيوانيه التي يفقد فيها النور ومثل
بالغرب على الاطلاق فهذا معنى قوله ولا غربية
٥ وقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
مدح للقوة الفكرية ثم قال ولو لم تمسسه
نار يعني بالمس الاتصال والافاضه وقوله نار للجعل

الاضافية

النور المستعار ممثلا بالنور الحقيقي وآلاتها وتوابعها
بالاله وتوابعه مثل الحامل الذاتي الذي هو سبب له في
غيره بالحامل له في العادة وهو النار وان لم تكن النار
بذي لون في الحقيقة وفي العادة العامية انها مضيئة
فانظر كيف راعى الشرائط وايضا لما كانت
النار محيطة بالامهات شبه بها المحيط على العالم
عقليه خ لا احاطه حقيقيه بل احاطة قوليه مجازيه وهو العقل
الكلي وليس هذا العقل كما ظن اسكندر الافروديسي
ونسب الظن الى ارسطو انه ليس الا الاله الحق
الاول لان هذا العقل واحد من جهة وكثير من حيث
هو صور كليات كثيرة فليس بواحد بالذات
فهو واحد بالعرض فهو مستفيد الوحدة ممن له ذلك
بالذات وهو الله الواحد جل جلاله ٥ واما بلغ
النبي محمد صلى عليه وآله عن ربه عز وجل من
قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه
المستفيد خ فنقول ان الكلام المستفيض في الشرايع
ان الله تعالى على العرش ومن اوضاعه ان العرش
نهاية الموجودات المبدعة الجسمانيه وتدعي
المشبهه من المتشرعين ان الله تعالى على العرش لا على
سبيل حلول هذا واما في الكلام الفلسفي فانهم جعلوا
نهاية الموجودات الجسمانية الفلك التاسع الذي هو فلك الافلاك

ويذكرون ان الله تعالى هناك وعليه لا على سبيل حلول
كما بين ارسطوطاليس في اخر كتاب سمع الكيان والحكما
المتشرعون اجمعوا على ان المعنى بالعرش هو هذا الجرم هذا
وقد قالوا ان الفلك يتحرك بالنفس حركة شوقيه وانما قالوا
انه يتحرك بالنفس لان الحركات اما ذاتيه واما غير ذاتيه و
بينوا انها ليست غير ذاتية والذاتيه اما طبعية واما
نفسية وليست طبيعية كما بينوا فبقي ان تكون نفسيه
ثم بينوا ان نفسها هو الناطق الكامل الفعال ثم بينوا ان
الافلاك لا تفنى ولا تتغير ابد الدهر وقد ذاع في
الشرعيات ان الملائكة احيا نطقا لا يموتون كالانسان
الذي يموت فاذا قيل ان الافلاك احيا ناطقه لا تموت
والحي الناطق الغير الميت يسمى ملكا فالافلاك تسمى ملائكه
فاذا تقدم هذه المقدمات وصح ان العرش محمول ثمانيه
ووضح ان تفسير المفسرين انها ثمانيه افلاك والحمل
يقال على وجهين حمل قسري وهو اولى باسم الحمل كالحجر
المحمول على ظهر الانسان وحمل طبعي كقولنا الما محمول
على الارض والنار على الهوا والمعنى هاهنا هو الحمل
الطبعي لا الاول ○ وقوله يومئذ والساعة
والقيامه فالمعنى بها ذكر صاحب الشريعة
صلوات الله عليه وعلى اله كل نفس ماتت فقد
قامت قيامته ولما كانت تحقق النفس الانسانيه

يعطا / تعطا

ووضح

عند المفارقة الكد جعل الوعد والوعيد واشباههما
الى ذلك الوقت ○ واما ما بلغ النبي محمد الصادق
صلى الله عليه واله عن ربه عز وجل ان على النار صراطا
صفته انه احد من السيف وادق من الشعر ولن يدخل
الجنه حتى يجاز عليه فمن جاز عليه نجا ومن سقط عنه
خسر وهلك قبل هذا ان يعلم العقاب ما هو والثواب
ما هو وايش المعنى بالجنة وايش المعنى بالنار فاقول
اذا كان الثواب هو البقا في العناية الالهية الاولى
مع عدم النزاع الا ما لا سبيل اليه من الاشيا العلميه
والعمليه ولا يحصل ذلك الا بعد الاستكمال من العلميات
ومجانبة الخسايس من العمليات لئلا تعود عادة و
ملكة تشوق اليها النفس بتوقان الالوف فيتعذر
الصبر عنه عليه ولن يحصل ذلك الا بعد مخالفة النفس
الحيوانيه في افعالها العملية وادراكاتها العلمية
الا ما لا بد منه فما هلك من هلك الا بمطابقة الوهم
من القوى الحيوانيه الحاكم على الصور المجرده في
غيبة الحواس بالكذب والحسود المقيم قسمه العقل
الهيولاني كلبه اللسان لا جرم لا يعرى عن ارتياب
في معتقده وارتداد في مسطره وعطب مستقبل فاذا
فسد تصور المعتقد وحد النفس الناطقة
في مطابقتها له نوعا من التطابق عارية عن الصور

خ المنير بسمه العقل
معطلا وفسادهم

الشريفة العقلية المخرجة لها الى الفعل وقد احرجت
طبعها ادراكاتها بحجة شالها الى العلو شايل ويبلغ بها
غير مركزها الطبعي ففارقته فانست الى السفل هابطة
والى طبيعتها معاودة اذ بان عايقها وذلك بعد ان فسدت
الاتها التي كان تصرف فيها في اكتساب العقل المستفاد
كالحس الظاهر والحس الداخل والوهم والذكر والفكر فبقي
مشتاقا الى طبعها من اكتساب ما يتم ذاتها وليس
معها الة الكسب واي محنة اكثر منها ولا سيما اذا تقادم
الدهر في بقائها على تلك الحالة فاما في مطابقتها له من
الخسايس العملية فيوشك ان تبقى النفس مفارقة
لاخوانها السو وقد الف ما طابقهم عليه ولا بمانهم ايمانهم
فيه من اللذة الشهوانية الحسية فاني يحصل لها ذلك
ولا قوة شهوانية حسية معه ومثله كما يقال
لا يعشق احد امن لسعر ومات الرجل فيفزع ما دهمك فيترع
الباقي فيسقى حروف الصبابة ○ واذ بين على الاختصار
معنى العقاب والثواب فالان نتكلم في ماهية الجنة و
النار فنقول واذا كان العوالم ثلثا عالم حسي وعالم خيالي وهمي
وعالم عقلي فالعالم العقلي حيث المقام وهو الجنة والعالم
الخيالي الوهمي كما بين حيث العطب والعالم الحسي هو
عالم القبور ثم علم ان العقل يحتاج في تصور اكثر الكليات
الى استقراء الجزويات فلا محالة انها يحتاج الى الحس الظاهر

فيعلم انه لابد من الحس الظاهر الى الخيال الى الوهم الى
الفكر وهذا هو من الجحيم طريقا وصراطا دقيقا صعبا
حتى يبلغ الى ذاته العقل فيعقل فهو ذي يرى كيف اخذ
صراطا وطريقا في عالم الجحيم فان جازه بلغ عالم العقل
فان وقف فيه وتخيل الوهم عقلا وما يشير اليه حقا
فقد وقف على الجحيم وسكن في جهنم وهلك وخسر
خسرانا عظيما فهذا معنى قوله في الصراط ○ واما ما بلغ
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله عن ربه عز وجل
من قوله عليها تسعة عشر فاذ قد بين ان الجحيم
هو ما هو وبينا انه بالجملة هو النفس الحيوانية وبين
انها الباقية الدايمة في جهنم وهي منقسمة قسمين
ادراكيه وعمليه والعمليه شوقيه وغضبيه والعلمية
هي تصورات الخيال المحسوسات الحواس الظاهرة وتلك
المحسوسات ستة عشر والقوة الوهمية الحاكمة على
تلك الصور حكما غير واجب واحدة واثنان وعشر وواحد ستة عشر
تسعة فقد تبين صحة قوله ○ واما قوله وما جعلنا
اصحاب النار الا ملائكة فمن العادة في الشريعة تسمية
القوى اللطيفة الغير المحسوسة ملائكة ○ واما
ما بلغ النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله على ربه
عز وجل ان للنار سبعة ابواب وللجنة ثمانية
فاذا علم ان الاشيا المدركة اما مدركة بالجزئيات

كالحواس الظاهرة وهي خمسة وادراكها الصور مع المواد
او مدركة منصوبة بغير مواد كخزانة الحواس المسمى بالخيال
وقوة حاكمة عليها حكماً غير واجب وهو الوهم وقوة حاكمة
عليها حكماً واجباً وهو العقل وذلك ثمانية فاذا اجتمعت
الثمانية جملة ادت الى السعادة السرمدية والدخول
في الجنة وان حصلت سبعة منها لا تستتم الا بالثامن
ادت الى الشقاوة السرمدية والمستعمل في اللغات
ان الشي المودي الى الشي يسمى باباً له فالسبعة المودية
الى النار سميت ابوابها والثمانية المودية الى
الجنة سميت ابوابها هذا ابانة جميع المسائل
على الايجاز ولله الحمد والمنة ومنه التوفيق

تمت
رسالة الشيخ الرئيس المعروفة
باثبات النبوة

عورض بالاصل السلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على
محمد واله الطاهرين ٥ وبعد فقد عملت هذه الرسالة
في تعريف الراي المحصل الذي ختمت عليه روية الاقدمين
في جوهر الاجسام السماوية والعبارة عن مذهبهم المحقق
عندي بمقدار اطلاعي على ملخصهم **فصل** قالوا
ان الاجسام الطبيعية تنحصر في قسمين قسم مركب
وقسم بسيط ويعنون بالمركب كل جسم وجوده ونوعيته
بسبب اجتماع اجسام مختلفة الطبايع والانواع مثل
الحيوان والنبات ويعنون بالبسيط ما وجوده ليس كذلك
فلا نعلم في الوهم ولا في العقل ان الاجسام المتشابهة
الطبايع والانواع مثل الماء والارض المحضة وغير
ذلك واما الحجارة وما اشبه ذلك فان الحس يوهم
انها متشابهة الاجزاء وليس كذلك فان الامتحان
بالنار يعرف ذلك لافتراقها عند شدة الحمى الى جوهر
متصعد والى جوهر رزين ثم الاجسام البسيطة عندهم
مركبة باعتبار اخر وذلك انها مركبة عندهم من
جوهر فيسمى مادة وفي لغتهم هيولى ومن متمم لهذا
الجوهر بالفعل فيسمى صورة فاذا اجتمعا حصل منهما
الجسم المهيا لقبول الاعراض الجسمانية وهذا
الراي حدث فيهم اخيراً بعد المدة من السنين لان
الوقف

اوائلهم كانوا يرون ان الاجسام متقررة الوجود من اجزائها
لا تتجزى وان من اجتماعها حدث الجسم ولم يزل هذا الرأي
فيهم مدة وكان مقبولا مسلما ثم جعل يضمحل قليلا
على طول الروية واطلاع المتاخر على ما قصر عنه المتقدم
حتى انفسخ بالجملة اخره وانفسخ ايضا ما كان متشعبا منه
من الاراء وصح ان الاجزاء التي لا تتجزى لا يمكن ولا بوجه
من الوجوه ان تكون مبادي لوجود الاجسام فاستقر
راي الجملة كالاجماع فصل هذا البحث الذي
نحن فيه هو عندهم من جملة العلم الذي يسمونه طبيعيا
والعلم الطبيعي والعلم الهندسي والعلم العددي وغير ذلك
من العلوم التي تختص بحثها بشيء من الموجودات او
الموضوعات او الموهومات ولاحوال ذلك الشيء من جهة
ما هو ذلك الشيء يسمى عندهم علما جزئيا وكل واحد من
العلوم الجزئية فله مبادي يسلمها صاحب ذلك
العلم ثم يبني عليها ولا كلام له مع من يجحدها او عاند
فيها من جهة ما هو صاحب ذلك العلم بل مبادي العلوم
كلها في ضمان صناعتين اما على سبيل البرهان ففي ضمان
الفلسفة الاولى التي تسمى العلم الالهي واما على سبيل
الاقناع ففي ضمان الجدل ويمكن ان تكون الصناعة
الموسومة في عصرنا هذا بالكلام قريبة من مرتبة الجدل
او قليلة القصور عنها وهذه الفلسفة الاولى تسمى

علما كليا وذلك لان الشيء يبحث عنه فيه هو الموجود الكلي
من جهة ما هو موجود ومباديه الذي له من جهة ما هو
موجود كلي هذا هو واحد هو الله ولواحقه من جهة ما هو
موجود كلي كالعلة والمعلول والكثرة والوحدة والقوة و
الفعل وما ليس مقتصرا للحوق على موجود دون موجود
واما العلوم الجزئية فلا يبحث عن حال موجود من جهة
ما هو موجود مطلق بل من جهة ما هو موجود ما كالطبيعي
ينظر في الجسم القابل للحركة والسكون لا من جهة الوجود
المطلق ولا من جهة الجوهرية المطلقة ولكن من جهة
ما هو موجود شانه كذا وكذا اعني قبول الحركة والتغير
والسكون ويبحث ايضا عن مباديه التي تخصه من
جهة ما هو كذا لا عن المبدأ لوجوده المطلق ويبحث
عن عوارضه التي تخصه من هذه الجهة ما هو كذا كالامتزاج
والافتراق والصعود والنزول وغير ذلك وكذلك
العددي مع العدد والهندسي مع المقدار وكل هؤلاء
يقلدون مباديهم واصولهم يقلد الفقيه مبداه
وهو وجوب العلم بنص الكتاب وخبر الرسول صلى الله
عليه وسلم والاجماع والقياس عن المتكلم فان حاول
الفقيه تصحيح هذه الاصول فليس مما هو فقيه ولكن
بما استحال متكلما كذلك الطبيعي يقلد عن الالهي
حال مبدا الاجسام اللذين هما الهيولى والصورة

ثم بين بعد ذلك **فصل** ان الالهي منهم لقن الطبيعي
ان الاجسام البسيطة حاصله الوجود من جوهر ولا وجود
له بذاته مفردًا ولا ايضًا لذاته ولا صفة ورا انها
قابلة لكل حلية وصفة جسمية وامّا جوهريتها فلانها
ليست في محل وهي اخس الجواهر واحقرها وانها انما
تقوم موجودة بالفعل لما يحصل فيها من الصفات الاولية
لها والصفه الاولية هي التي لولاها او ضدها لم يكن
الهيولى موجودة وهي تسمى صورةً وليست الهيولى المتلبس
بالصورة الاولية بذاتها ولا الصورة تستقر في الهيولى
لذاتها بل بصنعه صانع ليس يمكن ان يكون ذاته
مؤتلفة من هيولى وصورة ولا شي يقوم مقام
الهيولى والصورة ولا هو بوجه من الوجوه ذو حجم
او مقدار ولا يمكن ان يلحقه حركة او سكون ولا يجوز
ان يكون في ذاته بالقوة على حال ثم يخرج بالفعل بل هو
صريح ثبات على حالة واحدة لا يتكثر ولا يتغير ولا يجانس
شيًا من الهيولانيات بانحصار في اين او مدة او جهة
وذاته ذات قادرة على غير المتناهي من المقدورات
فلذلك تعالى عن ان يكون جسمًا او متحركًا فهذا القدر
من امر الله تعالى سمح به الالهيون للطبيعي وايضًا
عرفوهم من امره انه تعالى وضع كل امر طبيعي بعرضه
وان وجود العالم واجزايه على اكمل ما يمكن وانه لا عبث

فيه ولا معطل ولا شي كاين من تلقا نفسه وعرفوهم
من تدبيره انه جعل الاختلاف الكاين في هذا العالم والاتفاق
الذي فيه من جهة الحركة المستديرة علة لثبات الكون
والفساد لهذا العالم ثم لم يطلعوهم بعد هذا على
شي من الامور الالهية لان هذا القدر كان يكفيهم في البنا
على مبادي صناعتهم وبعد هذا انزلوا من امر الله تعالى
واطلاعهم على امور منهم الى تحقيق الهيولى والصورة على
سبيل الوضع والتكليف ۝ فقالوا لهم ان الهيولى
اول ما تنطبع تنطبع بالقوة المعطية لمقادير الجسمية
وعنوا الاولية الذاتية لا الزمانية فان الهيولى لا تسبق
الصورة بالزمان ولا الصورة الهيولى ايضًا بل هما مبدعان
معًا عن ليسية ومبدعهما متقدم الكل بالذات لا انه
كان معه فيما لم يزل زمان لان الزمان يحدث مع حدوث
الحركة ۝ قالوا والهيولى بنفسها لا تقدير لها ولا
كم واذا كانت كذلك لم تعرض لها مقدار معين يلبسه
دون ما هو اصغر منه او اكبر منه بل يتبعه ذلك فان
القوة التي بنا لها اولًا وتوسطها تحكم فربما كانت حرارة
فتعطي المادة مقدارًا ما او برودة فتعطيه مقدارًا اخر
وقوة اخرى فتعطيه مقدارًا ثالثًا ۝ وقالوا ان المادة
التي خلقت لقبول الحرارة والبرودة فانها اذا احرّت
لبست حجمًا ومقدارًا اكبر فاذا بردت لبست ذلك

اصغر لا لان شيئا انفصل عن المتصغر بالتكاثف او شيئا
انضم الى المتكبر بالتخلخل بل لان المادة بعينها قبلت
تارة مقدارا اكبر وتارة مقدارا اصغر وهذا النوع من
التخلخل والتكاثف غير الكائن بالانتفاش والانتقاش او
الانعصار والانجبار اللذين يتعلقان بتقارب الاجزاء
وتباعدها ٥ قالوا وهذه المادة اذا قامت
بالصور جوهرا جسمانيا تهيأت لقبول الاعراض الجسمانية
ويفرقون بين الصورة والعرض اذ الصورة ما كان من
محمولات الهيولى مقومة لها فلا بد للهيولى منها او من ضدها
ان كان لها ضد واما الاعراض فهي المحمولات التي حصلت
في الهيولى بعد ان يقوم جوهرا جسمانيا بالفعل فلو لم يقع
ولم يخلفه ضده لم يحوج الهيولى اليه والى ضده في القوام
وذلك كالالوان والروائح وقد يكون منها ما هو لازم غير مفارق
الا انه ليس انما وجبت اولا بالذات فقومت الهيولى
بل انما تقومت الهيولى لزمته بالذات ٥ وقالوا للطبيعيين
ان هذه الصورة بعضها يحدث في الهيولى حدوثا
اوليا وبعضها بعد التركيب ويكون مضادة من جهة الصور
التي كانت في حال البساطة وانما يحدث في الهيولى اوليا
في حال البساطة وان مفيد وجوده الشيء الذي ليس بجسم
ولا هيولاني اما بلا واسطة واما بواسطة جواهر روحانية
ليست ايضا جسمانية وهذه المعاني لا يوجب لها

مماثلة مع المبدع الاول فان قولنا ليس بجسم لا يوجب
مماثلة في الحقيقة فانه كما ان قولنا ليس بجسم وهو في جسم فيه خ
لا يوجب المماثلة بين السواد والبياض بل بين السواد
والحركة كذلك قولنا ليس بجسم ولا في جسم لا يوجب المماثلة
بين المبدع الاول القيوم الواجب الوجود الحق المتعالي
عن ان يكون جوهرا او جسما او عرضا وبين الجواهر الروحانية
٥ قالوا واما الصور الحادثة بعد المزاج فان المبدع
الاول يفيد وجود بعضها بتوسط اجسام ونسبتها
كالصور التي في عالمنا هذا بتوسط الاجسام السماوية
مثل المذاقات والارايح وما اشبه ذلك وهو بتوسع في
الطلاق لفظة الصور هاهنا وبعضها لا بتوسط اجسام
مثل الانفس النباتية والحيوانية وخصوصا النفس الانسانية
بل العقل فان العقل نور يتولى الله تعالى اضافته على
الانفس من غير ان يكون لشيء من الجسمانيات فيه وساطة
او نسب الا شيء واحد وهو التهيئة للقبول ٥ وقالوا
لهم ان المواد للاجسام العالمية صنفان صنف يختص التهيؤ
لقبول صورة واحدة لا ضد لها فيكون حدوثها على سبيل
الابداع لا على سبيل التكوين من شيء اخر وفقدها على سبيل
الفناء لا على سبيل الفساد الى شيء والى هذا يرجع قول
الحكيم في بعض كتبه ان السماء غير مكونة من شيء ولا فاسدة
الى شيء لانها لا ضد لها لكن العامة من المتفلسفة

صرفوا هذا القول الى غير معناه فامعنوا في الالحاد والقول
بقدم العالم فهذا صنف خصوه باسم الاثير والصنف وخصوه
الثاني صنف متهيو لقبول الصور المتضادة فتارة يكون
هذا بالفعل وذاك بالقوة وتارة بالعكس وسموه العنصر
فجعلوا الاجسام اثيرية وعنصرية والزموا بعد هذا بانهم
من الطبيعيين ان يعتقدوا ان كل جسم ففيه قوة هي مبدا
حركة له بالذات وان يعتقدوا ان الصانع الحق
لم يجعل للاجسام حركات ذاتية مختلفة الا ولها مبادي
حركات ذاتية مختلفة وانه لم يجعل فيها مبادي مختلفة
لحركات الا وتلك الاجسام مختلفة الانواع كالنار والارض
فذي صاعدة بالذات وتلك هابطة بالذات والمحرك هو الله
تعالى.. ولكن بتوسط اعتماد يخلق فيها ذاتي للنار وذاتي
للارض وهذا الاعتماد وهو مبدا الحركة يسمى طبيعة الاعتبار
ان كان كونه مبدا للحركة والسكون على سبيل تسخير مجرد
عن القصد ونفسا ان كان مبدا لهما على سبيل قصد
وعلى النفس ليس باعتماد بل مبدا النوع من الاعتماد
فهذه هي الاصول التي قبلها الطبيعيون من الالهيين

فصل ثم ان الطبيعيين في درجتهم لاحت لهم
اصول اخرى فلزمهم ان يكون كل جسم بسيط يختص
بان حيزه غير مشارك فيه والمركب يميل الى الجهة الغالب
من البسائط فيه فانه لا يمكن ان يكون لجسم بسيط

متفق النوع مكانان طبيعيان ولا مكانان لاحد الجسمين البسيطين
وان كل جسم بسيط اذا حصل في مكانه الطبيعي لم يتحرك عنه
الا قسرا واذا فارقه تحرك اليه طبعا وتلك الحركة على
الاستقامة وان الجسم الذي ليس من شانه ان يفارق
موضعه الطبيعي فليس فيه مبدا حركة مستقيمة اصلا
وكل جسم ليس فيه مبدا حركة مستقيمة اصلا ففيه مبدا
حركة مستديرة ضرورة وذلك في مكانه الطبيعي وان
ما كان كذلك فموجب القياس البرهاني انه لا ضد
لحركته الطبيعية وان الاماكن لا تتعين للاجسام
المستقيمة الحركة الا بعد تعين الجهات وان الجهات
لا تتعين الا بعد تعين حدود لها انها بالنسبة فيكون السفل
هو ما يلي نقطة ما او حدا ما والعلو كذلك في مقابلته
وانه لا يجوز ان يكون السفل بلا نهاية والعلو بلا نهاية والا
فلم صار هذا سفلا وهذا علوا فيما ذا يميز او يضاد او كلام
طويل برهاني في بيان هذا في ان الجهات لا تتعين
اطرافها وحدودها الا بالنسبة الى جسم متقدم على
حدود الجهات بالذات فيكون غاية القرب عنه
جهة وغاية البعد منه جهة وان غاية القرب
وغاية البعد لا يتحدد في فضاء غير متناه او ملاء غير
متناه كيف كان بل يتحدد على سبيل المركز والمحيط فيكون
المركز غاية بعد او قرب والمحيط غاية بعد او قرب

لا يمكن فما برهنوا ان يكون على جهة اخرى ٥ وقالوا لا يمكن
ان يكون مقدارا غير متناه لا ملا ولا خلا وان الكل متناه
وان نهايته هناك الجسم الذي بالقياس اليه تحدد جهات
حركات الاجسام المستقيمة الحركة وبالجملة انشعبت من
هذه الاصول ثمانية مقدمة دقيقة توصل بها
الى تحقيق الكلام في الاركان الاولى للعالم الجسماني التي
بعضها اركان عالم العنصر اعني الارض والما والهوا والنار
وبعضها اركان عالم الاثير اعني الافلاك والكواكب فعرف
منها ان عددها العدد التام ونظامها النظام الافضل
والتدبير فيها تدبير واحد وانه لا تفاوت فيها ولا فطور ٥
وظهر للحكماء الطبيعيين في الاجسام البسيطة والمركبة
الغير الحيوانية تسعة الاف دليل على تدبير الحكيم وقد عرف
ذلك في الكتب الحكمية واربعة الاف دليل وحكمة في
الحيوان والانسان يشتمل على كثير من ذلك كتاب
منافع الاعضاء لجالينوس فاستقر ان اجساما قبل
العناصر بالطبع لا بالزمان هي بسيطة لانها قبل العناصر
وان حركاتها مستديرة وانها مجوفة يحشى بالعناصر وان
التسفل تباعد عنها الى جهة المركز الموهوم وان الصعود
اقتراب اليها الى جهة المحيط ٥ ان الحركات الطبيعية
الاولى التي للاجسام ثلثة حركة تخص الاجسام الاثيرية
وهي التي على الوسط وحركتان تخصان الاجسام العنصرية

وهما اللتان احديهما الى الوسط للثقال والاخرى
عن الوسط للخفاف وان الحركتين المستقيمتين لا تعرضان
للاجسام العنصرية الا اذا حدث فيها حادث غريب وهو
الخروج عن مواضعها الطبيعية ٥ واما لم قيل ان هذه
الاحوال هي هكذا ولم كان يجب في نفس الوجود والتدبير المحكم
ان يكون هكذا وما الحكمة في الحركة المستديرة ولم صارت
ولم بعضها شرقية وبعضها غربية ولم الافلاك مشفة و
الكواكب مضيئة ولم في الافلاك اوج وحضيض ولم لها و
فيها فلك تدوير ولم حركات الافلاك التي تحت الفلك
الاولى بطيئة والحركة الاولى بغاية السرعة ولم للكواكب
ميل عن منطقة الحركة الاولى شمالا وجنوبا ولم كانت
الطبايع العنصرية الاولى اربعا ولم كانت الارض في غاية
البعد عن الفلك والنار في غاية القرب ولم كان النار
والهوا والما مشفا عديم اللون وكانت الارض ملونة
ولم كانت العناصر يحيط بعضها ببعض الا الما يحيط بالارض
وما السبب الطبيعي فيه الذي ينتهي الى المبدا الفاعلي
وما السبب السياسي فيه الذي ينتهي الى المبدا الغائي
ولم كانت المسكونة شمالا وربعا فذلك يضيق عنه مثل هذا
القصد ومباحث اخرى اذا عرفت دلت على
حكمة الصانع تعالى ويعرف ان المعرفة بكل شي افضل
من الجهل المصمت به وانه ليس شيا جزافا بالهجر وان الناس

اعدآ ما جهلوا وان الحق في حد ذاته متفق من جميع جهاته وان
مقتضى العقل الصريح لا ينافي موجب الشرع الصحيح **فصل**
ان القوة التي تسمى طبيعة قد يكون في الاجرام البسيطة وقد
يكون في الاجرام المركبة اما في الاجرام البسيطة فمثل الطبيعة
النارية التي هي محرقة لما من شانه ان يحترق ومصعدة لما
من شانه ان يصعد ومجمعة للاشيا ومحللة لاشيا ولها اولا
في النار نفسها فوق لتميل الى فوق ولحداث السخونة المحسوسة
فيه ثم بتوسط ذلك يفعل في الملاقيات للنار واما في الاجرام
المركبة مثل الطبيعة التي للسقمونيا في اسهال الصفراء
والافتيمون في اسهال السوداء وهذه الطبيعة حادثة
في جوهر السقمونيا بعد حدوث مزاجه وهي زيادة طبع مستفاد
له بالمزاج لم يكن في عناصره فان للمركبات طبيعتين
طبيعة مستفادة من العناصر كما ان الحرارة الغالبة
في السقمونيا لاجل ان العنصر وهو النار فيها اكثر بالقوة من الحار ص
العنصر البارد وطبيعة حاصلة لها بعد المزاج من
العناصر كاسهال الصفراء وهذه الطبيعة الحاصلة
بعد المزاج تسمى باسم خاص وهو الخاصية ○ ثم الجاهلون
من الطبيعيين ومن تشبه بهم ياخذون في طلب علة لوجوده
هذه الخاصية مستفادة من العناصر كما انهم يطلبون
ايضا ان يحيل لهم كل قوة وكل طبيعة حتى يصير مرتسمة
في القوة المصورة وكلا الطلبين محال **اما الطلب الاول**

فلان غاية ما يمكن ان يعطى من السبب في وجود الطبايع المطبوعات
اسباب ثلثة ○ احدها الفاعل وهو تدبير الصانع وجوده
وعدله واعطاوه كل شي ما يوجب الحكمة والوجود اعطاوه
اياه فالصانع اعطى الهيولى التي ابدعها من الصور ما كان
علي خ يجب في حكمته وجوده على التقسيم والتقسيط الذي كان
يقتضيه عدل يعدمه ○ والثاني القابل وهو ان
القابل كان مستعدا لهذا الضرب من التخليق والتصوير
والتطبيع والتقويه وكان استعداد ما حصل له قبل
التركيب وفي حال البساطة واستعداد اخر حصل له
بعد التركيب والمزاج وبحسب كل نوع من التركيب والمزاج
حدث استعداد اخر ○ والثالث الغاية وهو الغرض الحكمي
الذي صنع الصانع ما صنع لاجله وله الخلق والامر تعالى
عما يصفه به الجاهلون ○ واما وراء هذا فمحال ان يطلب
كيفية استفادة امر من العناصر والعناصر له عادمة
اذ البحث عن كيفية حدوث الاستعداد بالمزاج ما يسوغ
العقل الاشتغال به الا ان اكثر ذلك مما يقصر الذهن
الانساني عن ادراكه ○ والعجب من هولاء اذ هم
لا يتعجبون من النار كيف تفرق المجتمع وكيف تحيل اجساما
مثل ص كثيرة الى طبيعته في ساعة ولا يشتغلون بالبحث
عن علته وغاية ما يجيبون عنه لو سيلوا ذلك ان يقولوا
لان النار حارة ثم السوال لازم في ان الحار لم يفعل

هذا ميكون منتهى الجواب الطبعي ان يقال ان الحرارة
قوة من شانها ان تفعل هذا الفعل ثم ان سئلوا بعد هذا انه
لم كان هذا الجسم حارا دون البارد لم يكن جوابهم الا الجواب
الالهي ان ارادة الصانع هكذا اقتضت ويعجبون من مغناطيس
ان تجذب الحديد ويشتغلون بالبحث عن علته ولا يقنعون — اذ تجذب
بجواب المجيب لان في المغناطيس قوة جاذبة للحديد وان
العلة فيها استعداد المادة لقبول تلك القوة وارادة
الصانع عند استعداد المادة ٥ ويسخرون ممن يجيب
هذا الجواب وليس هذا الجواب قاصرا عن الجواب الاول ثم
يخترعون لذلك عللا فاضحة ووجوها شنيعة وليس جذب
الحديد وهو كالة سالم بالعجب من تسييله وتليينه
بل اذابته كالماء فان للنار ان تفعل ذلك اذا ارفد بتدبير
وبحركه الى فوق صاعدا وللنار ايضا ان تفعل ذلك
الحديد اذا ارفدت بتدبير لكن القوم يعجبوا عما استندروه
والهمهم التعجب البحث عن العلة ولم يعرض لهم ذلك
فيما كثرت مشاهدتهم له والدليل على ذلك ان في
المركبات ما لحكمه العجب من حكم المغناطيس في جذب
الحديد وهذا هو الحيوان الحساس المتحرك بالارادة الذي
يتغذى وينمي ويولد بل الانسان وما لحقته من الاحكام
الانسانية ٥ وهؤلاء القوم من المتفلسفة لما لم يعرفوا
الاصول اخذوا يعجبون من النادر واخذوا ينكرون ايضا

النادر اذا لم يضطرهم الى الاقرار به المشاهدة فانكروا
الوحي والمعجزات للانبياء والرؤيا والعين والكهانة والوهم
والعرافة وكثيرا من امثال هذه الاشياء ٥ واما الجمهور
من الحكماء ففرقة موجبة لوجود جميع الاشياء لما امعنت
في البحث امعانا مستقصيا وفرقة مجوزة لما كادت
ان تبلغ درجتهم ولم تبلغ بعد والمشهورون من اهل الدرجة
الاولى قليل عددهم ويوشك ان يكون عدد من عرفه منهم
في هذه الالف سنة من المتفلسفة ثلثة او اربعة
ولهذا الجنس يمكن ان يشتغل الناس بهذه العلوم فان
المستعدين لها قليل والمتفرغين من المستعدين اقل
والصابرين بعد الفراغ اقل كثيرا والله نسال ان
يعصمنا الضلالة وان يسلك بنا سواء السبيل ويجنبنا
ادعاء الفضل وهو ولي الرحمة **واما الطلب الثاني**
فلانا انما يمكننا ان نخبر بالقول ما كان في نفسه محسوسا — نخيل
من الالوان والارايح والطعوم والاصوات والملامس
وايضا ما يجري معها كالاشكال والحركات والسكونات
والمقادير والاعداد والاوضاع ومع ذلك فان
القول منا لا يكون موقعا للخيال بل مذكرا ومنبها
فان المحسوس لا يمكن ان يحصل البتة بالقول الا ان يكون
سبق لمثله خيال فيذكره القول واما ابتداء فلا يمكن ان
نقدر المحسوس من الجانسة ولهذا لا يمكن ان نفهم الاكمه

هيئة لون او العينين لذه اجماع فكيف يخيل ما ليس ذاته
ذاتا محسوسة البته ومعوذ لك بالقول والقول لا يخيل
المحسوسة فضلا عن غير المحسوس وليس جميع القوى
والعوارض التى فى الاجسام بداخله فى الحس فان الامراضيه
والمصحاحية والاخلاق والانفعالات النفسانية
كلها مثل الغضب والخوف وغير ذلك مما لا يخيل ولا يخيل
٥ وايضا فان القاصرين من الطبيعتين يظنون ان طبيعة
الما البارده وطبيعة النار الحارة بحس كلا فان الما
فيه معنيان يسميان كلاهما بالبرد وفى النار معنيان
كلاهما يسميان الحر وهما مفترقان واحدهما
صوره داخله فى الحد والاخرى عرض وخارج عن الحد و
ليس البرد الذى يحد به الما هو هذا البرد المحسوس الذى
نزول ولا يعدم الما كما انه ليس النطق الذى يحد به الانسان
هو هذا النطق المحسوس الذى يسقط ولا يعدم الانسان
بل كما ان النطق الداخل فى حد الانسان هو القوه الاولية
التى اذا حصلت للانسان كان انسانا واعراضها الامور
اظهرها النطق وافضلها النطق اذا صحت البنيه
وليست لتلك القوة فى اصطلاح الجمهور تسمية اخترع
اهل الصناعة لها اسما من هذا الفعل الصادر
عنها فكذلك البرد الذى يدخل فى حد الما هو القوة
الطبيعة التى بها يقوم الما نفسها ويلزمها امورا

افضلها التبريد بجسمها اذا لم يكن عايق وليس لها عند
الجمهور تسميه ففرض لها من هذا الفعل اسم فهو هذا
التبريد الداخل فى حد الما وليس بمحسوس البته فلا ينبغى البرد
منا ان ننسب طبايع الاجسام وقواها كلها الى جهة
تخيل بها الحس **فصل** فلنقرر الان ما يجمع عليه
عليه الاوايل فى جوهر الفلك وذلك بعد ان لم يذكر بما
اسغلناه من القول طلبين قد اتفق عليها **احدهما** ان الفلك
غير مكون من اجسام اخرى وذلك لان الفلك قد قلت
انه بسيط فلا يجوز ان يكون تكونه من اجسام اخرى
على سبيل التركيب والمزاج وقد قلنا ان الصورة المختصه
بالماده لا ضد لها فلا يجوز ان يكون كما يكون الما من الهوا
بان يبرد و يفارق الجزء لان الصورة التى يكون فى مادة وجب
ان يعقب زوالها صورة اخرى او يفسد الماده هى
مضاده للصورة الاولى بل وجود جوهر الفلك من امر
البارى تعالى وهو على سبيل الاختراع والابداع وهذا
لا ينافى الكتاب فان الكتاب دل على ان الفلك كان
كالدخان فهذا ادل على ان جوهر السما كان على حال اخرى
اختراعية لا انه كان على صوره اخرى طبيعية **والطلب** افتراقية
الثانى هو انا كيف نحصل طبيعته التى تخصه اما من
جهه شكله المستدير وحالته فى اشفاف جواهر منه
واستنانه اخرى وانه من الامتساك بحيث لا يمكن ان

ينْدفع فيه جسم لفرقته فامر ممكن ان يحتمل فاما القوة الطبيعيه
التي تخصه فلا يمكن ان نخيل فوق ان يدل عليها بافعالها
٥ وبعد هذا فانا نجمل القول في طباع الفلك ثم نفصل
اما القول المجمل فهو ان الفلك جوهر جسماني
مستدير الشكل والحركه بالطباع لا يتحرج عن موضعه
الطبيعي ولا ايضا يسكن على وضع واحد في موضعه
الطبيعي وقوته وطبيعته مبدا لهذه الاحوال في جوهره
ومبدا للاحوال الحادثه في عالم العنصر وان حركته المستديرة
على سبيل التسخير لامر الله تعالى ولا يمكن ان تتحرك
بالاستقامة البته وليس من شانه ان ينفعل من
الاجسام العنصريه البته فحمله التعريف ان دل على قوته
هي انها قوه فعلها في جسمها التحرك المستدير في الموضع طاعة صح
الطبيعي لامر الله تعالى وافاضه قوى فعاله منها في جواهر
ما يشتمل عليه من الاجسام العنصريه فيكون هذ الخاصيه
الاجسام العنصريه بالقياس اليها انه غير متحركه البته
في امكنتها بالطبيعه وغير متحركه بالطبع البته الى الطبيعه خ
امكنة غريبه وغير متحركه بالطبع الا مستقيمه وانها
دائمة الانفعال عن الاجسام الاثيريه وكما ان الاجسام
العنصريه لاشتراكها في هذه الخاصية لا يجب ان يتنوع فيها
الاختلاف بالنوع كذلك الاجسام الاثيريه وان اشتركت
في الخاصية المباينه لطبيعة كل حار وبارد وخفيف

وثقيل فلا يمتنع ان تختلف في طبايعها مختلف كذلك
اماكنها وتختلف حركاتها وتختلف افعالها ٥ واذا بلغنا
هذا المبلغ فان الطبيعيين يجدون لهذه الاجرام افعالا
في اجرام هذا العالم مختلفة يدل على اختلاف طبايعها
الذاتية فالذي يشبه ان يفيض من الجرم الاقصى في هذا
العالم اما في الاجسام فهو الاستعداد الكلي للمادة
الكليه الى التجسم الكلي واما في الانفس فالتهيو لقبول
العقل بالفعل الذي هو العلم اليقين ٥ والذي يشبه
ان يفيض من الجرم الذي يتلوه وهو فلك الكواكب الثابته
فيتمم خ فتتميم ما ينبعث عن الجرم الاول بان يوتيه شكلا
واوضاعا خ وترتيبا ووضعا طبيعيا واما في الانفس فالاستعداد
لقبول الراي المحمود الذي هو الظن الراسخ المتعارف
وبه تتم معاشرة اشخاص الناس بعضهم من بعض ٥ واما
كرة زحل وكوكب زحل فيفيض منه قوة تفعل في الاجسام
بردا وجمودا ويبسا واذعانا للتغير والاستحاله وفي
النفس استعدادا لقبول التخيل والتذكر والتفكر
والتوهم وله في صنف صنف فعل فعل ٥ واما كرة
المشتري وكوكب المشتري فيفيض منه في الاجسام
قوة تحفظ كمال كل جسم وتهيئ كل مركب للثبات
على اعتداله الذي يخصه وفي الانفس تهيو لقبول قوة
الحس ٥ واما المريخ وكرته فانه يفيض منه في الاجسام

قوة تفعل فيها حرارة غريزية واذعانا للتغير والاستحالة
وهذا الراي يشارك زحل واما في الانفس فهيو النفس
الغضبية للحركات الزايدة ٥ واما الشمس فيفيض منها
في الاجسام قوة تهي المركبات لقبول كمالاتها المزاجيه
وتعطيها الحرارة الغريزية وفي الانفس الشوق الى معالي
الامور والانفس الطبيعيه الى الحركات الزايده وربما
اثرت في الانفس الانسانيه فضل حركة الى التسلط ٥
واما الزهرة فيفيض منها في الاجسام قوة تفيدها برودة
موافقه وفي الانفس استعدادا للقوة المولده وربما
اثرت في الانفس الانسانيه فضل حركة الى الفرح واللذة
٥ واما عطارد فيفيض منها في الاجسام قوة تفيدها
اليبس الطبيعي وفي الانفس استعدادا المربيه وربما
اثرت في الانفس الانسانيه زيادة جلا الذهن
وتمكين العقل من الخيال وحركة الى التخيل ٥ واما
القمر فيفيض منها في الاجسام قوة تفيدها الرطوبة
الطبيعية وتعمل فيها وفي الانفس استعدادا للقوة
الغاذية وربما اثرت في الانفس الانسانيه هيئة تكون
بها سريعه التحول والتبدل عن حال وقصد الى اخر ٥ ثم
لكل منها في كل نوع فعل يخصه وكما ان الشمس تبيض
وتسود والحركة لا حرارة لها تسخن فلذلك يجوز ان تسخن
الشمس بتوسط شعاعها وهي غير حارة وتبرد زحل وهو غير
بارد وكذلك تفعل نفعل ونشبه ان تكون الشعاعات
حوامل القوى الفايضه والله تعالى اعلم واحكم بالصواب
واليه المرجع والماب تمت رسالة الشيخ في الاجرام السماوية

بلغ المقابلة

جوهر

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
هل لاحد من اخواني في ان يهب لي من سمعه قدر ما القي
اليه طرفا من اشجاني عساه ان يتحمل عني الشركة
بعض اعبايها فان الصديق لن يهذب عن الشوب
اخاه ما لم يصن في ضرابل عن الكدر صفاه واني لك
بالصديق المحض وقد جعلت الخلة تجارة يفزع اليها اذا
استدعت الى الخليل داعية وطر وترفض مراعاتها
اذا اعترض عذر الاستغنا فلن يزار الخليل الا اذا
زارت عارضه ولن يذكر الخليل الا اذا ذكرت مارية اللهم
الا اخوان جمعتهم القرابة الالهية والفت بينهم المجاورة
العلوية ولاحظوا الحقايق بعين البصيرة وجلوا
دان الشك عن السريرة فلن يجمعهم الا منادي
الله ٥ ويلكم اخوان الحقيقة باتوا وتصافوا وليكشف
كل واحد منكم لاخيه الحجب عن خالصة لبه ليطالع
بعضكم بعضا ويستكمل بعضكم ببعض ٥ ويلكم اخوان
الحقيقة تقنعوا كما تتقنع القنافذ واعلنوا بواطنكم
وابطنوا ظواهركم فوالله ان الجلي لباطنكم وان
الخفي لظاهركم ٥ ويلكم اخوان الحقيقة انسلخوا
من الجلد انسلاخ الحية ودبوا دبيب النمل والديدان
وكونوا كعقارب اسلحتها في اذنابها فان الشيطان
لن يراوغ الانسان الا من وراية ٥ تجرعوا الذعاف

الوثق
اخوانا
يطلع
وبالله
عن بلوذكم

تعيشوا واستحبوا الممات تحيوا وطيروا ولا تتخذوا وكرا
تنقلبون اليه فان مصيدة الطيور اوكارها وان صدكم
عوز الجناح فتلصصوا تظفروا فخير الطلائع ما قوى
على الطيران ۝ كونوا نعاما تبتلع الجنادل المحماة وافاعى
تسترط العظام الصلبة وسمادر تغشى الضرام على
ثقة وخفافيش لا تبرز نهارا فخير الطيور خفافيشها ۝
ويلكم اخوان الحقيقة اغنى الناس من تجرى على غده و
افشلهم من قصر عن امده ويلكم اخوان الحقيقة لا عجب
ان اجتنب ملك سوءا او ارتكبت بهيمة قبيحا بل
العجب عن البشر اذا استولى على الشهوات وقد صنع
على استنباتها صيورته او بذل لها الطاعة
وقد نور بالعقل جبلته الله ولعمر الله بذ الملك
بشر ثبت عند زوال الشهوة فلم يزل قدمه عن موطئه
فيه وقصر عن البهيمة انسى لم يتقو بدر الشهوة
تستعبده ۝ فارجع الى راس الحديث فاقول
برزت طايفة تقتنص فنصبوا الحبائل ورتبوا الشرك
وهيئوا الطعم وتواروا فى الحشيش وانا فى سربة
طير اذ لحظونا فصفروا مستدعين فاحسسنا
بخصب واصحاب ما تخالج فى صدورنا ريبة ولا ازعجتنا
عن قصدنا تهمة فابتدرنا اليهم مقبلين وسقطنا
فى خلال الحبائل فاذا الحلق ينضم فى اعناقنا

على

والشرك تتشبث باجنحتنا والحبائل تعلق بارجلنا
ففزعنا الى الحركة فما زادت الا تعسيرا فاستسلمنا للهلاك
وشغل كل واحد منا ما خصه من الكرب عن الاهتمام
لاخيه واقبلنا نتبين الحيل فى سبل التخليص زمانا حتى
حتى انسينا صورة امورنا واستانسنا بالشرك واطمانا
الى الاقفاص فاطلعت ذات يوم من خلال الشبك
فلحظت رفقة من الطير اخرجت رووسها واجنحتها عن
الشرك وبرزت عن اقفاصها تطير وفى ارجلها بقايا
الحبائل لا هى تؤدها فتعصمها النجاة ولا منبتها فتصفوا
لها الحيوة فذكرتنى ما كنت انسيته ونغصت على
ما الفته فكدت انحل تاسفا وتنسل روحى تلهفا
فناديتهم من وراء القفص ان اقربوا منى توقفونى
على حيلة الراحة فاداغنه قد اعيتنى فتذكروا خدع
المقتنصين فما زادوا الا نفارا فناشدتهم بالخلة
القديمة والصحبة المصونة والعهد المحفوظ ما احدث
بقلوبهم الثقة ونفى عن صدورهم الريبة فوافونى حاضرين
فسالتهم عن حالتهم فذكروا انهم ابتلوا بما ابتليت به
فاستياسوا واستانسوا بالبلوى ثم عالجونى فنحيت
الحبالة عن رقبتى والشرك عن اجنحتى وفتح باب
القفص فطالبتهم بتخليص رجلى عن الحلقة فقالوا لو قدرنا
عليها لابتدرنا اولا فخلصنا وانى يشفيك العليل

بقاعا

فنهضت من القفص اطير فقيل لي ان امامك بقاعا
لن تامن المحذور الا ان تاتي عليها قطعا فاقتف اثارنا ننج بك
ونهديك سوآء السبيل فساوى بنا الطيران بين صدفي
جبل الاله في وادٍ معشب خصيب بل مجدب جديب
حتى تخلف عنا جنابه وجزنا حاجزيه ووافينا هامة الجبل
فاذا امامنا ثمان شواهق تنبو عن قللها اللواحظ
فقال بعضهم لبعض تسارعوا فلا امن الا بعد ان
نجوزها ناجين فعانينا الشد حتى اتينا على ستة من
سواحقها وانتهينا الى السابع فلما تغلغلنا حومة قال
بعضنا لبعض هل لكم في اجمام فقد اوهننا النصب
وبيننا وبين الاعداء مسافة قاصية فراينا ان
نخص الجمام من ابداننا نصيبا فان الشرود الى الراحة
اهدى الى النجاة فوقعنا على قلته
فاذا جنان مخضرة الارجاء عامرة الاقطار مثمرة الاشجار
جارية الانهار تروي بصرك نعيمها بصور يكاد لبهائها
تدهش العقول وتستبهت الالباب وتسمعك اغاني
شجية والحانا مطربة ويشمك روائح لا يدانيها المسك
السري ولا العنبر الطري فاصبنا من ثمارها وشربنا
من انهارها ومكثنا به ريثما اطرحنا الاعياء
فقال بعضنا لبعض تسارعوا فلا خدعة كالامن
ولا منجاة كالاحتياط ولا حصن امنع من اساءة

الظنون وقد امتد بنا المقام بهذه البقعة وانفصلنا
عن الناحية وحللنا بالثامن فاذا شاهق خاض براسه عنان
السمآء تسكن جوانبه طيور لم الق اعذب الحانا واحسن
الوانا واظرف صورة واطيب عشرة منها ولما حللنا في جوارها
عرفنا من احسانها وتلطفها وايناسها ما بادي لن نفي
بقضاء اقلها ولما تقرر بيننا وبينها الانبساط
اوقفناها على ما الم بنا فاظهرت المساهمة في الاهتمام
وذكرت ان ورآء هذا الجبل مدينة يتبوءها الملك الاعظم
واي مظلوم استعداه وتوكل عليه كشف عنه الضر بقوته
ومعونته فاطمانتا لاشارتها وتيممنا مدينة الملك
حتى حللنا بفنائه منتظرين لاذنه فخرج الامر باذن
الواردين فلاح لنا قصره فاذا نحن بصحن لا تستمر وصف
رحبته فلما عبرناه رفع الحجاب لنا عن صحن فسيح مشرق
واستضعفنا الاول بل استصغرناه حتى وصلنا الى
حجرة الملك فلما رفع لنا الحجاب ولحظ الملك في جماله
مقلتنا علقت به افئدتنا ودهشنا دهشا عاق
عن الشكوى فوقف على ما غشينا فرد علينا الثبات
بتلطفه حتى اجترانا على مكالمته وعبرنا بين يديه
عن قصتنا فقال لنا لا يقدر على حل الحبائل
عن ارجلكم الا عاقدوها وانى منفذ اليهم رسولا
يسومهم لرضاكم واماطة السوء عنكم فانصرفوا مغبوطين

يسومهم ارضاكم

[illegible]

عن

[illegible]

لا تصرف [illegible] رحبته

[illegible]

[illegible]

الرسل

ونحن اذا نحن في الطريق مع الرسول ○ واخواني متشبثون بي
يطالبونني بحكاية بهاء الملك الاعظم من ايديهم وساصفه وصفا
موجزا وافرا فاقول انه الملك الذي مهما حصلت
في خاطرك جمالا لا يمازجه قبح وكمالا لا يشوبه نقص صادفته
مستوفى لديه فكل كمال بالحقيقة له وكل نقص ولو بالمجاز
منفي عنه كله حسنه وجهه والجود يده من خدمه فقد
اغتنم السعاده القصوى ومن صرمه فقد خسر الدنيا والاخرة
○ وكم من اخ قد قرع سمعه قصتي فقال اراك مس
عقلك مس او الم بك لمم ولا والله ما طرت بل طار
عقلك وما اقتنصت بل اقتنص لبك انى يطير البشر
او ينطق الطير كان المرار قد غلب على مزاجك واليبوسة قد
استولت على دماغك وسبيلك ان تشرب طبيخ الافتيمون
وتتعهد الاستحمام بالماء العذب الفاتر وتستنشق
دهن النيلوفر وترفق في الاغذيه وتهجر السهر وتقل
الفكر فانا قد عهدناك فيما لبيبا والله مطلع على ضمايرنا
فانا من جهتك مهتمة ولاختلال حالك مختلة ما اكثر
ما اكثرما يقولون واقل ما ينجع وشر المقال ما ضاع
وبالله الاستعانه وعن الناس البراة ومن اعتقد
غير هذا خسر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

تمت الرساله وهي رسالة الطير
للشيخ الرئيس ابن علي رحمه الله عليه

يطلبون مني

لا يشوبه

صديق

وانا عهدناك فطنا ذكيا

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
وبعد فان اصراركم معشر اخواني على اقتضاء شرح
قصة حي بن يقظان هزم لجاجي في الامتناع وحل عقد عزمي
في المماطله والدفاع فانقدت لمساعدتكم وبالله التوفيق
○ انه قد تيسرت لي حين مقامي ببلادي برزة برفقائي
الى بعض المتنزهات المكتنفه لتلك البقعة فبينا
نحن نتطاوف اذ عن لنا شيخ بهي قد اوغل في السن
واخنت عليه السنون وهو في طراوة العمر لم يهن منه
عظم ولا تضعضع له ركن وما عليه من المشيب الا
رواء من يشيب ○ فنزعت نفسي الى مخالطته وانبعث
من ذاتي نفسي متقاض لي بمداخلته ومجاورته فملت
برفقائي اليه فلما دنونا منه بدانا هو بالسلم والتحية
وافتر عن لهجة مقبوله ○ وتنازعنا الحديث حتى
افضى بنا الى مسايلته عن كنه احواله واستعلامه
سنته وصناعته بل اسمه ونسبه وبلده فقال
اما اسمي ونسبي فحي وابي يقظان واما بلدي فمدينة
بيت المقدس واما حرفتي فالسياحه في اقطار
العوالم حتى احطت بها خبرا ووجهي الى ابي وهو
حي وقد عطوت منه مفاتيح العلوم كلها فهداني
الطرق السالكه الى نواحي العالم حتى زويت بسياحتي
افاق الاقاليم ○ فما زلنا نطارحه المسايل في العلوم

الاعالم

وما اخنت
طراوة العمر

ونستفهمه غوامضها حتى تخلصنا الى علم الفراسة
فرايت من اصابته فيها ما قضيت له آخر العجب وذلك
انه ابتدا لما انتهينا الى خبرها فقال ان علم الفراسة انتهى
لمن العلوم التى يتنقد غايتها نقدا فيعلن كل ما يسر كل
من سجيته فيكون تبسطك اليه او تقلصك عنه بحسبه
وان الفراسة لتدل منك على عفو من الخلايق ومنقش
من الطين وموات من الطبايع اذا مسيتك يد الاصلاح
انفتك وان خرطك الغار فى سلك الزله لانخرطت
حولك هولاء الذين لا يبرحونك انهم لرفقه سوء ولن عنك
تكاد تسلم منهم وسيفتنونك او يكفك عصمه وافرة
اما هذا الذى امامك فباهت مهذار يلفق الباطل تلفيقا
ويختلق الزور اختلاقا ويأتيك بانبا من لم تزود قد
قرن حقها بالباطل وضرب صدقها بالكذب على انه
هو عينك وطليعتك ومن سبيله ياتيك خبر ما غرب
عن جنابك وغرب من مقامك وانك لمبتلى بانتقاد
حق ذلك من باطله والتقاط صدقه من زوره و
استخلاص صوابه من غواشى خطايه اذ لا بد لك منه
فربما اخذ التوفيق بيدك ودفعك عن تخبيط الضلاله
وربما وقفك التحير وربما غرك شاهد الزور وهذا الذى
عن يمينك اهوج اذا انزعج هايجه لم يقمعه النصح ولم
تطاتيه الرفق كانه نار فى حطب او سيل فى صبب

او قرم مغتلم او سبع تاكل وهذا الذى عن يسارك
فقذر شره قرم شبق لا يملاو بطنه الا التراب ولا يسد
غرثه الا الرغام لعقه لحسه طعمه حرصه كانه خنزير
اجيع ثم ارسل فى اجله ولقد الصقت يا مسكين هولاء
الصاقا لا يبرك عنهم الا غربة تاخذك الى بلاد لن تطاها
امثالهم واذ لات حين لك من غربه ولا محيص لك
عنهم فليتطلهم يدك وليعلهم سلطانك اياك ان تقبضهم
زمامك او تسهل لهم قيادك بك استظهر عليهم بحسن
الايالة وسمهم سوم الاعتدال فانك ان متنت لهم سخرتهم منقت
ولم يسخروك وركبتهم ولم يركبوك ومن نواقد حيلك فيهم ان
تسلط هذا الشكس الزعر على هذا الارعن انهم تزبره
زبرا فتكسره كسرا وان تستدرج غلوا هذا التايه
العسر بخلابة هذا الارعن الملق فتخفضه خفضا
واما هذا المموه المتخرص فلا تجنح اليه او يوتيك موثقا
من الله غليظا فهنا لك تصدقه تصديقا ولا تحجم
عن اضاخه لما ينهيه اليك وان اختلط فانك لن
تعدم من انبايه ما هو جدير باستثباته وتحققه لبابه
فلما وصف لى هولاء الرفقه وجدت قبولى مبادرا
الى تصديق ما يعرفنيهم به فلما استانفت فى امتحانهم
طريقه المختبر صح المختبر منهم الخبر عنهم وانا فى مزاولتهم المعتبر
ومقاساتهم فتان لى اليد عليها فطورا لها

لحاجة

على والله المستعان على حسن مجاورة هذه الرفقه الى حين الفرقة
ثم انى استهديت هذا الشيخ سبل السياحة استهدا حريص
عليها مشتوق اليها وفقال انك ومن هو بسبيلك عن مثل
سياحتى لمصدود او يسعدك التفرد ولذلك موعد مضروب
لن تسبقه فاقنع الآن بسياحة مدخوله باقامة تسيح حينا
وتخالط هولاء حينا فمتى تفردت وتجردت للسياحة
بكنه نشاطك رافقتك وقطعتهم واذا حننت نحوهم
انقلبت اليهم وقطعتنى حتى ياتى لك ان تتولى بركتك عنهم
فرجع بنا الحديث الى مسايلته عن اقليم اقليم مما احاط بعلمه
ووقف على خبره فقال ان حدود الارض ثلثه حد يحوزه
الخافقين وقد ادرك كنهه وترامت الاخبار الجليه والمتواترة
والغريبه بجل ما يحتوى عليه وحدان غريبان حد وراء المغرب
وحد قبل المشرق ولكل منهما صقع محدود قد ضرب بينه
ومن عالم البشر حجر محجور لن يعدوها الا الخواص منهم المكتسبون
منة ما لم تات للبشر بالفطرة ومما يفيدها الاغتسال
بعين خرارة فى جوار عين الحيوان الراكدة اذا اهتدى اليها
السايح فتطهر بها وشرب من فراتها سرت فى جوارحه
منة مبتدعة طوت له بها تلك المهامة ولم يرسب فى
البحر المحيط ولم يتكاده جبل القاف ولم تدهدهه الزبانية
الى الهاوية فاستزدناه شرح حال هذه
العين فقال سيكون قد بلغكم حال الظلمات المقيمة

يحوزها الخافقان

عن كل

المغرب

ثلا تستطع

بناحية القطب فلا تستطع عليها الشارق فى كل سنة
الا الى اجل مسمى انها من خاضها ولم يحجم عنها افضى الى فضا غير
محدود قد شحن نورا فيعرض له اول شى عين خرارة تمد نهرا
على البرزخ من اغتسل بها خف على الما فلم يرجحن الى الغرق
وتقحم تلك الشواهق غير منتصب حتى يخلص الى احد الحدين
المنقطع عنهما فاستخبرناه عن الحد الغربى لمصاقبة بلادنا
اياه فقال ان باقصى المغرب بحرا كبيرا حاميا قد سمى فى
الكتاب الالهى عينا حامية وان الشمس انما تغرب من تلقايها
ويمد هذا البحر من اقليم غامر قد فات التحديد رحبه لا عامر
له الا غربا يطرون عليه والظلمة معتكفة على اديمه وانما
يحمل المهاجرون اليه لمحه نور مهما جنحت الشمس للوجوب
وارضه سبخة كلما اهلت لعمارة نبت بهم وانبتها
آخرون يعمرون فيها ويبنون فنها لك وقد اقيم التجادل بين
اهله بل القتال انما طائفه عزت استعلت على
عقر ديار الاخرين وفرضت عليهم الجلا يبتغى قرارا فلا
يستملص الاختيار وهذا ديدنهم لا يفترون وقد يطرق
هذا الاقليم كل حيوان ونبات لكنها اذا استقرت به و
رعته وشربت من مايه غشيتها غواش غريبة عن صورها
فترى الانسان فيها وقد جلله مسك بهيمة ونبت عليه
اثيث من العشب وكذلك حال كل جنس فهذا الاقليم
خراب سبخ مشحون الفتنه والهيج والخصام والهرج

اخرى

خوارة

منهما

يمد

يحمل

فيتهار

استولت

الاختيار

يستعيرا البهجة من مكان بعيد ۞ وبين هذا الاقليم واقليمكم
اقاليم اخرى ولكن وراء هذا الاقليم ما يلي محيط اركان السما
اقليم شبيه به في امور من تلك انه صفصف غير اهل
الامن غرنا وا غلين ومنها انه مسترق النور من شعب
غريب وان كان اقرب الى كوة النور من المذكور قبله ومن
تلك انه مرسى قواعد السموات كما ان الذي قبله مرسى قواعد
هذه الارض ومستقرها لكن العمارة في هذا الاقليم مستقرة
ولا منغاصية من روادها للمحاط ولكل امة صقع محدود
ولا يظهر عليه غيرهم غلابا ۞ فاقرب معامرة منا بقعه
سكانها امه صغارا الجثث جثاث الحركات ومنها تسع
مدن ۞ وتتلوها مملكه اهلها اصغر جثثا من هولاء واثقل
حركات يلهجون بالكتابة والنجوم والطلسمات والنيرنجات
والصنايع الدقيقة والاعمال العميقة ومنها عشر مدن ۞
وتتلوها وراء هذا مملكه اهلها ممتعون بالصباحة مولعون
بالقصف والعزف مبراون عن الغموم لطاف التعاطي
للمزاهر مستكثرون من الوانها تقوم عليهم امراة وقد
طبعوا على الاحسان والخير فاذا ذكر الشر اشمازوا عنه
ومنها تسع مدن ۞ وتتلوها مملكة قد زيدت
لسكانها بسطة في الجسم وروعة في الحسن ومن خصالهم
ان معارفتهم من بعيد عزيزة الجدوى ومقاربتهم موذية
ومنها خمس مدن ۞ وتتلوها مملكه ياوي اليها امة تفسد
في الارض حبب اليهم القتل والشفك والاغتيال والمثل
لهو وطرب بملكهم اشقر مغري بالنكث والقتل والضرب فلا تفتن
كما تزعم رواة اخبارها بالملكة المذكور امرها فقد شغفته
حبًا ومنها ثمان مدن ۞ وتتلوها مملكة تسكنها امة غامضة
الفكر مولعة بالشر فان جنحت للاصلاح اتت نهاية التاكيد
واذا اوقعت بطايفة لم تطرقها طروق متهور بل توخيها سر
الداعي الداهي المنكر لا يعجل فيما يعمل ولا يعلم غير الاناة فيما
ياتي ويذر ومنها ثمان مدن ۞ وتتلوها مملكة كبيرة متنازحة
الاقطار كثيرة العماير عمارها بداة لا يتمدنون وانما قرارهم
قلع صفصف مجهول مفصول باثني عشر حدا فيها ثمانية وعشرون
محلا لا تعرج طبقة منهم الى محط طبقة اخرى الا اذا خلا
من اماميهم عن دورهم فسارعت الى خلافتها وان امم الممالك
التي قبلها لتسافر اليها وتتردد فيها ۞ ويليها مملكة لم يدرك
افقها الى هذا الزمان لا كورة فيها ولا ياوي اليها من يدركه
البصر وعمارها الروحانيون من الملايكه لا ينزلها بشر
ومنها يتنزل على من يليها الامر والقدر وليس وراءهما من الارض
معمور فهذان الاقليمان بهما متصل الارضون والسموات ذات
اليسار من العالم الذي هو المغرب ۞ فاذا توجهت
منها تلقا المشرق رفع لك اقليم لا يعمره بشر بل ولا نجم ولا شجر
انما هو بر رحب وبحر غمر ورياح محبوسة ونار مشبوبة
ويجوزه الى اقليم يتلقاك فيه جبال راسية وانهار جارية

وريح مرسله وغيوم هاطلة وتجد فيها العقبان
واللجين والجواهر الثمينه اجناسها وانواعها الا انه
لا نبات فيه وبودك عبورك الى اقليم مشحون عملا ذكره
الى ما فيه من اصناف النبات كرومه وشجرة مثمرة محببه
ومبرزة ولا تجد فيها من بصر ونصف من الحيوان وتعداه
الى اقليم يجمع لك ما سلف ذكره الى انواع الحيوانات
البحر راعيها وسابحها وزاحفها ودارجها ومدفونها ومتولداتها
ومتوالداتها الا انه لا انيس فيه وتخلص الى عالمكم هذا
وقد دللتم على ما تشتمله عيانا وسماعا فاذا قطعتها
سمت المشرق وجدت الشمس تطلع من قرني الشيطان
فان للشيطان قرنين قرن نطير وقرن نسير والامة البيان
فيها قبيلتان قبيله في خلق السباع وقبيله في خلق البهايم
وبينهما شجار قايم دايم وهما جميعا ذات اليسار من المشرق
ولا تنحصر فجنس من الخلق بل يكاد يختص كل شخص منها بصيغة
نادرة فمنها خلق لو تمت من خلقتين او ثلاث او اربع
كانسان نطير او افعوان له راس خنزير ومنها خلق هو
خدلج من خلق مثل شخص هو نصف انسان او شخص هو فرد
رجل انسان وشخص هو كف انسان وغير ذلك من الحيوان
ولا يبعد ان يكون التماثيل المختلطة التي يرقمها المصورون
منقولة من ذلك الاقليم والذي يغلب على قدر هذا الاقليم
قد رتب الصا سككا خمسا للبريد ايضا جعلها مصالح

للملكة فهنالك تختطف من تستهوي من سكان هذا
العالم وتستثبت الاخبار المنتهيه منه وتسلم من قيم
على الخمس مترصد بباب الاقليم ومعهم الانهاء في كتاب مطوي
مختوم لا يطلع عليه القيم اماله وعليه ان يوصل الى الخازن
لعرضه على الملك واما الاسرا فيكفلهم هذا الخازن واما
الانهاء فيستحفظه خازن اخر وكلما استاسروا من عالمكم
اجناسا من الناس والحيوان وغيرها تناسلوا على
صورهم من لجا فيها او اخرجا اياها ومن القرنين من
قد بيننا فرالى اقليمكم هذا فيغشى الناس في الانفاس
حتى يخلص الى السويدا من القلوب واما القرن الذي
في صورة السباع من القرنين فانه يتربص بالانسان
من طرف ادنى معتب عليه فيستفزه ويزين له سوء
عمل من القتل والمثل والاهاش والايذاء ويزرى الحقد
في النفس ويبعث على الظلم والغشم واما القرن الاخر
منهما فلا يزال يناجي بال الانسان تحسين الفحشاء من الفعل
والمنكر من العمل والفجور لديه وتشويقه اليه وتحريضه
عليه فقد ركت ظهر اللجاج واعتمد على الملح حتى يجرئه
اليه جرا واما القرن الطيار فانما تسول له التكذيب
بما لا يرى والصور لحسن العبادة للمطبوع والمصنوع و
تنساود بسر الانسان ان لا نشاة اخرى ولا عاقبة
للسو والحسنى ولا قيوم على الملكوت وان من

اقليكم

القرين لطوارف تصاقب حدود اقليم ورآ اقليم تغمر
الملائكة الارضيون تعتلى بهدى الملائكة قد نزعت
عن غواية المرده وتقيلت سير الطيبين من
الروحانيين فـ ولكن اذا خالطوا الناس لم يعشوهم ولا
اضلوهم وتحسين مظاهرهم على تطهيرهم وفحص وحزن
ومن حصل ورآ هذا الاقليم وغل فى اقاليم الملائكة فالمتصل
منها بالارض اقليم تسكنه الملائكة الارضيون واذاهم
طبقتان طبقة كانها ذات الميمنه وهي علامه امارة
وطبقة كانها ذات الميسرة وهي مؤتمرة عماله والطبقتان
تهبطان الى اقليم الجن والانس هونا وتمحنان فى السماء
رقيا وتعالى ان الحفظة والكرام الكاتبين منهم وان
القاعد مرصد اليمين من الامارة اليه ما اليه الاملاء والقاعد
مرصد اليسار من العماله واليه الكتابة ومن
اوجد له الى عبور هذا الاقليم سبيل خلص الى ما ورآ السماء
خلوصا فلمح ذريه الخلق الاقدم ولهم ملك والملك مطلع فاول
حدوده معمور بخدم الملك الاعظم عاكفين على العمل المقرب
اليه زلفى وهم امة بررة لا تجيب داعية نهم او غضب
او غلمة او ظلمة او حسد او كسل قد وكلوا بعمارة هذه
المملكة ووقفوا عليه وهم حاصرة متمدنون ماؤون الى
قصور مشيدة وبنيه سرية تنوق فى عجن طينتها حتى انجزن
ما لا انسا كل طينه اقليمكم وانه لاخلاط من الزبرجد والياقوت

ايابكم

وسائر ما يستبطأ امد بلاه قد ابلى لهولاء اعمارهم وانسى
في آجالهم فلا يخترمون دون دون ابعد الامال وتبرهم
عمارة الربض طابعين وبعد هولاء امة اشد اختلاطا
بملكهم منصرفون على خدمه المجلس بالمثول قد صينوا فلم يبذل
بالاعتمال واستخلصوا للقربى ومكنوا من رموق المجلس
الاعلى والحفوف حوله ومتعوا بالنظر الى وجه الملك وصاغا
لا انفصال فيه وخلوا عليه اللطف فى الشمايل والنقاية
فى الاذهان والثقافه فى الاشارات والرواء الباهر
والحسن الزاهر والهيبه البالغة وضرب لكل واحد منهم
حد محدود ومقام معلوم ودرجة مفروضة لا ينازع فيها
ولا يشارك فكل من عداه مرتفع عنه او سمح نفسا بالقصور
دونه فاذا هم منزله من الملك واحد هو ابوهم وهم اولاده
وحفدته وعنه تصدر اليهم خطاب الملك ومرسومه
ومن غرايب احوالهم ان طبايعهم لا تستحيل بهم الهرم وان
الوالد منهم وان كان اقدم مدة فهو اسبغ منة واشب
بهجة وكلهم مصحرون قد كفوا الاكتنان والملك
ابعدهم فى ذلك مذهبا ومن عزاه الى عرق فقد زل
ومن ضمن الوفاء بمدحه فقد هفا قد فات قدره
الاوصاف وجادت عن سبيل الامثال فلا تطمع صارب
بها له لا ايتا بها له اعضا لحسنه وجه وجوده يد
تعفى حسنه على اثار كل حسن وتحقر كرمه نفاسة كل

كرم ومتى هم بتأمله احد من العاكفين حول بساطه غض
الدهش طرفه فآب حسيرا يكاد بصره يختطف قبل النظر (يختطف)
اليه كان حسنه حجاب حسنه وكان ظهوره سبب
بطونه وكان تجليه سبب خفائه كالشمس لو انتقبت
يسيرا لاستعلنت كثيرا فلما امعنت في التجلي (ذكاء)
احتجبت فنورها حجاب نورها وان الملك لمطلع على ذويه (فكان نورها حجاب نوره)
بهائه لا يضن عليهم بلقائه وانما يؤتون من دنو قواهم
دون ملاحظته وانه لسمح فياض واسع البر غمر النائل
رحيب الفناء عام العطاء من شاهد اثرا من جماله
وقف عليه لحظه لا تلفت عنه نظرة ۝ ولربما هاجر
اليه افراد من الناس فتلقاهم من فواضله ما يثنيهم (فواضل)
ويشعرهم بمتاع اقليمكم هذا فاذا انقلبوا من (احتقار)
عنده انقلبوا وهم مكرمون ۝ قال الشيخ حي بن
يقظان ولولا انتقربي اليه بمخاطبتك منبها اياك لكان (يكاد ذلك)
لي به شغل شاغل عنك وان شئت تبعتني اليه والسلم

تمت رسالة
حي بن يقظان للشيخ الرئيس
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فان من اقدم على تعلم
العلوم الفكرية التي لا يتوصل اليها الا بالروية وهو يعلم ان ذهنه بعرض
الغلط والخطاء وجائز عليه ان يروي ويستدل في شي يروم اليقين
فيه فيزيغ به رويته ويسند لاله عن الجادة ويوقعه في الغلط وعنده
انه على عين اليقين وهذا شان جميع البشر فاقدامه على تعلم العلم
غرور وتهور فانه لا يامن ان يقع له الغلط في افضل ما يتحرى اليه اصابة
اليقين فيه فيرى انه اصاب العلم فيه ولم يكن اصابه ۝ فواجب في
ان يعدم اولا باعداد العاصمة للذهن الانساني عن الغلط اصلا
التي اذا حصلت للانسان وعمل عليها لم يمكنه ان يغلط البتة وعرف
وجوه مطالب الصواب بلغاتها ووجوه المغالط باعيانها وهذه
الالة هي المنطق ۝ واول من استنبطها ارسطوطاليس الفيلسوف
اليوناني وقد عملنا كتبا كثيرة مشروحة مفصلة في صناعة المنطق
وعملنا ايضا جوامع ومختصرات ونريد في هذه الاجزاء ان نشرح
للراغبين في الاحاطة باصولها وفروعها على سبيل الاختصار والاشارة
وحذف الغير الضروري في تحقيق السبيل والله المستعان وهو ولي
التوفيق المقاله الاولى في مقدمات المنطق ۝ المقدمة
الاولى لعلم المنطق كل لفظ دال فاما مفرد كقولنا زيد ومعناه و
اما مؤلف كقولنا زيد يمشي ومعناه واللفظ المفرد اما كلي وهو الواقع
بمعناه الواحد على عدة كقولنا الانسان واما جزوي وهو الواقع
بمعناه الواحد على فرد كقولنا زيد ۝ وهو ايضا اي اللفظ المفرد
اما ذاتي وهو الذي اذا رفع معناه عن الشي وجودا او توهما

ابطله كالجسم للانسان واما عرضي وهو الذي اذا فعل به ذلك لم يبطل
كالابيض للانسان وكل لفظ مفرد كلي ذاتي فاما اعم واما اخص واما
فاصل الاخص عن الاعم فالاعم كالحيوان ويسمى جنسا والاخص كالانسان
ويسمى نوعا والفاصل كالناطق الذي به يفصل الانسان عن الحيوان
ويسمى فصلا وكل لفظ مفرد كلي عرضي فاما مخصوص بنوع واحد
كالضحك للانسان ويسمى خاصة واما واقع على انواع كثيرة كالبياض
ويسمى عرضا عاما فالالفاظ الكلية اذا خمسة جنس ونوع و
فصل وخاصة وعرض عام هذا ○ وكل لفظ مفرد فانه يدل
على احد الاشياء العشرة فانه اما ان يدل على جوهر وهو الذي
لا يعرف الا ذات الشيء فقط من غير ان يعرف حاله كزيد واما ان
يدل على شيء من الاعراض التسعة فيعرفه واما هي احوال الذوات
فيكون تعريفه للذات هي مقتضيا لتعريفه حال الذات
مثاله البياض فانه يدل على ذات هي البياض وعلى حال الذات الابيض
فيكون هذا اللفظ اما دالا على ما يتشابه ولا يتشابه به الجوهر
وهو الكيف فالبياض والسواد والرطوبة واليبوسة واما على
ما يتساوى ولا يتساوى به وهو الكم كالمقدار والعدد واما
على حال الجوهر يكون بالقياس الى غيره وذلك الغير بها بعينه
مقول بالقياس اليه وهو المضاف مثل الابوة والبنوة واما
على نسبة الجوهر على مكانه كمعنى في المكانية وهو الاين كقولنا
في السوق وفي المدينة واما على نسبة الجوهر الى زمانه كمعنى
في الزمانية وهو متى كقولنا امس وغدا واما على هيئة الجوهر

من جهة نسبة اعضائه بعضها الى بعض في جهاتها بالموازاة و
الانحراف وهو الوضع والنصبة كالقيام والقعود واما على نسبة
الجوهر الى ما يشمله وينتقل بانتقاله وهو الجدة والملك وله كاللبس
وعلى ما قال بعضهم على نسبة الموجودات للجوهر اليه كالذي له آلة
واما على تأثير الجوهر وهو ان يفعل كيقطع ويسخن واما على تأثر
الجوهر وهو ان ينفعل كينقطع ويسخن وقيل لا ان يفعل انه كل الحادث
بعد عدم ○ واما حقيقة الدلالة على هذه ففي كتبنا الاخرى
واما هذا قول كالاشارة وهذه العشرة تسمى المقولات او
الاشياء او المعاني التي يقال على جميع الاشياء والموجودات فلا
تخرج عنها شيء وهو الجوهر والكمية والكيفية والاين ومتى
والاضافة والوضع والجدة وان يفعل وان ينفعل مرى الها
تعم الموجودات كلها هذا ان وكل لفظ مفرد اما ان يستقل
بدلالته بنفسه واما غير مستقل بها ويسمى اداة كفي وعلى
ومن والمستقل بدلالته بنفسه اما ان يدل على معنى وعلى زمان
وجود ذلك المعنى من الازمنة الثلثة وهو الكلمة ويسمى عند
النحويين فعلا كقولنا ضرب ويضرب واما دال على معنى
دون زمان ذلك المعنى وهو الاسم كقولنا زيد وايضا كل مفرد
اما ان يتناول عينا واحدا واما اعيانا فوق واحد فان تناول
اعيانا فوق واحد فاما ان يدل بمعنى واحد ويسمى متواطيا
كالحيوان الدال على الفرس والانسان بمعنى واحد واما ان
يدل بمعان فوق واحد ويسمى مشتركا كالعين الدال على

قرص الشمس ومنبع الماء والبصر وغير ذلك واما ان يدل بمعنى واحد
لا على السوآء في جميع ما يقع عليه بل في بعضه اولا ويقع على
الثاني بسببه مثل الوجود الواقع على الجوهر اولا وعلى العرض
ثانيا ويسمى مشككا واما ان يدل على واحد واللفظ الدال
على ذلك المعنى غير واحد كالحسام والسيف ويسمى مترادفا
المقدمة الثانية للمنطق اللفظ المولف اما ان يكون بالنفة
تاليفا يصير به صادقا او كاذبا كقولنا زيد يمشي ويسمى قضية
وخبرا وقولا جازما واما ان لا يكون كذلك كقولك هلم بنا
ندرس الحكمة او يا زيد هل صليت ومرادنا في القسم الاول هاهنا
فنقول ان كل قضية اما محتمله للصدق والكذب بغير تضمن
شرط موضوع كقولنا زيد حي ويسمى حملية واما بتضمن شرط
ويسمى شرطية وهي اما متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود وهي التي حكم فيها بلزوم حكم لوجود حكم او لا لزومه و
اما منفصلة كقولنا اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون
فردا وهي التي حكم فيها بمنافاة حكم لوجود حكم او لا منافاته
٥ وكل قضية حملية اما محكوم فيها بوجود شيء لشيء وتسمى موجبة
وهي المنفية كقولنا زيد حي واما محكوم بلا وجود شيء لشيء وتسمى المثبتة ظ
سالبة وهي النافية كقولنا زيد ليس بحي والمحكوم له كقولنا زيد
يسمى موضوعا والمحكوم به بالايجاب او السلب كقولنا الحي
يسمى محمولا ٥ وموضوع القضية اما ان يكون جزئيا فيسمى القضية
مخصوصة كقولنا زيد حي واما ان يكون كليا ولا يخلو اما ان يكون

من فيها كلية الحكم وجزئيته اي بين ان الايجاب والسلب على كل
الموضوع او بعضه ويسمى محصورة واما ان لا يكون بين ذلك فيها ويسمى
مهملة وهي كقولنا الانسان كاتب او ليس بكاتب والمحصورة اما
كلية موجبة كقولنا كل انسان حيوان واما كلية سالبة كقولنا
ليس ولا واحد من الناس بحجر واما جزئية موجبة كقولنا بعض
الناس كاتب واما جزئية سالبة كقولنا ليس كل انسان كاتبا او
ليس بعض الناس بكاتب فان قوتهما واحدة هاهنا ومحمول
القضية اما ان يكون محصلا وهو اللفظ الموضوع الدال على معناه
من غير نفي كالاعمى واما معدولا وهو الدال على المعنى الواحد بنفي
ضده او مقابله كغير البصير الدال على الاعمى وكل قضية محمولها
محصل فانها تسمى قضية محصلة كانت موجبة او سالبة وكل
قضية محمولها معدول فانها تسمى قضية معدولة ومتغيرة كانت معدولة
موجبة او سالبة مثال الموجبة المعدولية قولنا زيد هو
غير بصير ومثال السالبة المعدولية قولنا زيد ليس هو غير بصير
ومثال الموجبة المحصلة قولنا زيد هو بصير ومثال السالبة
المحصلة قولنا زيد ليس هو بصيرا والفرق بين الموجبة المعدولية
كقولنا زيد هو غير بصير وبين السالبة المحصلة كقولنا زيد ليس
بصيرا ان جملة غير البصير اذا اخذ لفظا دالا على معنى واحد
مكانه لفظ واحد صار بجملته محمولا فاذا حكم به على زيد بالايجاب
كانت القضية واما اذا اخذت البصير شيئا ومحمولا على حدة ثم
الحقت به لفظة غير او ما شاكلها على انها خارجة عنها التحقت

بها الحاق حرف السلب فسلبته عن الموضوع فصارت القضيه
سالبة ولاغفال معرفة الفرق بين الامرين وقع لكثير من
اهل النظر خطا فاحش في القياس ۞ وكل قضية اما ثلاثية وهي
التي بين محمولها وموضوعها رابطه تدل على ان المحمول محمول
كقولنا زيد هو حي واما ثنائيه وهي التي لا يكون بين محمولها وموضوعها
رابطة في اللفظ كقولك زيد حي والثنائيه ليس يكون فيها
عدول موجب كما ظن ولكن بالنية واما في الثلاثيه فيكون بالحقيقة
واليقين لانك لو قلت زيد هو غير بصير فقد ربط لفظ هو
جميع قولك غير بصير بالموضوع على انه محمول واحد مربوط به بالايجاب
فان قلت زيد ليس هو بصيرا فقد لحقت الرابطة وهي
لفظة هو بمفرد لفظة البصير فجعلت وجه المحمول ثم ورد
عليه لفظة ليس سالبة فكانت القضيه سالبه مهملة ولكن
بعد هذا الكلام يجاوز غرضنا هاهنا وبالفارسية لا ينطق
الا بالثلاثية كقولك فلان زنده است وفلان نابينا است
فيعتبر فيها المعدولية ومما يثير الفرق بين الموجبه المعدولة
وبين السالبة المحصله ان كثيرا من المعاني لا يعبر عنها في
اللغات الا بالعدول كلفظة نادان بالفارسيه ۞ وكل قضية
حملية فاما واجبه كقولنا زيد جسم واما ممكنه كقولنا
زيد كاتب واما ممتنعه كقولنا زيد قديم وهذه الاحوال تسمى
مواد القضايا وعناصرها فاذا لفظ بها سميت الالفاظ الدالة
عليها جهات وسميت القضيه ذات جهة وموجهة وصارت

ان كان لها رابطة رباعية لانه دخل من لواحق الحمل زايدتان
على الاصلين اللذين هما المحمول والموضوع وهاتان الزايدتان
هما الرابطة والجهة فصارت القضيه ذات اربعة
اجزاء فالقضيه الحملية اما مخصوصة موجبه واما مخصوصة
سالبة واما مهملة موجبة واما مهملة سالبة واما كلية
موجبة واما كلية سالبة واما جزوية موجبه واما جزوية
سالبة فهذه ثمانية وكل ذلك اما ثنائية واما ثلاثيه فهي
سته عشر وجميع ذلك اما معدولة واما محصله فهي اثنان
وثلثون وجميع ذلك اما ممكنه واما واجبه واما ممتنعة فهي
سته وتسعون وجميع ذلك اما مطلقه غير منوعه موجبه
واما ذات جهة الامكان واما ذات جهة الامتناع واما
ذات جهة الوجوب فجميع القضايا الحملية ثلثماية واربعة و
ثمانون ۞ واما الشرطية المتصله فقد يكون مهملة وقد
يكون كليه وقد تكون جزوية وكلها قد يكون سالبة وقد يكون
موجبة والمهملة كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود واما الكلية الموجبه
فكقولك كلما طلعت الشمس فالنهار موجود واما الكليه السالبة
فكقولك ليس البته اذا طلعت الشعرى مطر والسالبة كقولنا
ليس كلما طلعت الشعرى يكون المطر فالكليه الموجبه هي التي
حكم فيها ان التالي تال للمقدم دايما وفي جميع الاحوال والكليه السالبة
هي التي حكم فيها ان التالي لا يكون تاليا للمقدم في حال وهي غير التي

حكم فيها ان التالي مباين الوجود للمقدم في جميع الاحوال فان
تلك منفصله وبينها فرقان عسى يذهب على بعض الناس قريب
فيما بين السالبة والموجبه المعدولية والجزوية الموجبة هي التي
حكم فيها ان التالي يكون تاليا في بعض الاحوال والجزوية السالبة
هي التي حكم فيها ان التالي قد لا يكون تاليا في بعض الاحوال و
المهمل هو الذي لم يبين فيه دائما او تارة يكون او لا يكون التالي
تاليا والسور لا بين كلية والجزوية وسلب وايجاب الشرطيات
منفصلها ومتصلها تابعا لوجودها في اجزائها ولا هي بعينها انما
يتبع الشرط ٥ ومما بين لك ان الامر في ايجاب وسلب المتصلات ثم
قلنا ان السالب هو القول المنافي المانع للموجب ومن القول الواقع
كقول القايل كلما طلعت الشمس كان النهار هو القول ليس كلما طلعت
الشمس كان النهار وبالجملة فمعنى السالبه هاهنا انه ليس ما
جعلته تاليا بتالٍ ٥ والشرطي المتصل اما ان يكون جزواه جميعا
حمليتين كقولك ان طلعت الشمس كان النهار واما ان يكون بعض
اجزايه حمليه وبعضها شرطية او جميعها شرطية فان كانت فيها
حمليه فاما ان يكون المقدم حمليا والتالي شرطيا متصلا كقولك
اذا طلعت الشمس فان لم يكسف ابصرت الامور المبصرة بها
او شرطيا منفصلا كقولك اذا طلعت الشمس فاما ان يكون غيما غيم
واما ان يكون صحوا او يكون التالي حمليا والمقدم شرطيا متصلا
كقولك ان كان كلما طلعت الشمس كان النهار فالشمس علة النهار او
شرطيا منفصلا كقولك ان كانت الشمس اما طالعة واما

اما طالعة واما غاربة فليس النهار دائما وان كانت كلها شرطيه فاما
ان يكون المقدم والتالي شرطيين كقولك ان كان كلما طلعت الشمس كان
النهار وكلما غربت كان الليل والمقدم شرطيا متصلا والتالي شرطيا منفصلا
كقولك ان كان كلما طلعت الشمس كان النهار فاما ان يكون الشمس علة النهار
او النهار علة الشمس او بالعكس كقولك ان كانت الشمس اما طالعة
واما غاربة فان طلعت يستغرب او كلاهما منفصلان كقولك ان كان
كل جسم اما ساكنا واما متحركا فالفلك اما ساكن او متحرك فهذه تسع
تضرب في الاهمال والكلية والجزوية ثم في الايجاب والسلب ثم في
الاطلاق فيكون اربعة وخمسين لهذه القسمة ٥ واما المنفصله
فاما ان يكون ذات جزوين كقولك هذا العدد اما زوج واما فرد
واما ان يكون ذات اجزاء فوق اثنين متناهية كقولك هذا العدد
اما زايد واما ناقص واما مساو واما ذات اجزاء غير متناهية
كقولك هذا العدد اما اثنان واما اربعه واما خمسة واما عدد
اخر الى غير النهاية وذو الجزوين اما موجب واما سالب الجزوين
كقولك اما ان يكون زيد حيوانا واما ان لا يكون نباتا واما موجب
احد الجزوين كقولك اما ان يكون حيا واما ان لا يحس والقضية
المنفصله اما موجبة وهي التي اوجب فيها الانفصال كقولك اما
ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون فردا واما سالبة كقولك
ليس اما ان يكون هذا الموجود جوهرا واما ان يكون عرضا بل
غيرهما وايضا اما ان يكون كلية كقولك لا محالة دائما اما ان
يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون فردا واما ان يكون جزوية

كقولك قد تكون الحمى اما حمى يوم واما حمى دق ۝ والقضية
المنفصلة اما ان تكون جميع اجزائها حملية واما ان تكون بعض اجزائها
حملية وبعضها متصلة كقولك اما ان تكون اذا طلعت الشمس كان
النهار واما ان لا تكون الشمس علة النهار او بعضها شرطية منفصلة
وبعضها حملية كقولك اما ان تكون هذا العدد اما زوجا واما ان
تكون فردا او لا فمن الزوج والفرد واسطة واما ان تكون جميع اجزائها
متصلة كقولك اما ان تكون اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
واما ان تكون اذا كانت الشمس غير طالعة فالليل موجود واما ان
تكون جميع اجزائها شرطية متصلة كقولك اما ان تكون هذه اما الحمى ص
سوداوية واما بلغمية واما ان تكون هذه الحمى اما صفراوية واما
دموية واما ان تكون بعض اجزائها شرطية متصلة وبعضها
منفصلة كقولك اما ان تكون هذه الحمى اما دموية واما صفراوية
واما ان كانت غير هاتين وليست عن مادة متمادة فذلك
ستة تضرب في الاحوال الست تكون ستة وثلثين ثم تضرب
في الاقسام الخمس الاول فيكون مائة وثمانين قضية منفصلة
فجميع القضايا الحملية والشرطية بحسب هذه القسمة ستمائة
وثمان عشر قضية اما القول في الحمليات فماخوذ ممن قبلنا
واما تحقيق القول في الشرطيات فمما استنبطناه لتتم صناعة
المنطق ولا رسطوطاليس كتاب في الشرطيات لم ينقل الينا
واما التناقض فهو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب
موجب لذاته ان تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة

وشرايطه ان يتفق القضيتان في المعنى كما في اللفظ وجميع اجزائها
وان تكون زمانهما ومكانهما واضافتهما والجزء المقصود والكل
وحال القوة والفعل فيهما واحدا بعينه ثم تكون احداهما كلية
والاخرى جزوية فان ما سوى ذلك لا يوجب اقتسام الصدق والكذب
فان من قال كل خمر مسكر وقال الاخر ليس كل خمر مسكرة وعنى احدهما
بالخمر شيئا غير ما يعنيه الاخر او بالمسكر او عنى انها مسكرة
بالقوة وعنى الاخر انها مسكرة بالفعل او عنى احدهما انها مسكرة
للناس وعنى الاخر انها ليست بمسكرة للجن او عنى احدهما انها مسكرة
بعد ان تشرب بزمان وعنى الاخر انها ليست بمسكرة كما توجد بلا
فصل او عنى احدهما انها مسكرة اذا كانت بمقدار وعنى الاخر
انها ليست بمسكرة اذا كانت جزوا من ذلك المقدار او عنى احدهما
انه مسكرة في البلاد المعروفة وعنى الاخر انها ليست مسكرة
كما يحكى في بعض بلاد الترك ۝ فان اتفق القضيتان في جميع
ذلك واختلفتا ايضا في السلب والايجاب ثم كانتا كليتين
او جزوتين لم يكن بتناقض فانه عسى ان تكذب القضيتان
جميعا وهو قول القايل كل خمر مسكر وقول الاخر ليس ولا واحد
من الخمور بمسكرة وتصدق الجزوتان جميعا كقول القايل بعض
الخمور مسكر وقول الاخر ليس كل الخمور بمسكرة فنقيض
الموجبة الكلية هي السالبة الجزوية ونقيض الموجبة الجزوية
هي السالبة الكلية هذا ۝ وكل قضية سالبة كلية فانها تنعكس
على حالها سالبة كلية فانه اذا كان ليس ولا واحد من الناس

الحجر فليس ولا واحد من الحجر بانسان واما الموجبة الكلية فانها
تنعكس موجبة جزوية فانه اذا قيل كل انسان حيوان صح القول
ان بعض الحيوان انسان ولم يصح ان كل حيوان انسان واما الموجبة
الجزوية فانها تنعكس موجبة جزوية فانه اذا صح القول ان بعض
الناس ابيض صح القول ان بعض البيض ناس والسالبة الجزوية
لا تنعكس البتة فانه ليس اذا صح القول ان ليس كل حيوان
بانسان يصح القول ان ليس كل انسان بحيوان فهذه هي المقدمة الثانية

المقالة الثانية في الافصاح بالغرض المطلوب في علم المنطق و

الاشارة الى علم المنطق ان الغرض من جملة الاقاويل في الذي
سميناه قضية فهو المطلوب في العلوم ومنه ايضا السبيل
الى المطلوب وذلك ان الغرض في العلوم تحصيل الاعتقاد والاعتقاد
اما تصديق واما تصور والتصديق يقع بالحجة والتصور بالحد ايضا
اصابة التصديق فلنتكلم اولا في مبادي التصديق ثم في مبادي الحد
والقضية التي نحتاج في التصديق بها الى حجة فينبغي ان نعلم
ان الحجة قضايا ايضا تولف على صورة من صور التاليفات
فتحصل حجة موجبة التصديق بها فاذا الحجة من قضايا عدة
ومن تاليف واقع فيها فينبغي ان نطلب اي التاليفات تقع بين
القضايا حتى تجعلها حجة يلزم عنها شي وكم عددها وانها لاي
مطلوب وان نعلم كيف تكون القضايا من جهة هذه القسمة
حتى اذا الفت تاليفا من التاليفات المعدودة تقع بها التصديق
اليقيني او تقع بها تصديق شبيه باليقيني جدلي او مغالطي او يقع

بها اقناع ليس له من اليقين حظ وكم عدد القضايا من جهة
هذه القسمة فاذا علمنا التاليفات المنتجة بتمامها والقضايا
التي تقع فيها التاليفات بتمامها علمنا السبيل الى اليقين بعينه
والى شبيه اليقين اما الظن المحمود الجدلي واما التصديق
المغالطي والى الاقناع بعينه فلم يروج واحد السبيل علينا على
انه للاخر فلم يمكنا البتة ان نغلط فيما نروم اليقين فيه اذا استعملنا
ما علمنا من هذه الاصول ولم تشكل على خواطرنا ولم نحسن الظن بها
ان الذي سكنت اليه حاصل على شرايط هذه الاصول دون ان
نعرضه عليها حرفا حرفا ثم اذا تمرنا وتدربنا صار ذلك لنا ملكة
وهيئة نفسانية لا نحوج معها الى الروية في انه هل القول على
شرايط الاصول او ليس مثل الكاتب المتدرب فانه لا يحتاج
ان يتهجى ما كتبه فيكون مدة تهجيه له اطول من مدة كتابته
اياه لقوة العادة ٥ واعلم ان مثال التاليفات والقضايا
المولفة للحجة مثال اجزاء البيت في صورة البيت والثاني
يحتاج الى ان نعلم كيف ينبغي ان يكون صورة تاليف اجزاء البيت
حتى يحصل الكن ومن اي الاجزاء ينبغي ان يعمل البيت فانه لا
الاجزاء المتينة كالحجارة والسلج يكفي في يكون البيت ما لم يوقع
فيها التاليفات ولا اتصال التاليف وحده يكفي لوجوده ما لم
يكن في اجزا مسه فانه اذا اتخذ بيت في احسن صورة وشكل
من طين سخيف لم يكن يبلغ به الغرض فاذا لم نعلم الثاني كيفية
التاليف واختيار ما منه يولف لم يمكن ان نعمل بيتا يوصل

فيه الى الغرض كذلك القياس او النظار واما المثال لذلك من
الكلام المستعمل فكقول المحتج على حدث الاجسام ان الجسم لا يخلو عن
الحوادث ولا يسبقها وما لم يسبق الحوادث فهو محدث فاوجب
ان الجسم محدث من قضيتين اثنتين الف بينهما تاليفا جعل محمول
احديهما موضوع الاخرى فاوجب منه محمول الاخرى لموضوع الاولى
والتالف هذا وما جرى مجراه والقضايا التي منها التاليف فاذا
كان التالف منتجا والقضيتان على الشرايط التي نذكرها لزمت
النتيجه ضرورة حقا يقينا وان كان على خلاف ذلك كان اللزوم بحسبه
وعلى ما يوجبه حكمهما مما ناتي عليه غدا ان فلنتكلم اولا على التاليف
ونقول اولا ان القضيه اذا دخلت في التاليف
سميت مقدمه وسمي جزواها اعني الموضوع والمحمول حدين واذا
لزمت عن اقاويل مولفه سميت نتيجه واذا اخذت على ان التاليف
يسوق اليها فيما بين المرء ونفسه سميت مطلوبا واذا كان ذلك
من جهة خصم ومخاطب وتوقف تصديقه لورود الحجه سميت
دعوى واذا اخذت على انها طلب من القايل عن اجرا الجواب بها
او نقيضها سميت استخبارا واذا اخذت على ان الغرض في بيانها
او تعليم ما يحقيقتها واتضاح القول فيها سميت مسئلة ٥ فاذا
عدد القضايا والمقدمات والنتايج والمطالب والدعاوي والسوالات
والمسايل واحد ولنترك منها المهمله والمخصوصه فيبقى اربع و
لنضربها في الحملية والمتصله والمنفصله تكون اثني عشر فعدد
المطالب كلها اثناعشر فلنوضح اي تاليف وكم تاليف منتج والمنتج

منها ونبدا بالحملي في تعديد ما ينتج الحملي بالاقتران ونقول اولا انا
نقول ان المنتج على وجهين اما منتج بالاقتران واما بالاستثناء ولنبدا
بالمنتج بالاقتران ونفسر الاقتران فنقول كل مقدمتين تتحدان مشتركتين
في حد واحد بعينه ماخوذ في كلتيهما فانهما يسمى مجموعهما قرينه وحالهما
الاقتران والمشترك فيهما الحد الاوسط والحد المشترك ولا محالة
انه يبقى في كل واحد منهما حد ليس في الاخر فتترتب الحدود ثلثة
حد مشترك فيه وحدان غير مشترك فيهما والحد المشترك فعله ان
ينقل الحد الباقين الى الاخر فيربط بينهما ربطا جازما يكون ذلك
نتيجة عنهما فالذي يريد ان يصير في النتيجة موضوعا او ما جرى
مجراه فهو المسمى الحد الاصغر والذي يريد ان يصير في النتيجة
محمولا او ما جرى مجراه فهو المسمى الحد الاكبر والمقدمه التي
فيها الحد الاصغر تسمى المقدمة الصغرى والمقدمة التي فيها الحد
الاكبر تسمى المقدمة الكبرى ومولف صغرى وكبرى تسمى قرينة
وصورة التالف تسمى شكلا والقرينه المنتجه التي يلزم منها لذاتها
قول اخر تسمى قياسا وباليونانيه سولوجسموس فان كان
الاشتراك بين حمليتين بان يكون محمول احديهما موضوع الاخرى
يسمى الشكل الاول وان كان محمولهما واحدا يسمى الشكل الثاني
وان كان موضوعهما واحدا يسمى الشكل الثالث ولا قياس عن
جزويتين ولا عن سالبتين والنتيجة تتبع اخس المقدمتين في
الكيفيه والكميه ولا بد في القياس عن موجبة وعن كلية
الشكل الاول خاصه في تاليفه ان الحد الاوسط موضوع الكبرى

محمول الصغرى وشريطته فى الانتاج ان تكون الصغرى موجبة
والكبرى كليه وعدد نتايجه المطالب الاربعة كلها ومن
فضيلته ان نتايجه بين بنفسه واذا كان الامر على ما قلناه فجميع
القراين القياسية فى هذا الشكل اربع وباقى الستة عشر عقيمة
فالضرب الاول من كليتين موجبتين ينتج كلية موجبه
مثاله كل ج ب وكل ب آ ينتج كل ج آ ومثال الجزوى كل
جسم مولف وكل مولف محدث ينتج كل جسم مولف محدث ٥
الضرب الثانى من كلية موجبة صغرى وكلية سالبة
كبرى ينتج كلية سالبة مثاله الكلى كل ج ب ولا شى من ب آ
ينتج لا شى من ج آ ومثاله الجزوى كل جسم مولف ولا شى مما
هو مولف بقديم ينتج لا شى من الاجسام بقديم ٥ الضرب
الثالث من جزوية موجبه صغرى وكليه موجبة كبرى ينتج
جزوية موجبه مثاله الكلى بعض ج ب وكل ب آ ينتج بعض
ج آ ومثاله الجزوى بعض الحيوان انسان وكل انسان ضاحك
بعض الحيوان ضاحك ٥ الضرب الرابع من جزوية موجبة
صغرى وكليه سالبه كبرى ينتج جزوية سالبه مثاله الكلى بعض
ج ب ولا شى من ب آ ينتج ليس كل ج آ ومثاله الجزوى
بعض الحيوان انسان وليس شى من الناس بطاير فليس كل
حيوان بطاير والبواقى لا يلزم عنها نتيجه واحدة بل تارة ينتج الصدق
وتارة ينتج الكذب الشكل الثانى من القياس الاقترانى
خاصية فى بابه ان الاوسط محمول فى المقدمتين وخاصة فى

الانتاج انه لا ينتج الا سالبة البته وشريطته فى الانتاج ان تكون
الكبرى كلية واحديهما سالبة فيكون القراين القياسيه فيه اربعة ٥
الاول من كلية موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى ينتج كلية سالبة
مثاله الكلى كل ج ب ولا شى من آ ب ينتج لا شى من ج آ وبيين
ذلك بالعكس الى الشكل الاول وهو ان نعكس الكبرى وهو قولنا
ولا شى من آ ب فيصير ولا شى من ب آ ونضيفه الى الصغرى
يرجع الى الثانى من الاول وينتج لا شى من ج آ والخلف ان لم يكن
كذلك فبعض ج آ ولا شى من آ ب ينتج ليس كل ج ب وكان
كل ج ب هذا خلف والذى اوجبه وضعنا بعض ج آ ٥ الضرب
الثانى من كليتين والصغرى سالبه ينتج كلية سالبة مثاله
الكلى لا شى من ج ب وكل آ ب ينتج لا شى من ج آ وبيين
بعكس الصغرى واضافتها الى الكبرى ينتج عكس النتيجة بعينها
وهو انه لا شى من آ ج ثم نعكس فيصير لا شى من ج آ وبالخلف
انه ان لم يكن لا شى من ج آ فبعض ج آ وكل آ ب فبعض ج ب
وقد كان لا شى من ج ب هذا خلف فاذا بعض ج آ كاذب فلا
شى من ج آ صادق ومثاله الجزوى ليس شى من القديم بمولف
وكل جسم مولف ينتج ليس شى من القديم بجسم ٥ الضرب
الثالث من جزوية موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى ينتج
جزويه مثاله الكلى بعض ج ب ولا شى من آ ب ينتج ليس
كل ج آ وبيين بعكس الكبرى ورده الى رابع الاول فينتج النتيجة بعينها
او الخلف انه ان لم يكن ليس كل ج آ فكل ج آ ولا شى من آ ب

فلاشي من ج ت هذا خلف ومثاله الجزوي بعض الناس ابيض
ولاشي من الاسود بابيض وليس كل انسان باسود ٥ الضرب
الرابع من جزوية سالبة صغرى وكلية موجبة كبرى ينتج جزوية
سالبة مثاله الكلي ليس كل ج ت وكل ا ت ينتج ليس كل
ج ا وليس بين بالعكس لان الصغرى لا تنعكس لانها سالبة جزوية
والكبرى تنعكس جزوية ولا قياس عن جزويين ولكن تبين بالخلف
وهو انه ان لم يكن ليس كل ج ا فكل ج ا وكل ا ت فكل ج ت
وكان ليس كل ج ت هذا خلف وبالافتراض وهو ان نفترض
الشي الذي هو ج وليس ت د فيكون لاشي من د ت وكل
ا ت فلاشي من د ا وبعض ج د فليس كل ج ا واما البواقي
فعقيمة **الشكل الثالث** من القياس الحملي خاصية في تاليفه
ان الحد الاوسط موضوع في المقدمتين جميعا وخاصية في انتاجه
انه لا ينتج الا جزوية وشرطه انتاجه ان يكون الصغرى دايما
موجبة واحدى المقدمتين كلية فيكون قراينه القياسية
ستا الاول من كليتين موجبتين وينتج موجبة جزوية
مثاله الكلي كل ج ت وكل ج ا ينتج بعض ت ا وبين
بعكس الصغرى ورده الى ثالث الاول وبالخلف انه ان لم يكن
بعض ت ا فلاشي من ت ا وكل ج ت فلاشي من ج ا وكان
كل ج ا هذا خلف ٥ والثاني من جزوية موجبة صغرى
وكلية موجبة كبرى ينتج جزوية موجبة مثاله بعض ج ت
وكل ج ا ينتج بعض ت ا وبين بالعكس والخلف كالاول ٥

والثالث

والثالث من جزوية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى ينتج جزوية
موجبة مثاله كل ج ت وبعض ج ا ينتج بعض ت ا وبين
بعكس الكبرى فينتج بعض ا ت ثم تعكس النتيجة فيصير بعض ت ا
وبالخلف انه ان لم يكن بعض ت ا فلاشي من ت ا وكل ج ت فلا
شي من ج ا وكان بعض ج ا هذا خلف ٥ الرابع من كلية موجبة
صغرى وكلية سالبة كبرى ينتج جزوية سالبة مثاله كل ج ت
ولاشي من ج ا ينتج فليس كل ت ا وبين بعكس الصغرى
ورجوعه الى رابع الاول وبالخلف انه ان لم يكن ليس كل ت ا
فكل ت ا وكل ج ت فكل ج ا هذا خلف ٥ الخامس من جزوية
موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى ينتج جزوية سالبة مثاله
بعض ج ت ولاشي من ج ا ينتج ليس كل ت ا وبين بالعكس
وبالخلف كالذي قبله ٥ السادس من جزوية سالبة كبرى
وكلية موجبة صغرى ينتج جزوية سالبة مثاله كل ج ت
وليس كل ج ا فليس كل ت ا ولا يبين بالعكس لان الكبرى
جزوية سالبة لا تنعكس والصغرى تنعكس جزوية ولا قياس عن
جزويين بل يبين بالخلف انه ان لم يكن ليس كل ت ا فكل ت ا
وكل ج ت فكل ج ا وكان ليس كل ج ا هذا خلف وبالافتراض
ان نفرض الشي الذي هو ج وليس ا د فيكون كل ج ت وبعض
ج د فبعض ت د ولاشي من د ا فلا كل ت ا ٥ مثال
الاول في الحدود كل انسان جسم وكل انسان حيوان فبعض الاجسام
حيوان ٥ الثاني بعض الناس ابيض وكل انسان حيوان فبعض

البيض حيوان ه الثالث كل انسان ضحاك وبعض الناس كاتب
فبعض الضاحكين كاتب ه الرابع كل انسان حيوان ولا شي من
الناس بطاير فليس كل حيوان بطاير ه الخامس بعض الناس
ابيض وليس احد من الناس بثلج فليس كل ابيض بثلج ه السادس
كل انسان ضحاك وليس كل انسان بابيض فليس كل ضحاك بابيض
فجميع القراين القياسية من المقدمات الحملية اربعة عشر الكلي
الموجب واحد من الشكل الاول والسالب الكلي ثلثه واحد من
الاول واثنان من الثاني والجزوية الموجبة اربعة واحد
من الاول وثلثة من الثالث والجزوي السالب ستة واحد من
الاول واثنان من الثاني وثلثة من الثالث **في تعديد ما ينتج**
الحملي بالاستثنائي المتصل القياس الاستثنائي اما من شرطيات
متصله واما من شرطيات منفصله ولا يكون من شرطيات وحدها
ولا عن اكثر من شرطي واحد وحملي واحد ينتج منه واحد الحملي
عنه اللزوم والشرطي دال على اللزوم والحملي يسمى المستثنات
وهو اما عين احد اجزاء الشرطي واما نقيضه والقياس المستثنى
ينتج كل مطلوب حملي وغير حملي فاما اذا كانت الشرطية متصله
فشرطته في الانتاج ان يكون المستثناة اما عين المقدم
فينتج عين التالي واما نقيض التالي فينتج نقيض المقدم ولا ينتج
استثنا عين التالي ولا نقيض المقدم مثاله ان كان عبد
الله يكتب وهو المقدم فهو يحرك يده وهو التالي لكنه يكتب
فهو يحرك يده او لا يحرك يده فليس يكتب ولا ينتج لكنه ليس يكتب

شيئا ولا انه يحرك يده شيئا لانه يمكن ان لا يكتب وهو يحرك يده
ولا حركة ويمكن ان يحرك يده وهو يكتب ولا يكتب واما اذا كانت
المطالب اربعا وهي اما من التالي واما من المقدم فجميع ضروب
القياسات المنتجة بالاستثناء من الشرطي المتصل ستة لكل
مطلوب قياسات في تعديد ما ينتج الحملي بالاستثنائي من المتصل
اما اذا كانت الشرطية وكذلك المستثنى والمطلوب اما اجزاؤها
واما نقيض اجزائها فان كانت الشرطية المنفصلة ذات
اجزاء كثيرة متناهية فينتج الحملي الواحد استثناء نقيض عدة
منها فقط واما اذا استثنى عين واحد منها لم ينتج الا نقيض
الباقيات منفصله او حمليات نقايض اجزائها الباقية
كثيرة وكذلك اذا استثنى نقيض واحد منها انتج البواقي
منفصله مثاله هذا العدد اما مساو ولهذا العدد واما
زايد واما ناقص فان قلت لكنه ليس بزايد ولا ناقص انتج
انه مساو واما اذا قلت انه مساو انتج انه ليس بزايد ولا
ناقص وليس هذا العدد اما زايدا واما ناقصا واما اذا استثنى
نقيض واحد منها لم يلزم عنه البته مطلوب حملي بل يلزم عنه
البواقي على انفصالها كقولك ليس بمساو فهذا اذن اما زايد
واما ناقص واما اذا لم يكن الاجزا متناهية فلا سبيل الى انتج
الحملية بل عسى لا فايدة فيها في القياس واما اذا كان لها جزوان
موجبان فايهما استثنى عينه انتج نقيض الباقي وايهما استثنى
نقيضه انتج عين الباقي كقولك هذا العدد اما زوج واما

فرد لكنه زوج فليس بفرد لكنه فرد فليس بزوج لكنه ليس
بفرد فهو زوج لكنه ليس بزوج فهو فرد واما اذا كان احد الجزوين
او كلاهما تاليا فلا ينتج بالاستثناء البعض شيء عين الباقي
مثال سالب الجزوين اما ان لا يكون النطقة حيوانا واما ان لا يكون
نباتا لكنه حيوان فليس بنبات لكنها نبات فليس بحيوان ولا يلزم
اذا قيل انها ليست بحيوان انها نبات او ليس بنبات وكذلك
اذا قيل ليست بنبات لم يلزم انها حيوان او ليست بحيوان واما
مثال سالب احد الجزين اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق
لكنه ليس في البحر فلا يغرق لكنه يغرق فهو في البحر فان قيل
لكنه في البحر او ليس يغرق لم يلزم شيء **القياس المطلوب الحملي**
اما من كثير الاجزا فالذي استثنا نقيض عدة ما تلا الواحد عام
للمطالب كليا والذي باستثنا عين واحد منها خاص للسالب الا ان
يكون احد الباقيات سالبا فينتجه موجبة كقولك اما ان
لا يكون هذا عددا واما ان يكون زوجا واما ان يكون فردا او في
هذا كلام واما موجب الجزوين فينتج جميع المطالب اعني المحصورات
الاربع باستثنا نقيض وعين واما سالب الجزوين فينتج السالب
فقط باستثنا النقيض واما سالب الجزوين فينتج جميع المطالب
باستثنا النقيض فالمقاييس كلها فيه اثنان وعشرون فللموجب
الكلي خمسة وللسالب الكلي ستة وللموجب الجزوي خمسة وللسالب
الجزوي ستة فجميع المقاييس الشرطية متصلها ومنفصلها
ثلثون **في القياسات المنتجة للشرطيات المتصلة** اما المقاييس

98

على المطلوبات الحملية فامر قد اخذناه عمن قبلنا واما المقاييس
على المطلوبات الشرطية فقد ذهب على الذين كانوا قبلنا واظن
معلمنا المقدم ارسطوطاليس يكون قد اوقف عليها في كتابه
الذي عمله في الشرطيات ولم ينقل الينا وليس في معرفة القياسات
المنتجة للشرطيات بعد الاحاطة بقوانين المنتجات للحمليات
كبير شغل لفتحه انما الكبير ذهاب والحاجة اليه على قدمائنا
المنطقيين كانه مع علمهم انه كما الحملي يحتاج في تصحيحه الى مقاييس
كذلك الشرطي ولا سيما كتاب اوقليدس في الهندسة فانه
يكاد ان يكون القياسات على المطالب الشرطية اكثر فيها من
التي على الحملية ونحن نشير اليها على حسب ما يليق بهذه الاجزاء
ونبدا بالمتصل فنقول ان القياس على المتصل
قد يكون على سبيل الاقتران فلا يكون الا شرطيين متصلين اقترنا
في جزو تام اعني تاليا او مقدما او من شرطي متصل وحملي ويكون المشترك
فيه جزوا تاما من الحملي وجزا تاما من الشرطي او من شرطي
متصل يقوم مقام الاصغر ومنفصل يقوم مقام الاكبر ويشتركان
في جزو تام او غير تام ولا يكون من متصلين يشتركان في جزو غير   جزوم
تام ولا من منفصلة صغرى ومتصلة كبرى بوجه من الوجوه
ولنبدا بالاقترانات الحادثة من شرطيتين متصلتين ويحدث
منها الاشكال الثلثة كما في الحمليات لانه لا يخلو اما ان
يكون الحد المشترك مقدما لاحدهما تاليا للاخر وهو الشكل
الاول واما ان يكون تاليا فيهما جميعا فيكون الشكل الثاني

او مقدما فيهما جميعا فيكون الشكل الثالث والشرايط فيها بعينها الذى فى الحمليات **الشكل الاول** من القياسات المولفة من متصلتين على مطلوب متصل الضرب الاول من كليتين موجبتين متصلتين ينتج كليه موجبه مثاله كلما كان ه آ فج د وكلما كان جـ د فاب فكلما كان ه آ فاب ٥ الثانى من كليتين والكبرى سالبة ينتج كليه سالبة مثاله كلما كان ه آ فج د و لا يكون البته اذا كان جـ د فاب فلا يكون البته اذا كان ه آ فاب ٥ الثالث من موجبه كبرى وجزوية موجبه صغرى ينتج جزوية مثاله الكلى قد يكون اذا كان ه آ فج د وكلما كان جـ د فاب وقد يكون اذا كان ه آ فاب ٥ الرابع من جزوية موجبه الصغرى وكليه سالبة كبرى ينتج جزويه سالبه مثاله قد يكون اذا كان ه آ فج د ولا يكون البته اذا كان جـ د فاب وقد لا يكون اذا كان ه آ اب والبواقى عقيمة **الشكل الثانى** من هذه القياسات الضرب الاول كلما كان ه آ فج د وليس البته اذا كان اب فج د فليس البته اذا كان ه آ اب ٥ الثانى ليس البته اذا كان ه آ فج د وكلما كان اب فج د فليس البته اذا كان ه آ فاب ٥ الثالث قد يكون اذا كان ه آ فج د وليس البته اذا كان اب جـ د فليس كلما كان ه آ اب ٥ الرابع قد لا يكون اذا كان ه آ جـ د وكلما كان اب جـ د فليس كلما كان ه آ اب وتبين هذه المقاييس بالعكس والخلف والافتراض **الشكل الثالث منها** الضرب الاول

كلما كان جـ د فه آ وكلما كان جـ د فاب فقد يكون اذا كان ه آ فاب ٥ الثانى قد يكون اذا كان جـ د فه آ وكلما كان جـ د فاب فقد يكون اذا كان ه آ فاب ٥ الثالث كلما كان جـ د فه آ وقد يكون اذا كان جـ د فاب فقد يكون اذا كان ه آ فاب ٥ الرابع كلما كان جـ د فه آ وليس البته اذا كان جـ د فاب فليس كلما كان ه آ فاب ٥ الخامس قد يكون اذا كان جـ د فه آ وليس البته اذا كان جـ د فاب فقد لا يكون اذا كان ه آ فاب وتبين ايضا بالعكس والخلف والافتراض وعدد منتجاتها اربعة عشر كما فى الحمليات ٥ واما اذا كان احدى المقدمتين حملية والاخرى شرطية متصله فاما ان يشترك الحملى والمقدم من الشرطى او يشترك الحملى والتالى من الشرطى ولنتقبل اولا على الاول فنقول انه اذا كان اشتراك الحملى والمقدم فان الحد المشترك ينقل اللزوم الى الحد المباين فيه من الحملى ومحال ان ينقل اليه عند ذلك ولا بد من ان يكون الحملى كلية موجبه فيكون شركتهما مع المقدم اما فى شى هو محمول احدهما وموضوع الاخر واما فى شى هو موضوعهما او فى شى هو محمولهما ويسمى المشترك ان فى شى هو موضوعهما الشكل الاول ويسمى المشترك ان فى شى هو محمول احدهما موضوع التالى الشكل الثانى والثالث الشكل الثالث فان هذا هو الاحرى والاولى وينبغى ان يعلم ان الضروب المنتجة فى هذه الاشكال لا تبين الا بالعكس الى الاشكال التى من متصلتين وبقوة الحمليات

وكنا بينا في غير هذا من الكتب واما هاهنا فلنضع المنتجات
وضعا **الشكل الاول من ذلك** خاصته في الانتاج انه ينتج جميع
النتائج المتصلة واذا كانت الشرطية كلية كانت كلية المقدم او
جزوية كانت النتيجة كلية المقدم فاما اذا كانت الشرطية جزوية كلية
كانت النتيجة جزوية ومقدمها في الكلية والجزوية كمقدمة الشرطية
واما في السلب والايجاب فالنتيجة كالشرطية دائما ومقدمها كالشرطي
كمقدمه في هذا الشكل وغيره فالضرب الاول من كلية موجبة
حملية وكلية موجبة شرطية ينتج كلية موجبة شرطية مثاله
كل ج ب وكلما كان ج د فه ز او كلما كان بعض ج د فه ز
او كلما كان لا شي من ج د او لا كل ج د فه ز ينتج كلما كان ب د
فه ز او بعض ب د فه ز او لا شي من ب ز فه ز او لا كل
ب د فه ز ۝ الثاني شرطية سالبة ينتج سالبة كلية متصلة
مثاله كل ج ب وليس البتة اذا كان كل ج د او بعض د ز
فه ز فليس البتة اذا كان كل ب د فه ز او ليس البتة اذا كان
لا شي او لا كل ب د فه ز فليس البتة اذا كان لا شي من
ج د فه ز ۝ الثالث المتصلة جزوية موجبة ينتج جزوية
مثاله كل ج ب وقد يكون اذا كان كل ج ب او بعض ج د
ه ز او قد يكون اذا كان لا شي من ج د او لا بعض ج د فه ز
ينتج قد يكون اذا كان كل او بعض او لا شي او لا كل ب د فه ز
بحسب المقول في الكبرى ۝ الرابع الشرطية جزوية سالبة
ينتج جزوية سالبة مثاله كل ج ب وليس كلما كان كل او

بعض او لا شي او لا كل ج د فه ز ينتج ليس كلما كان كل
او بعض او لا شي او لا كل ب د فه ز بحسب المقول في الشرطيات
الشكل الثاني من ذلك خاصيته في الانتاج انه ينتج دائما جزوية
سالبة كلية المقدم ولا ينتج اذا كان مقدم الشرطي جزويا فيكون
ضروبه اربعة الاول كل ج د واذا كان كل ب د او لا شي
من ب د فه ز ينتج قد يكون اذا كان كل او لا شي من ج د
فه ز هو الثاني كل ج ب وليس البتة اذا كان او لا شي
من ب د فه ز ينتج ليس كلما كان او لا شي من ج د فه ز ۝
والثالث كل ج ب وقد يكون اذا كان كل او لا شي من ب د
فه ز ينتج فقد يكون اذا كان كل او لا شي من ج د فه ز ۝ الرابع
كل ج ب وليس كلما كان كل او لا شي من ب د فه ز **الشكل
الثالث من ذلك** ينتج دائما جزوية ولا ينتج الا ان يكون المقدم
في الشرطي المشارك معه كليا سالبا فينتج اذا منه اربع الاول
وشرطيها موجب كلي كل ج ب وكلما كان لا شي من د ب
فه ز ينتج قد يكون اذا كان لا شي من ج د فه ز ۝ والثاني
شرطيه سالب كلي كل ج ب وليس البتة اذا لم يكن
شي من د ب فه ز فليس كلما كان لا شي من ج د فه ز ۝
۝ الثالث وشرطيه جزوي موجب ينتج جزوية موجبة ۝ الرابع
وشرطيه جزوي سالب ينتج جزوية سالبة وسعكس مقدمات
شرطيات هذا الفصل الى الشكل الثاني فيرجع فعدد
القياسات المنتجة في هذا الشكل على الاطلاق اثنا عشر

كليه
كالشرطي خ

واذا فصلت باعتبار اختلاف مقدمات الشرطيات كانت ثمانية
وعشرين واما اذا كان الحملي يشارك التالي كانت قوة الحملية
قوة الكبرى والشرطية قوة الصغرى وكان الشكل الاول والثاني
والثالث على قياس ما في الحمليات وكانت النتيجة متصلة مقدمها
ذلك المقدم بعينه وتاليها نتيجة القياس الذي يأتلف من الحملية
والتالي اذا اخذت حملية وانت تعلم هذا بسهولة والشرائط
في ان يكون القرائن قياسية ان يكون التالي المذكور والحملية
على شرائط الحمليات المنتجة للحمليات ٥ مثال الشكل الاول
اذا كان اَ بَ فجَ دَ وكل دَ رَ واذا كان اَ بَ فجَ دَ فيكون الضروب
المنتجة فيه اربعة فان الشرطي منه احدى الاربع فاذا فصلت
باعتبار حالات التالي فانه يكون سالبا واما ان يكون جزويا اما ان ص
والحملي اما ان يكون موجبا واما ان يكون سالبا صارت ستة
عشر ٥ مثال الشكل الثاني اذا كان اَ بَ فجَ دَ وليس
شيء من هَ دَ فاذا كان اَ بَ فليس شيء من هَ جَ فيكون الضروب
المنتجة فيه ايضا اربعة فاذا فصلت بحسب اعتبارات
التالي صارت الاربع عشر ضربا ٥ ومثال الشكل
الثالث اذا كان اَ بَ فكل جَ دَ وكل جَ رَ فاذا كان اَ بَ
فبعض دَ رَ ولان الشرطي يكون احدى الاربع وكذلك
الحملي التالي والكلي من الحملي يقترن على وجهين فيكون كما في
الحمليات اربعة وعشرين قياسا واما اللواتي غير منفصلات
ومتصلات ينبغي فيها ان يكون الكبرى هي المنفصلة فلا يخلو

اما ان يكون تقع الشركة في جزء تام فينتج دائما نقيض التالي من
الشرطي بالحد الاصغر وهو الجزء المشترك فيه من المنفصل
والحكم في السلب للمقدم وما لم يكونا كليتين لم ينتج كلية والشرط
في الانتاج ان يكون احديهما كلية والمنفصلة دائما موجبة
فيكون المقاييس ستة واحد الموجب الكلي وواحد السالب
الكلي واثنان للموجب الجزوي واثنان للسالب الجزوي واما اذا
كانت الشركة في جزء غير تام فلا ينتج البتة الا اذا كان محمول التالي
موضوعا للانفصال والتالي كليا موجبا والانفصال يكون
كليا وجزويا فينتج الانفصال على موضوع التالي ويكون النتيجة
منفصلة التالي والعبرة في كلية النتيجة وجزويتها للمتصل
فيكون الضروب المنتجة غير هذا اربعة واذا اعتبرت حالات
التالي في النتيجة من جملة ما هو كلي وجزوي فهي سته ممهد
جميع المقاييس التي على مطلوبات شرطية متصلة بالاقتران و
لعل احد الجمل منها التي ينتج من حملية ومنفصلة كما نذكره في
باب المقاييس على المنفصلات لوجود المنفصلات منعكسات
على المتصلات ولاحرويات عنه فان ظن ذلك فليعلم ان العبرة
في القياسات انتاجها لما لزم عنها اولا لا لما يلزم لوازمها ويتبع
نتائجها والا كان يوجد قياس على مطلوب واحد لان كل مطلوب
سلبه عدة كثيرة من المطلوبات بمراتب شتى معرفة هذا ان
يحصل تلك في هذه الجملة فعل ويرد على العدد المذكور اربعة بجميع
الضروب المنتجة للشرطيات المتصلة بحسب الاقتران اما على

الاطلاق ٥ ج و اما على التفصيل ا ا ٢ و ان زدت هذه الاربعة
عليها فلا كثير باس و اما التي حسب الاستثنا فاحكامها بعينها
احكام ما قيل في الحمليات وعددها ذلك الا انه يحتاج ان يكون
وهي التي من تلك يصير اعيانها و نقايضها نتايج وذلك اما ج و اما
٢ ج جميع المقاييس المنتجة للشرطيات المتصلة على سبيل الاقتران
والاستثنا ٤ ٦ او ع و ج والكلي الموجب اما ا ا او ع ٢
اما بالاقتران ٧ او ٥ ج والباقي بالاستثنا والكلي السالب
اما ١ ٣ او ٥ ج اما بالاقتران ٢ ا او ٤ ج والباقي بالاستثناء
والجزوي الموجب ٢ ج او ٤ ج بالاقتران ١ ٦ او ٤ ج والباقي

في المقاييس المنتجة للمنفصلات فذبح المنفصلات عن
مقاييس حسب الاقتران فلا قياس فيه عن منفصلين البتة ولا قياس
فيه الا عن منفصلة كبرى وحملية صغرى او شرطية صغرى
اما من المنفصلة والحملية فصحيح وانما يكون محمول الحملية موضوعا
ويكون الحملية دايما موجبة والشرطية كلية فيكون عنها نتايج
اربع على المطالب الاربع ويتبع النتيجة الصغرى في الكمية اعني الكلية
والجزوية والكبرى في الكيفية اعني الايجاب والسلب مثال
ذلك كل ا ب و ب اما ج و اما د وكل ا اما ج و اما د وان كان
بعض ا ب كانت النتيجة ويكون وان كان لا يكون اما كذا و
اما كذا فالنتيجة لا يكون ٥ واما من الشرطي المنفصل والمتصل
على ان يكون المتصل صغرى بالشرايط في القياس منها ان ينتج
تلك التي بعينها كما قلنا في الشرطي المتصل ويكون ايضا ستة

جميع المقاييس على المنفصلات بحسب الاقتران عشرة و اما بحسب
الاستثناء فاحكامها وعددها تلك التي كانت الحمليات بعد ان يكون
الاجزاء التي يريد ان يكون اعيانها ونقايضها نتايج قضايا
شرطية منفصلة لكن المنفصلات الموجبة فيها صنف واحد زايد
وهو ان يستثنى نقيض واحد من اجزا المنفصل الكثير الاجزا فينتج الباقي
على حاله انفصاله وبالايجاب واكثر جميع المقاييس المنتجة للشرطيات
بالاستثناء او الاقتران ٣ ٣ جميع المطالب على الاطلاق ا ٢
وبالتفصيل المذكور ٧ ا وقد عددنا ما يحض كل مطلوب في بابه

في المقاييس ذوات الجهة كل مطلوب في نفسه اما ان يطلب
مطلقا هل هو حط موجود كما يطلب و اما ان يطلب هل هو بالضرورة
واما ان يطلب هل هو بالامكان ولكل واحد منها من الضروب
المذكورة احوال ينتجها ٥ واعلم ان الممكن يقال على معان ثلثة يقال
لما ليس بممتنع كان واجبا او غير واجب ويقال لما كان مع ذلك
ليس بواجب كقعود زيد ويقال لما كان مع ذلك ليس بواجب
ولا موجود في الحال ويسمون الموجود في الحال وجوديا ويقال
ممكن لما كان في الحال ليس بموجود ولا ضروريا في المستقبل غير متعرض
لوجوده ولا وجوده وانما هو ممكن باعتبار المستقبل والمطلق ٥
وايضا يقال لما ليس بممتنع ان يوجد ويقال لما وجد واجبا
كان او ممتنعا من غير اعتبار امر زايد على الوجود فيه ويقال
لما وجد وليس ضروريا ٥ واذا جعلنا بحثنا في المقاييس ذوات
الجهة على اعتبار هذه التفاصيل كلها خرجنا عن غرضنا في

هذا الكتاب ولكن نبين في المختلطات بالوجودي الموجود عن معتبر
الضرورة والممكن ما ليس بواجب ولا ممتنع فنقول اما المقاييس
التي بحسب الاستثناء فان النتيجة توجد على حسب ما قيل فيها ولا نحب
فيها عن هذه الاحوال الا في امور تدق عن غرض هذا الكتاب في
ذلك اذا كان المستثنى مخالفا للجزء الشرطي في الجهة واما التي
بحسب الاقتران كما كان عن مطلقات كلها باي معاني الاطلاق اخذت
بالنتيجة كما هي وكذلك عن ضروريات كلها وكذلك عن الممكنات
الا انا نمثل لك في الممكنات مثالا ونعتمد على انه ينتج نتيجة تطرد
في جميع الضروب وهو انه اذا كان كل ج ب بالامكان وكل ب ا
بالامكان فنقول ان كل ج ا بالامكان لانه اذا كان كل ج ب
بالامكان فغير محال ان يكون اي ج اتفق ب بالفعل فيكون ا
بالامكان لان كل ب ا بالفعل او بالامكان كما قيل في الكبرى
ولكن المقاييس المؤلفة من ممكنات خاصة وهي انه حيث يصح قياس
موجب يصح السالب لان الممكن ان يكون بحسب ما اخذنا الممكن
ممكن ان لا يكون والسالبة والممكنة ترجع الى الموجبة الممكنة
٥ وخاصية اخرى وهي انه حيث لا يصح الا السالب فلا يصح قياس
من ممكنين لان الممكنة ان اخذت هناك سالبة كانت قوتها
قوة الموجبة ولا يصح هناك موجبة فلا قياس اذن من ممكنين
في الشكل الثاني في استعمال القياس ليسرح اما انما نستعمل
القياس على الصورة التي ذكرناها بل ربما حرفوه عنها تحريفا
بحكم التجويز فمن ذلك طرح الصغرى والكبرى والاقتصار على

احدهما ومن ذلك التركيب وهو ان يركب قياسات كثيرة
نحو نتيجة واحدة ولا يصرح بالنتائج وربما وقع فيها ايضا الاضمار ومنها
التحرير في اللفظ وهي ان لا يكون لفظ الاوسط في المقدمتين جميعا
او لفظ الطرفين في القياس والنتيجة واحدة وربما اجتمع جميع هذا
في موضع واحد وقد يستعمل هذا توسعا واعتمادا على الافهام
وقد يستعمل مغالطة

المقالة الثالثة في تمام المنطق

قد فرغنا عن التأليف فنشتغل على موارد التأليف ومواد
التأليف هي القضايا والقضايا المصدق بها اما مصدق بها بحجة
واما مصدق بها بذاتها والمصدق بها بحجة بعدها المصدق بها
بذاتها لان الحجة قضايا فان كانت غير محتاجة الى حجة اخرى
فتلك الى مثلها ذهب الامر الى ما لا نهاية له فاذن يقف عند
مقدمات يصدق بها بلا حجة وهي خمسة الضروريات
الاوليات وهي التي يعلمها الانسان ويعتقدها كما يفطن
بالاعتقادات ولا يمكنه ان يعتقد ضدها ولا يدري كيف
صار معتقدها وما الذي اوجب عليه ان يعتقدها بل يجد كأنه
طلب هذا من نفسه كاعتقادنا ان الكل اعظم من الجزء وان الشيء
اما ان يكون واما ان لا يكون وان الاشياء المساوية لشيء واحد
متساوية ٥ ثم المحسوسات وهي المقدمات التي افادها
الحس كعلمنا بوجود النار وانها محرقة والثلج وانه مبرد ٥
ثم الذائعات المشهورة وهي المقدمات يراها الجمهور
ويعتقدونها اعتقادا لا يختلج في صدورهم لها ريبة في اول الامر

واذا سئلوا عنها اجابوا بها بلا فكر واذا القيت اليهم قبلوها
وعسى ان يكون فيها شرايط بها يبلغ صدقها ولكن يقصر عنها طبايع
الجمهور وعسى يكون كاذبة وعسى يكون صادقة ولكنه يحتاج
في وقوع الاعتقاد اليقيني فيها الى حجج تقوم برهانية ويمكن ان
يقع فيها الشك اذا جعل نفسه كانه لم يعاشر الناس ولم تتمكن
منه العادات وكانه الساعة تخلص الى الدنيا والوجود
ثم فكر فيها هل يجوز ان يشك فيها جاه الشك واما الجمهور فانما
استحكم ذلك في نفوسهم استحكاما يشابه اليقين اما لان
صلاح حالهم فيه واما لان الاثار النفسانية مثل الحيا والجبن
المسالمة جبلتهم عليها واما لان الملكة القديمة المتشبه دعت
اليها وتبعها ساير الملكة الحديثة واما لاستقرا وجود الامثلة
الكثيرة الداعية اما لبيان صدقها اذ اجردت عن الشرايط واعتبار
الحالات الدقيقة التي لا يفطن لها الا العقول الخاصة فلعله
من الشهرة ما يكاد يشابه الاوليات الضرورية ومن هذه المقدمات
قولنا العدل جميل والظلم قبيح والرلحريه وما جرى مجراها
فمن هذه المقدمات ما هو صادق ولكن لا يؤمن به الا ببرهان
ومنها ما هو كاذب ○ ثم المقبولات وهي المقدمات التي
تصدق بها لان اماما قال بها ثم المشهورات بحسب بادي الراي
الغير المتعقب هي التي اذا قبلت وعند ما تقال يقع اليها
ميل النفوس من الجمهور ثم اذا تؤملت لم توجد اولية ولا مشهورة
○ ثم المشبهات تشبه من الاوليات والذايعات او غيرها

وليست بها ولكن لمشابهتها لها يظن انها هي الاوليات اكثر الغاية
ينبغي ان يكون بها فيها العلم البرهاني واذا اردت ان تتامل مقدمة
هل هي اولية فافرض كانك رافض للعشرة والعادات والاقاويل
المسموعة من الناس بل ظن انك اول يوم تسمع شيا او تعقله
هو يومئذ ثم احضر من المقدمة المعنى دون اللفظ في وهمك وانظر
هل يمكنك ان تشك فيها وهل تجد لنفسك تجوز النقيضها فان لم تجز
عندك شي من ذلك فانظر هل الداعي الى التصديق بها لا دخول
بعضها في وهمك وخروجه عن عادة حسك واستحالة تصور في
وهمك او دعا الوهم اياك منها الى هيئة من الهيات الحسنة
فان كان ذلك فتشك فيها وان لم يكن فهو البين بنفسه وجانب
المهملات اصلا واياك ان تسلم في نفسك ان طلبت معرفة
الاوليات التي لانك لا تجد مناقضة له او لانه موافق لامثلة كثيرة
او لانك تستحي او تستقبح ان تنطق به بل لا تلتفت الى مثال
الشي ولا الى حروف حسه ولا تحضره ذهنك فانه فصلك ويحصر به
نظر ذهنك فترتفع عن المقصود ولا تلتفت ايضا الى كلية تعني
ان يكون هو بنا بنفسه وكلية ليس ولها العكس واجتهد حتى يكون
لك اجزا القضية مفصلة غير معكوسة فاذا فعلت جميع ذلك
فانظر هل يمكنك وما يسد عنك الى طلب لم او ان وضعته
واستجملت نفسك فهو اولي هذا وكما يروح الاولى على انه اولي
وكذلك كثير من الاوليات يظن بها انها غير اولية لشي من الوجوه
المذكورة فاذا صار الامر بينا لك فلا تلتفت الى من سلم لك

الانكار للقضية فان لم يمكن

او لا اسلم لك لان الحق حق بنفسه لا لاجل اعتقاد الناس له **فی
القیاس البرهانی** القیاس البرهانی مولف عن هذه الاولیات
وعن المحسوسات المعتبرة فیها هذه الشرایط او عن بینات عنها
والبرهان المطلق ما کان مقدماته هکذا ثم کان القیاس حدا
منتجا ویقال برهان بنوع اخص لما کانت له مع هذه ذاتیة المقدمات
سبق الذی مقدماته عرضیات موسوما بالقیاس المنطقی والذاتیة
اما محمولات ذاتیة واما موضوعات ذاتیه واما اعراض
ذاتیه اعنی الخاصه بجنس الموضوع کتساوی الساقین للمثلث
ویقال برهان بنوع اخص لما کان الحد الاوسط فیه کما هو علة
للزوم النتیجة هو علة ایضا لوجودها ویسمی برهان لم واما اذا
کان علة للزوم النتیجة فقط یخص بانه برهان ان فان کان مع هذا
معلولا للنتیجة او للحد الاعظم سمی دلیلا والفرق بین
الدلیل والبرهان بالمثال انه اذا قال القایل البدر منکسف
والمنکسف لاستتاره عن الشمس بالارض فهو دلیل لان النتیجه
لزمت عن حد اوسط هو الانکساف وهو معلولها فان قیل
البدر مستور کذلک وکل مستور کذلک فهو منکسف فالبدر
منکسف فهو برهان لم لانه اعنی الحد الاوسط علة للنتیجة
فیه وللحد الاعظم جمیعا ومثال الاوسط علة للنتیجة دون الحد
الاعظم قولک کل انسان حیوان وکل حیوان جسم فکل انسان
جسم والحیوان لیس علة للجسم ولکن علة لوجود الانسان
جسما لان الجسم اولا حمل علی الحیوان ثم حمل الحیوان علی

الجسم حمل علیه الجسم **فی القیاس الجدلی** القیاس الجدلی هو مولف
عن مقدمات ذایعة مشهورة لان البرهان لیس یقصد فیه بما هو
برهان الا العلم الیقین وایضا لا یتوصل به الی الزام کل خصم
وفی کل موضع لصعوبته والجدلی هو المقصود فیه الزام الخصوم
فی ای موضع اتفق علی سبیل الانصاف وقبول الجمهور ولا یستعمل الیه
الا من المقدمات الذایعة ومن المقبولات ایضا اذا کانت ذایعة
وجمیع الکلام الجدلی الی القیاسی منها والاستقرا ویمکن ان
یکون النقیضان معا ذایعین فیه کقولنا الغنی موثر وایضا الغنی
وبال غیر موثر ویمکن ان یقاس بالقیاس الجدلی علی النقیضین
جمیعا ونقیض الذایع الشنیع وما کل شنیع بکاذب ولا کل ذایع
بحق ثم للجدل منافع والات واشیا هی المثبته والمبطلة واصول
الابطال والاثبات کل والحد والحد منها وقوانین المسایل والمجیب
خاصه ومشترکة فیه وقد لقیت فی کتاب طوبیقا **فی القیاس
الخطابی** القیاس الخطابی هو المولف من مقدمات مشهورة
فی بادی الرای الغیر المتعقب ومن المقبولات والغرض فیها الاقناع
ای وقوع میل النفس الی اوضع مع خطور امکان نقیضه بالبال
ویستعمل فیه مقدماتها مهملة ویطرح فیها دایما العظمی وللقیاس
الخطابی اعراض فیها یستعمل وبها یتوصل الی النفع التصدیق
منها خارجه عن القول ومنها فی القول ثم اصول وقوانین تخص
والحدا والحدا من الاعراض وتوقع الاثار النفسانیه المملیه
وهیات واحوال فی القول یتعلق بها جودة الخطابة وقد بینت فی

بینت ظ

كتاب الطوبيقى وحلع الخطابة الضمير والاعتبار اعني التمثيل
في القياس السوفسطائي هو القياس المتشبه بالقياسات
الحقيقية اما في صورته فبان يكون احد الضروب الغير المنتجة
واما في مادته وهي الاحوال التي نذكر وهي احوال استيجابها
بالقسمة اقل واكثر مما نريد ان نقوله لكن لا نطول الكلام بالقسمة
هاهنا وانا نصفها صنفا صنفا ٥ فمنها ما في اللفظ المفرد
من الاشتراك والتشابه والاستقال او الاستعارة والمجاز كقول
القايل الشمس عين وكل عين مبصرة فالشمس مبصرة واما في تصريفه
بان يكون التصريف في الظاهر محال وقد يقع لغيره مثاله المادة
قابله وكل قابل فاعل لان المقبول فعله والمادة فاعله ٥ و
منها ما في اللفظ المركب اما لاستتار حروف النسق الى
اشياء فيه مختلفة كقولك ما علمه الحكيم فهو كما علمه والحكيم
يعلم الحجر فهو كالحجر واما الاشتراك في الادوات في حروف النسق
واما لتغير الترتيب الواجب واما المواضع الوقف والابتداء
ومن هذا يصدق القول مفردا ويكذب مولفا فانه حق ان يقال
ان فلانا الاسكاف الغير الحاذق اسكاف وحق ان يقال بصير و
باطل ان يقال انه اسكاف بصير اي في الاسكافية وايضا يصدق
ان يقال ان العشرة فرد وفرد او خمسة وخمسة ولا يصدق
ان يقال انه فرد وانه خمسه ٥ ومنها لعدم تمييز اجزا القول
بعضها من بعض وذلك اما لاشتباه النسق واما لتردد حال
الجزو من ان يكون من المحمول او من الموضوع في الظن فيوجد

في غير موضعه مثل قولك الانسان بما هو انسان فهو حيوان فان
بما هو لا يدرى انه من الموضوع او من المحمول ويلزم امور شنعه في
القياس ٥ ومنها ما يكون بوضع لفظ بدل اخر وضع على انه
مترادفه وعسى يكون له زيادة في المعنى كالمدام والخمر واما من
جهة سوء عكس الحق الى الوهم على انه حق كمن راى المر مرة
وظن ان كل مرة مرة ورآها صفراء شيا لذ فحكم ان كل اصفر
سيال مر فحكم على العسل انه مر واما من جهة اخذ الصادق
فالجزو صادقا في الكل وانما يصدق في البعض او في بعض الموضوع
فقط او في كل الموضوع في بعض الاحوال وبعض الاوقات
او بشريطة او عند عدم شريطة ٥ ومنها المصادرة على
المطلوب الاول بان ياخذ المطلوب بلفظ اخر او ما هو اذ احق
فيجعله مقدمه وينتج المطلوب كقول القايل النفس تحرك
حركة هي لها وكل ما كان كذلك فهو متحرك بذاته فالنفس متحركة
بذاتها ٥ ومنها ما يكون بابطال بعض المطلوب بان يصادر
عليه ايضا فينتج المطلوب بالخلف ٥ ومنها بيان المطلوب
بما يساويه في المعرفة والجهالة وهو القياس الدوري
كقول القايل فلان ابن لان له ابا فهذه الامور السوفسطائية
الداخلة في نفس القول ولها ايضا امور خارجة عنه وقد عدها
ارسطوطاليس وبين سبل الاحتراز وطرق تبكيت المغالطين
في سوفسطيقا ولكن هذه الجملة مقدار ما اردنا ان نختصر منه
في القياس الشعري من المقدمات مقدمات يقال لا

لتصدق بها ولكن ليخيل ويوقع اثراً نفسانياً من تشجيع وتجبين
وتحريك وتسكين وافراح واحزان وارضا واسخاط وتجويد وتخيل
بها يهر النفس اليه ومرجاعنه وقد يكون صادقه وقد يكون
كاذبة وقد يكون كل واحد من المقدمات المذكورة ولا المقصد
منها الا التمثيل واكثرها كواذب في مجازات لاشيا باشياء
اما جميلة حسان واما ذميمة قبيحه بحسب ما يراد من ايقاع
التخيل فيه ٥ وقد غلط من ظن ان القياس الشعري هو المولف
من كواذب صرفه ولم يعرف شعري ارسطوطاليس ولا تم هذا
التخيل الا ان يجعل الكلام الوزن الذي هو الامر الملايم للنفس
العامل فيها فاذا وقع القول المخيل في الوزن الصحيح العامل في
النفس عمل التخيل التام ولهذا لا يسمى شعراً الا للكلام الموزون
٥ ثم للشعراء اوزان واقاويل وقوانين كليه وجزويه وخاصة
بواحد واحد منها وعيوب وقد بينها ارسطوطاليس في كتاب
بويطيقى وهذا الذي على المنطق هو النظر فيه من جهة
قانونه الكلي عندنا ه واما الوزن فهو الى الموسيقى وعلم العروض
ومن هذه المقدمات الشعريه قول القايل للحسن الوجه انه قمر
وللجواد انه بحر وللشجاع انه اسد في الحد الاعتقاد كله اما
تصديق واما تصور وقد قلنا في التصديق واما التصور فمنه
تصور بحسب الاسم مجمل وهو الذي في نفوس العوام بما هم عوام
عن الاشياء ومنه تصور بحسب القول والغرض فيه يختلف
فقوم يطلبون التمييز فتاتي لهم ذلك بالاوصاف العرضية

اذا ساوت حمله الشيء وانعكست عليه كقولهم الانسان
حيوان منتصب القامة عريض الاظفار وهذا يسمى رسماً
وقوم يطلبون التمييز بالامور الذاتيه فاذا ميزوا اكتفوا به
كقولهم الحيوان جسم متنفس حساس وقوم وهم الحكماء يقصدون
ان يتصوروا الشيء بامورة الذاتيه كما هو بكمال ما له من الامور
حتى يحصل لهم منه في انفسهم صورة عقلية موازية لصورته
الوجودية فياتون بالاجناس والفصول كلها فان وجدوا فصلان
او فصول يقع الاقتصار بواحد منها في التمييز كافيا ولم يقتصروا
في التصور بل اتوا بجملة الفصول في قالوا الحيوان جسم متنفس
حساس متحرك بالارادة او شيء اخر ان كان له من الفصول ٥

تم منطق الموجز للشيخ الرئيس
ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا
البخاري وكانت نسخة سقيمة سقيما

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا لطيف

ينبغي ان ينزل العساكر في الصيف على التلال
والربوات وتستقبل بوجوه الخيم ريح الشمال ويبعد فيما
بينها وبين الدواب ما امكن وفي الشتاء في الاغوار ويلتجي
الى التلال واصول الاكام والجبال وتستقبل
الجنوب والمشرق وتقرب الخيم بعضها من بعض والدواب
ومتى كان الهوا ومدا جنوبيا فليقلل الغذاء ويهجر الشراب
البتة ويكثر من الرياضة وبالضد اذا كان الهوا
نشفا يابسا ومتى مرض فيه خلق كثير فلينزلوا
جانبا بعيدا فلا يكونون فوق الريح بل تحتها وان كان فيه
مواضع فيها هوام ردية فليطرد ما امكن ثم تستعمل
الادوية الطاردة والقاتلة ومتى كانت فيه حشايش
واشجار ردية يكون منها اراييح حارة او موذية فلتحترق
او يجلس منها فوق الريح وليقصد الغذا او المرض منه
بمرض الكثير بالعسكر

تم

تمت رسالة الرئيس ابي علي رحمه الله
في منزل العسكر

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل

مقالة للشيخ روح الله رمسه في تعقب الموضع الجدلي الذي يحاول فيه
الحكم على فرع بمثل ما حكم به على اصل لعلة متشابهة وهو الذي يسميه اهل
العصر من المتكلمين قياسا اما حقيقة الاستدلال او تاليف الكلام الذي اذا كيفيه
الف لزم عنه قول اخر او الفكر الذي اذا رتب لزم عنه راي وكيفية ذلك
اللازم في الوثاقة والوهن حتى يكون بعضه ظنا وبعضه تخييلا فقد فصل
وحصر في صناعة المنطق في كتب ستة اعني كتاب القياس وكتاب البرهان
وكتاب الجدل وكتاب المواضع المغلطة وكتاب الخطابة وكتاب الشعر فمن شاء ان
يقف كنه الموقوف على التفصيل المحقق فليتامل ما كتب في هذه الكتب التخييل
واما القوم المعتمدون على الخواطر المقتصرون على يسير العدد غير مستقصاه
في الترتيب فان جماع تدبيرهم في استعلام المجهول هو الطريق الذي يسمونه
بالقياس او يسمونه بالاستدلال على الغايب من الشاهد وليس هو
القياس والاستدلال الذي حققه اهل صناعة التحقيق وتفصيله عندهم
اما اذا احتقوا واستقصوا بان يوخذ معلوم وله حكم وله معنى اخر
عن ذلك الحكم ذلك المعنى علة لوجود ذلك الحكم في ذلك الامر المعلوم فاذا
وجد ذلك المعنى الاخر في امر اخر لزم ان يحكم عليه بذلك الحكم واما اذا
تساهلوا مقتصرون على اجتماع المجهول والمعلوم حكمه في معنى جامع يحكم
على المجهول حكمه بمثل ما حكم به على المعلوم حكمه من غير ان يستقصي في كون
ذلك المعنى الجامع علة للحكم في المعلوم والاول اكد والثاني اضعف
جدا والاول اذا كان كون المعنى علة في الاصل بينا بنفسه امكن
ان يرد الى البرهانيات باعتبارات يسيرة وليس كلامنا في هذا بل في

في الحكم الذي لا يتبين بنفسه انه علة ويحتج على انها علة واذا لم يكن
كون ذلك المعنى الجامع علة مما نظهر في اول الامر فان اوكد وجوه طلبهم له
واثباتهم اياه برهان يعدوا اوصاف الشي ثم يمنعوا ان يكون ذلك الحد او لحدا
منها علة لوجود الامر حتى يبقى واحد فيشهدون حينئذ ان ذلك الواحد
الباقي هو العلة فيقولون حينئذ ان كل شي يوجد له ذلك الواحد فله ذلك
الحكم ويستعملون هذا المأخذ على انه برهاني وليس هذا المأخذ اذا اخذ
على هذه الجهة برهانيا وان كان مقنعا ما فيه وانما يرجع الى المأخذ
البرهاني بشرائط كثيرة وكد شديد وربما عاقت عوائق عن ارتداده
الى الطريقة البرهانية واما طريق الطرد والعكس فهو اضعف
من هذا ويعنون بالطرد ان يحصوا ما يحضرهم من متشابهات الاصل
في العلة فياخذونه متشابها له في الحكم ويعنون بالعكس انهم يعدونه
يعقلون فيجدون ما لا يكون له تلك العلة لا يكون له ذلك الحكم وكان
العكس عندهم مؤكدا للطرد والمعتمد المقدم هو الطرد وانا نبتدئ
بابانة ان المأخذ الاول غير ضروري الالزام ولنقدم لذلك مقدمات
اربع نعدها ثم نحققها **احدها** انه ليس يجب ان يكون حكم في شي
لعلة **الثانية** ان تعديد صفات الشي حتى لا يبقى منها شي خارج مما عد
امر صعب وانه ما لم يبرهن ان المعدود قد استوفى صفات الشي صح
كلها لم يلزم مؤنه بهذه الطريقة **الثالثة** في انه يحتاج ان يكون القسمة
التي يمنع بها ان يكون واحد واحد من الاقسام علة حتى يبقى واحد
اكثر اجزاء من عدد الصفات **الرابعة** انه لا يجب بعد تحصيل هذه الصفات
كلها وتوفيه القسمة على الشرط المشترط وكون علة الحكم احد

الصفات لا محالة ان يكون الباقي على الاطلاق علة للامر حتى يكون
كل ما له تلك الصفة فله ذلك الحكم وهذا الغرب والعجب فهذه هي
المقدمات التي اذا حققت ظهر ان هذا المأخذ غير برهاني وعرضنا
هو هذا واما الوجوه التي يجب ان يراعى فيها حتى يصير برهانيا
فهو مما لا يمكننا ان يطالع به من لم يفهم كتاب البرهان ولم يحط
بتلك الاصول وليس غرضنا ههنا في ابانة وجه رجوع هذا
المأخذ الى الطريق البرهاني بل في ابانة الوجه الذي يدل على انه في
نفسه وعلى ما جرت العادة باستعماله ليس ببرهاني لان المستقصي
من الوجهين لا يوجب اتفاقهما في تلك الصفات **فاما المقدمة
الاولى من الاربع** فتظهر بادنى تامل وذلك انه قد يكون للشي حكم لاجل
ذاته لا لاجل وصف من اوصافه فانه لو كان كل حكم لكل شي لاجل
علة هي وصف له لزم منه القول بذهاب العلل الى غير نهاية
وذلك لان العلة في هذا الموضع يفهم منه احد معنيين اما العلة في
نفس الامر واما العلة بحسب الاعتقاد اعني اما ان يكون الامر
المسمى بالعلة هو علة لوجود الحكم للشي وسبب واما ان يكون علة وسببا
في حكمنا له بوجود الحكم للشي ومعرفتنا به وقد يظهر الاقتران
بينهما لمثال ابينه وهو ان الحركة في الحقيقة علة لكون الشي متحركا
في الوجود والحرارة وايجاد علة بوجه ما لكون الشي محترقا ولا يصح
ان يكون الامر في المثالين بالعكس اعني انه ليس لك ان تقول ان هذا
الشي انما وجدت فيه الحركة لعلمنا انه متحرك كما لك ان تقول ان هذا
الشي انما اصابته الحرارة في الوجود لعلمنا انه احترق كما لك ان تقول

والا فليس الا ان يقول ان هذا الشي [illegible] لعلمنا بوجود الحرارة فيه

ان هذا الشى انما احترق فى الوجود لعله انه اصابته الحرارة ثم قد يجوز
ان يكون معرفتك بانه متحرك علة لمعرفتك بوجود الحركة فيه ومعرفتك بانه
محترق علة لمعرفتك بحلول الحرارة فيه ففرق بين ما هو علة للامر فى نفسه و
بين ما هو علة لمعرفتك به او الحاكم به ٥ ثم قول القايل ان كل حكم الحال
يكون لشى من الاشيا لعلة ان عنى العلة بالمعنى الاول وجب من ذلك
احد الامرين اما صيرورة المعلول فى الوجود علة لما هو علة فى الوجود واما
ترادف من العلل ذاهبة الى غير النهاية وذلك لان المعنى الذى هو علة لصفة
اخرى هو فى نفسه صفة لا محالة فلا يخلو اما ان يكون علة تلك الصفة
الاخرى او صفة ثالثة فان كانت علته تلك الصفة الاخرى انقلب ما هو
علة فى الوجود معلولا فى الوجود هذا خلف وان كانت صفة ثالثة فالحال
فى تلك الصفة كالحال فيها اذا فرض ان لكل صفة فلها علة فى الوجود لزم من
ذلك ترادف العلل واحد قبل الاخر بلا نهاية ولزم من ذلك كون الصفات
بلا نهاية ووجود علل على التوالى بلا نهاية محال وكون صفات الشى بلا نهاية
يمنع التعليل بالقسمة لانه لا يمكن ان يفنى بالمنع حتى يبقى صفة واحدة
واما ان عنى بالعلة المعنى الثانى فالقول فيه مجانس للقول فى الاخر
وذلك لانه لو كان كل حكم يحكم به على شى انما يعرف وجوده له بعلة هى
اولا لم يخل اما ان يدور فيصير ما هو علة فى المعرفة معلولا فى المعرفة
وما هو معلول فى المعرفة علة فى المعرفة فيكون ما هو اخفى اظهر وما هو اجهل
اعرف وهذا محال وان لم يدر وجب ان يكون كل حكم يحتاج ان يعرف
قبله حكم اخر وكل صفة يحتاج ان يعرف قبله وصف اخر الى غير نهاية ويحتاج
فى ان يعرف الى ان يعرف قبله امور بغير نهاية لم يحصل به علم البته وهذا

كون م

مستحيل وهذه المحالات كلها انما لزمت من فرضنا جواز كل حكم يحكم
به على شى لعلة وما لزم عنه محال فهو محال فاذن ليس كل حكم يحكم به
على شى لعلة فاذن قول القايل ان هذا الحكم لهذا الشى اما ان يكون
لصفة كذى واما ان يكون لصفة كذى وان استوفى الصفات كلها قسمة غير
مستوفاة بل يجب ان يقسم فيقال ان هذا الحكم اما ان يكون لذاته
واما ان يكون لعلة هى صفة كذا او صفة كذى حتى يستوفى الصفات
وسوا كانت الذات شيا مفردا يلحقها صفات من خارج او كون
الذات ليس الا مجموع الصفات التى يوصف بها فهذا ان واما
المقدمة الثانية فهو ان هذا ايضا يعسر جدا وذلك لان الاحاطة ب
صفات الشى كلها مما يصعب وهو ولانه اذا لم يحصرهم صفة ولم يجدوها
فى اكثرهم او لم يمكن الخصم ان يورد غيرها او وردوه ظنوا انهم استوفوا
الصفات وربما فزعوا الى القسمة فيسبروا صفات الشى من القسمة
اما الوجه الاول فليس يعتمد اليه فانه ليس اذا لم يحضر كل صفة
الشى لم يكن له وما لم يبرهن انه لا صفة غير ما عددت لم يكن الكلام
لازما ضروريا ٥ واما الوجه الثانى وهو القسمة فان القسمة لا تفيد
ايضا حصول الاوصاف كلها حاصرة وذلك لان القسمة اولا تكون
الا مطلقا مثال الاول قولك كل عدد اما ان يكون زوجا واما ان
لا يكون وها هنا فان طرفى القسمة لا يجتمعان فى الشى فلا تعد القسمة
كثرة صفات الشى وكذلك ان كانت القسمة الى اكثر من طرفى
النقيض ومثال الثانى قولك الانسان اما ان يكون كونه
مخالطا من جهة ما هو حيوان او لا من جهة ما هو حيوان فان لم يكن

من جهة ما هو حيوان فاما ان يكون من جهة معنى اخص من الحيوان
كالنطق او اعم كالجسمية او مساويا كالحركة الارادية فان اطراف
القسمة هاهنا يجتمع في شيء واحد وهذا ليس قسمه الاعتبار وهذا
ايضا لا يفيد بالحقيقة حصر الصفات كلها بل كان هذه القسمة انما يرد بعد
ان يكون الصفات بكمالها حاصرة وبجملتها فتقدر ان تحصل صفات
الشيء بتمامها عسر جدا ومع هذا فان القسمة اذا احصرت لم يوجب ان يصير
الاقسام اكثر عددا انما احصرته فانه يجوز ان يكون لتلك الاقسام اقسام
اخرى تكون العلة واقعة في الاقسام التي هي اخص حتى يكون المقسوم الى
الاقسام التي فيها العلة ليس علة كيف كان بل اذا كان مع الشرط
المخصص العام له اقسام اخص لها ان القسمة الاولى انما اوردت احق
اقساما عامة ولم يبلغ له الخاص وسنبين له هاهنا في الفصل الرابع ونشوق
والمقدمة الثالثة انا نضع ان صفات الشيء قد يسهل احصاؤها وقد
استوفيت عدا وان القسمة قد انتهى طرفها الى امر الذات ثم الصفات على امر الذات
ما رسم في المقدمة الاولى فنقول ان ما عادلونه من تيسير الثاني
بعد استثناء الجميع علة ليس بصحيح ولا واجب فانهم يلزمهم ان يجعلوا اجزاء
القسمة اكثر من عدد الصفات المفردة مضافا اليها اشتراط الذات
فلنكن الاصل مثلا آ وحكمه د ولنضع انه قد استوفي صفاته
عن حكمه كلها وانها ثلثة ب و ج و د فنقول ان حكم كذا الالف
اما لذاته واما لانه ب واما لانه ج واما لانه د ليست قسمة مستوفاة
بل يمكن ان لا يكون لذاته ولا لواحد من الصفات بانفرادها
بل لاجتماع عدد منها فوق واحد وانما يجب ان يعد الصفات افرادا

او مجتمعة مثاله ان يكون آ يكون كذا اما لذاته واما لب واما
لج واما لد واما لانه ب و ج معا واما لانه ب و د معا و
اما لانه د و ج معا واما لانه لذاته بشرط ب او لذاته بشرط ج او
لذاته بشرط د او لانه ب و د و ج معا او لانه لذاته و ب و ج او
لذاته و ب و د او لذاته و ج و د او لاجتماع جميع فيجب ان يكون
القسمة هكذا في جميع واحد واحد منها وليس اذا لم يكن للشيء حكم بسبب
ذلك ب وبسبب ج يجب ان لا يكون له حكم الحكم بسبب ب و ج
مجتمعين وكثير من الاشياء يحدث لها في حال الاجتماع احكام لا يكون
شيء منها في افرادها فان للصورة الاثنينية احكاما لا يلزم في الوحد
والوحد بما هو وحد والخمسة بما هي خمسة لا يلزم في الثلثة وللاسوداد
الجيرية حكم ليس في الزاجية والعفصية واذا كان كذلك يجب ان
يكون الاقسام قد منعت افرادى ومجموعة حتى يوقع ان يكون العلة هو
الباقي واما المقدمة الرابعة فهو انه لا يبقى ذلك كله ايضا
في حصول الغرض بالتعليل وانه اذا امتنعت الاقسام كلها وبقي قسم واحد
لا يجب ان يكون ذلك علة حتى اذا كان مثلا قسمان فقط فمنع ان يكون
العلة ذلك القسم بقي ان يكون كما يوجد له صفة القسم الثاني
يجب ان يكون له الحكم مثلا لو كان له حكم وسلموا انه ليس لذاته
بل لعلة في صفاته وللحكم القسمة حتى لم يكن فيه خلل وبقي قسم
واحد لم يجب ذلك فليكن الاقسام الممنوعة كونه ب و كونه ج
وبقي كونه د ولم يمكن ان يبقى قسمة غير د لان سائر الاوصاف
منعت مفردة ومجموعة فليس يجب ان يكون كلما هو د فله ذلك

الحكم لانه يجوز ان يكون د في نفسه له قسمان و يكون احد قسميه هو
العلة دون الاخر لان الذي ثبت هو ان العلة هي د لا ان كل ما هو
د هو علة وذلك لا يمتنع ان الحكم ليس لعلة ت ولا لعلة ح وكذلك
سائر الاقسام المجموعة والذي يجب من هذا اذا صح ان الحكم لعلة هو
ان العلة لا لان العلة هي الدال ولانه كان قال ان العلة اما ان يكون
كونه ت او كونه ح او كونه د او كونه ح ت يرجع الى الاصل فصح
ان العلة كون الاصل د وهذا ليس هو ان العلة هو الدال هذه وجه
احد احوالها ان يكون علة وهي لا تنعكس كلية فانه ليس اذا كان
الانسان حيوانا وجب ان يكون الحيوان انسانا بل الحيوان ما انسان
وكذلك اذا وجب ان العلة د ولم يجب ان كل ما هو د علة فيجوز
ان يكون بعض ما هو د ليس بعلة فيجوز ان يوجد حيث لا يوجد الحكم
اللهم الا ان يكون د بحيث لا ينقسم الى اصناف مختلفة البتة وليس
يمكن ان يعين على كل هذه او يعسر ذلك فانه ان لم ينقسم بالفصول
انقسم بالاحوال العارضة واللازمة وليس كل حكم تابع لطبيعة الشيء
وجوهره بل كثيرا ما يتبع عوارضه ولوازمه بل اكثر الاحكام هكذا
ومثال هذا ان سبعة اسم فليكن حكمه لعلة ما ولتكن صفاته
انها عدد وانها اول وانها فرد وانها اول عدد يجتمع فيه الزوج الثاني
والفرد الاول ولنضع حكمه انه عدد ناقص ولنمنع ان يكون ذلك له مثلا
لذاته ولكونه اولا ولكذا ولنفرض انه يتبع كونه فردا ونقول ان العلة
لا تخرج من كونه فردا ولكن يجب ان يكون كل ما هو فرد مثلا عددا
ناقصا لانه وان بقي ان العلة من جهة كونه فردا فلا يمتنع ان ينقسم

[illegible]

الفرد بقسمه الى صنفين ويكون هو علة لكونه احد شرطي الصنفين فلا يكون
العلة كونه فردا مطلقا بل كونه فردا على صفة ولنزد هذا وضوحا
ونقول لكن الاصل ا لذاته فنقول انه لا يخلو العالي اما ان يكون
العلة فيها موضوعة وهذه الاوصاف محمولة او يكون بالعكس مثال الاول
ان يقال ان العلة في الاصل اما ان يكون ب او ح او د ومثال
الثاني ان يقال انه اما ان يكون ت هو العلة في الاصل او يكون د
هو العلة في الاصل وكل واحد من القسمة يقع العبارة عنه على وجهين
احدهما ان يقال ت و ح و د والثاني ان يقال البا والجيم الدال
فتصير الاقسام حينئذ اربعة ۞ فاما القسم الاول فاسق مثلا
اخر الامر ان العلة هو ت ومعنى هذا ان العلة موصوفة بانها ب ويحتمل
ان يكون معناها انها ت كقولك الانسان حيوان ويكون اذن معنى
ما ادعى ان ما هو علة الحكم فانه يمكن ان يكون من الباين لا ما هو ت [illegible]
نعم لو كان صح ان العلة هو الباء لكان هذا امرا هو مما لم يصح ذلك في
هذا الحكم ۞ واما القسم الثاني فلان القضية كاذبة في القسمة
وذلك لان القائل لو قال ان كل عدد لا يخلو اما ان يكون زوجا
واما ان يكون فردا كان صادقا وان قال ان كل عدد اما ان يكون هو
الزوج او يكون هو الفرد كان كاذبا لان هذه الالف واللام اما ان
يدل به على الجنس او على التعريف او على العهد وكل واحد مما هو عدد
فهو خال عن ان يكون جنس الفرد او جنس الزوج بل يكون واحدا
مما في الجنس وايضا كل واحد مما هو عدد فيجوز ان يخلو عن ان يكون
الزوج المعروف او الفرد المعروف وكذلك في المعهود فليس القسمة

على هذا الوجه صحيحا ○ واما الوجه الثالث والرابع فلو كان (الرابع ظ)
في سعة وحدة وهو انه يجب ان يجعل المقسوم موضوعا في القسمة حتى
يستقيم الكلام الا ان يجعل موضوعا فانه يجب ان يقال ان العدد اما ان
يكون زوجا واما ان يكون فردا لان الفرد اما ان يكون العدد الزوج واما (العدد ظ)
ان يكون العدد الفرد ○ واما الذي يخص كل واحد منهما فهو ان القسم
الثالث قيل فيه اما ان يكون ب هو العلة او ج او د فانه اذا قيل
كذا وجب ان يكون ب اما علة اي ب بشرط لا كل ب فلم يجب انه
حيث يكون ب يكون علة ○ والقسم الرابع قيل فيه اما ان
يكون الباء هو العلة او الجيم او الدال فانه اذا قيل كذا امكن ان يشكل
فيه فيقال ان الباء اما ان يعني به الباء المخصوصة بمحل او بالاصل
حتى يكون كانه يقال اما ان يكون البائية الموجودة في الاصل هي
العلة او الجيمية الموجودة فيه او الدالية الموجودة فيه فحينئذ اذا استثنى
وبين ان الجيمية والدالية ليست بعلة لم يبق الا الباء كيف كانت علة بل
بقي ان البائية الموجودة في هذا الاصل هي العلة فيكون كانه قال
البائية مقارنة لهذا الاصل هي العلة فيكون العلة لا البائية
وحدها بل بائية ما هي موصولة مع هذا الاصل واذا كان كذلك لم ينتفع
بهذه العلة لانها انما وجبت بشرط لا يوجد ذلك الشرط في كل موضع
واما ان عنى بقوله ان الباء كل ما هي ب لم يخل اما ان يكون البائية
يشارك الفرع فيها الاصل او لا يشارك فان كان لا يشارك لم يصح القياس
وان كان يشارك لم يخل اما ان يعني ان كل بائية علة لكون هذا
الحكم لهذا الاصل وهذا كذب باطل لان البائية الموجودة في الفرع

ليست علة لوجود الحكم في الاصل بل ان كان ولا بد فهي علة للحكم في
الفرع وان عنى ان كل بائية علة لمثل هذا الحكم حيث يوجد فليست هذه
القسمة تامة وذلك لانه يكون معنى القسمة فكانه اما ان يكون كل بائية
علة لمثل هذا الحكم في اي موضع اتفق او كل جيمية او كل دالية لان القسمة
يجب ان يكون احد الاقسام واجبا لكنه لم يعين بعد معرفته وبطل ابطال
اقسام لبقي قسم والذي ثبت وضع خارج عن هذه الاقسام كلها ولسلم
انه صح ان بعض صفات هذا الشيء علة لوجود الحكم في هذا الشيء وتلك
الصفة مجهولة ولم يصح ان صفة من صفات كيف كان وجدت كانت
علة لمثل الحكم في هذا الشيء واذا كان كذلك انما يجب علينا ان نعين
الصفة التي لهذا الشيء الموجبة للحكم في هذا الشيء لا صفة كيف كانت
ووجدت يوجب مثل هذا الحكم فان هذا امر لا يصح لنا وقد بان انه ليس
اذا صح ان صفة لهذا الشيء هو علة الحكم في هذا الشيء يجب ان يكون قد
صح ان تلك الصفة كيف كانت علة لوجود مثل هذا الحكم فمعنى العلة هو
الصفة بشرط كونها لهذا الشيء والحكم هو صفة لا كيفما اتفقت بل بشرط
كونها لهذا الشيء ○ فقد بان واتضح ان هذا المأخذ غير موجب نقل الحكم من
الاصل الى الفرع البتة وفرق بين ان يقال ان العلة ب وان العلة هي
الباء وبين ان يقال ان ب علة وان ب هو العلة وهذا تبين لك مما سلف
ويجب ان تعلم انه لا يعتد العلة بان يكون الحكم يوجد ولا علة
بل بعكس هذا فانه ليس معنى قولنا علة الا موجب اما في نفس الامر واما
في الاعتقاد كما قد لخصنا فاذا قلنا كذا علة كذا معناه كذا يوجب على
احد الوجهين كذا اي اذا وجد كذا لم يمكن بد من وجود كذا ولسنا نعني

بهذا ان الحكم لا يوجد البتة الا به بل نعني بهذا ان هذا اذا وجد وجد
الحكم وبين الامرين فرق وليس اذا قلت اذا وجد شي يوجد معه شي اخر
لزم من ذلك ان ذلك الاخر لا يوجد الا ان يوجد الاول فان عنى المعاني
بالعلة غير هذا بل الشي الذي لا يوجد الحكم في موضع الا به فليس الا انه
ليس بينا في الاصل الذي يضع هذا بل هذا انما يثبت ان هذا الحكم له
في الاصل علة اي في الاصل شي لما وجد لم يكن بد وجود هذا الحكم وان هذا
الحكم في الاصل له موجب هو فلان ولا يجب ان يكون موجبه في كل موضع
ذلك فانه قد يجوز ان يكون معنى واحد يستمر بوجوده وجود اشيا مختلفة بل متضادة
انها وجد في شي وجب ان يتبعه ذلك الحكم وذلك الحكم قد يفارق كل واحد
منهما مثلا اذا كان الشي فردا فهو عدد واذا كان زوجا فهو عدد فهذا
المعاني المتكلف لا يخلو اما ان يقول انه ليس يحتاج بعد معرفتنا ان الحكم
في الاصل معلل الى ان الحكم في الاصل يستمر بوجوده وجود تلك الصفة
الى ان نعرف ان الحكم في كل موضع يستمر وجوده وجود تلك الصفة او يقول انه
يحتاج بعد معرفته بذلك الى ابدا بيان وجه فان قال ليس يحتاج الى
ذلك فقد اجحف وخرج عن المعقول فانه ليس اذا كان الحكم في هذا الشي
تابعا للصفة بمعنى ان تلك الصفة اذا وجدت لم يخل من وجود ذلك يجب
ان لا يكون ذلك الحكم موجودا الا مع تلك الصفة لان هذا عكس باطل في
المنطق لانه ليس اذا كان كل ب لا يوجد الا ويوجد معه ا يجب ان يكون
الالف لا يوجد الا ويوجد معه ب وان قال يحتاج الى بيان مستانف
فذلك البيان كاف جميع ما يتكلف من القسمة باطل معطل فقد بان انه ليس
يحتاج ان يعني بالعلة ما يتكلفه هذا المعاني ما لم يسلم ان الحكم لعلة بهذا

الشرط فاذا انتقضت هذه الاشيا فقد بان ان هذا الوجه غير
مفيد ۝ واما طريقة الطرد والعكس فهو اضعف من هذا وذلك لانه ليس
اذا اطرد يجب ان يكون علة في الاصل اما الاول فانه يجوز ان يكون
الوصف الذي يطلب منه الحكم مقارنا للحكم في عشرة اشيا وغير مقارن
في واحد فانه ليس اذا قارن شي شيا في اشيا كثيرة يجب ان يقارن
في اشيا اخرى واذا كان كذلك فيجوز ان يكون الفرع هو ذلك الواحد
وقد اطرد فيما سواه واما الثاني فانه انما يبطل كونه علة لعدم
الطرد اذا كان قد يوضع انه علة كيف كان واما اذا كان يوضع انه
علة لكونه مقارنا للاصل لم ينتقض بعدم كونه علة عند عدم كونه مقارنا
للاصل ۝ واما العكس فهو معين للطرد فانه ليس اذا كان لا يوجد الحكم
حيث لا يوجد هذه الصفة يجب ان يوجد الحكم حيث يوجد الصفة
هذا بين في كتب المنطق فانه ليس يجب من انه اذا لم يكن الشي حيوانا
لم يكن انسانا انه اذا كان حيوانا كان انسانا بل الطرد والعكس اذا اجتمعا
اوهما صحة العلة الا ان في المثال الذي اوردناه من مقارنة الصفة
والحكم في الفرع ومفارقته في شي واحد بيانا لكون الصفة والحكم
مطردين منعكسين مع انه لا يجب ضرورة ان يكون الصفة علة في الفرع
فقد بان وصح ان هذا الماخذ غير برهاني لكنه صالح في الاقناع
نافع في الاجتهادات دون العقليات

تم الرسالة ولله الحمد والمنة
من نسخة سقيمة

بسم الله الرحمن الرحيم المسائل الغريبة للشيخ
الرئيس ابي علي روح الله رمسه وقدس نفسه وهي عشرون مسلة في المنطق
سال عنها اهل العصر امتحانا لهم **مسلة فيها ثلث مسايل**
تحديد الفيلسوف المقدمة بانها قول يوجب شيئا لشي او يسلب شيئا
عن شي فهذا الحد مما استعمل فيه الطريق المستقيم وقد عرفنا في كتاب
طوبيقا وغيره ضعف هذا الطريق ورداته ويستعمل على سبيل تلازم
احدها ان الايجاب والسلب وكذلك الصدق والكذب مما انهى ان يعرف
الا بمعرفة المقدمة او القضية فان الايجاب حكم بوجود محمول الموضوع و
السلب حكم بان محمولا ليس موجودا الموضوع والحكم مرادف للقضية
او المقدمة فكاد يكون الموجب والسالب نوعين للمقدمة والقضية
او فصلين فاسمين لا مقومين ومع ذلك يحتاج في التحديد الى الجنس وكثير فضل
من الفصول هكذا ولا نطول الكلام في ان هذا كيف يمكن وانه حينئذ
كيف يفارق الفصل والنوع وان حاول الانسان ان يعرف هذا المحدود
بالصدق والكذب فهو ابعد لان الصدق والكذب من عوارض المقدمة
او القضية الذاتية ولان كل العوارض يلزم التي يوجد في حدها الموضوع
والثاني انه وان سامحنا ان الايجاب والسلب قد يعرفان من غير اخذ
القضية والمقدمة في حديهما فلهما شي مشترك به صار كل واحد منهما
قضية وليس ذلك هو القول فانه اعم منهما ومن المشترك لهما فاذن هو
فصل مقوم تحت القول يشترك فيه الموجب والسالب قد يسقط ذلك
حتى يكون عرفنا المقدمة بنفسها لا بفصلها والثالث ان المقدمة
بالجملة القول الجازم القياسي على قسمين شرطي وحملي يحتاج ان يعرف هل

هذا الحد عام لكل مقدمة قياسية حتى يكون الشرطية يوجب شيئا
لشي او يسلب شيئا عن شي اذ هذا الحد مختص بالحملية ثم لا يخلو بعد ذلك
من ان يكون رسم القضية والمقدمة واقعة على الشرطي والحملي وقوعا
متواطئا او وقوعا مشككا لان الحملية اقدم في الطبع من الشرطية
والبسيط او وقوعا مشتركا فان كان يقع وقوعا متواطئا فما الحد والرسم
الذي يعمهما وما الفصل الذي لهما بالشركة تحت القول الذي هو الجنس
وان كان يقع عليهما وقوعا مشككا فلم ذلك وهل هو ما ذكرته من كون
الحملية ابسط من الشرطية واقدم في الطبع فلذلك الايجاب ابسط من
السلب واقدم في الطبع ومع ذلك فان المشككات قد يحد بعمومها مشككا
ويدل على المعنى الذي لم يكن اللفظ مشتركا وان لم يكن متواطئا بل مشككا
كحد العرض وكحد الحركة وكحد الوحدة واشياء اخرى فيجب ان
يعطى الحد التشكيل العام للمقدمة الشرطية والحملية وان كان لفظ
المقدمة يقع عليهما لا بالتواطي ولا بالتشكيك ولكن بالاشتراك الصرف
فلنتبين على ان هذا الفاظ هكذى وانه ليس بمتواطئ ولا مشكك فان الظاهر
انه احد هذين **مسلة في تناقض المطلقتين** وعليه مبنى اصول كثيرة
لقائل ان يقول ان المطلقتين الموجبة والسالبة وان اجتمع فيهما شريطة النفاد
والتناقض بسبب الكمية والكيفية فعسى ان يراعى فيهما مع جميع
شرائط النقيضين شريطة الزمان فان لم يراع لم يجب ان يكون قولنا
كل ا ب على الاطلاق مناقضا لقولنا ليس بعض ب ا او مضادا
لقولنا ولا شي من ا ب وذلك لان المطلقة الموجبة هي على تفسير
تفسير الاسكندر ويجب فيها ان يكون الايجاب وقتا لا دائما وتفسير

امسطوس يجوز ذلك وان لم يوجبه وبالجملة القولان والرايان جميعا لا يمنعان
ان يكون كل واحد مما هو ب لا يكون آ مع كون كل واحد مما هو ب دائما
والفيلسوف نفسه يعترف في كتابه ان المطلقة الكلية الموجبة قد تصدق
وربما ولد احدهما الى الاخرى كما يفعل في الممكن فاذن قولنا كل ب آ وقولنا
ليس كل ب آ لا يتناقضان في المطلق الا ان يعين الوقت فيقال كل ب آ
في الوقت الذي فيه كل ب آ فربما اتفق ان كان معينا وربما كان غير معين
كوقت الحركة للحيوان فلم يمكن ان نجعل هذا النقيض الا ان يقال هكذا
ليس كل ب آ في الوقت لا يكون فيه ذلك لا الف والفيلسوف
يستعمل قولنا كل حيوان متحرك بالارادة مطلقا موجبا والسلب ايضا على
ذلك القياس انما يكون مطلقا اذا كان غير ذلك ولذلك يستعمل الفيلسوف
قولنا وليس شيء من الحيوان متحركا اي وقتا ما لا يتحرك فيه مطلقا سالبا
او نظير هذا من الامثلة وضع الفيلسوف حدودا مشتركة للمطلقة الكبرى
كانت موجبة او سالبة اذا كان صغراها جزوية المتحرك والحيوان والابيض
فحمل مرة بعض الابيض بالضرورة حيوان ولا شيء من الحيوان متحرك على
الاطلاق فوضع الحدود مشتركة وايضا في موضع اخر جعل قولنا كل حيوان
نائم وكل حيوان مستيقظ صادقين جميعا والمستيقظ ليس بنائم فيكون كل
حيوان ليس بنائم وقوله ليس شيء من الحيوان بنائم وايضا جعلهما جميعا
لا والمستيقظ ليس بنائم فيكون كل حيوان ليس بنائم مطلقا سالبا ليس صادقين
مسئلة في عكس المطلقات فاذا كان شان المطلق هذا فليس يحتمل ان ينعكس
سالبه الكلي لانه يمكن ان يكذب من خواص الموضوع ولانه غير لازم له
ذلك مثل المتحرك للحيوان ممكن ان يسلب الحركة عن كل حيوان

دائما فقول ولا شيء من الحيوان بمتحرك الا ولا شيء من الحيوان الا والحركة
يسلب عنه وقتا ما ولذلك قد استعمل الفيلسوف انه ليس شيء من
الفرس بنائم سالبة مطلقة ومعلوم ان مثل هذا لا ينعكس فلا يجوز
ان يقال ليس شيء مما هو نائم حيوان بل كل نائم حيوان ولذلك لا نقول
ليس شيء مما هو متحرك بالارادة بحيوان بل كل متحرك بالارادة حيوان
ولا يمكن ان يبين هذا بالخلف وذلك انه ليس لقائل ان يقول ان كان
ليس شيء من آ ب فبعض آ ب ونفرض فيكون شيء واحدا آ و ب فيكون دائما
آ وكان لا شيء من آ ب لان القولين جميعا صادقان قولنا ليس ولا شيء
من ب آ وقولنا بعض ب آ اذ قد بينا ان المطلقتين الموجبة
والسالبة متضادتان ولا يتناقضان الا بالشرط المشروط كما ان
الفيلسوف اخذ قولنا ليس مطلقا صادقا ثم يصدق ايضا ان
بعض الحيوان متحرك انما لا يصدق هذا في الضروري او لا يصدق
في المطلق بشرط بعين الزمان وليس هاهنا شرط بعين الزمان
ولا يجب انك ان اخذت هكذا فقلت ان كان قولنا ليس شيء من آ ب
كاذبا فبعض آ ب في الزمان الذي فيه يقول لذلك البعض انه ليس
ب آ وفي الازمنة المختلفة التي لكل واحد من ذلك البعض فيكون
بالافتراض ج واحدا هو في ذلك الزمان ب و آ فيكون في ذلك
الزمان بعض ما يوصف ب هو آ وكنا قلنا لا شيء من ب آ ولكن
ليس هذا الخلف لانا نقول لا شيء من ب آ في غير ذلك الزمان فلا اتناقض
مسئلة في عكس الموجبة وحكم الفيلسوف ان الموجبة الكلية المطلقة
تنعكس موجبة كلية ثم يستعمل من بعد على انها مطلقة وليس يجب

هذا فاذن اذا اوجبنا خاصة غير ملازمة لم يفد وان كان من
الموضوعات ولكن يعرض وتماما الكل حتى يصدق ان يحمل عليه بالكلية
كقولنا كل حيوان متحرك بالارادة فعكسه ضروري لان الموضوع من
ذاتي خاصته ولهذا نقول بعض المتحرك بالارادة حيوان بالضرورة لا بالاطلاق
وان كان المحمول اعم منه مثل المتحرك للانسان امكن ان يعتبر العكس
مطلقا وامكن ايضا ان يعتبر ضروريا بحسب اختلاف الاعتبارين
ولا نحتاج الى الكلام فيه هاهنا فاذن ليس يجب ان يكون لا محالة
عكس المطلق مطلقا معنى موجود غير ضروري الوجود مع انه موجود
وقابل بنقيض مسئلة في حد الممكن حد الفيلسوف الممكن ان قال انه
الذي ليس بضروري ومتى فرض موجودا لم يعرض منه محال فهذه الفاظ
ثلثة الممكن والضروري والمحال والضروري والمحال مأخوذان في حد الثالث
وهو الممكن ولا يمكن ان لا يوخذ في حدهما الممكن وذلك ان المحال اذا اراد
انسان ان يحده لم يكن بد من ان يدرك هو ما هو بالاضطرار لا يكون
او يقول ما لا يمكن ان لا يكون ٥ فان قال قايل هو ما لا يمكن
ان يكون فقد اخذ في حده الممكن فمحال ان يوخذ الممكن وان قال هو
ما بالاضطرار ان لا يكون فيسئل عن الاضطرار ما معناه فيقول الجيد
شيئين اما انه الذي لا يمكن ان لا يكون كان اخذ الممكن في حد الضروري
واخذ المحال في حد الممكن فاخذ الممكن في حد نفسه وان قال انه المحال
ان لا يكون فيكون عرف المحال بالضروري والضروري بالمحال وكلاهما
مجهولان وكذلك ان اراد انسان ان يحد الضروري اخذ في حده
المحال او غير الممكن واذا اخذ في حده غير الممكن يكون قد استعمل

الممكن في حد الضروري والضروري في حد الممكن وان اخذ في حد
المحال فلا يجوز ان ياخذه في حده بل اخذ الممكن في حد المحال فيكون
الممكن صرح حده نفسه وهذه مسئلة صعبة لكن ارجو ان يجاب عنها ولا
ارجو ان يجاب عما قبلها وليس يضمن في هذه المسئلة احدا اسماء مترادفة لهذه
المعاني فان الكلام في المرادف وفي الحد وليس ايراد المرادف بيان حقيقي
مسئلة في الممكن الممكن يستعمله الجمهور على معنى والمنطقيون على معنى
والمعنى الذي يستعمله الجمهور هو انه غير ممتنع سوآء كان واجبا او غير واجب
وهو الذي ليس بضروري ان ليس يوجد ٥ والمعنى الذي يستعمله المنطقيون
هو انه ليس بضروري لا ان يوجد ولا ان لا يوجد فيكون ايضا قولنا
ليس بممكن على وجهين وجه يقابل الممكن المستعمل عند العامة يجب
ان يحفظ حد ذلك الممكن ويسلب هو بعينه فيكون قولنا ليس بممكن
اي ليس غير ضروري الوجود واللاوجود بل هو ضروري فقط او ضروري
العدم فقط وقد اعترف الفيلسوف في باب عكس الممكن فقال ان
الذي يمكن ان لا يكون شيء يقابله من باب الضرورة شيئان احدهما
نقيضه بالضرورة والثاني الذي ليس نقيضه بالضرورة فاذ قد يعرف
هذا فمحال ان يكون نقيض قولنا ممكن ان يكون المستعمل عند
المنطقيين هو ليس بممكن ان يكون المستعمل عند العامة الذي هو
بمعنى الممتنع والضروري ان لا يكون بل ليس بممكن ان يكون المستعمل
عند المنطقيين بمعنى الذي ليس بممتنع ولا بواجب وليس بضروري الوجود
واللاوجود وهذا هو ما لا يجب ان يصدق معه قولنا بالضرورة ليس
بعض فان ذلك يصدق على سلب الامكان العامي فهذه مغالطة

باشتراك الاسم والدليل على ان هذا غلط انه ان كان حقا لزم ان
يصح من الضرورتين ممكن حقيقي مثاله كل ج ب بالضرورة وكل
ب آ بالضرورة فنقول انه يصح كل ج آ بالامكان الحقيقي على هذا
الاصل والا فليس يمكن ان يكون كل ج آ وهؤلاء يصفون قولنا
ليس بممكن المقابل للممكن الحقيقي بمعنى الممتنع والاضطراري
ان لا يكون فيلزم هذا القول انه بالضرورة ليس بعض ج آ وكان كل
ب آ بالضرورة فيلزم انه بالضرورة ليس ج ب وكان كل ج ب
هذا خلف فلنضع ان النتيجة ممكنة حقيقية وقد صح ان النتيجة
ايضا كلية موجبة ضرورية والممكنة الكلية الحقيقية تنعكس من
الايجاب الى السلب فيمكن ان لا يكون شي من ج آ وكان بالضرورة
كل ج آ هذا خلف فاذن وضعنا ليس بممكن بمعنى ممتنع وبمعنى ما
بالاضطرار لا يكون ليس نقيضا للممكن الحقيقي الذي ليس ما ليس
بضروري بل نقيضا للممكن الحقيقي الذي بمعنى غير ممتنع في ان
الموجبة الكلية الضرورية لا يجب ان تنعكس موجبة ضرورية وكذلك
الجزئية اذا قلنا كل ب آ بالضرورة امكن ان يكون ب من
العوارض الخاصة بآ ولم يجب ان يكون حمله على الانسان ضروريا
لان الخواص قد تكون غير لازمة كالكتابة في ان الموجبة الكلية الممكنة
لا يجب ان تنعكس ممكنة حقيقية وكذلك الجزئية يعرف هذا بعكس
ذلك فيجوز ان يكون آ الف من العوارض الخاصة الغير اللازمة
مثل الضحك بالفعل للانسان والحركة الارادية للحيوان فيصح حمله
على كل الموضوع بالامكان مثل قولنا كل حيوان يمكن ان يتحرك بالارادة

وكل انسان يمكن ان يضحك ويكون عكس هذا جزويا فيكون كل ضاحك
انسان بالضرورة او كل متحرك بالارادة حيوان بالضرورة ولا يغني قول
القائل ان الضاحك من جهة ما هو ضاحك فليست الانسانية محمولة
عليه بالضرورة بل بالامكان فان قولنا من جهة ما هو ضاحك
هو جزو من المحمول واحد من الموضوع فيكون كانه قال ان الضاحك
ليس انسانا من جهة ما هو ضاحك فيكون قد زيد في المحمول شرط لم يكن
في الاول وكذلك ان كان في جانب الموضوع مع ذلك فهذه المقدمة
كاذبة لانه على الجهة اخذته فالانسانية محمولة عليه دائما وليس يجب
ان يكون ضرورية الحمل بشرط جهة دون جهة بل فرق بين ان يكون
ليس بمحمول وبين ان يقول محمول ولكن لا من جهة كذا على ان الانسان
محمول عليه من كل جهة واما برهان الخلف فلان من هذا العكس لان
البعض الذي يوجد ليس يوجد على الحق لانه يقول ان كان قولنا بالامكان
بعض آ ب كاذبة فنقيضه وهو قولنا ليس يمكن ان يكون بعض آ ب
صادقا وهو مساو لقولنا بالضرورة ليس ب من آ فهو
صادق وذلك لان الذي يساوي هذا ليس نقيض الممكن الحقيقي
العامي الذي بمعنى غير الممتنع وقد فرغنا من هذا فاذن عكس الممكن
الحقيقي الموجب ممكن غير حقيقي وهو العامي بمعنى غير ممتنع في انه لا قياس
في الشكل الثاني من مطلقتين حقيقيتين يقول في ذلك ما قاله
الفيلسوف بنفسه في الممكنتين وذلك ان المطلقة اذا شاركت
الممكنة في المادة فكانت باعتبار مطلقة وباعتبار ممكنة
فالمطلقة التي بهذه الحال كالممكنة في ان لا يكون عنها وذلك

لانه يجوز ان يعمل ايجاب كلي وسلب كلي مقام المطلقة على ما بينا
فاذا كان عن موضوع واحد يجوز ان يوجد وسلب بالكلية اعني في
المطلقتين فقد يجوز ذلك عن موضوعين واحدهما يحمل على الاخر فان
الفيلسوف نفسه استعمل لاشي من الفرس مستيقظ مطلقا ويجوز على
اصوله ان كل حيوان مستيقظ مطلقا ولذلك استعمل لا شي من
الفرس متحرك مطلقا وكل حيوان متحرك مطلقا وذلك فان كل حيوان
يكون له وقت يتحرك فيه بالارادة وكل فرس فقد لا يتحرك وقتا وكان
هذا هو السلب والايجاب المطلقان ثم النتيجة موجبة وان جعل
الطرفان نوعين من الحيوان ان كانت النتيجة سالبة وكلاهما ضروريان
فاذن لا يجب عن المطلقتين في الشكل الثاني شي في ان الصغرى
الممكنة والكبرى الضرورية في الشكل الاول نتيجتهما ضرورية على اصول
الفيلسوف وعلى الحق اولا يجب ان نقول قولنا كل ج ا بالضرورة معناه
فنقول قد يفهم منه اربعة اوجه احدها ان كل ج ا دائما في
كل وقت ما دام ذات الموصوفات بانها موجودة فكانك تقول كل ما يوصف
بانه ج فان ذلك الشي لا يجوز ان يكون زمان لا يوصف فيه بانه ا
سوا كان يوصف بانه ج او لم يوصف كقولنا كل متحرك جسم بالضرورة
وكل ثلاثة ولا به ستة معناه كل ما يوصف بانه متحرك وله صفة الحركة
فذلك الشي في كل وقت يوجد ذاته فيه فانه موصوف بانه جسم
دائما سوا وصف بانه متحرك ويقال كل ج ب بالضرورة على وجه اخر
كما تقول كل قمر منكسف بالضرورة لا ان كل ما هو موصوف بانه
قمر منكسف دائما ولكن لانه له وقت ضروري ينكسف فيه لا محالة

ويقال كل ج ا بالضرورة على وجه ثالث كقولنا كل اسود فهو ذو لون
جامع للبصر اي كل ما يوصف بانه ج فانه ما دام موصوفا بانه ج لا
ما دام موجود الذات فانه موصوف بانه الف ويقال كل ج ا بالضرورة
على وجه رابع لا لوصف ضروري معين ولا ما دام ذاته موجودا ولا ما دام
اضافه موضوع ما موجودا ولكن ما دام موصوفا بالمحمول كقولنا
كل انسان فانه متحرك بالضرورة ما دام موصوفا بانه متحرك لا ما دام موجودا
ولا ما دام موصوفا بانه انسان ولا في وقت ضروري معين والاقسام
الاخر الثلثة عدا فيها المطلقة والضروري الحقيقي هو الاول
الذي معناه ان كل موصوف بانه ج وكل موضوع ج كان ج لازما له او
غير لازم فانه موصوف بانه ج موجودا وهذا كالف قولنا ما دام موصوفا
بانه ج ولاسيما هذا الاختلاف فيها موضوعه غير عارض فانا اذا قلنا كل
انسان حيوان بالضرورة وكان معناه كل ما يوصف بانه انسان كيف
وصف فانه يوصف دائما بانه حيوان لم يختلف ان ذلك ما دام موجودا
او ما دام موصوفا بانه انسان فان قلنا كل ابيض فانه ذو لون
مفرق للبصر بالضرورة واختلف وكذب احد الاعتبارين وصدق الاخر
اما الكاذب فاذا قيل ما دام موجودا حتى يكون كانا قلنا كل موصوف
انه ابيض فانه ما دام موجودا ذاته فانه موصوف بانه ذو لون مفرق
للبصر فهذا لانه ان كان الموصوف بانه ابيض يوصف بانه ابيض
دائما فهو يوصف بكذا الابيض ما دام موجودا واما ان كان انما يوصف
به وقتا ما فليس يوصف بانه ذو لون مفرق للبصر ما دام موجودا
بل ما دام موصوفا بانه ابيض فاذن هذا فرق اعتبارات قولنا كل

ابيض فانه ذو لون مفرق للبصر ما دام ابيض بالضرورة والضرورة
الحقيقية هي التي بالمعنى الاول ولا يختلف فيه الامران اما ما لا يختلف
فيه الاعتباران لان الموضوع غير عارض لما يوصف به كقولنا كل انسان
بالضرورة حيوان و اما ما لا يختلف فيه الاعتباران لاجل ان المحمول صادق
في الاعتبارين معا وان كانا يختلفان في الوجود وفي المعنى معا مثل قولنا
كل متحرك و قائما وكل واحد منهما موصوف بانه جسم ما دام موجودا
سوا اخذ الجسم الذي لا يتحرك دائما او لم يتحرك و كذلك مثلا ابيض
وامثال هذه هي الكليات الضرورية الموجبة وعلى هذا القياس يجب ان يتصور
الكليات الضرورية السالبة وهذا مذهب الفيلسوف ولو كان
رايه في قولنا كل ج بالضرورة آ كل ما يوصف بانه ب بالضرورة فهو
آ بالضرورة او ما هو ذات ب دون الموضوعات آ لما كان يحكم في
الصغرى الوجودية والكبرى الضرورية ان النتيجة ضرورية
على الوجه الحقيقي لانا لما قلنا كل ج ب وكان لا بالضرورة ثم انا
حكمنا ان كل ما هو بالضرورة ب فهو بالضرورة آ لم يدخل ج
في الحكم المقول في الكبرى لان ج ليس ما هو بالضرورة ب حكمنا ان كل
ما هو بالضرورة ب فكان يجب ان يكون ج آ بالضرورة لكونه موضوعا
لب والفيلسوف يشترط هذا في كل موضوع فنقول لان ج موضوع
لب وايضا لو كان انما يحكم على ذات ب من جهة ما هو ب لا على ما يوصف
بانه ب كيف كان لما كان يوجب ادخال موضوعات ب في الحكم الذي
في الكبرى و ج ليس ذات ب بل موضوع عرض له ب ولا الجزء
الثاني من هذين فانا اذا قلنا كل ب فانما نعني كل ما هو ب

ذاته
وكل موصوف يكون هذا الشيا ثلثة ب معتبره وحدها وذات ما يوصف
بانه ب ولم ينه ب كالذي هو بالضرورة ابيض وله وجود خاصة غير وجود
الابيض مثل ققنس والثلج والفيلسوف يضعها بالضرورة ابيضين فليس
ذاتهما ذات الابيض والثالث ذات ما يوصف بانه ابيض وقتا ما فاما الموصوف
بانه ابيض دائما وله وجود اخر والموصوف بانه ابيض وقتا ما وله وجود اخر لا
يختلفان في انهما ابيضان وانما يختلفان في الدوام واللادوام والدوام و
اللادوام لا يغير المعنى والحد فان حدهما من جهة انهما ابيضان الحد واما
ذات الابيض من جهة ما هو فيه كلام انه بنا ولعمر الموضوع للبياض مثل
الثوب الابيض او الثلج الذي هو ابيض حد واحد من جهة ما هو فيه نظرا لا
ان التحقيق يوجب ان الحد من جهة البيضية لها واحد لكن ذات الابيض المجرد
جسما ذا لون كذا امر غير اعتبار زايد دال على الصدق من موضوعان ان يا حدان
اسمه وحده ومعا رقاه اذ كل واحد منهما اعتبر خاص اعني ان احدهما يوصف بانه
جسم ذا لون كذا والثاني بانه جسم له وجود خاص ويعرض له من غير لزوم ان
يوصف بانه جسم ذو لون كذا وعلى الاحوال فان المقول على الكل والقياس هو
ان يكون كل موضوع لحد ما الطبيعة الموضوع وموصوف بها داخلا فيها ذلك الحكم
كانه لا ينسب الى ذات الابيض مثلا من جهة ما هو ابيض فقط بل الى الموضوعات
التي له ولا شك ان حدودها من جهة الابيضية متفقة لزمها الوصف ام لم يلزم
فاذا قلت كل ابيض او كل ب يجب ان يدخل في الحد سوا كان ابيض او ب
بالضرورة او بغير الضرورة فاذا حكم بضرورة او امكان او اطلاق بايجاب
او سلب فهو على كل واحد مما هو موصوف بالموضوع وموضوع بحيث كان
مثلا ابيض بالضرورة او بغير الضرورة واذا حققنا هذا الاصل فنقول

يجب ان يكون نتيجة القياس الكاين في صغرى ممكنة وفي كبرى ضرورية
ولنقدم اولا انه لا يمكن اذا صدق قولنا ان كل ح ا بالامكان الحقيقي ان يصدق
قولنا كل ح ا بالضرورة المطلقة واما الضرورة المشروطة فانه قد يصدق لان
الضرورة المطلقة هي ان يكون كل ح ا بالضرورة في كل وقت دايما بلا شرط
البتة واذا صدق على هذا ان يكون كل ح ا بالامكان فاما ان يكونا معا والممكن
الحقيقي يصدق انه يمكن ان لا يكون يصدق اذن ان كل ح ممكن ان لا يكون ا
وهو بالضرورة ا هذا خلف واما ان يكون انما يصير كل ح ا بالضرورة لا ما دام
ح موجودا بل في وقت ما وهذا لا يكون ضروريا حقيقيا بل يكون في المطلقات
ولا ينافي الامكان فان الشي الذي هو باعتبار ذاته ممكن فانه بحصول اسبابه ضروري
بشرط وجودها وانما بشرط وجودها فانه هو ضروري وقد يصير ضروريا
باعتبارات اخرى لا نطول بها فقد ظهر اذا ان الضروري الحقيقي لا يصير بعد ما لم يكن
وان ح لا يجوز ان يصير بالضرورة ا بعد ما لم يكن بالضرورة ا الا الضرورة التي
ليست حقيقية وانه اذا صح ليس انه في وقت ما ضروري حقيقي فهو ضروري
وان يبطل وجود الدليل عليه وان كل شي يعلم في وقت ان حكمه كذا ضروري
حقيقي فذلك الشي ح لعلة لا علية ولا لازم لتلك الضرورة وانه يستوي في هذا
الباب ما صار دليلا وما يمكن ان يصير دليلا لان الممكن ان يكون قد يكون
يدل على الضرورة ولا يكون تلك الضرورة انما جاءت عند كونه بل وان لم يكن فقد
كان ما هو بالضرورة فنقول انه اذا كان كل ح ب بالامكان وكل ب ا
بالضرورة فيجب ان يكون كل ح ا بالضرورة لان كل واحد مما هو ح اذا صار ب
وكل ما هو ب فهو بالضرورة ا اي الضرورة الحقيقية فيكون حينئذ كل ح
صار ب موصوفا بانه بالضرورة الحقيقية ا فيجب ان يكون قد كان دايما

ا وان لم يوصف بعد بب فان كان ح انما صار بالضرورة عند كونه ب
فقد كذب الكبرى وهي مطلقة لا ضرورية صرفة لان الكبرى اوجبت ان كل
موصوف بانه ب وصف به بالضرورة او بغير الضرورة فهو ابدا موصوف
بانه ا ما دام موجودا لا ما دام موصوفا بانه ب فقط او عند وجود شرط
فيجب ان يكون كل موصوف ب وموضوع لب هذا شانه وح هو موصوف
بب فهذا شانه فح اذن عند ما يوصف بب لم يصر بالضرورة ا بعد ما لم يكن
بل كان ح دايما ا وان ما يوصف بانه ب وقد قلنا ان الضروري الحقيقي لا يصار
بعد ما لا يكون ولنعبر عن هذا بعبارة اخرى فنقول ان الفيلسوف
قد بين ان الكذب الغير المحال لا يتبعه محال بل نضع مشكوكا فيه ونرى انه غير هذا
التاليف يكون نتيجة ممكنة يمكن ان لا يكون كما يمكن ان يكون فنضع
كذبا غير محال وهو ان كل ح ب بالوجود كما هو من عادة الفيلسوف ان يقول
ثم نقول كل ح ب بالوجود على ما هو ب فهو بالضرورة ا وكل ح ا بالضرورة المطلقة
الحقيقية اوجبها الفيلسوف وهو الحق وقد كان يمكن كل ح ان لا يكون ا هذا
خلف لا يوجبه الكذب الغير المحال فاذن يوجبه المشكوك فيها فهي كاذبة فلا يصح
هذا التاليف ممكن نقيضه البتة وكذلك القول ان كانت الكبرى سالبة مسئلة
في هذا الباب في اربع مسايل العجب انه حكم في تاليف الصغرى الممكنة والكبرى
المطلقة الموجبة او الكبرى الضرورية الموجبة ان النتيجة تكون ممكنة وانه
لا يجب ان يدخل الاصغر في الحكم الذي على الاوسط الا بالامكان فلما جعل
الحكم سلبا اوجب ان يدخل الاصغر فيه بالفعل وانما يودي الاوسط الحكم الى
الاصغر كما يكون عليه لو فرض كان ايجابا او سلبا والعجب من هذا انه حكم
سلب الكبرى لما كان [illegible] غير ضروري كان انتاجه اما ممكنا واما ضروريا

فلما صار ضروريا ضعف انتاجه فصار اما ممكنا واما مطلقا والعجب
من هذا ان الحدود التى تنتج بها انتاج الضروريه والكبرى مطلقه اشد ملازمة ان
للكبرى الضرورية فلزمه ان ذلك بان قال كل انسان يمكن ان يتحرك ولا شئ
مما هو متحرك بغراب فبالضرورة لا انسان ولا احد بغراب ومعلوم ان الكبرى ضرورية
لان سلب الغراب عن كل موصوف بانه متحرك كيف كان سلب ضرورى والعجب
انه كان يحل مثل هذه المادة . الموجس ضرب موجبة ضرورية ان شاء فى باب الضرورى
وان شاء فى باب المطلق ان يجرد واحد الضرورى مطلقا مثل قولنا كل انسان
يمكن ان يتحرك وكل متحرك بالضرورة فى بيان ان النتيجة كيف ينبغى ان تكون
عن صغرى وكبرى مطلقة بحسب الاصول وهو ايضا تشكل على
الفيلسوف وان كانت المطلقة ضرورية فى وقت ما وان لم يكن دائما كالكسوف
للقمر فيجب ان يكون النتيجة مطلقة مثلها بحسب البيان الذى قدمنا فانا اذا
قلنا كل ب ا بالضرورة وقتا ما فان عنى بهذا ان كل ما هو صوف بانه ب كيف
وصف به فله وقت هو فيه ا لا محالة ليس ان هذا الوقت لنوع الاطلاق
فان عنينا ان كل ب كيف كان فله وقت ما بالضرورة يكون فيه الف وهذا
الوقت يحصل له حصول ب لقولنا كل مريض بمرض حاد فله بحران بالضرورة
اى وقت ما انما صار له هذا الوقت للمرض لم يكن هو هذا الشرط لانا اخذنا
الوقت المعين فى ذلك القول لا بشرط وضع او حمل واما هذا فشرط الوضع
ولسنا نسلم فى هذا وان كان مطلقا بل فى الذى بلا شرط ولذلك يجب فيه
لا محالة ان يكون ج اذا صار ب فقد لزمه هذا الوقت والا فهذا الوقت
بشرط ب وقلنا ليس بشرطه واما اذا كانت المطلقة وقتا كلها
بشرط الوضع كقولنا كل ابيض فهو ذو لون كذى اى ما دام موصوفا بانه

هذا الوقت لا يخلو اذا
صار ب ج لزم

122

ابيض فقط او قلنا كل مريض حاد المرض فله بحران اى وقت ما يكون ذلك
الوقت تابعا لكونه مريضا فان الصحة يكون ممكنة حقيقية لانك حكمت ان
د بالامكان ب وحكمت ان لب وجودا فيه ليس هو الان وذلك الوجود هو
الذى بحسبه د ممكن ان يكون واما ان كان ج موجودات الان ام لا بل انما
الوجود الذى ليس الان هو الذى بحسبه ممكن ويجوز ان يكون على ما يشاء . فى ريحا
لا بولوطيقا وكان ا انما حمل او سلب عنه حمل ب لا دائما فاذن كما ان هاهنا
حمل بشرط ب فكذلك الايجاب الذى معه لا دائما والسلب الذى يكون معه
لا دائما الذى يجوز ان لا يكون اذ لم يكن ج ب ولم يكن الموصوف ب وانما
اذا كانت المطلقة مثل قولنا كل انسان متحرك بالارادة وقتا غير معين بل
يمكن ان لا يكون فى كل وقت ويمكن ان يكون على العرض لا محالة ان يكون وان
لا يكون فان الصحة ممكنة ولا تمنع فى جميع ذلك بما كان ممكنه ان يكون مطلقة
فانه اذا قلنا كل ج ب بالامكان فلا تمنع ان يكون هذه المقدمة صادقة
اذا قلت على الاطلاق مع صدقها اذا قيل مع الامكان فان قولنا كل انسان
متحرك بخصا دقا على الاطلاق وعلى الامكان معا وكذلك فان الذى هو قاعد
فهو صادق لانه يمكن ان يعقل فى المستقبل ولان قولنا كل ج ب بالاطلاق
معناه ان كل ج قد يكون ب وقتا لا دائما ولا ندرى هذا الوقت متى هو و
لا نسبه المحال قول القائل وانه يجب ان يكون كل ج ب فى زمانه ذلك
بعينه لكن متى كان هو جائز بعد ان يكون المحمول فى الموضوع وجود واحد
جميعهم ظن ان هذا فى وقت حاضر او ماض والممكن فى المستقبل بل الممكن
هو بلغتنا مستقبل كل ان ان المطلق باعتبار ان الضرورى والضرورى
فى كل زمان فاذن الوجود لا يمنع الامكان الحقيقى وان كان اعتبار الوجود

الرابع

غير اعتبار الامكان ولنقرا هذا من شرحنا لانولوطيقا وبيانها ان الحال الذي قيل الممكن وهو منسوب اليه ثانيا وفرطس انه الذي ليس بموجود واذا فرض موجودا لم يعرض محال كيف يجب ان نتصور حتى يكون حدا وانه ليس من شرط ما هو ممكن ان لا يكون موجودا في الحال فان جعل الممكن من شرطه ان لا يكون لان الذي ذلك امكانه اوجلة ضرورة ما يلفرض منه معدوما الا انه اذا فرض موجودا لم يعرض منه محال فلننظر هل يصدق انه ممكن ان لا يكون فان كان موجود الكون يبطل الكون بحصول اللاكون يبطل امكان لا كون ويكون عدمه الان ليس بامكان بل بضرورة ما فلا يصح ان يقال انه ممكن ان يكون لا بما مثلا زمان بل لا يجب ان يعتبر في الامكان الحقيقي وجودا من لا وجود بل يعتبر احد الامرين اما المستقبل من ذلك الوقت واما كل زمان بعد ان يكون الوجود واللاوجود ليسا مما يعرض من وضع خلافهما محال بل كذب ان كان لا بد ولسنا نشنع القول في هذا لانه ليس شيئا كثير الحاجة اليه انه يمكن ان يصدق مع النتيجة الممكنة مطلقة فبين من جميع هذا ان المطلقة ربما انتجت مطلقة في مادة ما دائما وربما انتجت الممكنة دون المطلقة ولم يجب مطلقة فان كان الممكن الحقيقي ماخوذا بحيث يقال على مثل كسوف القمر فكل ما يقع فيها فانه ينتج نتيجة ممكنة حقيقية وان كان الممكن الحقيقي ماخوذا بحيث لا يمكن ان يقال على مثل كسوف القمر فتبين ان النتيجة لا يكون ممكنة حقيقية دائما بل تارة ممكنة حقيقية وتارة مطلقة فيكون النتيجة ما يعمهما وهذا القول بعينه واحد في ايجاب الكبرى وسلبها واما ان اي الامرين حق فقد بيناه في رسالتنا في ذوات الجهة وفي تفسير انولوطيقا في انه في بعض مواد المطلق اما ان لا ينتج قياس من صغرى ضرورية وكبرى مطلقة او ينتج ضرورية اذا كانت المطلقة بمعنى الضرورية ما دام الموضوع كقولنا كل ب ا انه ما دام موصوفا

بانه ب ثم كانت كل ج ب بالضرورة فاما ان لا يكون فيه ب لان الحد الاوسط غير مشترك لان الذي في الصغرى هو ما هو ب بالضرورة وهو ج ثم الحكم في الكبرى انما هو على ما هو ب وقتا ما واما ان اخذ الاسم عاما لما هو بالضرورة ب ولما هو ب بالوجود حتى يدخل فيه وبعرض نسيان احدهما ان الكبرى لا يكون مطلقة في كل لان ا يكون دائمة الوجود لما هو دائما ب وجائز الزوال عما هو ب وقتا ما فيكون مطلقة على مذهب ثامسطيوس دون الاسكندر وحينئذ يكون ج ا بالضرورة لان ج ب وكل ب فانه ما دام ب فهو ا فج ما دام ب فهو ا لكن ج يدوم ب فهو يدوم ا **شك في وضع الفيلسوف الصغرى السالبة الضرورية الجزئية في الشكل الثاني ينتج غير ضرورية اذا كان كبراها مطلقة** نقول اذا قلنا بالضرورة ليس كل ج ب وكل ا ب ينتج انه بالضرورة ليس كل ج ا فلنفرض ما هو ج د وبالضرورة ليس ب وقد سلم الفيلسوف ان هذا لا ينتج بالضرورة لا شيء من د ا ثم نقول بعض ج د ولا شيء من د ا وقد سلم الفيلسوف ان هذا ينتج انه بالضرورة ليس كل ج ا كذلك نقول ان الكبرى السالبة الضرورية الجزئية مع الصغرى الموجبة المطلقة العامة في الشكل الثالث ينتج ضرورية مثاله كل ج ب وبالضرورة ليس بعض ج ا فنفرض فنقول بالضرورة لا شيء من د ا وكل د ب فينتج على اصولهم بالضرورة ليس بعض ب ا **شك في تأليف المطلق والضروري في الشكل الثالث** نقول انه يجب متى كانت الكبرى ضرورية او غير ضرورية سالبة كانت او موجبة ان يكون النتيجة ضرورية وكذلك اذا كانت الكبرى مطلقة كلية كانت او جزئية سالبة كانت او موجبة ان يكون النتيجة مطلقة وبالجملة يجب ان يكون النتيجة كالكبرى لان الكبرى اذا كانت كلية جعلناها كبرى الاول بعكس الصغرى وانتجت ضرورية

ان كانت ضرورية ومطلقة ان كانت مطلقة واذا كانت ضرورية بان ذلك
بالافتراض ليس يجب هذا في جانب الصغرى وذلك لانها ان صارت بالافتراض
او بالعكس كبرى الاول فانما ينتج غير المطلوب ثم يحتاج ان نعكسه فان كانت ضرورية
فلا يلزم ان يكون عكسها ضروريا كما اوضحنا وان كانت مطلقة فلا يلزم ان يكون
عكسها مطلقا كما اوضحنا ايضا ولكن لقائل ان يقول ان الجزوية الضرورية لا تنافي
المطلقة والجزوية المطلقة لا تنافي الضرورية فليس ما بينا بمناقض لما بينه الفيلسوف
وذلك لان الذي نبينه نحن برهان مسلم المقدمات والذي بينه الفيلسوف بين
بكلام غير مسلم المقدمات فهذه النتيجة واضحة وتلك التي ادعاها غير لازمة
مسلة اخرى في اختلاط الممكن مع غيره في الشكل الثاني لا نطاولها بالاشتغال
بيان ان الممكن والمطلق اذا اختلطا في الشكل الثاني فانه لا يكون قياس
وان كانت السالبة مطلقة بعد ان بينا انه يشكل ان يقول لا قياس عن مطلقتين
في الشكل الثاني وان العكس والخلف لا يستعملان فيه كذلك يشكل يمكن ان ينقل
الى هذا الموضع لكنا نقول انه يكون عن الضروري والممكن قياس دائما ولو كانت
السالبة ممكنة والموجبة ضرورية اما اذا كانت السالبة ضرورية فقد صح ان
النتيجة يكون وان وقع الخلاف في جهتها واما اذا كانت السالبة ممكنة فنقول
ان القياس يكون اذا وجد كل واعتبار بتكليف اما بيان هذا بوجه كلي فلانه
اذا كانت صورة ح بحيث لا ضرورة في شيء منها او في بعض منها ان يكون
آ ولا يكون ثم كل موضوع لب فان آ اما بالضرورة موجود فيه واما بالضرورة
غير موجود فيه فبين الطرفين عن ح كله او بعض منه وبين ب فرق
ذاتي ضروري ثم ليس هذا في ضرب واحد لكن ممكنا ان لا يكون شيئا من غ م
ح ب وكل ب فانه بالضرورة آ مما اظهر انه ينتج ان بالضرورة لا شي من ح ب

والممكن ان لا يكون بعض ح ب وكل ب آ بالضرورة ينتج على ما بين
ان بعض ح آ بالضرورة وهذا خلف اذ كان كل ح يمكن ان يكون آ ويمكن
ان لا يكون ومن طريق الخلف لا ينتج كذبا غير محال وهو قولنا بعض ح ب
وكل ب آ بالضرورة ينتج على راي ارسطو ان بعض ح آ بالضرورة وكان يمكن
ان لا يكون شي من ح آ هذا خلف وكذلك ان جعلت الصغرى موجبة ضرورية
والكبرى سالبة كلية ممكنة لانه ان لم يصدق حينئذ قولنا لا شي من ح آ
فيمكن ان يكون بعض ح آ وكذلك يمكن ان لا يكون شي من آ ب فيمكن ان
لا يكون بعض ح ب وكان كل ح ب بالضرورة هذا خلف وكذلك في القياسين
الجزويين لرجوعهما الى الكليين بالافتراض ولما كان يصح من سالب ممكن
وموجب ضروري فيصح ايضا عن موجب ضروري وموجب ممكن لان السالب
الممكن كالموجب الممكن في القوة ولما كان يصح من سالب ضروري وموجب
ممكن يصح من سالبتين لان الموجبة الممكنة في قوة السالبة مسلة
اخرى مما يجب ان نتعجب منه ونتشكك ما ذكره الفيلسوف ان الاختلاط
الكاين من صغرى مطلقة او ضرورية سالبة نذكر انها ممكنة مع ممكنة
ثم جعل بيانه من طريق العكس والذي يحتاج فيه الى عكسين ونتيجة الاولى
سالبة كلية ممكنة كيف يمكن ان نبين بالعكس بعد ان لم نضع للسالب الكلي
الممكن عكسا ومثال هذا اذا قلنا لا شي من ح ب وكل آ ب بالامكان فالمنتج
ممكنا ومنه بطريق العكس بان نعكس الصغرى ينتج ممكن ان يكون ولا شي
من ب آ ح ا وهذا غير المطلوب ولا ايضا ينعكس الى المطلوب الا اذا اسن
في مادة ضرورية على مذهبه دون ساير المواد مسله اخرى ويمكننا
ان نتشكك ونلزم ان الساع في الشكل الثاني من اختلاط ممكن ومطلق

بايع للكبرى وحمل بيانه ان كان كليا بعكس الصغرى وجزويا فبالافتراض ولا سل ما الزمنا ان عكس النتيجة الاولى المطلقة يكون مطلقة والممكنة يكون ممكنة فقد ابطلنا هذا **مسلة اخرى مما يجب ان يعرف به ولا ينكره** ان المطلوبات منها حملية ومنها شرطية فانه كما يأتيك النتيجة في ايجابه او سلبه فكذلك يأتيك في اتصال او انفصال وقد وضع في كتاب اوقليدس دعاوى من المتصلات كقوله اذا قام خط على خط فعل كذا او كذا ومن المنفصلات كقوله القوى على فلان اما كذا واما كذا وقد اعطينا في كتاب انولوطيقا بل مع شرحه ضروبا من القياسات وضعيه وحمليه والنتيجه في كلها جمله سوا كان القياس اقترانيا او استثنائيا ولم يعط ما ينتج مطلوبا شرطيا البته وليس لقايل ان يقول ان كل مطلوب شرطي فقد يمكن ان يجعل حمليا ويجعل القياس عليه من الجهات فان قوله اذا قام على خطين كذا او كذا امكن ان يجعل هكذا كل خطين يقوم عليهما خط كذا وكذا فيهما او زواياهما كذا وكذا فان هذا الاعتراض يبطل من وجهين احدهما انه ليس اذا كان القول قد يبطل فوجد له قياس ما وقياس اخر وهو كاله غير معرفه فنكر القياسات معا كالقياسات المختلفة لشي واحد وهو الكلي السالب في شكلين والجزوي الموجب في شكلين والجزوي السالب في اشكال بل يجب ان نذكرها كلها فبالحري ان نذكر القياس الذي ينتج وهو غير معتبر وان وجد له قياس انه ينتج اذا اعتبر ولو كان يرجع مقدمة الى الاخرى يوجب ترك ذلك القياس الذي يخصها وهو كالها لكانت الكليه السالبه يكفيها الضرب الاول من الشكل الاول في قوة قولنا ليس ولا شي من ا ب ان اعتبار الى الايجاب فيقال كل ما هو ب فليس ا ويجعل قولنا ليس ا كانه محمول علته موجب عليه والوجه الثاني من ابطال هذا القول

لم قيل ان للموجودات علة اولى ومعطيها الوجود والوحدة ولم يبق في ذاتها غير متكثرة **جوابها** الوحدات الملابسة للاشياء التي هي لما كانت غير قايمة بذواتها مفارقة لقوامها فمن البين ان قوامها فيها ليست بانفرادها وبذواتها لان الشي كيف يقوم في الشي بذاته وليس له قوام بذاته فان القوام بالذات ولا يتم القوام بالذات في الشي ولان القوابل منها ما يمكن ان يقوم بذاته مفارقة للصورة والوحدات في تلك القوابل قوابل وذوات صور وهي من الممكن ان يحفظ بذواتها الوحدات فيها لصورها وطبايعها بها التي وحدتها مثل الجسد الحافظ لصورة السرير بصوريه اياه عن التحلل والتكاثف المودي الى افساد صورة السريريه ولذلك الماء والسيلان فاذن انما يمسك هذا النوع من القابل وحدته بتوسط وحدة اخرى ومنها ما لا يمكن ان يقوم بذاته مفارقا للصورة والقسم الاول قد ينتهي اخرا الامر الى هذا القسم ضرورة فانه وان امسك وحدة ما بوحدة اخرى فبالواجب ان ينتهي الوحدات التي فيه تنتهي الى وحدة ليس قوامها فيه بوحدة اخرى وهذا القسم لما لم يكن له قوام بذاته وانفراده بالفعل لا بالقوة واذا اعتبر التي يعني الكون بالقوة في وجوده امتنع اطلاق معنى فعل وانفعال عليه حد لا يلط فان ليس هذا القابل يمسك في ذاته الموجودات فيه ومن بما تقرر ان الوحدات ليست تقوم انضا فيه بذاتها فلا بد من علة هي مفارقة لهما جميعا وتولف ما بينهما وهي اولى بي علة اولى مفارقة **مسلة** ما هذه العلة الاولى المفارقة **جوابها** هي قوة الهية تلزم للوحدة بالهيولى القابلة وقوامها في القوابل ليس الا بحصول النسل من العلة المفارقة بسريانها منها في الهيولى **مسلة** لم قيل بان العلة الاولى واحدة

ذاتها في ذاتها واحدة غير منقسمة وان الوحدة والواحدة معنى واحد جوابها
لان العلة الاولى لما لزم ان يكون لها وجود خاص فلا بد وانه بحسب ذلك واحدة
الا انها ان كانت واحدة فان لها وحدة تقابل الوحدة لا تخلو اما ان يكون
كل واحد من الوحدة والقابل تقومان بذاتهما فيكون الوحدة قائمة بذاتها ويكون
هي في ذاتها بخاص وجودها واحدة اذ من المحال ان يكون غير ذلك ويكون واحدة
لا بوحدة اخرى ويكون هي علة اولى اذ بها قوام المجتمع والا ذهب الكلام الى ما لا
نهاية ويكون القابل اذن له قوام بذاته ووجود منفرد بذاته اما وحدة
ويكون وحدة واحدة ويكون هي علة اولى اذ بها قوام المجتمع واما ذوات
وحدة وذلك يوجب الذهاب الى ما لا نهاية وذلك محال وان كانا جميعا
غير قائمين بذاتيهما فالمتحد فيها علة اخرى وقد قيل انه علة اولى وذلك محال
وان كان احدهما قائما بذاته فالقول فيه ما تقدم فتبين من هذه الاقاويل
ان الواجب ان يكون العلة الاولى وحدة واحدة الوحدة والواحد فيها شيء
واحد مسئلة نعم وان صح ان العلة الاولى واحدة في ذاتها فلم قيل انها
واحدة من جهة عدم النظير جوابها لان كل معنى من المعاني اتفق فيه
اثنين وانه بالقياس الى ذاته لا ينقسم بل انما ينقسم الى قوابله وان
كانت وحدة قائمة بذاتها وعلة اولى غير الواحد فان بينهما اختلاف ضرورة
لانها قد اتفقت في معنى واحد والمتفقات في معنى واحد لا يجوز عليها الكثرة
الا بان يكون ذوات قوابل كثيرة او ان يكون مختلفات في معان غير المعنى
الذي اتفقت فيه الا انه ليس الاختلاف هاهنا بالقوابل فاذن ان كان
الاختلاف فانما يكون في المعاني وذلك الاختلاف في المعنى انما يكون
خارجا عن مقتضى الوحدانية العامة بالذات والعلة الاولى او في مقتضى

[illegible]

انه اذا عرف الشرطيه فصارت حمليه لم يكن المطلوب في اجزا بالذات لكنه
انما بطلت وهي حملي ايجاب وسلب وبطلت وهو متصل الاتصال وهو منفصل
الانفصال وهذه وان الكل ان يلزم بعضها بعضا فليس القياس على الشيء هو
بعينه القياس على لازمه بل للازمه قياس اخر وان كان قد يمكن ان يقتصر على احد
القياسين فاذا بان لازم استقل الى الملزوم او بالعكس ويكون القياس الاول
الذي للشيء هو الذي يقصد اثباته بنفسه ويكون ذلك قياسه لا اولا مثل القياس
الذي ينتج ان الشمس طالعة فانها ولو لزمها ان النهار موجود فليس عليه قياسا
اولا وقد عيب على جالينوس انه اتى من قياس بابح كثيرة لانه حسب اللازم
من النتيجة ونتيج القياس شيئا ولهذا فاذن بين القياسين فرقان ومهما وجد
القياس الاول للشيء لم يقتصر على القياس الذي ليس باول له ثم ان القضايا
الشرطية لم نذكرها بالاستقصا انما ذكرنا منها عددا اما لكن في غير
استعانه بالجد استخرجنا جميع ما ينتج المطلوبات الشرطية من غير حاجة الى
اعادتها الى الحملية وعددنا جميع القضايا الشرطية فليشغل ذلك المدعين
للصناعة من اهل الدهر ليقابل بكل والسلم   لغز المسايل

تمت المسايل وكان اصلها
سقاجدا

بسم الله الرحمن الرحيم المسائل الحكمية وهي خمس
وعشرون مسئلة سئل الشيخ الرئيس عنها واجاب قدس الله روحه

مسئلة لم كان وجود كل شيء الخاص به هو وجوده جوابها لان كل واحد من الموجودات انما هو واحد من الموجودات بخاص وجوده المنفرد ايا من كافة الموجودات وهو صورته وماهيته الحقيقية والصورة بالواحد والماهية الذاتية هي الوحدة فتبين ان كل واحد من الموجودات صورته وماهيته التي في وجوده وحدة ما مسئله كيف وجود هذه الوحدة في الكثير فان من المتقرر ان الكثير لا يكون وحدة البتة ثم الكثير انما صورته الخاصة به هي الكثرة والكثرة لا توصف بالوحدة فتبين انه ليس صور جميع الموجودات وماهياتها وحدة ما وقيل نقيض هذا وهو خلف جوابها الكثير من حيث هو كثير واحد من الموجودات فله من حيث له انفراد من الموجودات معنى لا يشاركه فيه غيره ولا يستقيم ذاته لان من المحال ان ينقسم الكثير من حيث هو كثير ويبقى على حاله لانه ان وصفت الكثير كثيرا مطلقا فليس احد قسميه بكثير مطلق بل كثير ما وان وصفته كثيرا ما فليس ان الكثير ايضا معناه الخاص به وحده ولا كثرة تشارك غيره ولا ينقسم فكان الكثير وحد الكثير وليس ذلك بمناقضه فان للكثرة وان لم يكن من ذاتها وحدة فمن الجائز ان يعرض لها بالاضافة الى شيء اخر ان يكون وحدة كما نقول ان الكثير واحد من الموجودات ولذلك الكثرة صورتها الحقيقية وحدة خاصة بها لان الكثرة المطلقة يعني هذا الذي ينفرد به من بين سائر الموجودات حتى يصير بانفرادها واحدا هو وحدتها والكثرة لا بالاطلاق معناها في مبلغها الذي لا يستقيم فيه كالعشرة في عشريتها وحدة لها مسئله

ذلك فان كان خارجا عن ذلك فاما ان يكون في معنى مباين وذلك محال فان الاختلاف في هذه المختلفات في معان هي فيها لا مباينة لها واما ان يكون غير مباينة فلا يكون هذه الوحدات قائمة بذاتها بانفرادها بل ملاصقة معان اخر غيرها والعالم انما هو مجموعها وذلك غير المفروض فاذن لا اختلاف بينهما من جهة المعاني فاذن لا اختلاف بينهما اصلا فاذن لا تكثر فيه فاذن العلة الاولى واحدة مسئلة نعم ما اوضحت هذا القول الا ان يتجه هذا القياس كان علما ان العالم الاول لا قيام له بذاته فليت شعري ما الحجة في ذلك جوابها لانها اذا قامت بذاتها موجودة بخاص وجود فاما ان يكون وحدة او ذات وحدة فان كانت ذات وحدة لم يكن قابلا اولا وقيل انه قابل اول هذا خلف وان كانت وحدة فالوحدة المقام به لا يجوز التكثر فيها اصلا والانقسام والا فليست بموجودة بذاتها على الانفراد لا بالقوة ولا بالفعل مسئلة لم كان بارتفاع العلة الاولى ارتفاع جميع الموجودات جوابها لان ما خلاها من الموجودات مربوط الوحدة بالمتحد برباط على ما اوضحناه وعند انحلال هذا الرباط ارتفاع الوحدة والقابل ولا قوام لها بذاتها وعند بطلانها بطلان الكل مسئله اي فاعل يتغير عند استيناف الفعل واي فاعل لا يتغير جوابها الفاعلون على قسمين اما فاعل بارادة او فاعل بغير ارادة اما الفاعل بالارادة فلان استيناف الفعل منه من حيث هو كذلك باستيناف الارادة والارادة معنى في داخل ذاته لا مفارق له وكل موجود يحصل في داخل ذاته معنى ما لم يكن موجودا ذلك المعنى فيه تغير فتبين ان كل فاعل يريد استيناف الفعل وان فعله بعد لا فعله موجب لتغيره فيه واما الفاعل بغير ارادة فاما ان يكون

فعله بحسب قصد منه لا باستيناف فعل واستيناف يوجب تغيرا فيه
وذلك انه اذا كان فعله بحسب قصد مستانف كان وجوده وهو على حالته
الاولى فمن المحال ان يصدر عنه فعل لانه لو كان يصدر عنه فعل بانفراد وجوده
على حاله الاولى كان هو غير مستانف للفعل بل فاعل قبل ان كان فاعلا
وذلك محال فلا بد انها تتغير ولذلك كانت الاجرام التي تفعل فعلا بحسب
قصد منها ومزاول له للفعل لا تعرى عن الحركة الكائنة لاجل انها اول التغيرات
فيها واما ان لا يكون فعله بحسب قصد منه بل ميل المنفعل عنه فقط و
ذلك لا يوجب فيه تغيرا كالمغناطيس فانه ان كان تحريكه للحديد ليس بقصد
مستانف منه بل لانه بعثت القوة من جهته وان الحديد اذا اتصل هو به
نال منه تاثيرا هو حركته اليه ولذلك لا يكون تحريك المغناطيس بتحريكه منه
واذا كان تحريكه لا تحريك مكان فهو نقل بلا تغير البته اذ التحرك ما لم يوجد
لا يوجد التغيرات الاخر مسئلة الفاعل بالارادة غير مستانفة بل مطردة
في السرمد هل يوجب فعله تغيرا فيه ام لا جوابها التغير انما يكون
بتجدد معنى وبين ان فعل هذا الفاعل اما ان يطرد معه الى السرمد فلا يكون
هناك من جهة الفعل تغير البته واما ان يكون الفعل حادثا ولا يكون
بقصد واذ ليس ذلك الفعل بقصد مستانف من الفاعل واذ هو
محض ميل المنفعل منه فقط وقد تقرر ان هذا لا يوجب تغيرا في الفاعل
فتبين ان الفاعل الذي فعله بارادة واحدة مطردة في السرمد على هيئة
واحدة لا يوجب شيء من افاعيله تغيرا فيه كانت ابدية او حادثة مسئلة
ماسكر ان الهيولى تتقوم بالصورة والصورة بالهيولى من غير اقتضا معنى
ثالث كالحال في المضافات فكيف رايك في المضافين هل كل واحد

منهما علة للاخر من حيث هو مضاف ام لا جوابها المضافان لحملهما علة
لوجود المعنى الرابط بينهما وهو الاضافة وهما متقدمان على المعنى الرابط
بالطبع اذ يمكن ان يوجد كل واحد من المتضايفين مفارقا للمعنى ولا يمكن
ان يوجد المعنى الا بوجودهما وليس احدهما علة للاخرى من حيث له تلك
الاضافة لان تلك الاضافة ليست لاحدهما بل بينهما فاذن كل واحد منهما علة
لوجود الاضافة لا له ولا للثاني بل بينهما ثم قولنا ان يوجد الابن والبنوة
بوجود الاب والابوة ويوجد الاب والابوة بوجود الابن والبنوة وانما معنى
ما اقول يجب ان نعلم بالقولين جميعا وجود الاضافة بين الابوة والبنوة وهي
شيء واحد بينهما فاذن قولنا بوجود الابوة وجود البنوة وجود اضافة ورباطها
بينهما وبوجود البنوة وجود ذلك الرباط بعينه الذي بينهما فالمعلول
لكلى القولين واحد والا فالشيء الواحد علة ومعلول لان الابن يصير حينئذ
وهو ابن علة للاب ومعلول له من حيث هو اب وذلك محال فهذا بيان
المضافين في العلية والمعلولية وان المتضايفين علتا الرباط وهو المعلول
فاذا تقرر هذا فنقول اذا كانت هذه العلة على ما ادعيناه يمكن تقدم
وجود الذي هو علة على المعلول اما بتقدم اخرهما او بذاتيهما ووضعنا في الهيولى
والصورة هذا المعنى فاذن الهيولى والصورة لا يمكن عليهما ان يوجدا دون
هذا الرباط الذي بينهما فالى بداتهما او بغيرهما محال فاذن ليس معنى وذلك مع
الاضافة فيهما يتقوم فاذن ليس قوامهما بغير اقتضاء ثالث كالحال في المضافات
التي بذواتها تقوم على انها ان كان الحال بينهما حال التضايف فلا بد ان يكون
بينهما معنى رباطها وذلك المعنى اما ان يقوم بينهما بذاته وذلك على حسب
ما يقوم في الماثل واما ان يقوم باقامتهما وليس له قوام الذات بانفرادهما

فاذن ليس يمكن ان يصدر عنهما امثال هذا المعنى بذواتهما بل از كان
لا بد فمعنى مفارق مسئلة لم وجب ان يكون عناصر الاشيا المتولدة
اربعة لا زيادة فيها ولا نقصان ولم كانت القوى الاولى الطبيعيه اربعة
لا زيادة فيها ولا نقصان جوابها لان من الواجب ان يكون الاشيا الكاينة
عن المادة ذوات مواد متضادة لان موادها ان لم يكن متضاده حتى يصح
اتصال الواسطة بينهما بمشابهتها بتلك الطبيعة والواسطة فيحتاج
ان يكون لطبعهما ضد حتى يصح ان يكون انضاهي مادة للكاينات لا يمكن
ان يكون ضد طبيعتها موجودا فيهما ولا في الجرمين الطرفين فيصير الكيفيات بالجرمين الطرفين
الاولى اربعا واذا ركبتها امتزجات ستا ويبطل منها اثنان لا يجمع الضدين
وتبقى اربع مركبات في اجرام اربعة لثلثه منها وجودها صرفه ابدا وليس ثلثة
منها وجودها صرفه ابدا وليس لثلثه منها اولى من اخرى بوجودها صرفه
فواجب من ذلك وجود الاربع باسرها مسئلة لم كانت الكيفيات الاربع
الاحرى حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة جوابها يحتاج الاجرام المادية
المتضادة الذي عليه بعضها في بعض الى قوة من شانها الجمع لانه لا بد في
الكون من اجتماع والى قوة من شانها التفريق للمحللات لانه لا بد فيه
من تفريق ايضا لانه فساد الشي عن الكاين فاذن لا بد من حرارة
مفرقة وبرودة جامعة ولا بد من قوتين بهما تهيا الفاعل من المنفعل
لانقياده السريع بفعله فاذا كان انقيادها للموثر سريعا فواجب ان يكون
تحليتها للصورة سريعة غير ممسكة لقوة متاثرة من غيرها سريعا غير
حافظة في ذاتها للصور تحفظا قويا فتلك هي الرطوبة ولا بد من قوة ممسكة
للصورة في التكوين امساكا قويا وانقيادها للصور عسرا فهذه هي

اليبوسة فاذن لا بد ان الكيفيات الاولى هي هذه الاربعة مسئلة
خبرنا لم وجب ان يكون المواد متضادة جوابها لان المادة ما دامت حافظه
لصورها فهي على حالها ولا تكون منها بل ان كانت عنها تكون فهي على صورتها
فاذا خلعت صورتها فاما ان تعرى عن الصورة اصلا وذلك محال واما ان تلبس
صورة اخرى من شانها ان تقلب تارك الصورة فاما ان كان منها وبين بعد تنكر
تلك الصورة بعد شديد بعدا فيكون ضدا لصورة واما ان يكون بعدا دون
بعد شديد فيكون واسطة واذا كانت واسطة كانت عامة فاذا لا بد
ايضا من وجود الضد فاذا مواد الاجرام الكاينه متضادة مسئلة
خبرنا ان الاجرام المتضادة لا يلتقيا ونحن نجد ان الارض والهوا تلاقيان
جوابها قوتا الارض والهوا المتفاعلان عن الحرارة الهوايية والبرودة الار ضيه
ليستا بقويتين فلذلك لا يتفاعلان ولذلك على ان يلاقيا واما الجرمان
اللذان وضعهما وجب فيهما تضاد مقتضى التفاعل وشرطه فيها مسئله
لم وجب ان يكون هوا الارض والهوا الفاعلين غير متفاعلين ولا قويين
جوابها ليصح انكشاف الارض للحيوانات الكاينه فانهما ان كانا متفاعلين
قويتين لاحتاج ان يكون بينهما واسطة من جميع الجوانب ولعم الما جميع الارض
فلم يكن حينئذ مستقر مسئلة لم كانت النار مماسة للاثير ولم كانت
اسخن جوابها لانها لو لم يكن مماسة له لما به جميع الارض وبحث
حركه ذلك الجرم وتشبهه ولصار الجوهر الناري زايدا على جميع الجواهر
وادى ذلك الى فساد الهبا لم تغلبه الجوهر الناري وتلك محال الحكمة
بمقدار العالم مسئله لم لم يكن الحيوان الكريم مستقرا في العلو
عند النار والهوا والما جوابها لان للحيوانات لا تطلب

منها الفساد فلو كانت عند النار افسدتها النار بقوتها الفاعلة المفرقة
الشديدة اذ من الضرورة ان يكون قوتها عظيمة جدا لما اوضحته وذلك
ان لم يكن في طبايعها اسخن الاجرام وكان نارها اسخن الاجرام في طبايع جرم
اخر لم يحدث سخونة قوية وان لم يكن طبايعه بحركة الفلك السخونة مفرقة
مفسدة واما الهوا والما فانهما رطبان والرطب لا يجوز ان يكون وجوده
في الكاين اكثر من وجود اليابس لان ذلك يودي الى قبوله الفساد سريعا واذا
لم يكن طبيعة الهوا والما اكثر لم يكن حافظا لها الى نفسه فلم يصلح ان يكون
مستقرا له فلذلك كانت الارض مستقر جميع الحيوانات وصلحت لذلك
مسلة خبرنا هل الما مستقر الحيوان المائي ام لا فانه ان كان مستقرا
بطل قولك جوابها ليس الما مستقرا لها ولا بركن طبيعي لها الا ترى انك
لو شددت اعضايها التي يسبح بها وتركتها في الماء لرسبت ولكن انما يسكن
فيه الحيوان المائي سكوننا في الهوا على ان الما اصلح لذلك من الهوا
لانه اكثف وادخل في طبايعه رطوبة مسلة خبرنا لم لا يمكن ان يكون جرم
غير متناه جوابها لامتناع اجتماع طرفي النقيضين في شي واحد واقتضا
كون جرم غير متناه هو اجتماعهما لان الجرم الغير المتناهي في طوله وهو خط
فاذن طوله لا زيادة عليه لكن فيه اطوال بالقوة غير متناهية ولكن
كل واحد منها يتوهم قدره مضافا الى العدد الثاني ازيد من قدره
وحده وقدره وحده لا زيادة عليه فاذن ليس الطول واحد
فليس هو الا طول فقط فلا عرض له ... ولا عمق فليس هو بجسم
وقد قيل انه جسم وذلك محال مسلة كيف استعمال العلة الاولى
بقوتها غير المتناهي جوابها كان محالا ان يكون استعمالها في الزيادة

في الموجودات لان العالم لا يمكن الا ان يكون واحدا كان محالا ان
يكون استعمالها في تعظيم العالم والزيادة فيه لان تلك الزيادة اما انه يكون
على تمام وذلك محال او يكون على ناقص فيكون فعل الله ناقصا فيكون لتخلف فيه
او لعجز وذلك محال فاذن هذا القسم من الاستعمال محال وغير صحيح فاذا
استعمالها في الامساك الغير متناهي وحفظ الغير متناهي مسلة
هل يمكن ان يصدر عن القوة الغير المتناهية فعل متناه ام لا جوابها يمكن ذلك
ويكون ذلك بحسب اعتبار القابل وامتناع الكاين فانه كما انه يصدر عن
قوة شديدة انقص منها لاجل ذلك القابل او لامتناع الزيادة على الكاين
كذلك اذ كانت الزيادة في القوة على ما لا نهاية له فان ذلك لا يوجب التناهي
منها فيه كما لم يوجب بادي في الاول مسلة خبرنا اعزك الله كيف يسل
السائل المتطرق من المعلول الى العلة والمتطرق من العلة الى المعلول
جوابها يسال المرء فيقول ما الدليل على وجود هذا الشي لانه لا دلالة
للمعلول على العلة الا بالطلب الوجودي والبرهان يسل عن هذا السوال
كانت بحسب وجود هذا الشي وذلك لان العلة تدل على المعلول بالوجود
وبالسببية ايضا ولا يسل عن اللمية ما لم يتضح الموجود مسلة
ما راى الحكيم ابده الله في كيفية لون النار والهوا والما مشفاف وغير
ذات الوان وغير ملونة جوابها اعلموا انه لما كان لا بد في الكاينات التي
في الارض على ما اوضحناه انه لا مستقر للكاينات الطبيعية الا كرة
الاعلى الارض من نور الشمس والكواكب العالية لانه ليس يصل منها
هذه الافاعيل الا من جهة الضيا فقط فلو كانت هذه الاجرام
غير مشفة لم ينفذ منها الضو لانعكس عنها ولم يصل الى الارض

وعالم الحيوان والنبات وليس ذلك بحكمة فاوجبت الحكمة ذلك **مسئلة**
جزاك الله عنا خيرا الا ان المامول من فضلك ان يوضح انضا لم وجب
ان لا يكون الارض مشفة **جوابها** لانه اذا لم يكن به من الضوء فلو
كانت الاجرام كلها مشفة فلم يكن جرم ينعكس عنه الضوء ولم يكن للضوء
قوام ولا ظهور واحتيج الى ان يكون جرم غير مشف ولم يصلح له جرم
غير الارض تمت المسايل الحكمية والله الموفق
وكان مكتوبا في اخرها هكذى نقلتها
من نسخة سقيمة الى غاية ما يكون من السقم

بسم الله الرحمن الرحيم مقالة للشيخ ابي علي روح الله روحه
في الكلام على الاغذية والادوية قال الاغذية والادوية
موقوفان على الاجسام المركبة من دون البسايط وعلة ذلك ان
تفاسد المركبات من نفوسها بالاضداد التي ركبت منها وشان الاضداد
ان يفعل البعض في البعض وينفعل البعض عن البعض وفي هذا الخراج
ما يعات من البدن يعسر للصحة والطبيعة تلافت ذلك بان جعلت
بازا هذا الخارج قوة مستخدمة في اعادة مثله وهي الغاذية تجذب ما يجذب
من خارج وامساك ما يمسك وهضم ودفع فضلاته لتسد الخلل ذلك
ذلك التحرر ورد مثله لغاية هي بقا الحيوان مدة الامكان من فعل
تلك القوة والتها هي الحرارة واذا عجزت عن الفعل لم تتوافق الاضداد
بل جرت على العادة في التفاسد فلا ينفع الخلاف فيهلك الحيوان لعجزها

فهذه العلة في الحاجة الى الاغذية والعلة التي من اجلها مع الاغذية الادوية
الحيوان ان العايد لا يكون مثل الاول لان من الاخلاف ما يتحلل
حال حدوثه فيتعقب بها الحاجة ولا يبقى بها المزاج الكوني على حاله فيصير
بعد الغذا الثاني بحسب المزاج الثاني لا بحسب المزاج الاول ولو كان
المخالف شبيها بالفعل لم يحتج الى التغير حتى يصير شبيها واستغنى عن كثير
من القوى وكانت الجاذبة تكون وجذب الشبيه الى الشبيه والماسكة
في امساكه ويستغني عن المغيرة لانه شبيه وعن الدافعة لانه لا فضلة
فيه تبقى فيدفعها الطبيعة وتنفيها ولهذا صارت الامراض تسقط من
جهة الكم والكيف اما من جهة الكم فلان الوارد لا فضلة له واما
من جهة الكيف لانه شبيه والشبيه ثبت شبيه لا يغير الا ان
مصادفة المخالف الشبيه من خارج على لينه وحقه مستعسر وجوده
ولو وجد لوجب مصادفة عصب من خارج ولحم وعظم على انه لو صودف لما
انتفع به لخلاف لان الوارد انضاف الى الاول لم يصير بعد الاول لهذا
ولو ورد مع تغيير لما صح لان الشبيه المطلق اذا غير وقلب صار غير شبيه
فبلغ الى الاعضاء ونحن نريد ان يكون شبيها عند وصوله الى الغاية و
هو غير شبيه لما احتاج ان يصير خلفا فيه للمتحلل ودعت الضرورة الى
ان نطلب من خارج الاخلاف اقرب شبيه الى الشبيه المطلق واقرب ان
شبيه به ما اذا عرض على الطبع في النبات وعلى الحس في الحيوان لم يأباه
ولا كرهه لغلبة الشبيه عليه وخفا الضد فيه ومثل هذا اذا وصل
الى البدن صرف بكليته وعم نفعه فيصرف صفوه ويستغنى عن الموافق سفره
فيه وهذا لا يتم دون انساغه واذا امتنع الغذا سمي خلطا فالمجذب

جسم ارضي وعندا استحالته تصير جسم خلط واذا انقلبت الى الاعضاء
عاد الى الارضية فينقلب من النسيب المماز لغير النسيب الى النسيب
الثاني بغير النسيب بتوسط امتزاج عما زفيه النسيب من غير النسيب
ولما كان في الاوايل كان غير النسيب اغلظ واكثر فلهذا صارت فضلات
المعدة اكثر واغلظ وهي البرازية ومجاريها افسح واوسع وكلما صرنا الى
النسيب القريب وهو الاواخر كانت الفضلات الطف وارق واقل فكان
عنها الفضالة الشعرية والعرق والوسخ فاما في الوسط ففضلاته متوسطة
وهو الغذاء الكبدي وفضلاته نحو المائية وينقلب عنها الحرارة والبرودة في
والرطوبة واليبوسة فيكون اربعة حار يابس كالصفراء وبارد يابس
كالسوداء وحار رطب كالمائية وبارد رطب كالبلغمية فيعود الغذاء
الى اصل طباع البسايط الاربع عندما تمتزج وهي الاسطقسات
ولو حتى وفت القوة الدافعة بدفع الفضلات اليومية لكان البدن
تخلص من شوايب امراض الكم لا من شوايب امراض الكيف ولكنها
يعرض لها اسباب اما من ذاتها او من موضوعها او من خارج او من
من المخلف فمن ذاتها ان تكون في اصل الجبلة ضعيفة تعجز عن
توفية الهضوم حقها فيتخلف منها الفضلات الكثيرة ولا تفي بدفعها واما
من الموضوع اما من جهة صورته فضعف الحرارة المعينة لها واما
من جهة مادته ففساد الاشكال والمجاري وطرق نفوذ الغذاء والفضلات
واما من جهة ما من خارج فيعفن الفضلات اليومية والسنوية ضعف
والمهابل الرياحية والرياضات والحركات والمعايش والمهن
والتصرفات فهذا يعوق ان تكون المخلف مخلفا على جهة وحده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كافيا وافيا على
اقرانه اقترانه عاليا وقد سالني بصفه صديق حري به كما هو لم
يعد الحق فيه والامر على ما يحكيه ولكنه مع ذلك عزيز وفضله
كثير والله يحوطه والذي ذكره من اختلاف الناس في امر النفس
وامر العقل وتبلدهم وترددهم فيه لا سيما اولئك النصارى
من اهل مدينة السلم فهو كما قال وقد طال تحير الاسكندر
وثامسطيوس وغيرهما في هذا الباب وكل اصاب من وجه و
اخطا من وجه والسبب فيه التباس مذهب صاحب المنطق
عليهم وظنهم انه انما يخوض في بيان بقاء النفس وعدمها عند
الموت حين يصنف المقالة الاخيرة من كتاب النفس وليس كذلك
بل قد فرغ منه في المقالة الاولى حين ناظر ديمقراطيس في
امر النفس واعطى الاصل لمن يفهم في ذلك وهو ان الشي الذي
تتصور فيه المعقولات الكلية غير منقسم فيمتنع ان يكون الجوهر
العقلية صح الجسماني هو المتلقي للمعاني الكلية ا القوا فيبقى لها اذا
جوهر قايم بذاته غير منقسم ولا في منقسم حتى يعرض له بسببه
الانقسام فيكون له براءة عن مشاكلة كل جسم وجسماني ثم انه
في المقالة الاخيرة انما يتجرد لبيان ان القوى الموافقة للنفس
في البقا وقد دل قبل على ان الحسية والخيالية والذكرية
ونحو ذلك والحركية لا تقوم بغير جسم وبين من خلل كلامه ان
لا تقوم صح الادراك الحسي الظاهر والباطن لا يكون الا بمنقسم فاحب
ان يبحث عن القوى العقلية وابتدا بالقوة التي يقال لها العقل

الهيولاني ممن انه لا تضمحل ثم اسفل اعيرها فصرح بانها
لا تضمحل ايضا ولفظه ايضا يدل على ان حكما ثانيا جار مجرى
الحكم الاول ولان بعض الناس توهم غير هذا بناء على ظنه ان
العقل الهيولاني هو النفس الناطقة بعينها او ان العقل الهيولاني
استعداد للقلب كان المعقول يلقاه جسم القلب تهيأ
الاستعداد فتبلد واساء الظن من زاغ عن الحجة المثلى والحق
ان هذا العقل استعداد لجوهر النفس لا لشيء من الجسم و
انه يصحب جوهر النفس في كل حال وقد بسطت القول في
ان المعقول لا يلقاه المنقسم بسطا معينا شافيا ولعله يعرض
عليه اذا اقدر الله تعالى الالتقاء به واما كتاب يحيى النحوي
في مناقضه الرجل فكتاب ظاهره شديد وباطنه في الوقوف صحيح فقدم
على تلك الشكوك والتوصل الى حلها قوة للنفس وغزارة للعلم
وقد قضيت الحاجة في ذلك فيما صنفته من كتاب الشفاء
العظيم المشتمل على جميع علوم الاوائل حتى الموسيقى بالشرح
والتفصيل والتفريع على الاصول وتلك الشكوك ليست مما انفطر
لعقدتها الرسميون ممن يعلمه فان انحلالها مبني على فروع
اصول من كتاب السماع الطبيعي فان من السماع الطبيعي
ومن السماء والعالم اصولا هي فروع للاصول الموردة في السماع
الطبيعي وتلك الفروع غير مصرح بها في السماع الطبيعي عن زند
تلك الفروع كان مغرقا فيما حاوله من تعبئة وعرض له ما عرض
لفلان وفلان ويحيى النحوي ولقد حاول قوم مناقضة

تلك المناقضة فاتوا البيوت من ظهورها دون ابوابها
وحملوا انفسهم على القناعة بما اوردوه جملا عسوفا ونحن قد
اوضحنا هذه المتوسطات بين الكتابين ومن وقف عليها
وجد جميع الشكوك في كله ليس لها روعة والذي استجره من
جاني للتعرض لمثله الرفقا فاخبرهم اني كنت صنفت كتابا
سميته كتاب الانصاف وقسمت العلماء قسمين مغربيين ومشرقيين
وجعلت المشرقيين يعارضون المغربيين حتى اذا حق اللداد
تقدمت بالانصاف وقد كان يشتمل هذا الكتاب على قريب (في الفصوص)
من ثمنية وعشرين الف مسئلة واوضحت شرح المسائل المشكلة المواضع صح
الى اخر اثولوجيا من المطعن وتكلمت على سهو المفسرين
وعملت ذلك في مدة يسيرة ما لو حرر لكان عشرين مجلدة فذهب
ذلك في بعض الهزايم ولم يكن الا نسخة التصنيف وكان النظر
فيه وفي تلك الخصومات نزهة وانا بعد فراغي من شيء احمله
اشتغل باعادته وان كان ثقل الاعادة ثقيلا وذلك قد كان
يشتمل على تلخيص ضعف البغدادية وتقصيرهم وجهلهم والان
فليس يمكنني ذلك ولا لي مهلة ولكن اشتغل بمثل الاسكندر
وثامسطيوس ويحيى النحوي وامثالهم واما ابو نصر الفارابي
فيجب ان يعظم فيه الاعتقاد ولا يجرى مع القوم في ميدان فيكاد
ان يكون افضل من سلف من السلف ولعل الله يسهل منه
الالتقاء فيكون استفادة وافادة وليعذرني في تشويش
الخط وتعويج الحروف فانا توليت مخاطبه بيدي منذ سنة

تمام ١٢ سطور الى العجب

ولو اخر الله زمانه الى زماننا لكان افاد واستفاد. حاشيه

وتنقضي الامراض نهكتني وطالت علي وامتحنت هنا نتي
وكانت قد اقعدتني وكفت يدي عن الخط والكتابة وهذا
اول ما كتبت بيدي وهو من بركات معرفته والله تعالى
يمتعني به وراي الكيا الفاضل الاوحد ادام الله تاييده
في معرفة ما احبت به بطوله وادامه مواصلتي وتكليفي
لاوطاره وتعريفي السار من اخباره سوقي

تمت رسالة الشيخ ابي علي الى
الكيا الجليل ابي جعفر محمد بن الحسن بن المرزبان

بسم الله الرحمن الرحيم   تم تفضلك

قضا الله هو حكمه الاول الواحد الذي يشتمل على كل
شي ويتفرع عنه كل شي على ممر الدهر وقدره ترتيبه انبعاث
الاشيا عن ذلك القضا الاول شيا بعد شي كما قال
وما ننزله الا بقدر معلوم وقد نطقت الكتب الالهية
المقدسة كلها بتصديق القضا والقدر وجميع
اهل التمسك قالوا به وان كان النهي عن تجسسه وتعرف
كيفيته ولميته شاملا لاهل الاديان كافة اذ كان
سر الله تعالى في خليقته انما هو مستبد هو تعالى
بمعرفته فلا يعلمه الا هو والا من اختصه من خلقه به

واما المتسخطون الذين يهوون ان يجحدوا الديانات التي ملا فقه
عقولهم المحتجبة التي لم تفطن ولم تتيقن ولم تحد ولم تقر ولم ترت
بمثل ذلك فانهم يحسبون ان في الاقرار بالقدر تجويز الرب
تعالى ثم لا ينفكون عن القول بالدواعي والصوارف و
ايجابها ارادات الانفس المتصلة ايجابها بايجاب الاعمال
ثم اذا عرفت الدواعي والصوارف الى مناهجها ونسبت
الى اوائلها وبحث عن اسبابها واستقصى الحال
في مباديها الى ترافي الى اسباب قدمها خالق الخليقة
ونظمها صاحب التدبير الاول في سننها من له الخلق و
الامر وعلم فيما يزال ان اوائلها يستتبع الثانية وسابقها
يستلحق لاحقها وان نظامها يستمر الى ايجاب ارادات
شتى واعمال اختلاف وحركات متعاندة ومزاولات
متقابلة ونتايج حميدة وذميمة وعواقب رشيدة وغوية
وما نقص الخالق الاول اذ ذلك خلقه ولا بدل حكمه ولا بان
بما يكون ان خلق الجنة ولم يبال او لئك للنار ولم يبال لنعلم
ان مشيته لم تجاري محكم العقول التي لم تلج بالفاح الحكمة
ولم تغاير بمغاير الاحلام التي لم تثقف ثقاف البصيرة
فان الفطن العامة والقرائح السوداوية والقياسات
المتعارفة من الجمهور فيما يحسنون ويستقبحون لا ينابيع
مذهب سلطانه ولا يلتفت لفه كبريائه ولشانه
شان غيره ولا حكمه حكم ما سواه جل عن ذلك لا يسال عما
يفعل وهم يسئلون

تمت رسالة القضا
لابي علي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم   هذا ما عاهد الله به فلان
وفلان بعد ما عرفا ربهما الههما والرازق نفسيهما بما افاض
وواهب العقل ذا القوة لهما والمبدا الاول لوجودهما والمهيئ
الاول لتقدير اسباب حركتهما وحفوتهما والرازق نفسيهما
بما افاض من صورة هويته عليهما وصور من مثال وجوده
ومثال الجادة فيهما حتى جعل لهما في ذاتهما الكمال الاعلى
العلي الذي لا يسمى منتهى ولا يوصف بكماله كمال عاهداه
طائعين راغبين مختارين لما هو الخير راغبين في السعادة
موثرين للعالم الباقي على العالم الفاني ان يجتهد جهديهما
في تزكية نفسيهما مقدار ما وهب لهما من قوتيهما حتى
تخرجاهما من القوة الى الفعل عالما من عوالم العقل
فيه الهيئة المجردة عن المادة للكل ولمبدا الكل ليتحد
جوهر نفسيهما بالمبادي ويخلص ابدا عن التولد ويكون
الجهة كلبيس كل ما تصور وادق من المعلومات
الحقية البرهانية مقطوعة الاسباب عن العلاقات
الخيالية والمناسبات الى القوة الوهمية بالحيلة
الحكمية والمجاهدة الدوامية حتى يحصل كل ما يعقل
خالصا للعقل غير مشارك فيه وغير مرسوم بعلائقه اذا
انفصلت زال المعقول وعاد حاله بالقوة بل جردها
العقل تجريدا فيوتدها تاسدا بعد ان يعرض قليل وكثير
ما تصور وتصدق به على قانون المنطق غير موسوس

في شيء ولا يتجوز وان تيسر كل واحد من المقدمات من
اي الاقسام ثم اذا انتجت النتيجة اليقينية قطعت
عن الوهم والخيال قطعا بالكمال ليتحد بها العقل الانساني
بالعقل الفعال الاولي الابدي المامون فيه افات البوار
والزوال ثم تقبلا على هذه النفس المدنية بكمالها الذاتي
متحرسا على التلطخ بشيء منها من الهيئات الانقيادية
للنفوس المواد به التي اذا بقيت في النفس مترتبة كان
حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها
غير مخالط ولا مشوب وانما يدنسها هيئات الانقياد
لتلك الصواحب بل يفيدها هيئات الاستيلا والسياسة
والاستعلا والرياسة حتى لا تقبل البته من صواحبها
حركة وانفعالا ولا تغير لموجبات تغير حالاتها حالة
برياضة بدنها ان عليها وان عسرت وانما مات
للنفس بتوليتها وان شقت فلا تسولنات فعلا من افعال
القوى الحيوانية فعلا ولا تشبها ولا تعاطيانه عمدا
او سهوا ولا تتركان للحظ تلوح مقتضى غضب او شهوة
او طمع او حرص او خوف كالنفس جوهرهما الزكي
الا مسخاه وفسخاه ودسياه ومحقاه ولا يدعا ولا يدع
فكره تقيد بها لانها تعاطى الافكار في جلال ملك الملوك
وجبار الجبروت يكون ذلك قصارى همهما لا تعداها
لا يتركا الخيالات تسيخ البته الا مقدمة لرايات

اعتقادي او نظريه لرسم الهيه او التحديد البصريه
راسخه راسيه في جوهر النفس وذلك بذكر النفوس وقدسه العدوس خ
الا في واجب من مرمة المعيشه لا بترخص السنه العقليه
في اعتقالها ولكن تحرا على النفس تخيل ما لا ينبغي او لا فايده تخيل خ
فضلا عن فعله حتى يصير تخيل الواجب والصواب هيئة
نفسانيه وكذلك يهجر الكذب قولا وتخيلا حتى يحدث
للنفس هيئة صدوقه فيصدق احلام الرؤيا والظن والفكر
وان يجعل احب الخير للناس والمنفعه يصل اليهم وعشق
الاخيار وحب بعوم الاشرار وردعهم امرا طبيعيا
جوهريا ويحتال حتى لا يكون للموت عظيم خطر عنده بما
وذلك بكثرة تشوق النفس الى الاخرة واخطارا منها عن المعاد صح
الفساد بالبال حتى يتمكن بمكن المعاد واما اللذات
يستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص او النوع
او السياسة على ان يكون هذا خاطرا عندما يستعمل بالبال
ويكون النفس الناطقه هي المدبرة لا ان القوى الشهوانيه
تدعو اليها ثم يكون النفس الناطقه تابعة لها لكن جاعله وكل خ
لنفسها هذه العلل عذرا بل ينبغي ان يحتال حتى يجعل
هيئة بعض اللذات لذواتها امرا طبعيا للنفس وكذلك
الامور الغلبيه والكراميه واما المشروب فان
يهجر اشربة تلهيا بل تشفيا وتداويا وتقويا والمسموعات
بدءا استعملها على الوجه الذي يوجبه الفلسفه والحكمه

لقوة جوهر النفس وبايد جميع القوى الباطنه لا لما يرتبط
هذه به من الامور الشهوانيه ثم يعاشر لكل فرقة
بعادته ورسمه ولا يخالف على المحالات بردع بل يشاركا
فيه الا اذا اراد بالردع النفع دون الخلاف والتعصب
معاشر الرزين بالرزانه والماجن بالمجون مسترا باطنها عن
الناس ولكن لا يتعاطيا في المساعده فاحشة ولا يلفظا من المال خ
بهجر وان يسمحا بالمقدور والتعديد بالمال لمن يقع اليه
له حاجه من الشركا في النوع اذا لم يقع من ذلك خلل في
المعيشه ظاهر وان يحفظ سر كل اخ وصديق ووفاء في
اهله واولاده والمتصلين به حتى يقوم في غيبته بجميع ما
يحتاجون اليه بمقدار الوسع وان يعيا بمقدار او يتوعدان
ولا يجري في اقوالهما الخلف وان ركبا مساعده الناس
كثيرا مما هو خلاف طبيعتهما فان اسرار الناس طبيعة الهية
ثم لا يقصرا في الاوضاع الشرعيه ويعظم السنن الالهية
والمواظبه على التعبدات البدنيه ويكون دوام عمرهما
اذا خلوا وخلصا من المعاشرين بطريه الزينه في النفس نطونه خ
والفكر في الملك الاول وما ملكه وكشف النفس عن غبار الناس
من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انهما سيران
بهذه السيرة ويدينان بهذه الديانه كان الله لهما وولهما
بامتوحيانه بمنته وهو حسبنا هاديا ومعينا وحافظا
تم عهد الرئيس ابي علي رحمه الله عليه عهد لنفسه

قوبل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم هداك الله للصالحات
واهدى لك التيسير المرضيات وصانك عن تضليل الشياطين
في امور الدنيا والدين سالت لا زال سايلا عن
الحقايق ان اكشف لك عن حقيقة الاكسير الاحمر المتخذ
من الكبريت الاصفر فاجبتك اليه اجابة موثر لمرضاتك
متع الله بهواك فاقول ان الغرض الكلي منه ان يوخذ الصبغ
الاحمر عن الكبريت الاصفر في ما حار ثم تخلص عن ذلك
الخاتم تدبير الصبغ لئلا تفسد وتحرق وكذلك العمل وبيض
غاية التبييض حتى يذوب ولا يحترق ثم تكلس الذهب او
النحاس والذهب خير وتحل الزيبق المحمر وتحل الكبريت المبيض
وتركب الصبغ في الزيبق المحلول وتركب المحلولات ثم تعقد
فيكون الحاصل بعد ذلك الاكسير يفعل الذهبية لتصبغ
وتوزن ويعود عند الخلاص ٥ وله مقدمات ايجاد وما
يستعان به في هذا العمل تصب على جزء من قلى وجزء نورة
غير مغسولة عشرة اجزاء من ما حار وتطبخ حتى يذهب
الثلث بعد ان ينقع يوما وليلة ثم تصفى ثم تصب على ذلك
المقدار من القلي والنورة على تلك النسبة بعينها وتفعل
كذلك مرارا ثم تصفى الما اشد ما يكون من التصفية ويوضع
جانبا ٥ اتخاذ ما يسمى زاد الرغوة نورة لم تطفا جزء وكبريت
اصفر جزء يطبخ باربعة امثاله ما قراحا حتى يحمر الملعقة
وتصب ما احمر عليه لا يزال يفعل ذلك حتى لا يحمر المصبوب

ثم يجمع المياه وتطبخ حتى يذهب النصف ويكون النار
غير شديد جدا صفة عقد الزيبق الاحمر يجعل في حفرة
من الارض ويمسح وجهه بصوفة مبلولة بالزيت ويذر
عليه كبريت اصفر ثم تراب الرصاص والانك ويرفع حتى
يكاد يجمد ويصب على وجهه ويتطهر جيدا فان لم يجمد تفعل
ذلك مرارا كثيرة حتى ينعقد حجرا صفة سحق الزيبق
المنعقد المستعمل للحمرة يسحق بعد ان يعقد على ما ينبغي
بمثله زاج ويسقى زاد الرغوة سحقا شديدا حتى يموت
ويصعد في الاثال ويرد ما صعد على الثفل ويسقى زاد الرغوة
ويشوى بنار خفيفة ويصعد ست مرات وفي السابعة
يسحق في قنينة فيصير العق ينعقد كالشحاري تكليس
الذهب والنحاس يذاب ايهما كان ويلقى عليه الكبريت
حتى يتكلس ثم يسحق ويسقى ما الزاج المحلول حل الزاج وغيره
من الاملاح يجعل في كوز ويشد راسه ويغوطه في درجل
او يجعل في مثانة ثور او معاه ويشد راسه ويطرح في مرجل
في الموضع الذي فيه ما يغلي فانه ينحل وكذلك اذا اطرح في
الخل استخراج صبغ الكبريت يسحق الكبريت الاصفر
جدا ويصير في خرقة مسترخية ويعلق في قنديل كبير
مزعطاته ويملا بالما المذكور اولا غمرة وزيادة اربعة
اصابع ويوضع في الشمس او الزبل او يوضع تحته سرجة
ضعيفة حتى لا تغلي ولا يحترق الكبريت فانه يخرج منه

الحمرة في الما ولا يزال يحرك في اليوم مرات ويصب عليه
الما الاحمر ويصب عليه ما جديدا حتى لا يحمر فيوخذ المياه
مجموعة ويقطر في اسق ضيق فان الصبغ يبقى في القرعة
عند الاسق فان كان بقي في الما شي من الحمرة اعيد التقطير
حتى يخلص الصبغ تماما **تدبير الصبغ** يطبخ اكثر ما يمكن في
المياه الباردة المطفية كما الحصرم وما الحماض او ما الشعير
مرارا حتى اذا بقي على الفضة صفر او سود واسلح وبركها لم يسود
بيضا **تدبير النقل** وهو ان يبيض الكبريت يطبخ في الما
المذكور اولا وهي الحسد يصب عليه سبعة امثاله
بنار مسرجة ويحرك فيها ثلاث ساعات حتى يسود الما
فيصب عنه ويفعل كذلك حتى يبيض جدا ثم يطبخه في
المياه المطفية الباردة يحرك فيها كل ثلاث ساعات
حتى يبيض ولا يمزج سواد ويصير بحيث لا يحترق ولا يحرق
ويذوب على الصحيفة المحماة بالنار ابيض وكلما جود عليه
الطبخ جف اولا ويجفف **صفة حل ما يراد حله** يوخذ
ان يسع ويلبس دورقا وهو يلثمانه من وعلا امثلباه
خلا ثقفا ويجعل الكلس المطلوب حله او الى شي كان
في صرة كتان معلقة عن غطا جديد للدن على قنديل
يعلق منه بين الصرة والقنديل مقدار قصبة مضمومة
ومن القنديل والحل مقدار اصبعين مضمومين
ويشد الوصل ويكشف الدن في زبل الرماد محلوطا

بزبل الحمام معجونين بما الجزر الحريف يصب عليه كل يوم
ملحا مرتين حتى يحل الشي ويقطر من الصرة الى القنديل
صفة عقد ما يراد عقده يجعل في قنينة مطينة يطين الحكمة
ويحفر لها قدرها ويدفن فيه ويسوى على راسها التراب
بعمر الرجل ويطرح على التراب مقدار الزبلين زبل يابس و
يسوى بعمر الرجل ويلاحح نارا هادية في الزبل حتى يستوي
فيه ويتعهد ذلك كذلك حتى ينعقد او يجعل في قنديل
ويهيا فوقه مسرجة ويوقد المصباح فيها ويترك حتى ينعقد
ويحذر ان يشتد نار المصباح فيغليه **صفة تمام العمل**
يحل الكلس بعد ان يشمع بما النوشادر وكذلك يحل الزيبق
المخنق والنقل المبيض كل واحد على حدة ثم يركب الصبغ في
الزيبق المحلول ويدفن في السرقين شهرا او نصف شهر
ثم يخرج ويخلط المحلولات متساوية ثم يدفن في الزبل مدة
حتى يصح المزاج ثم يعقد وان قطرت المحلولات قبل المزاج
كان الاكسير اعمل في الاكسير بهذا هو الاكسير المتخذ من
الكبريت تمت رسالة الشمس في الصنعة
الى الامام ابي عبد الله البرقي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد
الشاكرين وصلواته على خير الخلائق محمد واله الطاهرين
قال الشيخ اعلى الله درجته في الدارين فاول
ما يجب على الطبيب ان يبتدا به هو معرفة العلة بجنسها
ونوعها ومقدارها في نوعها وهذا لا سبيل الى معرفته
بالتجربة بل بالقياس والتجربة ينفع في سرعة وجود القياس
عليه وهي وحدها بلا قياس واستدلال فلا ينفع بها البتة
ثم بعد ذلك ينظر في قانون العلاج وهذا لا مدخل فيه للتجربة
البتة ثم بعد ذلك ينظر في اختيار اوفق الادوية بحسب
السن والبلد والعادة والقوة وهذا لا بد من تجربة
مع قياس اما التجربة يكون الطبيب تولاها بنفسه او تجربة
اخذها عن الثقاة حتى وجدوا بعض الادوية في الواحد اوفق
من بعض وبعضها اولى بهذا البدن من بعض وقد امر
الطبيب ان لا يقيم على دواء واحد من الادوية الموافقة
حتى تخرج له التجربة من ملائمة بعض الادوية وقصور
بعض بحسب المزاج الشخصي الذي لا يوقف عليه بالقياس
ولا بتجربة ماضية بل بتجربة دقيقة ما يعمل عليه **فصل**
العلة التي يسأل ان يدفعها ويجعل لها تدبير العافية هي
حمى شطر الغب والغالب عليها حكم البلغم دون حكم الصفرا
لا النوائب سالكة ليست بشديدة الاشتعال وليس
معها اعراض قوية وانما تشتد غبا اشتدادا لا يخرج الى

التهاب والنبض ليس جدا والتواتر فيه اكثر من السرعة
وليس يغلب على الماء صبغ كثير والاطراف تبرد وتتورم
عند النوبة ويحدث تكسير يسير في الاعضاء ولا يمكن ان يكون
هذه الاوصاف الا لشطر الغب الذي حكم النائبة كل يوم
يظهر من حكم الغب يحكم البلغم اولى من حكم الصفراء لكنا
نزل على قصة المائلين الى التطفئة فيجعل حكم الصفرا اما
مساويا او ازيد من حكم البلغم فيحمد ايضا ليس العائذ
في العلاج ما ذهبوا اليه من التطفئة والتبريد فان
ذلك يحبس المادة البلغمية في الاوعية ويزيد فيها ويزيد
في الاحتقان الذي هو سبب العفونة فيما يزيد من مادة
البلغم وتفججها يعد البدن لامراض كثيرة باردة لا نذكرها
فانه ان حمل البلغم على فم المعدة والامعا خيف مرض وان
حمل على الكبد خيف مرض وان احتبس في العروق خيف مرض
مجانس للذي يكون بسبب حمل البلغم على الكبد وان اندفع
على الاطراف والمفاصل خيف مرض وان اندفع الى الدماغ
خيف مرض فهذا مبلغ الخطا في البلغم واما بسبب
الاحتقان والانسداد فان العفونة التي هي سبب الحمى لا
يسقط وان انقطعت فبادني خطا يعاود فهذا هو خطا
التبريد والترطيب الصرفين **فصل** فاما العلاج الذي
كان يجب ان يستعمله منذ الابتداء فان يداوي المريض
اسبوعا او نحوا يلطف الغذا واستعمال شراب من

الجلنجبين والاصول وبزر الهندبا وبزر الكشوث وقليل
شكاعي ولو لم يكن نزله قد عرضت لكان من الصواب ان
يحمض بالخل كالسكنجبين ثم بعد ذلك الاسبوع يزاد في
التغذيه ويستعمل اقراص انبرباريس الكبير من غير تغيير
واقراص الورد الصغير واسقي ذلك الشراب بعينه وقد زيد
فيه باذاورد وورق الغافت وفيما بين ذلك ان احتيج الى
تليين الطبيعة لينت بالخيار شنبر مع الجلنجبين وان سهل
القي استعمل بالماء الحار والجلنجبين وقليل شبث ثم اذا
رسبت القاروره وظهر النضج استفرغ بعض الحبوب
اللطاف التي لهذا الشان واعتني بعم المعدة وتقويته

فصل فالان فان ذلك التدبير قد فات وقته والذي
هو الاصوب عندي ان يدرج الى استصلاح ما يكون الطفه
احديه من الفجاجه ويوان يسقى الجلنجبين مذوبا في ما الورد
وما القراح مسخنا وللشرب يوم من ثلثه ثم يسقى اقراص الورد
الصغير كوم يوم من ثم يتدرج الى هذا العرض الشريف
المجرب لهذا الشان نسخه اقراص الورد الصغير
الورد وزن درهمين اقراص انبرباريس وزن ثلثه دراهم راوند
صيني وزن درهم عصاره الغافت وزن درهم عصاره
الافسنتين وزن درهم بزر الهندبا بزر الكشوث شكاعي
باذاورد من كل واحد جزء زبيب طائفي جزان حب البطيخ
جزء بزر البقله نصف يطبخ في خمسة امثاله ماء بالرفق

حتى ينصف ثم يبرد ويترك فيه حتى ينقع ثم يعاود طبخه
حتى يبقى قريبا من ثلث جملة الماء ويمرس شديدا ويصفى ○
قرص اخر صالح جدا لهذه العله بزر الهندبا بزر الكشوث
بزر البقله الحمقاء من كل واحد وزن اربعة دراهم راوند شعال
لك مغسول وزن درهم سنبل وزن درهم وثلث وقاح الاذخر
وزن درهم عصارة الانبرباريس وزن ثلثه دراهم عصاره الغافت
وزن درهمين عصاره الافسنتين وزن درهم وثلثي جلنجبين
وزن خمسه دراهم طباشير وزن درهم شكاعي باذاورد من
كل واحد وزن درهمين ونصف مصطكي وزن درهمين يتخذ منه
اقراص ويستعمل والشربه منه وزن درهمين في ماء اذيف
فيه الجلنجبين ○ ويجب ان يتوقى كثره شرب الماء البارد
وان تكلف مضغ الكندر في الاحيان ويوضع الاطراف في
ماء حار يحتمل ويرتاض يسيرا في الغدوات من غير حمل على
القوة ويشم الرازيانج الطيبه ومتى سهل القي لو خرد
شرب بعده يسير جلنجبين مضغا وتجرعا من غير ابتلاع
شي اذا تجم منه في ذلك الوقت وبعده يمضغ النعناع
وان مضغ معمجا ○ ويجب ان يقع في الاغذيه
التي يميل اليها الطبيعة شي صالح من الحمص وان تكون الفباج
والفراريج ورقاب الخرفان بالنعنع المدقوق المسحوق
كالغبار ويتناول قبل النوبة بساعات صالحه ولا يشرب
الماء عليها الا بعد مدة ويصابر العطش ما امكن **فصل**

سوقع فى هذه العلة الملحوث الناقص فدل على قرب
الاقلاع او حدوث العرق او ادرار شديد لا بسبب شرب
ماء اكثر وخصوصا ما يدر غليظا كدرا اذا وضع زمانا يسيرا
رسب غلاظه وصفى او توهم اشتداد الحراره فى الحمى الغبيه
فانها علامه صالحه تدل على النضج والتحلل ولا يكون فيه
خطرا ثم حينئذ ينظر فان عرف ان المرض يزول
بالتحلل والبحران لم يعرض لاستفراغ البته وان كانت الماده
اكثر من ذلك وكان البحران تاخر مع وجود النضج استفرغت
الماده بطبخ الاغافت ○ هذا ما عندى من التدبير
تقابل بالكتب المصنفه فى هذا الباب فان تطابقت
الشهادات به عليه استعمل وان خالفته ترك الى الاقرب
الاصوب والله الميسر   تم دستور طبى
للشيخ ابى على سينا

عورض وبه المنه

بسم الله الرحمن الرحيم
اسمع جميع وصيتى واعمل بها فالطب مجموع بنص كلامى
قدم على طب المريض عناية فى حفظ صحته مع الايام
بالشبه تحفظ صحة موجوده والضد فيه شفا كل السقام
لا تكثرن من الجماع فانه ماء الحيوة تراق فى الارحام
واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم الطعام
لا تشربن عقيب الاكل عاجلة او تاكلن عقيب شرب مدام
لا تحقر المرض اليسير فانه كالنار تصبح وهى ذات ضرام
ان الحمى عون الطبيعة مصعدا سافعن الامراض والالام
لا تهجرن القى واهجر كلما كيموسه سبب الى الاسقام
والقى يقطع والقيام كلاهما بهما وليس ينوع كل القيام
اخذ الدوا اذا الطبيعة كدرت بالاحلام ولذه الحلام
واذا الطبيعة منك بقت باطنا ونقا ذاك الجسم بالحمام
اياك تلزم اكل شى واحدا فيقود نفسك للردى بالزمام
فالطب جملته اذا حققته حل وعقد طبيعة الاجسام
فالعقد تبديل المزاج وحله تشفى المريض به وبالاوهام

تمت ارجوزة الشيخ
فى الطب

بسم الله الرحمن الرحيم نبتدأ بمبدع الهيولى والاجرام
ومولف الارواح والاجسام ناظم الجواهر والاعراض
العالم بالمقاصد والاغراض الذى احسن كل شىء خلقه
وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون نحمد
من عرف بهدايته نفسه وعلم نوعه وجنسه وايقن
بالمبدا والمعاد وطلب سبيل الخلاص والرشاد ومن
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم والصلوة على النبى
المبعوث على فترة من الرسل واضطراب من الملك
الى قوم كانوا عن مواجب العقل معرضين وعن محاسن
السنن متنكبين وعن فى ظلم الجهالة متحيرين فاخبران الله
تعالى يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
والصلوات على الانفس الشريفة مشتاقة الى الخيرات
والابدان لها كالمطايا يا اخو الطلبات وافضل الطالبين
اشرفهم مطلوبا واعذر الراغبين اسعهم مرغوبا واحكم
الركبان ما كان لزمام مطيته ضابطا ولها نحو مطلوبها
مصرفا وعن المرح والمتمرح مانعا وعن خلقها البهيمى
زاجرا ناهيا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى الماوى ولله الحمد والمنة

تمت خطبة الشيخ الرئيس
اعلى الله درجته
عمض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته
على محمد واله الطاهرين ٥ العروق المفصودة على ما اشار اليه
الاطباء فى كتبهم نوعان نوع هو الاوردة ونوع هو بعض الشريان
وعدد الجميع ثلثة واربعون عرقا تفصيله القيفالان
الاكحلان الباسليقان الابطيان حبلا الذراع الاسيلمان
شريانان فى ظهر الكف عرقا النسا الصافنان عرقا مابض الركبة
عرقا خلف العرقوب عرق الجبهة عرق الارنبة عرق فى
العنفقة عرقا الصدغ عرقا الماق ثلثة عروق صغار خلف
الاذن عرقا الودجين الجهاررك العرق الذى تحت اللسان
شريانا الصدغ عرقا البطن ٥ اما القيفالان فهما موضوعان
فوق المابض فى الجانب الوحشى من الساعد تحتهما فى الاكثر
عضلة فيجب على الفصاد ان يحترز من ان يصيبها المبضع وان
توسع ولا تعمق وتفصدهما على الوراب وتفعه فى الاعلال
التى تكون فى اعالى البدن خصوصا فوق الرقبة وان لم يظهر لسبب
من الاسباب طلب مكانه بعض شعبه فى وحشى الساعد ٥ واما
الباسليقان فهما الموضوعان مقابلهما فى الجانب الانسى
من الساعد ويفصد ايضا على الوراب ويحترز فى فصدهما
عن الشريان ففى الاكثر تقع تحتهما بل ربما يقع تحت كل واحد
منهما شريانان اذا علم على احدهما ظن انه هو ولم يراع الثانى
فاصابه والوجه ان يستقصى فى هذه الحال واذا وجدت
كذالك تركت فصده وتفصد مكانه شعبة من شعبها يخط فيه
المبضع ثم

الى ناحية الذراع وقد يقع ايضا وقد يقع ايضا تحتها عصب
وعضله والوجه ان يعقد تعقدا شافيا ويفصد ايضا معتدلا
في السعة والضيق من غير تعمق ولا غمز بل يستعمل الاختلاس
بحيث لا يصل شفرة المبضع الى الجانب المسفلاني من العروق
ونفعه في اعلال اسافل البدن ۝ الاكحلان هما الموضوعان
في وسط الساعدين القيفال والباسليق وفي الاكثر يقع بين
العصبتين وقد يقع تحته عصبة مفروشة ويقع في الندرة
تحته شريان وعلى الفصاد ان يحتاط في معرفة هذه الاحوال
منه ويتفقد كل التفقد في ان يفصد طولا من غير تعمق بمبضع
دقيق الشفرة حادها لينها وان وجد تحته شريانا فيحتاط في
فصده نحو الساعد مما يلي عن محاذاه موضع الشريان ان امكن
والا ترك فصده ويستقصي ايضا في ان لا يصيب عصبته فيوقع
صاحبه في خدر مزمن ونفعه يعم البدن فلهذا قيل انه نهر البدن
۝ الابطيان هما العرقان الموضوعان تحت الباسليق و
حكمهما في المنفعة حكمه وغايلتهما دون غايلته فانهما في الاكثر
سليمان من الشريان وان كان في الاكثر تحتهما عصب مفروش
۝ حبلا الذراع هما اسلم من جميع ما وصف ويفصد الى
الوراب فانه يزول الى الجانبين ومنفعته منفعة القيفال و
يقوم مقامه على ما شهد به جالينوس ۝ الاسيلمان وضعهما
بين الخنصر والبنصر في كل واحد من اليدين اما في اليمنى يفصد
لعلل الكبد واما في اليسرى لعلل الطحال واليد المفصودة

يوضع في ماء حار لسكون

ليكون جذب الدم منه اسهل ويكون منفعته احضر ويفصد طولا
وهو اسلم اوردة اليد فلهذا سمي اسيلمان ۝ الشريان الذي على ظهر
الكف بين السبابة والابهام نفعه لوجع الكبد والحجاب ظاهر
على ما شهد به جالينوس وقال انه راى في منامه ذلك ففعل
وانهى ظ واصاب فيه ونهى عن فصده ۝ عرقا النسا يفصد لوجعه
عند الجانب الوحشي من الكعب اما تحته واما فوقه ويشد ان يلف
من الورك الى الكعب بعصابة قوية عريضة بعد ان يستحم قبله
وان كان الاستحمام مما قد يغلظ الجلد يرسوه في بعض الاجسام ويفصد
طولا وان خفي فصد ما كانه شعبة من شعبه فيما بين الخنصر والبنصر
من اصابع الرجل وينفع فصده ايضا النقرس وداء الفيل والدوالي
۝ الصافنان موضعهما على الجانب الانسي من الكعب وهو
عرق ظاهر في الاكثر يفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي
تحت الكبد وامالة الدم من الاعضاء العالية الى السافلة و
لادرار الطمث والصرع الدموي الذي يغلب معه على بدن
صاحبه الدم ويفصد على الوراب ۝ عرقا مابض الركبة سبيلهما
الطمث سبيل الصافن الا ان نفعه في ادرار الحيض احضر وكذلك في البواسير
واوجاع المقعدة ۝ عرق خلف العرقوب هما كالشعبتين من
الصافن وبالجملة فان فصد عروق الرجل يستعمل في الاكثر للمواد
يورث صح الدموية الى الراس والضعف الذي فصد عروق اعالي البدن ۝
عرق الجبهة هو المنتصب بين الحاجبين يفصد بالة تسمى الفاس
وينفع من ثقل موخر الراس والعينين والصداع المزمن ۝ عرق

في الهامة يفصد للشقيقة وقروح الراس ○ عرقا الصدغين
يفصد للشقيقة وللمواد المنصبة من العروق الدماغية وللحجاب
الى العينين وملتحمها ○ عرقا الماقين ويظهر جميعا بالخنق
ولا يعمق فصدهما حتى لا يصير ناصورا والدم السايل منهما
يسير قليل ومنفعته في الرمد المزمن والدمعة والشقيقة
والعشاوة وجرب الاجفان ○ ثلثة عروق صغار خلف
الاذن واحد الثلثة اظهر ويفصد لابتداء الماء وقروح
الراس ولبخارات المعدة ○ الودجان يفصد لابتداء الجذام والخناق
ويفصد بمبضع ذي شعيرة ويفتقد الفصاد في ضبطهما فانهما يزولان
○ عرقا الارنبة قيل ان مضرته اعظم من منفعته ○ للجهارك
اربعة عروق في كل شفة منها زوج فصدها ينفع من قروح الفم
والقلاع واعلال العمور والشفه ○ العرق الذي تحت اللسان
يفصد لثقل اللسان ○ قيل ان في العنفقة عرقا يفصد
للبخر ○ شريانا الصدغين يبتر ويسل ويكوى وينفع بترهما
للنوازل الحادة المنصبة الى العينين وابتداء الماء والعشا
وفيه خطر وربما ابطا التحامه ○ عرقان على البطن احدهما
موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال يفصد الايمن في الاستسقاء
والايسر في علل الطحال فهذه هي العروق المفصودة من
بدن الانسان فصول ذكرها يعم اكثر هذه العروق بل كلها اعلم ان
للفصد وقتين وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت الذي يختار فيه
الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والفراغ من النفض واستعمال

يسير

يسير من الرياضة واستعمال الحمام لا يلبث فيه ريثما يعرق كثيرا
والوقت الذي يضطر فيه هو الوقت الذي لا يحتمل التاخير فيه ولا
يلتفت في استعماله الى مانع لمساس الحاجة ○ المبضع الكال
عظيم الخطر والمضرة ○ تكرير الضربة في موضع واحد منهي عنه ○
حل الشد بعد البضع والفصد واجب ○ تجربة المبضع على اليد
قبل الفصد امانة ○ الربط الشديد في الغاية قد يكون سببا للورم
فليقتصر على المعتدل منه ويحتاط في الشد لئلا تزيل الجلد عن موضع
البضع قبل الفصد وبعده ○ اذا لم يظهر العرق مع الشد لرقته
فليغمز اليد مسحا فان كان الدم عند ذلك ينصب اليه فصد والا ترك
واذا اريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع ثم يرد الى موضعه
والرفائد يجب ان تكون مندمجة وخيرها الكرية وان مال
على وجه البضع شحم نحي برفق ولا يقطع ذلك وتثنيه صاحب هذا غير
واجب التثنيه تحفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه
الواجب له ○ الوجع الشديد الذي ينصب من جهة الفصاد
من المبضع الكال ومن ثقل اليد مما يبطي التحام البضع ○ اذا لم يظهر
العرق يحل ويشد مرارا فان لم يظهر ترك وفصد اخر من مجاورته نشدتم
يقوم مقامه ○ الشد الشديد ربما يخفي العرق في المهازيل
ويمسك الدم عنه ○ السمان لا يظهر عرقهم بدون الشد ○ يجب
ان يوخذ نصف حديدة المبضع لئلا تضطرب في نصابه بالابهام
والوسطى ويحس بالسبابة ○ قيل ان في القديم كان من عادتهم
شق الجلد فوق موضع البضع واستخراج العرق بصنارة ثم فصد

احترازاً من ان يصيب المبضع عضله او عصباً او شرياناً
٥ قد يحدث كثيراً بالمفصود غشي وقيل ان الغشي بعد الاستفراغ
مذموم ولا يحتمل مثل تلك القوة تروح بما ينفعه ذلك ويصلح له في
مثل تلك الحال ان يكون مع الفصاد كبه من خز او حرير ومقياً
من خشب او ريش وحقه فيها شي من دوا المسك واقراص
المسك في نافجه المسك حتى ان عرض غشي بادر فالقمه الكبه
وقياه بالآلة وشممه النافجه وجرعه من دوا المسك وقرصه
شياً ينعش منه قوته ٥ وقد يحدث الخطا في بضع الشريان
وعلامته ان يخرج منه دم رقيق اشقر سريع ويلين معه المجسة
فيجب ان يكون انضام الفصاد شي من وبر الارنب مع شي
من دوا الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شي من القلقطار
والزاج حتى يبادر حينيذ ويلقم البضع شياً من وبر الارنب
مع شي من هذا الدوا ويشد برباطات لا يحلها ثلثة ايام ويضمد
ناحيته بالقوابض وقد ينتشر نثراً اماما كثير من الناس من ذلك
الشريان لينقلص وينطبق عليه اللحم وكثير من الناس مات
بسبب الربط الشديد فليقتصد فيه ومثل هذا النزف قد يقع
بالاوردة ايضاً ٥ وترطيب الرفايد بما الورد او ما القراح
شتاً كان او صيفاً نعم العون في الحام العرق وفي القروح الطريه
بسرعه ومنعها عن التورم فهذا ما يجب ضرورة ان يكون
الفصاد عارفاً به تمت رسالة الفصد للرئيس ابي علي رحمه الله

والله ولي الكفايه وحسبنا به الثقه
وصلى الله على محمد واله اجمعين

قوبل

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

استعين فيما افيد بالفعال لما يريد واسيل الله تعالى ان
يطيل بقا الشيخ واستديم عزه ونعمته واستزهن له العصمة
والتوفيق لما يحبه ويرضاه بمنه وفضله ولما رايت ظاهر تمتين
وادي تحصيله وحميد شيمه وكمال عقله وثبات لبه طلبت
من نفسي تاثيراً ما اوجب له ورغبت اليه شي من ابواب الخدمة
يبقى اثره على الايام ويتجدد عند الكرام فلم اجد شياً اشبه بما جرت به
من صلاح نفسه ثم لما تحفه لاخوانه واصدقايه ان اجمع كتاباً
مختصراً انطق بذكر الصحه ودفع الاسقام مع سهوله الوصف
وتمام المعاني ولم يتم لي هذا الجمع الا بعد ان ختمته بسمته وزينته
بكريم فضايله الذي تتزين محافل اهل كبار بذكرها والله يطيل بقاه
ويديم ضيا الحرمة بدوام سلامته وانا افتتح صدر ما احتاج اليه
بحمد الله والثنا عليه والصلوة على نبيه محمد واله الطاهرين ٥
الباب الاول في ذكر الكيفيات اقول اول كيفيات التي
جعلها الله تعالى بدا الكون وابتدا النشو اربعة اشياء
وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وتسمى هذه الاربع طبايع
مفردة وهي التي يكون اجتماعها الاشيا المركبة مثل النار وهي
حارة يابسة والهوا وهو حار رطب والما وهو بارد رطب والارض
وهي بارده يابسة **الباب الثاني في ذكر الاعتدال وتقدمه
على ساير الطبايع والفصول** ان افضل الشي من هذه الطبايع الاربع
التي ذكرناها ما كان معتدلاً لا ينسب الى حرارة ورطوبة مفرطة

فيكون معفناً ولا الى برودة ورطوبة فيكون مخدراً ولا الى
برودة ويبس فيكون مجمداً ولا الى حرارة ويبوسة فيكون محرقاً
بل يأخذ من كل طرف معادلاً وهذا هو الاعتدال الحقيقي وكذلك
الفصول والازمنة فان افضل الازمنة واحمدها الفصل الربيعي
وذلك لاعتدال الزمان فيه وانبعاث الحركات في ابتداء النشو و
النسل واستوا الليل والنهار ونما الاشجار والنبات في ظهور الاوراق
والانوار فلذلك وجب تقديمه وتفضيله على سائر الفصول واذ قد
اجملنا في ذكر الاعتدال فلنعرف القول في ذكر حال الابدان وما يقيم
به صحته وبالله التوفيق **الباب الثالث في ذكر الابدان وما يحتاج**
اليه بحفظ الصحة ذكراً مجملاً ولما كانت الابدان على ما طبعها
الله تعالى دائمة التحلل لما جعل الله فيها من الحرارة الغريزية و
حرارة الهوا المحيط بها من خارج احتاجت ضرورة الى اشيا يقوم
مقام ما تحلل منها فيكون بذلك نشوها وبقاؤها ونماؤها و
اعتدال طبايعها ما دام القوى باقية فيها وحصول تمام الاعتدال
بشيئين ۞ احدهما الاغتذا بما يوافق طبعه وبنيته وعادته
والفصل الذي هو فيه والمقدار الذي يحتاج اليه والنوع الذي
يميل اليه الطبيعة ۞ والثاني اخراج ما تولد من الفضول
اذا لم يقصد على هذا السبيل ولم يحفظ به متابعة الشهوة او
مساعدة الصديق فيخرج عن حد الاعتدال فيتولد منه العلل
والامراض وسنبين جميع ما يحتاج اليه بحفظ الصحة ان شاء الله تعالى
الباب الرابع في تدبير كل يوم اذا اصبح بعد وقوفه على حال معدته

ثم يتعهد كل يوم اذا اصبح بعد ان يقضي حق ما اوجب الله تعالى
من اسباغ الوضوء والاستياك بالمسواك المختارة تابعة لسنة
الرسول صلى الله عليه وآله والسنونات النافعة لجميع ما يعرض
في الاسنان والفم واللثة من الاعراض ويوافق هذا الفصل
وسنذكره اذا بلغنا الى موضعه ۞ ثم بعد الصلوة والتسبيح
والتحميد شكراً لما انعم الله عليه ثم يتأمل فيما ظهر في فمه فانه من
ادل الاشيا على ما زاد ونقص في معرفة من الاخلاط فان وجد
طيباً عذباً دله ذلك على صحة البدن وتمام الاعتدال وان وجده
مايلاً الى المرارة مع سهولة دله ذلك على زيادة من الصفراء
فيجب ان يتناول شربة من الجلنجبين الطبرزدي ويشرب
على اثره شيئاً من الماء الحار فيحدر المادة الى اسفل المعدة ۞ و
ان وجده يبوسة في فمه مع بخار دخاني دله ذلك على زيادة حرارة
في معدته والصواب ان يشرب شربة من السكنجبين الساذج
مبرداً وان وجد مع ذلك خشونة في حلقه او صدره شرب شربة
من الجلاب او شراب البنفسج ۞ وان وجد زيادة في الريق خلط
شيئاً من المصطكي مع الجلنجبين وان وجد مع ذلك جشاً حامضاً
تناول شيئاً من الجوارشن الكندري او النارمسكي والعودي
ويمشي ساعة ويؤخر في تناول الطعام **الباب الخامس في السواك**
ومنفعته والاشجار التي تتخذ منها والسنونات النافعة لكل مزاج
ومن منافعه تنقية الاسنان وتبييضها وتنقية اللثة ومنعها
من ان يجتمع في اصولها شي من البخارات الصاعدة اليها من

المعدة فيكون فيه انواع الامراض ٥ الاشجار التى يتخذ منها المساويك
هى الشوكة اليمانيه ثم الزيتون واغصان النخل والغرب واصل
السوس واغصان الخلاف والخوخ ونحوه ٥ وما يتخذ من السنونات
لاصحاب كل مزاج لصاحب الدم من العدس المقشر والملح والعود
الصفراء والعفص ولصاحب من الصندل الابيض وزبد البحر والجلنار
والبورق والعود المحرق وعروق السوس والاشنه الباب
السادس فى الرياضة ومنفعتها وكيفيه استعمالها وما يجب
ان يستعمل عند تركها ان للرياضة حظ عظيم فى باب حفظ الصحة
احدها انه متى علم ان فى معدته بقايا طعام امس او بارح تخلفت
عن الهضم ويستدل عليه بظهور الكسل والفتور وكثرة التمطى
وقلة الشهوة للطعام وزياده الريق فيرض بدنه بالمشى او الركوب
او لعب الصولجان او غيره من انواع اللعب ليهيج فيه الحراره الغريزيه
فيزيل عنه تلك العوارض ٥ والثانية من منافعها امتحان
الرجال او الدواب فى الفروسية والخفة والمنازعة والمداخله
والحمله والهرب ٥ وحد الرياضة ان يعرق بدنه ويذهب
عنه الثقل والفتور الذى كان فيه قبل استعماله ويستدعى
شهوة الطعام ويضرب[؟] من النهوة الى الاتجيه ثم يترك
عنه ويدخل الحمام ويصب عليه من الماء الفاتر صبا
متواترا ويمرخ اطرافه بدهن الورد ويسرع الخروج ويتناول
طعاما خفيفا معتدلا كالخل والزيت ونحوه الباب السابع
فى هيئة الحمام ومنفعته واختياره وكيفيه استعماله والتدابير

ويتخذ م

التى يجب فيه ويعقب خروجه ان الحمام مبنى على هيئة الانسان
وذلك ان الانسان مركب من اجسام الثلث اعنى العظام والاخلاط
والارواح وكذلك يكون فى الحمام مثل هذه الالات اعنى الحجارة والماء
والهواء ويختار من الحمام ما كان مرتفع السمك واسع البيوت كثير
الكوى قد بنى على وجه الارض ويكون ابوابه نحو المشرق ويكون هواه
وماوه طيبا ويجتنب ما كان على غير هذه الصفة ٥ ويسخن الحمام
فى هذا الفصل باغصان السمسم او باغصان القطن او اغصان العدس
ويجتنب حماما يسخن بكساحة الطريق والروث والزبل فى تدبير دخول
الحمام للمزاج المعتدل فى التمريخ وغسل البدن فى التنور يحرك قبل
دخول الحمام بحركه يسيرة ويمكث فى كل بيت مكثا معتدلا ان كان
الدم صافيا وان كان كدرا واحتيج الى ان يرق لنفصد فاستعمل الدم صح
صب الماء الفاتر وذلك بدنه بالمنديل ويسهل خروجه بالعرق وبالفصد
ويمرخ بدنه ان لم يكن هناك حرارة او كانت تعقب اعيا من جهة
الركوب او غيره فبدهن الورد لان من شانه ان يذهب الاعيا و
نغسل الراس بماء ورق الفستق او الاهلج المدقوق المنخول المنقع بماء
الاس الرطب او رغوة البزرقطونا او الطين الحاحى المنزيما
الاس او بماء الورد ٥ فان وجد فى نفسه او راسه كثير حرارة او حكة
تستعمل لعاب الخطمى او البزرقطونا او لعاب حب السفرجل
٥ وان احتيج الى التنور خلط فيه شيا من ويتبخر بعد الخروج
من الحمام بالعود المرتى بالكافور والمسك فى الذرور المتخذ من
الصندلين والعود والكافور ويطلى على الراس والصدغين من

اللخالخ المتخذة من الماورد والكافور ودهن البنفسج وقليل زعفران
ويشرب بعد خروجه من الحمام من شراب الرمان او شراب
العناب او شراب الحصرم فان تعذر فالجلاب والسكنجبين ويتناول
من الاطعمة العدسية المزة بالسكر والزعفران والطفشيل
بالسلق والرمانية المطيبة بالابازير مزورة او مطبوخة باعناق
الحملان وان احتاج الى النوم نام بان يدثر في الثياب وينام نوما
معتدلا ثم يدخل الحمام ثانيا ويصب على بدنه ماء فاترا
صبا متواترا ويخرج سريعا

الباب الثامن في تناول الطعام ووقته ومقداره وما يختار تقدمه وتأخره وترتيبه

يجب ان يكون تناول الطعام عند استدعاء الطبيعة وخلاء الجوف
ويجتنب عن تناوله اذا كان الامر بخلافه اعني ان لا تستدعي
الطبيعة او ان يكون المعدة ممتلية فان ذلك يتولد منه الامراض
التي تكون من جهة الامتلاء كالصرع والسكتة ويجب ان يقدم الطعام
السريع الهضم على الطعام البطيء الهضم لان ما يسرع هضمه
متى تأخر ذاب قبل البطيء فان لم يجد مسلكا تغير وفسد وافسد
بفساده ما تحته فالواجب ما هو ارق على ما هو اغلظ ومثال
ذلك تقدم الماست واللبن وما نحوه على الامراق وتقدم
الاسفيدباجات على القلايا وتقدم لحوم الطير على لحوم الاغنام
وتقدم لحوم الغنم على لحوم البقر والتيوس واما انواع الحلواء
فكل ما اتخذ من السكر ودهن اللوز والدقيق تقدم على ما اتخذ
من النشا والسمن وهذا على ما اتخذ من التمر والفانيد ٥ ويجب

ان يكون ترتيب الطعام من ابتدائه الى اخره على هذا
المثال فيبتدئ اولا بالخبز والملح متابعة لسنة النبي صلى
الله عليه وآله انه يقول شفاء من كل داء ثم الاسفيدباجات
لما فيه من كثرة الغذاء ثم الاشياء الحامضة ليهيج الشهوة ثم
القلايا لما فيه من تنشيف الرطوبات ثم الحلواء ويجب ان يكون
اخر الاشياء وذلك لثقله وابطاء هضمه

الباب التاسع في الشراب وانواعه ومضاره ومنافعه وكيفية استعماله وما يتعلق عليه وعلاج الخمار

قد يختلف انواع الشراب بقدر اختلاف المواضع
والتدبير فان كل ما كان فيه للشمس عمل اكثر كان ذلك الشراب
اسخن وهذا هو في المواضع الحارة والتي لا يكون للشمس فيها عمل
اكثر كان ذلك الشراب ابرد ٥ زعم الاوائل من الاطباء ان
طبيعة الشراب العنبي حار رطب والمطبوخ منه احر وايبس والزبيبي
اقل حرارة من العنبي وذلك لاكتساب الح وفيها شيء من اليبوسة من
قبل قوة حبه وقشره والمطبوخ منه احر والعنبي الابيض هو اقل
حرارة واكثر رطوبة وخاصة اذا كان من البلدان الباردة فانه يبرد
ويرطب والاحمر منها اكثر حرا وخاصة اذا كان من البلدان الحارة ٥
واقوى الشراب وانجبه الاصفر اللون الصافي البراق الذكي الرائحة
المر الطعم الا انه اقل غذاء وترطيبا والشراب الذي يميل الى الحلاوة
هو اكثر غذاء والشراب الذي يرجع الى المرارة يصلح للابدان الحارة
٥ صاحب الاعتدال يشرب التي منها او الجمهوري الصحيح
الطعم مقدار اربعة ارطال او خمسة ارطال صاحب الصفراء

يشرب من الشراب التي الذي يرجع الى شيء من المرارة او يمزجه
مزجا صاحب البلغم يشرب من الشراب المطبوخ الصحيح الطعم
الذكي الرائحة والعتيق منه صاحب السوداء يشرب من
الشراب المطبوخ الحديث الذي يميل الى الحلاوة **واما منافع الشراب**
فمن خاصيته انه يولد الدم الصافي ويهضم الطعام وينفذ الغذاء
الى العروق ويغسل الاوساخ من مجاري البدن وينشط النفس
ويشجعها ولها سوى هذه المنافع منافع كثيرة الا انا كففنا
لهذا مخافة التطويل ۞ ومن مضاره اذا انهمك الانسان في
شربها او شربها على الامتلاء او يشرب من الاشربة الغير
الصحيحة فان ذلك يورث انواعا من العلل الصعبة لم نذكر
ذلك **ذكر ما ينقل عليه لكل مزاج** اصحاب الاعتدال بالرمان
والتفاح والسفرجل المزمنة اصحاب السوداء بالزبيب الطائفي
المنزوع العجم والتين البستي صاحب البلغم باللوز المقشر
المملح والفندق والملح النفطي صاحب الاسهال بالطين الارمني
والطباشير والكندر والطين النيسابوري صاحب الطبيعة
اليابسة بالعنب الابيض والزبيب المنزوع العجم والسكر
الاحمر صاحب خشونة الصدر باللوز الحلو المقشر والصمغ
والكثيرا مع القند الحراني **ذكر الخمار وعلاجه** اكثر الخمار
يكون من كثرة الشراب مع كثرة اكل لا تقوى الطبيعة على
هضمه فيحدث منه غثي وقلق وصداع ودوران في الراس ۞
والعلاج متى علم ان في معدته بقايا طعام او شراب

لم يهضم بعد يشرب شربة من السكنجبين مع شيء من ماء
حار ويتهوع بعده ويشرب بعقبه من الاشربة الحامضة
كشراب الرمان او شراب الحصرم او شراب الريباس او شراب
حماض الاترج ويتمشى ساعة في البساتين ويتشمم من روايح
ليحف البطن ثم يدخل الحمام ويصب على راسه ماء فاترا ويامر بغمز
اطراف بدنه ودلكه ويتناول بعقب خروجه من الحمام من
المزورات الحامضة او المزه كالخل والزيت والرمانية و
الحصرمية وان وجد في نفسه بقايا فتور وكسل يحتال ساعة
للنوم ليذهب عنه ذلك الفتور والكسل **الباب العاشر في ماهية
النوم ومنفعته وكيفية استعماله** النوم هو سكون الحواس
الحس واستعمال الطبيعة والمشاهدة ما في قعر البدن من المواد
وغيره ويولده يكون من البخار الحار الرطب يرتفع من المعدة الى
الدماغ فيغشاه ويمنعه من فعله كالغيم الذي يصعد من الارض
الى الهواء المحرر فيتناول من ضوء الشمس فيمنعه من تكميل فعله وعلى
قدر ارتفاع هذه الرطوبة يكون طول النوم وقصره ۞ ويجب ان
يكون القيلولة في هذين الفصلين اعني الربيع والصيف اكثر منه
في الخريف والشتاء وذلك لطول الليل وقصر النهار ولكن استعماله
بقدر الحاجة والعادة وبعقب الرياضة ولعب الصولجان و
غيره وبعد تناول الطعام الى اسفل المعدة وينام في موضع معتدل
الهواء والضياء ويكون النوم اولا على الشق الايسر مقدار ساعتين
او ثلثه فان دعته الحاجة الى انقلاب الشق الايمن فعل وان عطش

صاحب ص

فلا يسرع الى شرب الماء البارد بل يشرب الاعتدال شراب
الممزوج بالسكنجبين السكري وصاحب الصفراء يشرب ماء الرمان
المز وشراب الرمان و التفاح والريباس وصاحب السوداء شراب
العسل الممزوج بماء الميبه وصاحب البلغم شراب العسل بالافاويه
وشراب الصرف **الباب الحادي عشر في الفصد والحجامة و**
منفعتها والدلايل الموجبه لهما واختيار الايام والمواضع الموافقة
لهما وما يستعمل فيه من الاطعمه والاشربة وبعقبه اخراج
الدم بالفصد والحجامة فان كانت قوة للبدن كان في ترك اخراجه
ساعة يوجب لك خطر عظيم لما يعرض فيه من العلل الاتيه
بايسر امر ○ ويستدل على غلبة الدم وهيجانه حرارة البدن
والراس مع ثقل وخاصة وقت السجود واحمرار الوجه والوجنتين
والعينين وحلاوة طعم الفم فان كانت العلامات في البدن كله
بفصد الاكحل وان كان في اعالي البدن بفصد القيفال وان كان في
اسافل البدن في الريه والكبد بفصد الباسليق وقد تركنا ذكر ما
سواه من العروق التي تفصد فان في هذه العروق وان كان في غيرها
منفعه فان منفعته لا تبلغ معشار ما ذكرنا وتحرينا ذكر الايجاز
والاختصار ○ ويختار للفصد يوم معتدل ويكون عنده من
انواع الرياحين ويكون القمر ذلك اليوم في برج هوايي متصل بكوكب
سعد ويكون ناقص النور وسنبين ذلك في اختيار الاعمال
اذا بلغنا الى موضعه ويدلك موضع الفصد حتى يحمر او يصب
عليه من الماء الحار صبا متواترا ليلين الجلد ويقل الوجع ويكون

المبضع حادا جدا ويشد العضد فوقه اربع اصابع مضمومة
شدا معتدلا فان احتاج الى ان يخرج عنه الدم الكثير او كان الدم
كدرا انفتح فتحا واسعا فان اراد ان يفتح مقدار يفتح فتحا معتدلا
ليسهل الحجامه ويبل الرفادة بماء الورد والكافور ليسكن الحرارة
ويشرب بعقبه من ماء الرمان والتفاح ويجتنب شرب السكنجبين
لما فيه من الغثي و البيض النيمبرشت او الشوا او ماء اللحم وما
يستعمله العامه قبل التشريح فان ذلك يكون وبالا على الطبيعة
ويقتصر ذلك اليوم على تناول الرمانيه او احد المزورات الحامضة
او المزة ويشرب ان لم يكن به حرارة ولا حمى من الشراب
الممزوج ○ **في الحجامة** فانها سنه يستعمل عند صداع
من جهة الدم او وجع الضرس يستريح منه الى الماء البارد و
يكون ذلك مع تورم اللثة او رمد مع احمرار بياض العين و
يجب ان يكون الحجام رفيق اليد حديد الالة ويمص الموضع بالمحجمه
مصا كثيرا ليتخدر الموضع ويبعد الوجع ويوضع على الموضع بعد
فراغه منه من الورد اليابس المسحوق و الصندل **الباب**
الثاني عشر في الاسهال ومنفعته وتدبير استفراغ كل
خلط وعلامته دلايل الصفراء صفرة اللون ودوران
الراس وخاصه عند خلاء المعدة ومرارة طعم الفم واحتكاك
البدن من يبس وغثي وجشاء دخاني مرتفع من الحلق وصداع
خفيف وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش ويبوسة الفم فيكون
قوة هذه الاعراض وضعفها على مقدار كثرة المادة وقلتها

ومتى كثرت هذه الدلايل على غلبتها فليشرب شربة من هذا المطبوخ
هليلج اصفر عشرة دراهم بليلج واملج من كل واحد ثلثه دراهم
شاهترج سبعه دراهم اجاص وعناب من كل واحد عشرين
عدداً تمر هندي عشره دراهم فلوس خيار شنبر سبعة دراهم ترنجبين
او جلنجبين طبرزد عشرين درهماً بسفايج يابس ثلثه دراهم يطبخ
على الرسم وهي شربه فان تعذر عليه شرب هذا المطبوخ شرب — تمر الهندي
شراب الاجاص او شراب الورد المكرر المقوى او شراب التمر هندي
ويقتصر على الاطعمة والاشربه التي ذكرنا في باب الفصد. **في دلايل**
المرة السوداء كمودة اللون وبشاعة طعم الفم وحموضته وفكر
سوء وقلق واهتمام من غير معنى وفزع واحلام ردية ووسواس
ومتى كثرت هذه الدلايل شرب هذا المطبوخ هليلج كابلي عشرة
افتيمون خمسة دراهم تربد درهمين زبيب طايفي عشرين درهماً
يطبخ وهي شربه فان كره من شربه شرب هذا الحب الذي صفته
افتيمون وزن درهم تربد نصف درهم غاريقون ثلث درهم ايارج
نصف درهم وهي شربه ويكون اطعمته من الاسفيدباج والقلايا — خ ص
وماء اللحم ونحوه ويجتنب من الحموضات وجميع ما يتخذ من اللبن — الالبان
ومن لحم البقر والسمك وخاصة المالح منه والتمكسود ومن
الحبوب الماش ومن البقول الكرنب والكرفس **وفي دلايل البلغم** كسل
وفتور وبياض اللون وسماجه طعم الفم مع رطوبته وقلة العطش
وكثرة النوم الذي يكون ذو غفوات ومن ظهرت منه هذه الدلايل
فليشرب شربه من هذا المطبوخ هليلج اسود عشرة دراهم هليلج

اصفر خمسة دراهم تربد درهمين زبيب طايفي خمسة عشر درهماً
اصل السوس درهمين يطبخ وهي شربة فان كره شرب المطبوخ شرب
من هذا الحب الذي صفته ايارج درهم تربد نصف درهم شحم
حنظل غاريقون من كل واحد ربع درهم ويكون اكثر اطعمته القلايا
والمطجنات بفراخ العصافير والطيور البرية ويكثر في هذه القدر
التوابل والابازير الحارة اليابسة ويهجر الاشيا الباردة الرطبه
من الاطعمة والاشربة وغيرها ما دام هذه الدلايل واذ
قد بلغنا هذا المبلغ فانا نصرف القول في ذكر الاختيارات بمقدار
ما يليق بغرض كتابنا ذكراً مجملاً ليكون مشتملاً على جميع ما يحتاج
اليه في باب حفظ الصحة **الباب الثالث عشر في ذكر اختيارات**
الايام اجود الاختيار في جميع الاعمال من قبل احكام النجوم
يكون اذا كان القمر في البروج والدرجات الموافقه لذلك
العمل ويكون متصلاً بالكواكب السعود بريا من نظر النحوس في
المجامعة معهم فانه متى كان على ما وصفت فالاختيار في غاية الجودة
وان كان بخلاف ذلك كان الاختيار رديا ويدل على فساد الامر وانتقاضه
ه في الفصد والحجامة اجوده اذا كان القمر في البروج الهوائية
سوى الجوزاء ويكون ناقصاً في الضوء والجوز اصلح للحجامة ه
في شرب الدواء المسهل يشرب اذا كان القمر في الحمل و
الثور ه في امساك البطن يعالج والقمر في البروج ذوات
الجسدين

فرغ من [illegible] حفظ الصحة [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حمد الشاكرين وصلواته على خير الخلائق محمد وآله الطاهرين
ينبغي للمسافر ان يستفرغ بدنه بالفصد او بالدواء ان كان ممن
تداعت ذلك وكان عهده به بعيدا قبل ان يمضي عزمه السفر
ويتناول من الدواء ما قد الفه واعتاده ويروض نفسه باعتياد
السهر وزياده المشي والركوب والحركه ويعود نفسه تناول
الغذاء في الوقت الذي يقدر فيه راحته في سفره ويتدرج في ذلك
ولا يسير على الخواء ولا يسير وهو ممتلئ وينبغي ان يتناول قبل
سيره بساعة غذاء يسيرا يتغذى غذاء كثيرا بمنزلة كبود المواشي
وقوانص الطير ولحوم العجاجيل والبيض المشتد والسنبوسج ○
وينبغي ان يكون سيره في اول يوم قليلا قليلا ثم يزيد في سرعة
السير كل يوم ان امكنه ذلك فان لم يمكنه واضطر الى سرعة
السير فينبغي اذا احس الاعياء ان يستريح ويودع نفسه و
يغمز غمزا رفيقا ويمسح سائر اعضائه بدهن البنفسج مسحا
رفيقا لا سيما الرجلين والظهر ثم حينئذ يسير ان اراد السير ○
فان اتفق السفر في الحر الشديد فينبغي ان يجعل سيره ليلا وعلى
برد الهواء وراحته نهارا فان السير في الشمس والحر يحدث امراضا
ردية بمنزلة الصداع وحميات الدق ويبس البدن وذبوله و
ينبغي له ان يستر بدنه من الحر بلبس الثياب الصفيقة والجباب
ويغطي راسه ووجهه بالعمامة وما يقوم مقامها لتقل استنشاقه
للهواء الحار ويتوقى الاغذية المعطشة كالملح من السمك الطري

الصفيقه

والالبان والجبن العتيق وساير الاشيا المملحة والحريفه والحلو
وغير ذلك مما احدث عطشا ٥ وتستعمل الاغذيه المعطشه المبردة
المرطبه كسويق الشعير وسويق البر بالما البارد والسكر وبقله
الحمقا والبطيخ والقرع والماش والخس وما عمل بالخل والحصرم
والدوغ ولا تستكثر من الغذاء فان كثرته يعطش ٥ وان كان الحر
شديدا وخاف من العطش فليشرب مسيره لعاب البزر قطونا
وعصارة بزر بقلة مع شي من ما الرمان المز ودهن اللوز ودهن حب
القرع وليمسك شيا من حب المسفرجل في فيه او من الحب المسكن
للعطش وصفته يوخذ لب حب القرع ولب حب الخيار والبقله
من كل واحد خمسة دراهم نشا وكثيرا وطباشير من كل واحد درهمين
يدق الجميع نا عما ويعجن بلعاب البزر قطونا ويعمل حبا كبارا مفلطحا
ولا يمضغ ويمسك في الفم واذا لم يحضر ذلك فليمسك في فيه شيا
من الكثيرا والصمغ العربي فان لم يحضر فليمسك في فيه قطعة
رصاص او درهما املس فان ذلك يسكن العطش فان بادي الانسان
بالحر وسخن بدنه ويبس وضعف فليصب على وجهه ما الورد المبرد
والما البارد على صدره ويسقي شيا من الجلاب بالما البارد او ما الرمان
المز المبرد ويشرب من الدوغ المبرد بالثلج ويتناول الفاكهه الرطبه
مبردة بالثلج بمنزله التوث والاجاص والعنب ولب حب الخيار او ماء الورد صح
ويسقي سويق الشعير وسويق البر المنقع بالما البارد والسكر ويتغدى
تغذاء لطيفا سهل الانهضام كسمك الهاربا المسكبج او باطراف
الجدا والقرع معمولا بما الحصرم او الخل والزيت معمولا بلب

القثا والخيار ويشم الصندل في ما الورد والكافور ويطلي بهما
صدره وبطنه ويطيل النوم في مكان بارد تخرقه الرياح الشمالية
ليقوى بدنه بذلك ويرجع حرارته الغريزية الى حال اعتدالها فان
عرض له صداع فليصب على راسه ما الورد ودهن الورد وشيا
يسيرا من خل الخمر مضروبا مبردا وعلاج ذلك في باب الصداع الحار
مذكور ٥ قال الرازي من اضطر الى السير في الشمس فينبغي
ان ياكل اكلا معتدلا من شي دسم ولا يكثر من شرب الماء عليه ويتلثم
بعمامة ويحتمل ذلك فان اكربه ذلك فليترو عن الشمس ما امكن
ويتمضمض بالماء كل ساعة ولا يسيغه الا ان يكون باردا فان
عظم باذيه فليدخل راسه في ثيابه ويتروى عنها في كل ساعة ويستنشق
من دهن حب القرع شيا صالحا ومن دهن اللوز الحلو يستنشق كثيرا
ويبلغ منه شيا يسيرا وليطل صدره وبطنه قبل المسير بلعاب
بزر قطونا او عصير بقله الحمقا مضروبا مع دهن القرع وبياض
البيض وان جعل معه قضبان بقله الحمقا وامتص منها شيا
بعد شي عظم نفعه بذلك لا سيما ان اكل منها قبل المسير اكلا
كثيرا مطبوخا بالرايب والسمن وان شرب قبل مسيره من دهن
القرع شيا صالحا دفع عنه مضرة السموم ٥ ومما يدفع ذلك
غاية الدفع ان يقطع البصل وينقع بالرايب يوما وليلة فما زاد
ثم يوكل منه قبل المسير ويشرب من ذلك الدوغ عليه فاذا
نزل فلا يبادر الى شرب الماء بل يتمضمض ويسيغ منه قليلا
قليلا ٥ وقال ايضا من سافر في حر شديد فينبغي ان

لا يكون ممتليًا من الطعام ولا مخمورًا ولا شاربًا من الشراب وفيه
ذلك ولا ينبغي ان يكون خاويًا خاليًا من الطعام البته الا ان يكون
متخمًا فالاجود اذا كان متخمًا ان لا يسير البته بل يسكن ويطيل النوم
حتى يخف فان كان غير متخم وهو مشتهي للطعام فليأكل اكلًا معتدلًا
الى القلة مما هو من اغذية باردة لطيفة مسكنة للعطش كالقريص
والهلام ومما بالحصرم والخل والزيت ونحوها من البرد فان كان
لا يشتهي الطعام البته او وجد فضل حرارة او عطشًا فليشرب
شربة خفيفة من السويق بالسكر والماء البارد ولا يسير ساعة
يفرغ من ذلك بل يتوقف قليلًا وخاصة ان شرب من الماء فضلًا فانه
ان تحرك على الامتلاء خضخض الطعام في معدته وساء هضمه فان لم يجد من
ذلك بدًا فليسر قليلًا قليلًا ومضرة السير الطويل في الحر الشديد
للابدان اليابسة اضر منها للابدان العبلة ○ وقال ايضًا
ينبغي لمن خاف العطش قبل مسيره ان لا يستوفي الطعام بل يأكل شيئًا طعامه
قليلًا من البقول الباردة والبوارد الحامضة ويشرب من السويق
والسكر بالماء الكثير البليغ البرد ويحذر اكل المالح والحلو والحريف والحار
والسموك باسرها طريها ومملوحها والكوامخ والرواصير
والكبر خاصة والزيتون لتعطيشهما والبصل المنقع في الرايب
فان لم يحضر الرايب فالبصل نفسه يسكن العطش ○ والجبن والعجلة
والحركة التي تولد تواتر النفس وعظمه وذلك المعنى في تهييج العطش
ولا يكثر من الكلام فان اضطر اليه فليخفف الصوت ○ ومما يسكن
العطش الرايب الحامض والبقلة الحمقا والخس والقرع والخيار

والبطيخ الخبز الحلو والكمثرى العليل القبض الكثير الماء الغير
الصادق الحلاوة والرمان والتفاح وحماض الاترج والحصرم و
الريباس والاجاص والاجاص اليابس الحامض اذا امسك في الفم [illegible]
ولحقه والتمر الهندي وحب الرمان الحامض والسماق كذلك
والبصل يسكن بعد شيء ○ فاما الرياحين فلا يصلح لذلك وينفع ايضًا
من العطش بعض النفع ان يمسك في الفم قطعة من البلور او الصدف
او الفضة الخالصة المجلية ويضم الشفتان ولا يستنشق الهوا
بالفم اصلًا ما امكن ويشم الرياحين الباردة ويشم الادهان المبردة
○ واذا كان في الماء قلة ملوحة فليمزج بالخل فان قليله حينئذ يقلع من
سلع العطش ومن بلغ منه العطش في طريقه فينبغي ان لا يروى
ساعة صادف الماء بل يتمضمض ساعة قوية ويجرع منه قليلًا قليلًا
ويضع اطرافه فيه ويغسل به وجهه ويدخل فيه اطرافه ولا يشرب
منه الا الاقل مما يقدر عليه الجرعة فالجرعة ثم يأكل من بعض الاغذية
التي وصفناها ويزيد في الشرب قليلًا قليلًا من غير ان يروى
حتى اذا سكن عطشه ولان فليزد دهما يشرب الى ان يروى ○
وان عرض ان يكون الحركة بالليل فلا ينبغي ان يتعشا المسافر لكن
يؤخر الاستيفا من الغذاء ابدا للوقت الذي يكون فيه الراحة و
يحذر التخم والسير والحركة على الامتلاء من الطعام فان ذلك يولد
اورامًا وخراجات وليستحم متى قدر عليه ○ فان اتفق السفر
في الشتاء والمواضع الباردة فينبغي للمسافر ان يكون مسيره
بالنهار واستراحته بالليل ويستر بدنه من البرد بالثياب ذات الزئبر

ويلبس الفرا ويصيانه الاطراف في لف الرجلين بلفايف يتخذه من
الصوف المرعزي او الخز الكثير الزئبر ٥ وينبغي ان يقدم فياكل
من الثوم والبصل مقدارا صالحا ويغتذي باغذية يقع فيها التوابل
الحارة بمنزلة الفلفل والزنجبيل وغيرهما ويدهن يديه ورجليه
بدهن البان والزنبق والزيت او دهن الغار وما اشبه ذلك
من الادهان المسخنه ٥ ويتحرز من ان ينال البصر الضعف بان يعلق
على العين الخرق السود ويلبس الثياب السود لدفع ضرر بياض الثلج
او يلبس الثياب الخضر ومتى تاذى الانسان بالبرد واستحصف
جلده فليدثر بالثياب ويصطلي بالنار ساعه ثم يدخل الحمام
ويلبث فيه ساعه ويدخل ابزن الما الحار ويطل عليه نطلا متواترا
ثم يمسح منه بدهن الشبث او دهن البان ويلبس في الحمام ثيابه
والدهن عليه فاذا خرج من الحمام يستريح ساعة زمانيه
في موضع دفي ثم يغتذي بمرق اللحم معمولا اسفيدباجا ويقلل منه
ويستعمل النوم الطويل في دثار جيد ٥ وان عرض للاطراف مضرة
وخيف عليها السقوط فليمسح مسحا جيدا بدهن البان ودهن الزنبق
ودهن الغار ويوضع على الاصابع وفيما بينها من سنجاب او سمور
او مرعزي ويدخل في جوارب مرعزي والمشي في هذه الحال
اوفق من الركوب ٥ ولا ينبغي لصاحب هذه الحال ان يغتر
بسكون الوجع بعد ان كان ذلك يدل على فساد الحس ولا ينبغي
ان يغفل عن ذلك ويتفقد الاصابع فان كانت لم تعرض لها
الخضرة والسواد بل كانت قد ورمت ينبغي ان تمرخ بالادهان

الحارة التي ذكرت وليوضع في ما حار قد اغلي فيه البابونج واكليل
الملك والشبت والنخاله وما شاكل ذلك من الاشيا المحلله فان
كانت الاصابع قد اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط
شرطا عميقا وتترك حتى يخرج منها الدم مقدارا كثيرا من ذاته
فان انقطع خروجه وقل فليطل بالطين الارمني معجونا بخل وماورد
وتشد يوما وليلة ثم تغسل بشراب ويعاد عليه الطلا
الى ان ينبت اللحم في ذلك الموضع ويصلب ويجف القرحه ٥ فان آل
الامر الى سقوط الاصابع فليس ينفع فيها العلاج الا انه اوفق
ما استعمل فيها من العلاج الضماد بورق الخطمي والخبازي
وعنب الثعلب مسلوقا مدقوقا ويخلط مع ذلك دهن بنفسج
وتضمد به وهو حار في كل يوم مرتين وتلثه الى ان تسقط
الجروح ظ المواضع العفنه ثم تعالج بعد ذلك بما تعالج به القروح من
التجفيف وغيره في تدبير راكب البحر ينبغي للراكب ان يتزود من
ربوب الفواكه ومن الادوية المعتادة ويقلل الغذاء قبل الركوب
اياما ويجعله من المقوية للمعدة ولا ينظر الى الما يوم يركب
ولينم ولياخذ شيا بعد شي من الاشيا التي تسكن الغثي مما ذكر
في كتب الطب فان هاج به غثي فليتقيا مرات فان ذلك ليس
بضاير له فان كثر ذلك فليستف ربوب الفواكه وبطعم السماق
وحب الرمان ونحوها فان افرط فليعالج بعلاج الهيضة في علاج العين
اذا احترقت من الثلج يدمن النظر الى الخضرة ويكمد العين بطبيخ تبن
الحنطة ويحمي حجر الرحا بالنار وينضح عليه نبيذ ويكب عليه

ونفخ عينيه لتقتل خاره ويفتر بنبيذ صلب ويكمد به العين
للوح العارض في اطراف اليدين والرجلين في الشتاء مع الحكة تصبّ
عليها الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه السلق والملح او طبيخ الكرسنه
او العدس ثم تضمد بالعدس المطبوخ بالشراب المحرق او تين
مدقوق مع الدهن او شبث ودقيق يخلطان بالشراب او قشور
الرمان مطبوخًا بالشراب او بماء الترمس المطبوخ ٥ والبنج اذا
طبخ وصبّ ماؤه عليها كان نافعًا جدًا **للشقاق العارض في**
اليدين والرجلين رماد السرطان النهري المحرق ينفع شقوق الرجلين
منه ويوخذ السرطان النهريه فيطبخ بالماء والسكر ويشرب
اياما ويمسح الموضع بدهن البنفسج والشمع ثم يذر عليه كثيرا مسحوقًا
مثل الكحل ويدلك به دلكًا جيدًا ويمنع منه ان يطلى بالزفت
الرطب او يبل خرقه بدهن ويجعل تحت الرجل ويدمن لبس الخف
عليه ويوقى الغبار ٥ وينفع من الشقاق المزمن ان يوخذ
سندروس ودهن البزر قطونا حتى يخلطا ثم يقطر فيه وهو حار
في علاج السحج الحادث في الجلد ومما يحدث من عقر الخف يحفظ
السحج من غير ان يحدث فيه ورم السماق اذا سحق وخلط مع عسل
وصيّر عليه او حشيش السعد اذا احرق وخلط مع عسل ووضع عليه
٥ ومن الادوية التي تصلح لعقر الخف يوخذ زبد حمل او ارنب
ويصيّر على الموضع او يوخذ جلود عتيقه باليه وتحرق ثم يوخذ
من رمادها ويذر على الموضع فان كان هناك ورم لم ينفع به
فاذا سكن الورم نفع به وذلك ان هذا الرماد يجفف ٥ وقد يصلح

خ م
فهو نافع

لذلك ايضا البصل اذا سحق وخلط مع شحم الدجاج والعفص اذا
احرق وسحق ونثر على الموضع نافع والاقاقيا اذا اديف بالخل وطلي به
الموضع ٥ قال ـــــ الرازي اذا انسحج موضع من البدن
من الركوب او غيره فليترك حتى يستريح من السير ويرش عليه
من الماء البارد شيئا كثيرا حتى يسكن حماه ويكشف في مروح ويلقى
عليه خرق كتان مبلوله بماء ورد ويعاد عليه متى فترت فان كان
معه حرقه فليعالج بمرهم الاسفيداج ٥ ينفع السحج العارض
من الخف ان يوضع عليه الريه الطريه الحاره او يوخذ نعل الخف
فيحرق ويذر رماده عليه وذلك بعد ان يسكن الورم والحمرة
او يحرق العفص ويسحق ويذر رماده عليه او اقاقيا ٥ النفاخات
من ضيق الخف تفقأ ثم يرش عليها ماء الورد البارد ثم يطلى بالعفص
والاقاقيا وطين ارمني او بعفص محلول بالماء ويدق الجلنار ناعما
وينثر عليها ٥ حرق النار بعفص البيض ويبل ويلبث به صوفه
ويوضع على الحرق فانه ينفع من النفاخة فيه ويبرد الموضع و
يجففه من غير لذع فيه والقيموليا وجميع الطين الخفيف
الوزن اذا اديف بخل ليس بالثقيف جدا وان كان ثقيفا مزج
بالماء وطلي به الموضع وكذلك الكندر الابيض اذا اديف بماء ثم
طلي على الموضع ٥ فان كانت مع القرحة نفاخه ينبغي ان يوخذ
دقيق شعير وسماق فيعجنان بخل ويطلى بهما الموضع وان لم يكن
معها حمرة ولا حرارة فصيّر عليه كراث مدقوق فان كانت معها
حمرة وحرارة ضمدت بالبقلة الحمقاء مدقوقة مخلوطة مع سويق

شعيرا او بعدس مدقوق يخلط معه عسل فان لم يكن مع ذلك
حمرة فيوخذ من زبل الحمام ويشد بخرقة كتان ويحرق حتى يصير رمادا
ثم يذاب بدهن ويستعمل وهو علاج نافع ٥ اما الحرق الحادث
من الماء الحار فيعالج فيه حدوث النفاخة بصب ما الزيتون
الملح على الموضع دايما او بان يطلى الموضع بشب يمانى مسحوقا مع خل
او يداف به مراره الثور بماء كثير ويطلى به او يوخذ اصل السوسن
ويسحق ويخلط مع دهن ورد حتى يصير بمنزلة رجيع الحمام ثم يطلى
على الموضع وذلك ما اردنا ان نبين ومن الله التوفيق

تم تدبير المسافرين للشيخ الرئيس
ابى على البخارى رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يكون
كفا لنعمه الظاهرة والباطنة وصلواته على انبيايه واوليايه
الطاهرين خصوصا على خير الخلايق محمد واله وعترته مسئلة
سيل عنها الشيخ الرئيس اعلى الله درجته ليعين بوجهها سايله
عنها بعض الاكابر وذلك انه كان ضعف الباه عند علو السن
وبلوغه اثنتين وستين سنة بعد ان اولد فى شبابه فانجب واكثر
من الباه فى ايامه الخالية فاسرف فى ذكر ان المنى كان بحالته الاولى
فى الغزارة والكثرة الا انه رق فغلب عليه مائيه ويبرد وان
الانتشار وتوتر القضيب استحال عن حالته فقصر وزاد فى
اعراضه ان الانزال صار يسرع حتى يسبق قضا الحاجة وبلوغ
العرض واحمال الممارسة فينقبض بها وتبطل لذته ٥ الجواب
وبالله التوفيق انه لا بد لمن اثر تصور علم من العلوم من مقدمة
كلام يكون فيها ارشاد الى سبيل غرضه وتمهيد لنيل مرامه
ليحيط علمه بالجواب من غير تقليد وتثق نفسه بما يسمع ثقة لا يشوبها
ريب فيكون الجواب شافيا غير مخترم والكلام تاما غير مختزل ٥
فاقول ان الله عز وجل خلق هذا العضو للتناسل الذى به بقاء
العالم فكان لاجل ذلك اشرف الاعضا الرئيسة فى البدن
اربعه الدماغ والقلب والكبد والانثيان يعنى بهما الخصيتان
فانهما ضرورى لبقا العالم غير ضرورى للابدان لانا قد
نرى من يقطع منه هذا العضو فيبقى بعد قطعه بقاء طويلا
فلما كان كذلك ربطه الله تعالى مع الثلثة الرئيسة الضرورية

للابدان كلها اعني الدماغ والقلب والكبد فجعله يشتمل من
كل واحد من هذه الثلثة نوعًا من المعونة على الفعل الذي خلق لاجله
برباطات هي الوسايط بينه وبينها فصار يستمد الحس من الدماغ
بوساطة الاعصاب والحرارة الغريزية والروح الحيوانية من
القلب بوساطة الشرايين اعني العروق الضوارب والدم الذي
يحمله هذا العضو متيا من الكبد بوساطة العروق الغير الضوارب
۞ وجه الفايدة في هذه المقدمه التي قدمنا ذكرها انا
ننظر في العارض الذي يشكى فان كان تغيرًا في حسه مثلا ان ينظر
صاحب الشكاية الى الانثى ويقعد منها مقعد الخاصة يحس لذلك
شوره شهوة فانا عند ذلك نعالج الدماغ والاعصاب بعلاجها
الذي يخصها وان كانت الشكاية انه يحس بذلك وينعظ الانه
يكون انعاظًا فاترا لا ينال به الغرض ولا يصحبه من الحرارة الغريزية
ما ينال به اللذه كاملة بل يصدعنها رعب او خجل او حيا فانا عند
ذلك نعالج القلب والشرايين وان كانت الشكاة ان المني قليل
او مائي او فاسد بنوع من انواع الفساد من رقه او سلس او برد
او جمود او خثوره او استحاله لون الى حمرة او زرقة او سواد
او تبدل رايحة بعد المالوف من رايحته اعني المنسوب الى رايحة
الطلع او نتنها او غير ذلك فانا عند ذلك نعالج الكبد والدم والعروق
غير الضوارب ۞ ونعود الى موجب السوال فنقول
انه حكى ان جميع ما عددناه باق بحالته الاولى لم يستحل غير ان
المني برد ورق وخروجه يسبق من اوان الخروج فيسرع وان

اللذة استحالت عن المحمود فقلت فمقتضى هذا الذكر الذي
قدمنا وجب علينا صرف العناية كلها الى تخثير المني واحمايه
لا الى معنى الشره وموتقويته برباط المني ليلا يسرع بتحليبه والى ظ
من وعايه قبل بلوغ الحاجة ويشد القبض عليه والامساك له الى
حين قضا الارب وسنفسر معنى قولنا رباط المني اذا وصلنا الى ذكر
علاجه ليتصور ۞ اما لتخثير المني واحماه وازاله برده ورقته فيكون بالاغذية
والادوية التي اذكرها ولزوم التدبير الذي اشير به في الاحوال
الست التي ليست بطبيعيه اعني الهوا المحيط بالبدن والحركة والسكون
والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والاستحمام والباه ۞ واما
الاغذية فاللحوم كلها بعد ان يكون ناشفه غير ممرقه كالطباهجات
المتخذه بصفره البيض والبصل والكراث الشامي والهرايس والتنوريات
والشوا والحلاوات كلها ما اتخذ من عسل او سكر او فانيذ والحمص
المجرش ومن جملة اللحوم العصافير وادمغتها وبيضها في اوان
البيض وفراخ الحمام ورووس الحملان وغيرها المسلوقه
والمشوية وخصى الديكه والحملان وساير الحيوان وانما يكون
خصى الديكه والطيور زمكاها وماوالامسا وهو موضع اجتماع
شحومها واصفار جلودها اذا سمطت والالبان كلها ما دامت
حليبه والجبن الرطب واللبا والبهطة فليكن ذلك معلومًا ومن
الفواكه الاعناب كلها وخاصة الكلايثه منها بعد ان يكون صادق
الحلاوة غير مشوبه بالحموضة واللبوب كلها كلب الجوز واللوز
والبطم والفستق والبندق والجلوز والنارجيل وهو جوز الهند

الصغار

رطبه ويابسه وحب الصنوبر الكبار الذي يسمونه جلغوزه
ومن البقول الجزر والهليون والحرشف والكماة والزبر والسلجم
والخندقوق ولتجتنب من الالبان ما حمض ومن اللحمان ما اتخذ
منها بالخل وما الحصرم والسماق الصادقة الحموضة والامراق
كلها سوآء كانت حامضه او تفهه اذ كان ما يتولد منها من المخ
مناسبا لها في الرقة فاما الهلوكشتا فاضر الاشياء لهذه العلة وكذلك
الدوغباج واما الماستباج اذا قلت حموضته فلا باس له ○
وليجتنب الجليد والثلج والفقاع والشلابق والماء الصادق
البرودة وليقتصر على ما كان برده من الماء وسطا والاشربة
وليتناول الجلاب وماء العسل وان ركبهما بشئ من الافاوية
التي هي جوز بوا وسنبل وقرنفل وهيل وقرفه ودارصيني الصين
وبسباسه وخولنجان وزعفران وقاقله وكبابه مسحوقة مصروره
في خرقه كان يلقي فيها عند طبخها كانت ابلغ ويطرح فيها مجموعة
وفرادى في طباهجاته وقدوره ولبسا والا من الشراب يعني الخمر
العطر العتيق الصافي غير ممزوج وقدر ما لا يسكر بل ينشط ويهج
○ وليعلم ان الغرض في تناول الخمر والاهليلج في ذكره والمشورة
بتعاطيه ان المعدة اذا قصرت في هضم طعامها وان جاد جوهره
لم يستحل ذلك الطعام دما محمودا وليس من الاغذية والاشربة
من اثارة نار المعدة وتجويد هضمها ما يبلغ قوة الخمر وذلك
باتفاق من جميع الاطباء قديمهم وحديثهم اذا كان الامر ما قلته
فتركه ضار بها وقاصر لجميع الاغذية والتدبيرات عن بلوغ

المواد في هذا الباب فاما السكر من خمر كان او من غيره فهو
من اضر الاشياء ○ ومن الاحوال الستة الهوا المحيط
فيلزم الاماكن الريحه كالسراديب اوقات الهاجرة والسطوح في
الليالي الومدة فان التعرض للهوآء الحار يفسد الهضم واذا فسد
الهضم قل الدم وفسد واذا فسد الدم فسد المخ ○ وايضا فان
الهوآء الحار يرخي العصب واكثر حظ هذا العضو من العصب
وصلاحه بصلاحه وفساده بفساده ○ ومن الاحوال الستة
الحركه والسكون ومن كثرة سكونه وادامه فسد هضمه وخاصة
لمن الف كثرة ركوب الخيل والصبر عليها بالغدوات قبل تناول
الطعام فهو مما كثر ذكره في كناشهم بالزيادة في الانعاظ وكذلك
شد الوسط بالمنطق الواقيه والمناسدات فقد سطر في الكتب
انه يزيد في قوة هذا العضو ○ واما اذا طعم فمن الخطاء العظيم
حركته بعد الطعام فليجتنبه اصلا ○ ومن الاحوال الستة
النوم واليقظه فاما النوم فاذا كان باعتدال اعني ثمان ساعات
الى عشر ساعات في اليوم او الليله فهو من الاحوال التي لا يتم
الهضم الا به فان زاد على هذا القدر صار سببا لترهل العصب
وسقوط القوة وكذلك السهر الكثير يحرق الدماغ ويفسد الهضم
فبحسب ما ذكرت يجب ان يدبر امرهما ○ ومن الاحوال الستة
الاستحمام فقد ذكر ان الاستحمام الكثير بالماء الحار يفسد امر الباه وذلك
لتحليله عن البدن ويجفف الحقن والعلله احوج فليقتصر من الحمام
على ما لا بد منه ○ ولكن الاستحمام في ايام الومد اكثر بالماء البارد

فان اضطر ففي شهر مرة واحدة اذ الضرر فيه كثير ۝ ومن الاحوال
الستة الباه واليها سوق الكلام في هذا الباب الا انه يجب
ان يعلم ان تعاطيها قبل تتميم معالجة العضو واعادته الى حاله المعهود
غير صواب والراي ان يكثر من ذكرها والفكر فيها والنظر الى
التصاوير المصورة للباه التي تعد للتهييج واذا هاجت الشهوة كسحت
وردت حتى تشتاق النفس بان العلاج قد انجح والفساد قد اقلع وحينئذ
يتعاطى منه القليل ويتدرج منه الى العادة العدمة ۝ واذ قد
وفينا بما وعدنا من تدبير هذه الاحوال الستة الضرورية
فلنذكر العلاج بالادوية فمن الادوية مؤلفة ومفردة ومن
الادوية المؤلفة ما فيه غذائية وهي المقدمة واولاها بحصول
الغرض بها لم تتعد الى غيرها ونعني بالاغذية الدوائية ما كان من
الادوية في اول امره قاهرا للبدن ثم ان البدن في اخر الامر يقهره
كالثوم والعسل فانهما يجانسان الاغذية بطبع والادوية بطبع اخر
ويقهران البدن بحرارتهما ثم ان البدن يهضمهما ۝ فمن ذلك
ان يسخن البيض ثم يذر عليه بزر الفجل وبزر الجزر وهي البقلة التي
تسمى كزنه واذا امست بدن الانسان تورم يذر على كل بيضة من
بزر احد هذين قدر نصف درهم ويحسى او يذر عليها وزن نصف
درهم كندر مسحوق ويحسى كل يوم منها ثلاث بيضات او بيضتان ۝
ومن ذلك عجة تتخذ بسمن البقر وقد طرح فيه البصل الكثير حتى
يحمر او يصب عليها بعد الفراغ او يصب بيضها على لحم مجزع قد عسل صح
قلي مع بصل وكراث فان زيد فيها اللبوب كالفستق والبندق واللوز

حتى يصير نرجسية ثم يلقى عليها مع التوابل من الافاوية المذكورة
ما بين فيه اطعمه ورائحته فذلك ابلغ واجود ۝ ومن البليغ في ذلك
من صح خصى الاسد ان يطبخ لحم والقي فيه منها وشحمه ومثله في فعله الفجة
الجمال وقد كسر ذلك للشيخ العميد ابي سهل الحمدوني اصحبه
الله العز والرفعة بحر عده من الفضلاء وذكر انه انتفع بتناول
من انابيبها وكثر مدحه لها ۝ ومن البليغ ايضا غير انه يصلح
يصلح المحرورين ان ينقع من الترنجبين وزن ثلثة في ماية وزن
اللبن الحليب حتى يذوب منه خالصه ثم يصفى عن شوكه ويطبخ حتى
يغلظ ثم يتقدم في الحلاوات فيلعق من ذلك ملعقة الملعقة ۝ ومن
ظ ذلك يوخذ البصل فيعصر ماؤه بعد ان يدق في الهاون ثم يلقى
بتقي عليه ضعفه عسل ويطبخ بنار لينة حتى ينضب ويبقى العسل
فيلعق من ذلك كل ليلة ملعقتان او ثلث ۝ ومن ذلك
يعتصر الجرجير ويربى الحمص الابيض به بان يصب عليه حتى
يتشربه ويجفف في ظل ثم يعاد عليه من مائه ثلثا بتشربه
كل كرة ان يجف ثم يدق الحمص به بعد الثالثة ويلت بدهن البطم
لتاروبا ويعجن بفانيذ سجزي ويستعمل ۝ ومن ذلك الزنجبيل
المربى والشقاقل المربى والجزر المربى والبطم المربى وحب
الزلم المربى وهو الجرسف وحب الصنوبر المربى وهو جلجوزه و
حب الفلفل المربى وهو بزر ۝ فاما المعاجين التي
تعد لشدة الامر وليست بغذائية فمعجون السقنقور وصفته
بزر الهليون وشقاقل من كل واحد ستة دراهم تودري احمر وابيض

الرمان البري صح

وبهمن احمر وابيض من كل واحد ثلثة دراهم بزر السلجم وبزر الرطبة
وبزر الفجل وبزر البصل وبزر الانجرة وبزر الجزر من كل واحد درهمين
بصل العنصل المشوي وسرة السقنقور من كل واحد ثلثة دراهم
لسان العصافير وزن درهم سكر عشرون درهما يجمع مسحوقة
منخوله بعسل منزوع الرغوة الشربة منه اربعة دراهم ۝ ومنها
الاطريفل الكبير فانه يبلغ في ذلك ونسخته اهليلج كابلي
وبليلج واملج وفلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم
زنجبيل وبوزيدان وبسباسه وشيطرج دسقاقل من كل واحد
خمسه دراهم تودريج احمر وابيض وحب الفلفل وسمسم مقشر
وسكر طبرزد من كل واحد عشرون درهما بهمن احمر وابيض
من كل واحد عشرة دراهم يعجن مسحوقة منخوله بعسل منزوع الرغوة
ويطرح على الادوية ويطرح على الادوية بعد دقها من سمن البقر
مايلتت به قبل ان يطرح في العسل الشربة درهم ۝ وابلغ من
ذلك كله جوارش العنبر الذي اسير به ان يتخذ هذا
الجوارش وفيه كفاية لمحرس الله عز وجل ومقنع نسخته يوخذ فاقله
صغار وكبار وبسباسه من كل واحد من كل واحد اربعة دراهم
زنجبيل ودار فلفل من كل واحد اثني عشر درهما دار صيني الصيني
اربعة دراهم اشنه وقرفه من كل واحد درهمين قرنفل و
زعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمس جوزات عددا سنبل
الطيب ومصطكي وعنبر اشهب من كل واحد درهمين مسك
خالص وبزر البنج وافيون من كل واحد درهم دهن البلسان ستة

دراهم ينقع الافيون في قدر اسكرجة من المطبوخ المثلث ويذوب
العنبر في ابريق على جمر رفيق ثم يصب على العسل المنزوع الرغوة
يعجن به الجميع ويعتق ستة اشهر ثم يتناول وهذا المعجون ان
تعب في تحصيل دهن البلسان وغرم عليه الكثير فانه معجون
كسروي كانوا يتناولونه للابطا بالشيب والزيادة في الباه وتطيب
النكهه وتطرية لون الوجه ليلا يوثر فيه الشيخوخة فيمدحونه و
يتعجبون من فعله في الابدان ۝ فاما المعاجين القريبة الامر المواتيه
في كل وقت فمعجون قريب صفته بزر الجرجير وبزر الخشخاش من
كل واحد عشرون درهما عاقرقرحا اربعة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم
يعجن بمنفختج الشربة كل ليلة عند المبيت جوزة ۝ ومن ذلك
تمر ينقع في لبن حليب حتى يتشربه ثم يلقى عليه زنجبيل وكندر ثم ياكل
او يطبخ الحلبه والتمر حتى يتهرا ثم يلقى عليها عسل ويعقد على النار
فاذا انعقد القى على كل وزن عشرة دراهم زنجبيل ۝ ومن ذلك
حسك يابس يدق ويرش على الحسك الرطب ثلث مرات يترك حتى يجف
كل مرة ويعاد دقه ويصب عليه ماء الحسك يفعل ذلك ثلثا
وربما وجد في سوق المرى عند عبدويه غلام بنداد بن ادم الصيدلاني
قد ربح ذلك التعب فيه يوخذ من ذلك الحسك فيغلى العسل الكل
وزن خمسين درهم حسك مايه وخمسين درهما عسلا فاذا انعقد
القى عليه الحسك وان زيد فيه وزن خمسة دراهم زنجبيل مسحوق
كان ابلغ فهذا فيه كفايه ۝ وهذا فصل من الكلام هو
العمده فلا سعا فل عنه وقد عرفت من تدبير هذا السيد اعلى

الله شانه بطول الصحبة في الخدمة انه محب للالبان والفواكه و
كلاهما مما يورث العفونه ويفسد الدم فهو حرس الله عزه يظن
لاجل تلك العفونه انه محرور طبعًا وقوانين الطب لا توجب مثل
سنه وسخنة بدنه وتدبيره في مطعمه ومشربه انه ان يكون الامر
على ما ظن بل هو في طبعه مرطوب مبرود ولكن الفرق بين الغريزة
ومن الحال الطارية لا يعلمه الا الطبيب بقوانين الاقيسه المذكورة
التي لا محيد عنها وهو حرس الله عزه ان يتناول شيا من هذه المعاجين
وحبه للالبان والفواكه ما قد ذكرت الحمى مزاجه بتلك العفونات
فنسب التفريط في ذلك الى الطبيب لذلك هو باحدى الخصلتين
اما بان يكثر من استعمال الادوية التي تسهل هذه العفونه ليامن شرها
وان لا ينقلها عنها الا الى ادونها مرتبه للحرارة بل يكتفي بما قدمته عند
ذكري للاحرانه المالوفه والادوية الغرائبة دون المعاجين القوية للاغذية ط
٥ وقد اعددت في الخزانة بنفسجا مربى فان احب المبالغة في علاج هذا
العفونه تناول ما احب من هذه المعاجين فاذا احس بادنى حمى
احضر من هذه البنفسج وزن عشرة دراهم وركبه بوزن درهم تربد
ونصف درهم غاريقون فانها لا كلفة لها تغلب على حلاوة البنفسج
المربى ويتناوله على توحش اعني تجرع فان ذلك يسهل مجالس ويومن
شر تلك العفونات ٥ فان اراد غيره احضرت له اجاصات او خمسا
ويامر بتقشيرها وتمريخها في وزن درهم تربد ونصف درهم غاريقون
فان اسهال ذلك في هذا الباب ٥ فاما قولنا ان رباط المني كاف صح
يجب توثيقه فانا نعني ان الانثيين وهما الخصيتان خلقهما

الله تعالى كيسا وعا للمني وعليهما رباط معقود كرباط الكيس
فاذا اسكن عقده واسترخى اورث ان ينزل الرجل قبل بلوغ اربه
ويعجل بافراغ المني فلا بد من توثيق عقده مع تناول هذه الادوية
المذكوره وذلك يكون بدهن زنبق او خيري او دهن نرجس يدق
لكل وزن عشرة دراهم درهم عاقرقرحا ونصف درهم فربيون
ودانق مسك ويطرح عليه ويسخن منه دهن شمع اشمع مصفا
ويدهن ذلك الدهن كل ليلة عند النوم العانه والبطن والمذاكير
كلها والحقوين واسفل رجليه مع ذلك فانه قوي فان وجد شحم الاسد
كفى واغنى في هذا الباب فانه يمرخ به المذاكير واسفل القدم فيغني
غناء تامًا ٥ ومن ذلك دهن الحلتيت فانه على نية بليغ
في ذلك جدا يدق ويلقى في دهن شيرج ويمرخ به كل ليلة ٥ ومن
ذلك شحم الحنظل وزن درهمين يدق ويغلى في شيرج وزن
عشرين درهمًا وما يجمع منها في طنجير فيغلي برليته حتى يزول
الماء ويبقى الدهن ويجرب ذلك بعود يغمس فيه ويدنى الى النار
فان نش فالماء باق وان اسرع النار الى العود من غير نشيش فقد
فني الماء فيصفى حينئذ الدهن ويمرخ به المواضع المذكورة وفيما اثبته
كفاية ومقنع فان اوجب لراي العالي ادام الله سموا زيادة فيما
قلت سارعت الى الزيادة ان شاء الله تعالى

تمت رسالة الشيخ الرئيس روح الله رمسه
وقدس نفسه في الباه والحمد لله وحده

قوبل وصحح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين
وصلواته على خير الخلايق محمد واله الطاهرين قال الشيخ
الرئيس اعلى درجته ٥ هذا كتاب سياسة البدن وفضايل الشراب
ومنافعه ومضاره وما يتولد للمكثر منه ونفع للمقل وما يعارض
لكل علة يهيج منه ٥ جميع سرور الدنيا خمسة النظر السماع
الذوق الشم الباه ٥ وهذه الخمسة ينال بخمسة اشيا بالعين الجماع خ
والاذن والفم والانف والفرج ٥ وقوام هذه بالروح بلغة الاشياء بالروح وتسمى
الهند وهي سبع قطرات من دم في وسط القلب زنة كل
وهي قطرة اثنى عشرة شعيرة وفي الروح عشر خصال ساكن
بارد خشن صلب ثخين حلو ثابت دسم لين لزج ٥ وطبعه
السكون وربما مال عن موضعه فاذا زال غشي على المرء فاذا انطفى
التهابه انطفى الروح وفي الشراب عشر خصال مخالفات
متضادات لخصال الروح وهي خفيف حار لطيف حامض
رقيق متحرك حار يابس مر غير لزج ٥ فاذا وصل الشراب الى
الروح اذهب كل خصلة في الشراب بضدها من الروح فاذا
غلب خصال الشراب خصال الروح احدث سكرا واذهب
بالعقل فغاية السكران لا ينفعل المرء اقل قليل المعقولات الطبيعية
ومن اعتاد شيا لزمه قلة الصبر عنه كالشراب والزعاره والبنى
والقمار والكسل ومثلة الناس واشباه ذلك ٥ والشراب
احد السموم ولو لم يكن سما لما اذهب بالعقول والسموم اغذية اذا
اعتادها الانسان الم تر الملوك المقدمين اذا ولد لهم الجوار المطمن المولود

وشبع الاطعمه والاشربه سموم اذا اسرف العالم فيها وشبع م

اطعموا

شيا من زيد فيه سم على الايام فتاكله بمنزلة الطعام فاذا
كبرت وقدم عليهم واحد من الملوك يريدون قتله اهدوا اليه
الجارية فاذا غشيها دب فيه السم فمات ٥ والشراب ملايم
للبدن زايد في الدم والمرة قاهر للريح والبلغم بلحة البدن
في اليسير منه لان السكران يفارقه العقل والحيا والصبر
فاذا فارقه ذلك خرج من حد الانسانية ٥ والسكر ثلثة اضرب
الاول ما يقدر على ضبط بدنه ويطيب نفسه وتنفى همومه
الثاني العقل لان عقل الصاحي مشغول ما يشغل بامور
الدنيا وطلبها والنظر في الفكرة في الاخرة وهمومها فاذا طرقه
غاب العقل واستراح البدن من الهموم والفكر الثالث
استعمال الخنا وقلة الحيا والتعرض للبلاء وذهاب الاخرة
والدنيا ٥ ومن فضيلة الشراب اذا شرب لتقدير على
قدر الاحتمال استمرا الطعام ارتياح القلب وصفا اللون
وزيادة القوة لا لشجاعة القوة والجرأة لطلاقة اللسان وتاكيد العقل
وصلاح الاذهان م وذكر الاحباب وذهاب الحقد وتقريب البعيد الاستلذاذ بالمسموع
واستطابة المشموم وذهاب البخل ٥ ومن احزان السكر نقصان
العقل ونقصان الذهن وذهاب مناصح الروح استعمال الخنا
والتعرض للتلف خصوصا م والبذا طرح الحيلو ارتكاب المآثم استرخا البدن وفساد اللون
قلة النظافة ٥ واحق ان يجتنب السكر من اناس الملك
ما يجب على العامل م السايس لرعيته والقاضي الموكل بامور العامة والفقيه المقتدى
به والكاتب والطبيب والخادم ٥ ومن يجب عليه ان

لا يتناوله حتى يتخلل ما به الناقه المسلول المبرود ومن به الحمرة
ومن قاربه الدم ومن لم يوافقه في الحر الشديد والجايع والعطشان

باب ما يهيج من ادمان الشرب

يهيج منه داء يسمى بالهندية لكس يحدث من شرب الصرف علامته الصداع ووجع المفاصل الدوار ويجد سخونة كسخونة الحمى ويحدث العطش وكثرة البزاق والنمد والورم والخناق والسعال ○ ويحدث منه داء يسمى موتج يحدث من كثرة الشرب على الطعام الكثير فيغلب حرافة الشراب دسومة القلب فيخف الاوجاع حتى يمتنع من السكون علامته تهيج الوجه تورّم العينين احمرارها ثقل الراس رحب القلب الامتلا حمى الربع ○ وداء يسمى ماق يحدث من ادمان الشراب وقلة المزاج علامته ان يشرب يوما فيدوم سكره اياما ويورث الوسواس وذهاب الذهن ○ وداء يسمى مل يحدث من كثرة الشراب على غير الدسم ومن النبيذ الحلو علامته كثرة السهو غلبة الفكر جفوف الجلد الدوار وجع المفاصل ○ وداء يسمى خنك يحدث من الشرب على الغضب وفي ايام اشتداد الحر علامته شدة التهاب فواده النقصان في عقله نقصان في ذهنه ما يورث غزران الفواد وجع المعدة الغم ○ وداء يسمى جميل يحدث من شرب الحلو من الشراب في كثرة المزاج علامته ضعف البدن يورث البثر ثقل الراس شدة النعاس البلغم ○ والمعتاد للشرب اذا اراد تركه ينبغي ان يجوع نفسه

ومن لم يستعطع

ومن يجب ان يتناوله المبرود والمفلوج والناقه والمسلول ومن به سوء المزاج الهضم والمعتكد في الاشيا الدسمة واللحوم صح

المبلغ

ينقطع عنه بالتدريج صح

اياما ثم ياكل الخبز المبلول بالشراب ويجتنب اللحم فان تاقت نفسه بالشرب شرب نبيذ الفانيذ ممزوجا ويستعمل الاطريفل ○ ومن كره الشرب وهجره ثم احب معاودته والميل اليه يجب ان يتناوله ممزوجا حتى ينفتح عروقه ويستمر جسده ويشرب القليل منه ○ ومن كان الغالب عليه الريح يجب ان يداوم دخول الحمام والتمرخ بالادهان ويكون ماكوله الاطعمة القابضة من لحوم الطيور والصيد ومشمومه الياسمين والورد الاحمر وملبوسه الحمر من الثياب ومسموعه ما كان بالناي والزير ومزاج شرابه على الربع ونقله المصطكى ○ ومن كان الغالب عليه المرة يجب عليه حال الشرب ان يكون مجلسه في الخضرة وماكوله من الاطعمة ما كان معتدلا من لحوم الدراج والدجاج ومشروبه ما كان على الثلث من ابافضة ومشمومه النيلوفر والبنفسج والكافور ومسموعه ما كان على الزير والمثالث وساقيه من كان رايقا في حسنه كاملا في ظرفه وملاحته وملبوسه الثياب الاحمر ونقله سكر الطبرزد واللوز المقشر ○ ومن كان الغالب عليه الرطوبة والبلغم يجب ان يكون ماكوله بالثوم من لحوم الغزلان والوحوش ومشروبه الصرف واستعمال الخردل المربى في الاطعمة والمباكرة بالزنجبيل المربى ومشمومه الاس والتفاح والمرزنجوش ومسموعه ما كان على الطبل والدف

تمت رسالة الرئيس رحمه الله في الشراب
وهي معروفة بالمجدول

بالكلية الى فدع منه صح

ولا يهجم عليه ويداوم نفسه صح

والخيل صح

والقلنج صح

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس اعلى الله درجته
ان النفس لمنقسم الى سر وعلن اما علنه فهو الجسم المحسوس
باعضايه وامشاجه وقد وقف على ظاهره ودل التشريح على (الحس ر)
باطنه اما سره فقوى روحه ان قوى روح الانسان تنقسم
الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعمل ثلثه (والادراك قسمان حيواني وانساني)
اقسام نباتي وحيواني وانساني وهذه الاقسام الخمسه موجوده
في الانسان ويشاركه في كثير منها غيره العمل النبتي في غرضه (النبتي)
حفظ الشخص وتنميته بالغذاء وحفظ النوع بالتوليد وقد سلط
عليها احد قوى روح الانسان وقوم يسمونه القوى النباتية ولا
حاجة بنا الى شرحها فاما الجهة من الجهة العمل الحيواني جذب المنافع
وتقتضيه الشهوة ودفع الضار وتستدعيه الخوف ويتولاه الغضب
وهذا من قوى روح الانسان العمل الانساني اختيار الجميل
والنافع في المقصد المعبور اليه بالحيوة العاجلة وتسوقه السنة
على العدل ويهدي اليه نقد التجارب ويثقفه التاديب في بحبوحة (عقل ر)
العيش بعد صحة من العقل الاصيل ○ الادراك يناسب الانعكاس
كما ان الشمع اجنبي عن الخاتم حتى اذا عانقه معانقة ضامة اخذ منه
بمعرفته ومشاكله صورته كذلك المدرك يكون اجنبيا عن المدرك
فاذا اخلس عنه صورته عقد معه المعرفه كالحس ياخذ من المحسوس
صورة يستودعها الذكر فيمثل في الذكر وان غاب المحسوس ○
الادراك الحيواني اما في الظاهر واما في الباطن والادراك الظاهر
هو بالحواس الخمس التي هي المشاعر والادراك الباطن من الحيوان

الوهم دخوله كل حس من الحواس الظاهرة يتاثر من المحسوس
مثل كيفيته وان كان المحسوس قويا تخلف فيه صورته زمانا وان
زال كالبصر اذا احدق الى الشمس يخيل فيه شبح شخص فاذا اعرض (مثلا)
عن جرم الشمس بقي فيه ذلك الاثر زمانا وربما استولى على غريزة
الحدقة فافسدها وكذلك السمع اذا اعرض مرة عن الصوت القوي
باسره طنين متعب مدة ما وكذلك حكم الرايحه والطعم وهذا
في اللمس اظهر ○ البصر مراة يسيح فيها خيال المبصر ما دام يحاذيه فاذا
زال ولم يكن قويا انسلخ السمع جوبه تتموج فيها الهوا المنقلب
المتضاغطين على شكله فيسمع اللمس عضو معتدل يحس بما يحدث فيه من
استحاله بسبب ملاق موثر وكذلك حال الشم والذوق ○ ان وراء
المشاعر الظاهرة شبكا وحبايل الاصطياد ما تقتنصه بالحس من
الصور من ذلك قوة تسمى مصورة في مقدم الدماغ وهي التي تستثبت (وقد يثبت م)
صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامته الحواس وملاقاتها
فيزول عن الحس وتبقى فيها وقوة تسمى وهميا وهي التي تدرك من
المحسوس ما لا يحس مثل القوة التي في الشاة اذا تشبح صورة الذيب
في حاسة الشاة تشبحت عداوته ورداءته فيها اذا كانت الحاسة
لا تدرك ذلك وقوة تسمى حافظة وهي خزانة ما تدركه الوهم كما ان
المصورة خزانة ما تدركه الحس وقوة تسمى مفكرة وهي التي تتسلط على
الودايع في خزانتي المصورة والحافظة فتخلط بعضها ببعض وتفصل
بعضها من بعض وانما تسمى مفكرة اذا استعملها روح الانسان والعقل
فان استعملها الوهم سميت متخيلة ○ الحس لا يدرك صرف معنى

بل خلطاً ولا استثبته بعد زوال المحسوس فان الحس لا يدرك ايضا
من حيث هو صرف انسان بل انساناً له زيادة احوال من كيف وكم
واين ووضع وغير ذلك لو كانت تلك الاحوال داخله في حقيقة الانسانية
لشارك فيها الناس كلهم والحس مع ذلك ينسلخ عن هذه الصورة
اذا فارقه المحسوس ولا يدركه الصورة الا في المادة والا مع علايق
المادة الوهم والحس الباطن لا يدرك المعنى صرفا بل خلطا ولكنه
يستثبته بعد زوال المحسوس فان الوهم والتخيل ايضا لا يحضران
في الباطن صورة انسانيه صرفة بل على نحو ما يحس من خارج مخلوطة
بزوايد وغواشي من كم وكيف واين ووضع فاذا حاول ان يتمثل فيه
الانسانيه من حيث هي انسانيه بلا زيادة اخرى لم يمكنه ذلك
انما يمكنه استثبات الصورة الانسانيه المخلوطة الماخوذه من
الحس وان فارق المحسوس الروح الانسانيه هي التي تتمكن من تصور
المعنى بحده وحقيقته منفوضاً عنه اللواحق الغريبه ماخوذاً من
حيث يشترك فيه الكثير وذلك بقوه لها تسمى العقل النظرى
وهذه الروح كمراة وهذا العقل النظرى كصقالها وهذه المعقولات
ترتسم فيها من الفيض الالهى كما ترتسم الاشباح في المرايا الصقيله اذا لم
تفسد صقالها بطبع ولم تعرض بجهة صقاله عن الجانب الاعلى شغله
بما تحتها من الشهوة والغضب والحس فاذا اعرضت عن هذه توجهت العلياء
وتوجهت تلقاء عالم الامر لحظت الملكوت واتصلت باللذة العليا ⊙
الروح القدسية لا تشغلها جهة تحت عن جهة فوق ولا تستغرق الحس
الظاهر حسها الباطن وتتعدى تاثيرها الى بدنها بلا اجسام العالم ومافيه

مشتغلة

والتخيل

الاعلام

وتقبل المعقولات من الروح الملايكه بلا تعليم من الناس لا الارواح العامية
الضعيفه اذا مالت الى الباطن غابت عن الظاهر واذا مالت الى
الظاهر غابت عن الباطن واذا ركبت من الظاهر الى مستغرقات عن
الاخر واذا احست من الباطن بالافق غابت عن الاخرى فلذلك البصر
يخل في السمع والخوف يشغل عن الشهوة والشهوة تشغل عن الغضب
والفكرة تصد عن التذكر والتذكر يصد عن الفكر فصل الروح القدسيه تصدق
لا تشغلها شان عن شان في الحس المشترك بين الباطن والظاهر قوه هي
مجمع تاديه الحواس وعندها بالحقيقة الاحساس يرتسم الصوره المتحركة
بما لها المحله فيبقى الصورة هي في الصورة محفوظة فيها وان زالت
حتى يحس بخط مستقيم مستدير من غير ان يكون كذلك الا ان
ذلك يطول ثباته فيها وهذه القوة ايضا مكان لتقدير الصور الباطنه
فيها عند النوم فان المدرك بالحقيقة ما يتصور فيها مشاهداً فان
امسها الحس الظاهر تعطلت على الباطن واذا اعطلها الظاهر تمكن
منها الباطن الذى لا يهدى فيسنح فيها مثل ما يحرك في الباطن حتى
يصير مشاهداً كما في النوم ولربما جرب الباطن حارب حل في شعله فاستدت
حركه الباطن اشتداداً يستولى بسلطانه
تمت رساله الشيخ في القوى الانسانيه

الامام الحادي عشر الآية لبس
كذلك لكنهم مصيبون من جهة فان
الذي يشهدونه منه عند ظهوره يرون
من شخصه آثاره هو اثر روحانيته
فان الروح يتمثل في اي صورة شاء
حيث شاء بحسب المناسبة التي
بينه وبين من يراه وهذا اما رأينا
مثله وجربناه كثيرا فان النفوس
الشريفة تتجسد في اي صورة شاءت
متى شاءت وحيث شاءت ومن هذا
القبيل تجسد جبريل وغيره من الملائكة
عليهم السلام للانبياء ولكلام شاءه
الله والحمد لله وانه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه نبين ما الحزن واسبابه ليكون اشفيته
معلومة فنقول الحزن الم نفساني يعرض لفقد
المحبوبات وفوت المطلوبات لا يكاد يتعرى احد من هذه
الاسباب اذ ليس يوجد احد لا يفقد شيئا من محبوباته
او ينال جميع مطلوباته اذ كان محبوبات الانسان في هذا
العالم معرضة للزوال والفساد وليس شيء منها بثابت
وكذلك مطلوباته الدنياوية لا مطلوبات الامور العقلية
الثابتة الدائمة فان تلك لا تفقد اذ لا يد لغاصب عليها
ولا ينالها الآفات ولا ايضا يفوتنا المطلوبات منها فهي
خلاف الامور الدنياوية الموقوفات على كل احد التي لا يمكن
تحصيلها ولا يؤمن فسادها وزوالها وتبدلها ثم انه
ينبغي ايضا لمن اراد ان لا يعرض له الحزن ان يتصور محبوباته
الدنياوية ومطلوباته العاجلية كما هي من الزوال وما جبلت
عليه من الفساد فلا يطلب منها ما ليس من طبعها من
ثبات والبقاء والدوام بل لا يستعظم تبدلها وانتقالها
وفوتها عند طلبته اياها وتحقق من امرها هذه الحالة
فلا يأسى على فقد محبوب ولا يغتم بفوت مطلوب بل يأخذ
منها قدر الحاجة ويتسلى عنها اذا فقدها ولا يستقبلها
بالطلب الحثيث والتمني العظيم اذا ارادها ولا
يشغل الفكر لفقدها فان ذلك من اخلاق جهال الملوك

٣

يخرج من اقصى المغرب من قرية يقال لها بلا
من اعمال بلد يقال لها سلا على ساحل البحر
المحيط منها وهي من الكشف التي هي دار ملك
اهل المغرب ومسكن خليفتهم نحو ثمانية
ايام يخرج مستخفيا في جماعة يسيرة
يتبعون له ولم يكن تحصل الحو من تلك سنين
من وقتنا هذا اخرج سابع صفر من سنة
اربع وخمسين وستمائة بات وهو كما اخبر
صلى الله عليه وسلم اجهل الناس ابخل
الناس اجبن الناس فاصبح وهو اعلم
الناس اكرم الناس اشجع الناس اصلحه
الله في ليلة وقيل صلاحه ملك الليلة
حاله تزيد عليه يحصل له منها جذبة ثم

٤

عنده ثم توجها نحو الحق يصادف وقتا
سعيدا مقرونا باستعداد تام فيصل
الفيض الرباني اليه ويتلقى العلوم اللدنية
والاخلاق السنية فيتحلى بها علما وعملا
ويتفطن له بعض الناس فيسأله عن
حاله فيخبره بعد تفرسه الاهلية فيه
فيبايعه ويدعو الناس كل من يتفرس فيه
الاستعداد ويزداد اعتقاد الناس فيه
بالتدريج ويخرج مع طائفة يسيرة من
خيار المؤمنين الصادقين وله اصحاب
متفرقون قد خبأهم الله له يعرفهم باحواله
ويعرفه باحوالهم ومواضعهم ويكتب الى
بعضهم كتابا بما يكونون عليه الى الوقت المعلوم

وكتبون اليه وآخرون من نسل الشمس تلك الطائفة
البصيرة الى في صحبته من يختارون ويشافهون
الاصحاب حيث كانوا من اقطار البلاد بما
يرسم وآخرون يجتمعون به احيانا غائرو جانيا
ويتفاوضون في المصالح وكيفية الشرع
وانشاء الدولة النبوية المستجدة في
وهولاء هم وزراؤه واعوانه في الامر وفيهم
من يساويه في العلم وان كان في خدمته
ولا تعرف مكانتهم وانهم عند الله في منزلة
عظيمة وانهم انما يصحبونه بالاذن الالهي
ليس لمعنى الخلافة ولا لحكم السلطنة وانما
هم انصار الله وانصار دين الله بامر الله
وعلى بصيرة من الله يأخذوا العلوم عن

الامام بلا عن الله ويتشوقون للقائه ويعرفون
الآن اين هو وكم بقي الى زمان ظهوره الكامل
وانه اذا خرج عليه السلام مشى النصر بين
يديه اربعين ميلا يبايع ظاهرا ثلث مرات
مرة بالمغرب خفية ومرة ببلاد العجم
ومرة بمكة بين الركن والمقام بأتي المدينة
صلوات الله على ساكنها فيقيم بها مدة
يسيرة لا تعرف ثم يسافر الى مكة مع
من معه من الاصحاب القليلين فيحدث ثمة
تشويش بعد ايام ويدراه الناس
واستحسنوا سيرته وحاله فيطلبونه
للامامة فيتابى فيلحون عليه فيجيب ويبايع
فيسمع به ملك الشام يومئذ ويكون بين

⑦
بني سفيان شديد الظلم والجور اشتهر
العين يخرج من قرية من قرى دمشق
تسمى اليوم ابل السوق وقد ما سوق
هابيل فيبعث هذا الظالم جيشا من الشام
الى الحجاز لقتال المهدي عليه السلام
فاذا وصلوا البيداء ما بين مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم يفزع اهل المدينة من
اتيانهم فزعا شديدا ويرتقبون وصولهم
فبينما هم في منازلهم اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنهم انهم ياتيهم رجل في
حاجة فيردونه فيبيتهم الله بتلك الليلة
اي يخسف بهم ويضع العلم يعني السيف
الذي معهم لملكهم ثم قال صلى الله عليه وسلم

⑧
ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم
القيمة الحديث فلا يبقى منهم الا رجل
واحد فيقصد المدينة واهل المدينة
اذ ذاك في خوف وارتقاب منهم فعند
ما يصل ذاك الرجل اليهم ويسلم عليهم
يسألونه عن قبيلته واسمه كجاري عادة
العرب فيقول جهينة فيقولون عند
جهينة الخبر اليقين وهذا من الامثال
التي تمثل الناس بها في سلك وقوع الامر كلاف
المشهور في غالب الامثال واذا استراح
المومنون من شر ذلك العسكر خرج
المهدي من الحجاز فيفتح جزائر العرب
ويفتح الله بين يديه حصون الترك

الى رومية مسكن خليفة الملة المسيحية
في بلاد الفرنج ويظفر المسلمون بكنيسة
الذهب التي يسكنها هذا النصراني المسمى
عندهم بالخليفة والباب وينتقم الله
بالمهدي من بقايا بني امية حتى أمر الله ما
ارتكبوا وينسخ المذاهب المتفرعة
في اهل الإسلام ويرفع الخلاف المنتشي بين
الفقهاء بشؤم التاويلات في الأصول والفروع
فيحكم ويفتي بما كان يفتي به رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان حاضرا لانه ملهم معلم ملقن
ومعه ملك يسدده كذا اخبر عنه النبي
صلى الله عليه وسلم ويفتح القسطنطينية
الكبرى بالتكبير والتهليل لا بالزحف والمناجنيق

والقسطنطينية العظمى هي المدينة الرومية
المشار اليها تحيط المؤمنون بها بحضور
المهدي عليه السلام فيكبرون باجمعهم
تكبيرة واحدة فيقع ثلث السور
ويكبرون ثانيا فيقع الثلث الثاني وبالثالثة
فيقع بقية السور فيدخلون المدينة
ويحوزون من الاموال والغنائم ما لا يعلمه
الا الله وتخرج الارض بركتها بامر الله
قال صلى الله عليه وسلم تنزل البركة
في سلطانه حتى تعدل الشاة البقرة
وحتى يمر الحي بالميت فيقول ليتك
معنا فتشاهد من الخير ما نشاهد ○
ومن علامات قرب خروجه خروج رجل

(١١)

قبله بارض الزاب من بعض قرى الموصل وفي
روايه بارض اسم ملك الارض الزاب وهذا
الموضع موجود في بعض بلاد المغرب والزاب
الاخر زاب الموصل فيدعي هذا الرجل الخارج
انه المهدي وهو كذاب هذا وان كان لا
بد وان يتبعه جماعه كبيره ثم ينطفي امره
فان مثله عندنا مثل تقدم الفجر الكاذب
على الفجر الصادق فاذا زال هذا الرجل
يظهر المهدي الصحيح بعده ويظهر في ذلك
الغرب فتنه عظيمه من العرب ويظهر في
السماء نجم له ذوابتان كالهلال احد طرفيه
الى جهه الشرق والطرف الاخر الى جهه
الغرب واذا بويع بمكه يخرج كنز

(١٢)

الكعبه فان تحت الكعبه كنزا عظيما
اخبر عنه صلى الله عليه وسلم وهم
باخراجه ثم تركه للمهدي عليه السلام
ونبه على ذلك وينفق ذلك الكنز
في المسلمين يحثو المال حثوا لا يعده
عدا كذا اخبر عنه النبي صلى الله عليه
وسلم يملك بعد كمال امره تسع سنين
ووزراوه بعدد سني دولته ولكل
وزير من الثمانيه فن خاص من العلوم
وهم من العرب الا التاسع فانه عجمي
وهو جامع لفنون العلوم الظاهره
والباطنه عظيم التمكن في طريق الله
مستور الحال كامل الخبره بامور

الدنيا والآخرة علمه محيط بجميع علوم الوزراء
مع زوائد لا يعلمها احد منهم ولا من غيرهم
الا من شاء الله وهذه ترجمة لبعض تلك
العلوم فمنها علم نفوذ البصر والنظر
الثاقب في الامور وعلم الخطاب الالهي
عند الالقاء والتمييز بين الالقاء الملكي
والشيطاني والنفثة النفساني
الموجب للاشتباه حتى يظن معه صاحبه
انه من العلوم والالقاآت الربانية وانما
هو حديث نفس ودقة كامن عن اعتقاد
سابق وظنون مستحكمة وعلم الترجمة
عن الله عز وجل فانه ما كل من ادرك شيئا
من جناب الحق بواسطة او غير واسطة

يقدر على التعبير عنه كما اخبر به وعلم
وعلم تعيين المراتب لولاة الامور المحسوسة
يعرف الوزير الذي يختص بهذا العلم
مقادير الناس وما يستحقه كل احد
من المناصب والاشغال ويطلع على
تفاوت مراتب اكثر الناس في باطن الامر
ايضا وعلم الوزير الآخر علم الرحمة في
الغضب ويختص هذا بعلم السياسة
القهرية الخاصة لاجل المصلحة العامة
كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة
اي تشريع القصاص والانتقام من المتعدي
المفسد سبب لحقن الدماء والا لاقدم
كل مفسد على ما يريده من التشفي والتسلط

(15) على عرشنا فالرحمة مستنبطنه في صور
الحدود ولمن فهم عن الله وعلم الوزير
الآخر هو علم ما يحتاج الإمام اليه من
الأرزاق وكيفية جمعها وتحصيلها
على الوجه الأولى والأنفع دون ظلم أحد
من الرعيه ولا ترك أحد محروما وهذا
الوزير متبع للوزير الذي يعرف مقادير الناس
ويعين مناصبهم والوزير الآخر يعرف ما
يحتاج اليه في قضاء حوائج الناس فيقضي
في اليوم الواحد من المهمات ما لا يقدر غيره
ان يقضيه في مدة طويلة بسرعة نهضته
وحسن تدبيره وسياسته والوزير
الآخر له العلم بالهه والاطلاع الصحيح

(14) المحقق من جهة الغيب على أواخر الأمور
وعواقبها وكلما يستعان به في تدبير
الدوله فيبادر بالاحتراز عن كل ما ينبغي
ان يحترز عنه ويهيئ لكل أمر مستقبل
لا يعرفه غير الإمام والوزير الأعظم العجمي
المحيط بالعلوم والمعاملات ما ينبغي
لذلك الأمر مما لا يظهر له في الحالة الراهنة
أثر وانما يظهر بعد ذلك والوزير الآخر
علمه معرفة تداخل الأمور الموجبة
للاشتباه فيستخرج الصحيح الخفي
من بين الأمور المشتبهة ويميز الأدلة
من الشبهة والمضار الخفية من بين
المنافع وهذا من أصعب العلوم فان الخبير

٢٧

كثيرا اما ظهر بصورة الشر والشر بصورة
الخير عاجلا وآجلا ظاهرا وباطنا فافهم
وحكم التاسع كحكم الامام ابن شرح
والدعوة دعوة حق الى الصراط المستقيم
ويرفع المهدي في دعوته سائر المذاهب
الفقهية والفتاوى ولا يحكم الا بما لو كان
جده صلى الله عليه وسلم حاضرا لحكم به
معه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ملك يسدده حتى يصيب ما يحكم ولا
يخطئ ولم يصح عنده من احكام النبي
صلى الله عليه وسلم لحكم به واقتصر عليه
يرفع الخلاف والتنازع ويحكم على بصيرة
من الله تعالى كما قلنا عن تعليمه واسعد

١٧٦

175

٢٨

الناس به اهل الكوفة كذا اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم ورايته سود كرسي
مملكته دمشق يحضر بعض الغزوات
ويسير احيانا الجيوش الى حيث يلهمه
الله تعالى وفي اواخر عهده تكون
الملحمة العظمى بين المسلمين والنصارى
بمرج عكا ويقتل فيها خلق كثير
وبينا المسلمون في بعض تلك المقاتلات
يقتسمون الغنائم اذ صرخ فيهم صارخ
الا ان الدجال قد خلفكم في اهليكم فيتركون
القتال ويرجعون الى اهليهم فلا يجدون شيئا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
من الشيطان ثم يعودون الى القتال

(١٩) فيسعون كالاول فيرجعون فيجدون الدجال
قد ظهر فبينما هم كذلك اذ نزل عيسى بن مريم
صلى الله على نبينا وعليه وعلى كافة الانبياء وسلم
يوم الجمعة وقت العصر على المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين اى ثوبين
ازار ورداء مكشوف الراس وراسه يقطر
ماء كانما خرج من ديماس ويداه على منكبي
ملكين فيتلقاه المهدي والمومنون فيسلمون
عليه بما يليق به ويدخل المسجد فيقدمه
المهدي عليه السلام للصلاة بالناس
فلا يفعل ويقدم المهدي ويصلي المهدي
بالناس على عادتهم فيلبث اياما يسيرة
وينتقل المهدي عليه السلام الى جوار

(٢٠) الحق ويصلي عليه عيسى ويدفن بدمشق
ويستقل عيسى صلى الله على نبينا وعليه
وسلم بالامر فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية اى يبطلها فمن آمن
به سلم والا قتل ويحكم بين المسلمين
بشريعتهم ما داعاش الدجال في
الارض بما قدر له فيقصد بيت المقدس
وعيسى والمسلمون يومئذ هناك فيخرج
اليه عيسى بباب لد فاذا رآه عدو
الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه
لذاب بالكلية ولكن يقصده بحربة
تكون بيده فيضربه بها حتى يرى
الناس دمه في الحربة ويهلك عدو

٢١ الله ثم يوحي الله الى عيسى عليه السلام
ان احرز عبادي الى الطور فاني قد اخرجت
جندا لي من قبل المشرق لا قبل لاحد بهم والطور
قلعة قد خربت هي بساحل الشام شرقي
عكا قريبا من البيت المقدس رأيناها ابنوب
المواضع اليها سبسطيه وفلسطين
من اعمال نابلس ونابلس من اعمال البيت المقدس
ثم يحصر المسلمون بالطور قال صلى الله
عليه وسلم حتى يكون راس الثور عند احدهم
احب اليه من مائة دينار فيتضرع المسلمون
الى عيسى عليه السلام فيدعو الله تبارك
وتعالى فيسلط الله على ياجوج وماجوج
الجند المشار اليهم داء النغف علة

في نسق واحد واضيف الى ذلك شيئا
يسيرا مما ثبت ايضا عندي كشفا وتحقيقا
من قبل الحق سبحانه وتعريفه واشهاده وما
استفدته من اكابر الشيوخ ورؤساء
الائمة الذين اقامهم الله مراة للحق خصوصا
شيخنا الامام الاكمل خاتم الاولياء
وحامل لواء الامانة الالهية والولاء
رضي الله عنه وارضاه منه وقد تركت
كثيرا مما في هذا الامر من الروايات الضعيفة
والاحكام النجومية مما لا يقوم على ساق
ولا يقع عليه من اهل التحقيق الاتفاق
وما اذكره فهو الحق الصرف الذي لا ينكره
احد من اهل التحقيق والكشف وبهذا
حسن اسدي وبالله التوفيق

المهدي من ولد فاطمة من نسل الحسن عليهم
السلام هو خاتم الخلفاء المحمديين الهاشميين
ظاهراً فهو غلام أبيض رقيق تعلوه حمرة
مربوع الجسم أخوص أكحل العينين مزجج
الحاجبين أسيل الخدين في خده الأيسر
خال وفي صدره علم أصهب أي أبيض
أشم الأنف وضيء الوجه غلام يتيم
أخواله من بني كلاب وكلاب فخذ من قريش
قليل الإخوان والأصح أنه لا أخا له كثير
الأنصار محبوب مولده بأرض غزنة من خيار
المسلمين ولد ليلة الجمعة السابع والعشرين
من شهر رمضان سنه احدى عشره وستمائه
والذي تذكره عوام الشيعة من أنه من ولد

فتظهر في رقابهم كالخوانيق فيموتون دفعة
واحدة حتى تنتن الأرض من جيفهم فيدعو
الله عيسى فيرسل طيراً كأعناق البخت
فتأخذهم فترميهم في البحر ويرسل مطراً
لا يكون منه بيت فيغسل الأرض منهم ومن نتنهم
وينزل المسلمون فيجمعون ما خلفوا حتى إنهم
ليوقدون من نشابهم وقسيهم سبع سنين
ويبقى من بقي من المسلمين في رفاهية
وأمن ودعة تمام الأربعين سنة من
حين نزول عيسى عليه السلام لا يكون
بين اثنين شحناء ولا عداوة ثم يرسل الله
ريحاً طيبة عطرة من الجنة فتقبض عيسى
ومن معه وينتقلون إلى رحمة الله تعالى

وبقي شرار الناس يتهارشون تهارش الحمر
في البرية لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما
فعليهم تقوم الساعة والله يحكم لا معقب
لحكمه وهو سريع الحساب هذا العدد
الذي ذكرته مما لا ريب فيه عندنا من جهة
الشرع والتحقيق مع اني تركت وجوهات
كثيرة طلبا للاختصار والله الموفق
ومن تاريخ وقتنا هذا الى سنة ثلاث وثمانين
وستمائة يكون نزول عيسى عليه السلام
وتظهر قبل ذلك احوال المهدي ما شاء
الله وما ذكرنا سوى ما يتعلق باحوال
عيسى عليه السلام فانه يكون اكثره بعد
ذلك واما زمان ظهور المهدي على التعيين

فمعلوم لكن لا يمكن التصريح به لكن في
سنة ست وستين تظهر آية عظيمة
تكون سببا لايمان اكثر المنكرين لاحوال
القيامة وما ذكرنا من امر المهدي
وفي سنة ست وستين وستمائة ايضا
يشاهد الخلق من الآيات ما لم يعرفوه
ويتحققون وجود المهدي وظهوره
وغير ذلك من الآيات المنبئة عليها
بلسان النبوة والتحقيق

والله ولي التوفيق

ولله الحمد وعلى رسوله محمد الصلوه
والسلام

